الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
بسم الله الرحمن الرحيم - الجمعة 6 رمضان 1416هـ - 1996/1/26م - السنة الثامنة عشرة - العدد 6268
London - Friday - 26 January 1996 - Front Page No. 1 Vol. 18 No. 6268

في الشرق الأوسط

تصنيف «الفاينانشال تايمز» السنوي للشركات

● قالت صحيفة «الفاينانشال تايمز» ان شركة «سابك» للصناعات الاساسية السعودية، ما زالت تحتل المرتبة الاولى في قائمة شركات منطقة الخليج والشرق الاوسط من حيث الربحية والقيمة الرأسمالية، مما يجعل الشركة ذات جاذبية للمستثمرين. وقالت تعليقا على القائمة المتضمنة 50 شركة ان قطاع البنوك هو الاكثر تمثيلا في القائمة بحوالي 40% مما يعني ان بنوك المنطقة حسنت اداءها رغم اضطرارها للتكيف مع الاجواء التنافسية التي سادت ومع الظروف الاقتصادية الصعبة التي مرت بدول المنطقة. (تفاصيل «الشرق الأوسط الاقتصادي)

قلم في وجه الرصاص

● قصة «نور الدين بومبة» لم يكتبها مؤلف عربي ولا تركي ولكنها بقلم الكاتب اليوناني ستراتيس تسيراكاس الذي ولد في حي عابدين، وقاوم الفاشية في اثينا وعاش لجمل سنوات عمره في الصعيد فكان خلطة عجيبة من المواقف والاجناس. (ص ثقافة)

تشارلز يدعو لبناء مساجد جديدة

● دعا الامير تشارلز ولي العهد البريطاني الى تخصيص جانب من الاموال المخصصة لاحتفالات بريطانيا بالقرن الحادي والعشرين لتمويل بناء مساجد جديدة ومعابد دينية. (ص أولى 2)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

اجتماع قريب للدول «إعلان دمشق» لبحث التطورات في المنامة

البحرين تؤكد احتواء أحداث الشغب والتخريب

لندن - المنامة - القاهرة: «الشرق الأوسط»

اكد مصدر رسمي في المنامة امس، ان السلطات الأمنية احتوت احداث الشغب والتخريب وان الوضع الامني تحت السيطرة الكاملة، بعد سلسلة من حوادث الشغب التي انتهت باعتقال اكثر من 174 شخصا. واوضح ان اجراءات التحقيق بدأت مع المعتقلين تمهيدا لاحالة ملفات قضاياهم على المدعي العام من اجل اعداد لوائح الاتهام وتقديمها الى المحاكم المختصة.

وشدد على ان السلطات الامنية لن تتردد في اتخاذ اي خطوة لحماية امن الوطن والمواطن.

وينكر ان الاعتقالات الاخيرة التي شملت عددا من الذين حرضوا على اعمال الشغب، رفعت عدد المعتقلين الى 544 شخصا.

وعلى الصعيد السياسي، قالت مصادر مطلعة في القاهرة ان دول «اعلان دمشق» اوشكت على الاتفاق على موعد لعقد اجتماع طارئ لوزراء خارجيتها للبحث في اعمال العنف التي شهدتها البحرين.

واشارت المصادر الى ان الاجتماع الطارئ سيدعو حكومة طهران الى وقف التدخل في الشؤون الداخلية للدول الخليجية والتاكيد على حرص الدول الخليجية في المقابل على وضع العلاقات العربية الإيرانية بصفة عامة والخليجية الإيرانية بصفة خاصة في اطارها الصحيح والابتعاد تماما عن اية محاولات للمساس بامور السيادة على اي من دول الجوار.

الى ذلك، لم تستبعد مصادر مطلعة ان تطرح البحرين على اجتماع دول «اعلان دمشق» موضوع المقابلة التلفزيونية مع المعارضين البحرينيين التي بثها تلفزيون قطر قبل التصعيد في الاحداث الامنية الأخيرة. وكان امير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة قد اوفد مبعوثين الى الدول الثماني لنقل استياء البحرين من هذا الموقف. ولم تستبعد المصادر نفسها ان تثير البحرين ايضا خلافها الحدودي مع قطر، لا سيما في ضوء ما اعلنته الدوحة من ان المنامة تراجعت عن موقفها السابق وقبلت البت في الخلاف القائم عن طريق محكمة العدل الدولية.

التتمة .... ص 4

أخطر جاسوس للعراق يعمل خبيرا لدى الوكالة الذرية

«مصنع» نووي يضيع في الطريق إلى بغداد

لندن: من ألان جورج
كولون: من ماجد الخطيب

على هامش لجوء الفريق اول الركن حسين كامل حسن، (الرجل الثاني في العراق) إلى الأردن، تسرب تقرير «سري للغاية» يكشف عن وجود خبير لدى الوكالة الدولية للطاقة الذرية ساهم بدور رئيسي في تطوير البرنامج النووي العراقي.

كذلك ذكرت تقارير إن شركة سويسرية تولت توريد ماكينة للتصنيع الذري العسكري منتجة في المانيا إلى العراق، لكن الماكينة «تاهت» في الطريق وتبحث اجهزة التفتيش الدولي عنها حاليا. وليس مستبعداً أن تكون الماكينة قد سلمت جواً إلى العراق بالفعل مروراً بسنغافورة فالأردن لكن السلطات العراقية تخفيها في مكان ما.

واوضحت السلطات السويسرية أن هذه الواقعة إن صحت تكون قد سقطت بالتقادم فلم تاخذ سلطات بيرن علماً بها سوى في ربيع عام 1991، وكانت الماكينة قد وصلت إلى العاصمة الأردنية، عمان، في يوليو (تموز) 1991.

بخصوص الخبير لدى الوكالة الدولية للطاقة الذرية المتهم بانه اهم جواسيس البرنامج النووي العراقي قالت صحيفة «بيلد» الألمانية إنها حصلت على «تقرير سري للغاية» يكشف أن الخبير مهندس الماني وان النيابة العامة الفيدرالية في المانيا أصدرت أمر اعتقال بحق المهندس المتهم بـ«الخيانة العظمى». وقالت «بيلد» إن شرطة «انتربول» (الشرطة الدولية) تلاحق المهندس المشتبه في أنه «سلم أسرار دولة وأنه عميل لقوة عظمى أجنبية».

كما أوضحت «بيلد» أن النيابة الألمانية تشتبه في أن المهندس سلم إلى العراق مخططات للأجهزة الضرورية لصناعة القنابل الذرية.

تفاصيل .... ص 2

واشنطن: لا رفع للعقوبات عن العراق

واشنطن: «الشرق الأوسط»

أكدت الادارة الاميركية مجددا موقفها من العقوبات الدولية المفروضة على العراق وقالت انه موقف واضح لم ولن يتغير.

وقال المتحدث باسم الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز اول من امس ردا على سؤال عن موقف الولايات المتحدة من احتمالات قبول العراق لقرار النفط مقابل الغذاء: «ان لدينا موقفا واضحا جدا ويتألف من جزءين: الاول انه ليس محل سؤال رفع العقوبات عن بلد كذب وتلاعب وغش في موضوع اسلحة الدمار الشامل، واخفى الحقيقة عن فريق التفتيش الدولي وعن رولف ايكيوس (المبعوث الدولي).

والجزء الثاني من موقفنا هو: ان الولايات المتحدة قالت مرارا ولوقت طويل، ونكرره هذا اليوم: ان العراق اذا استطاع الموافقة على بيع نفط وبشروط محددة جدا، وان تذهب عائدات ذلك مباشرة وتحديدا لشراء الغذاء والدواء لمساعدة الشعب العراقي الذي يعاني، فاننا سنوافق على ذلك.

وكرر بيرنز التأكيد على ان مسؤولية معاناة الشعب العراقي تقع على الرئيس العراقي وقال: «ان هذا الموضوع (بيع النفط) اختبار لحرص واهتمام صدام بشعبه. وان العراقيين مغرمون بالشكوى من اننا لا نهتم بحقيقة معاناة المدنيين».

وتابع: «ومن هنا فإن هذه طريق لصدام، فاذا وافق على هذه العملية المشروطة، فإنه يمكن اطعام شعبه، واذا لم يوافق فإن عليه ان يتعايش مع العواقب والنتائج، وهذا هو خياره».

وختم بالقول: اننا نفضل هذا النوع من الاتفاقية (عملية البيع المشروطة والمحددة)، واننا نعتزم العمل مع مجلس الأمن الدولي للتحرك قدما اذا كان العراقيون راغبين في العمل. ولكننا لا نعرف موقف العراق تجاه ذلك.

وتقود واشنطن حملة حث العراق على قبول القرار 986. وكررت مادلين اولبرايت، المندوبة الأميركية في الأمم المتحدة، انتقاداتها للرئيس العراقي، صدام حسين، واتهمته بانه لا يعمل على تخفيف العقوبات المفروضة على شعبه. وقالت في وقت سابق هذا الشهر «انه لا يهتم بشعبه على الاطلاق».

الانتظار عنصر في المفاوضات .... ص 2
عودة غير مضمونة إلى سوق النفط .... ص 2

فرنسا تبدأ وساطتها لحل نزاع حنيش بين اليمن واريتريا

صنعاء: من ناجي الحرازي
باريس: من عقبة علي الصالح

ظهرت بوادر انفراج نحو ايجاد آلية سلمية لحل النزاع اليمني - الاريتري حول ارخبيل حنيش في البحر الاحمر وترسيم الحدود البحرية بين البلدين، بعد ان اعلنت فرنسا امس موافقتها على مباشرة مهمة وساطة بين البلدين بينما اقر المجلس الوطني الاريتري حل قضيتي السيادة على الارخبيل وجزيرة زقر وترسيم الحدود بالاتفاق الثنائي او عن طريق جهة تحكيم تكون مقبولة من الطرفين.

وقال ناطق باسم الخارجية الفرنسية امس في باريس أن فرنسا وافقت على الطلب الذي قدم لها للمساعدة على ايجاد تسوية سلمية للخلاف بين اريتريا واليمن، وان ترتيبات تعرض حاليا على الطرفين. واشار الى ان

التتمة .... ص 4



جندي روسي يحرس قطارا روسيا محملا بالاسلحة الثقيلة في منطقة توزلا امس (أ.ب)

كريستوفر توقع إنجاز التوجهات المبدئية بين سورية وإسرائيل

أميركا تلح على اتفاق سلام هذا العام

واشنطن: من محمد صادق
دمشق: من سلوى الاسطواني

يختتم المفاوضون السوريون والإسرائيليون والشريك الأميركي اليوم الجولة الثالثة من مفاوضات «واي بلانتيشن» في ولاية ماريلاند بالقرب من واشنطن في اجواء من التفاؤل باحراز تقدم حقيقي، في وقت أكدت فيه واشنطن على أهمية الوصول إلى اتفاق سلام خلال العام الجاري.

وتاكيدا لدور الشريك الأميركي الكامل وهو دور اكثر فعالية من اي وقت مضى، كما قال المتحدث باسم الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز عند افتتاح جلسات هذه الجولة، قام وزير الخارجية الأميركي وارين كريستوفر مساء امس باجراء مشاورات ومحادثات مع طرفي

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 3

موضوع إطلاق الشيخ ياسين طرح في لقاء بيريس وعرفات

تل ابيب: من نظير مجلي

أكد مصدر فلسطيني مطلع ما نشرته «الشرق الأوسط» امس عن تحسن في الموقف الاسرائيلي من موضوع اطلاق سراح زعيم ومؤسس حركة المقاومة الاسلامية الفلسطينية «حماس» الشيخ احمد ياسين، الذي يعالج حالياً في مستشفى السجن. وقال نبيل ابو ردينة، الناطق الرسمي بلسان الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات: ان موضوع اطلاق سراح الشيخ احمد ياسين يتصدر الأبحاث، عادة، في كل اللقاءات الاسرائيلية - الفلسطينية، ونحن نعتبره موضوعاً محركاً. وسألناه ان كان يستطيع التأكيد على معلوماتنا بخصوص طرح الموضوع في لقاء قمة عرفات - بيريس مساء الأربعاء، اول من امس، فأجاب ان الرئيس عرفات يولي اهتماماً خاصاً بهذا الموضوع، ولا يفوت الفرصة لطرحه.

وكانت «الشرق الأوسط» قد ذكرت امس ان توجهاً ايجابياً جديداً لدى الحكومة الاسرائيلية يقابله توجه مقابل من الشيخ احمد ياسين، من شأنه ان يؤدي الى اطلاق سراحه في القريب، مع العلم بأن محاميه عبد المالك دهامشة اعرب عن ثقته

التتمة .... ص 4

اقتراحات بتعديل الدوائر وزيادة عدد النواب

«ريختر» كويتي لقياس الذبذبات في انتخابات 96

الكويت: من كامل قاسم حازر

تتحرك ذبذبات «عداد» الانتخابات الكويتية في ايقاع غير منتظم هذه الايام. وتتنقل في قياساتها باشكال مختلفة ومتفاوتة لدى هذا المرشح او ذاك التيار والتكتل لتسجل قوة هذا الموقف بطريقة اقرب الى تسجيلات مقياس «ريختر» للتفاعلات الجيولوجية في باطن الارض. فكل ما تحفل به الساحة الانتخابية هذه الايام يخضع للدراسة والتحليل من قبل اجهزة الرصد والترصد للمرشحين والطامحين في دخول حلبة المنافسة في اكتوبر (تشرين الاول) والفوز بمقعد في مجلس امة 96.

ومن بين ابرز القضايا التي تتابعها ذبذبات «العداد» الانتخابي هذه الايام، مسالة الدوائر الانتخابية سواء زيادة او نقصانا وما يستتبع ذلك من قياس مقابل لعدد اعضاء المجلس بما يتناسب وواقع الدوائر بثوبها الجديد.

والمعروف ان اول مجلس امة انتخب على اساس الدوائر الانتخابية العشر اختارت كل دائرة خمسة اعضاء، وفي سنة 1966، صدر قانون بتعديلها، ثم صدر قانون في 1971 بتحديد هذه الدوائر، متضمنا نقل بعض المناطق من دائرة الى اخرى بما يتفق والاوضاع السكانية

التتمة .... ص 4

التازي أكد أن أصغر مندوب في «سيكوم» عمره 15 عاما

بعثة بريطانية إلى المغرب لكشف مزاعم تشغيل الأطفال

مكناس: من حاتم البطيوي

ما زالت الضجة التي اثارها البرنامج الذي بثته القناة البريطانية «اي. تي. في» لشركة محلات «ماركس آند سبنسر» باستخدام أطفال قاصرين في مصنع للنسيج والملابس في مدينة مكناس المغربية يزود الشركة بالملبوسات، تتفاعل في الاوساط الصناعية والنقابية المغربية.

واجمعت مجموعة من رجال الاعمال المغاربة اتصلت بهم «الشرق الاوسط» على ان هذه الضجة تهدف بالاساس إلى الاساءة إلى الاقتصاد والقطاع الخاص المغربيين، في وقت جددت فيه النقابات تاكيدها انها لم يسبق لها ان تلقت شكاوى حول تشغيل اطفال قاصرين، مشيرة الى ان الامر يتعلق بمتدربين لا تقل أعمارهم عن 15 عاما في حين ان القانون المغربي ينص على أنه لا يمكن تشغيل الاطفال إلا بعد تجاوزهم 12 عاما.

وفي هذا السياق، علمت «الشرق الاوسط» ان بعثة من شركة «ماركس آند سبنسر» لتقصي الحقائق حول ما جاء في البرنامج التلفزيوني قامت بالاتصال بنقابة «الاتحاد العام للشغالين في المغرب» في مكناس التي ينضوي تحت لوائها حوالي

التتمة .... ص 4

Price List

الشركة السويسرية الموردة أفلتت بالتقادم من طائلة القانون

العراق متهم بإخفاء ماكينة للتصنيع الذري العسكري أنتجتها ألمانيا

لندن: من آلن جورج

كشف النقاب عن ان شركة سويسرية تولت ترتيب مسألة تزويد العراق بماكينة ذات تصميم خاص تستخدم بشكل اساسي في صناعة القنابل الذرية، ولم تتخذ السلطات السويسرية اي اجراءات على اعتبار ان الصفقة المذكورة لا تمثل خرقا للضوابط التي تنظم عمليات التصدير في سويسرا. كما قالت السلطات ان الماكينة المذكورة «تاهت» في منطقة الشرق الأوسط، ولا يزال البحث جاريا في محاولة للتعرف على مكانها.

وذكر ان الترتيبات الخاصة بالماكينة نفذتها شركة كشفت المصادر عن اسمها. وتمتاز الماكينة باستخدام تقنية كان من شأنها ان تمكن العراق من تنفيذ خططه الخاصة بانتاج الياف كربونية متطورة لاستخدامها في رفع مستوى جودة اليورانيوم الى الحد الذي يسمح باستخدامه في أغراض انتاج الأسلحة الذرية.

وكانت الشركة السويسرية قد تقدمت بطلب للحصول على الماكينة من المانيا. وفي فبراير (شباط) 1991 (خلال حرب تحرير الكويت) اصدرت الحكومة العراقية تعليماتها الى الشركة السويسرية بارسال الماكينة الى الاردن عن طريق سنغافورة بواسطة الشحن الجوي، ووصلت بالفعل الى العاصمة الأردنية، عمان، في يوليو (تموز) 1991.

وفي بيرن قال مسؤول كبير ان موضوع الصفقة المذكورة لم تحط السلطات السويسرية علما به الا في خريف عام 1994. وبموجب القوانين السويسرية فان الصفقة المذكورة اذا اعتبرت مخالفة للقانون، فانها تكون قد وقعت في ماض بعيد لا يسمح باجراء محاكمة للنظر فيها.

وعلى اي حال، فان الشركة السويسرية شحنت الماكينة موضوع الصفقة الى سنغافورة وليس الى العراق، وسنغافورة لم تكن وجهة مشبوهة ممنوعا التعامل معها.

وفي اتصال هاتفي، رفض مدير الشركة السويسرية التعليق على موضوع الماكينة.

وأوضحت مصادر لـ«الشرق الأوسط» ان الماكينة المذكورة صممها مهندس الماني كان يعمل لحساب مجموعة تضم شركات بريطانية وهولندية والمانية. وتخصص المهندس الألماني في تطوير اليورانيوم في معمل ملحق بمنزله حيث تولى تجهيز عناصر اساسية استخدمها العراق في تصنيعه الحربي الذري. وكان المهندس الالماني قد قام بزيارات متكررة لبغداد خلال الثمانينات، وفي مطلع التسعينات أدين بخرقه لضوابط التصدير الألمانية.

في آخر تقرير صادر عن الوكالة الدولية للطاقة الذرية حول برنامج العراق الذي ورد ان السلطات العراقية قالت ان بغداد لم تنتفع الا من خبرات «مستشار» هويته معروفة للجهات المسؤولة بالوكالة الدولية للطاقة الذرية. ومضى التقرير يقول ان حصول العراق على المواد والتصميمات وتقنيات التركيب التي قدمها المستشار المذكور الى بغداد كانت عناصر مصممة واساسية في برنامج العراق الذري.

وذكرت مصادر لـ«الشرق الأوسط» ان «المستشار» المذكور لم يكن في الواقع سوى المهندس الألماني المشار اليه (واعلن عن اسمه)، وهو الذي صمم الماكينة التي زود بها قطاع التصنيع الحربي العراقي. وأكد تقرير الوكالة الدولية للطاقة الذرية انه بمعاونة بعض الحكومات المعنية بدأ التحقيق في هذه المسألة في مايو (ايار) 1994 وما زالت المسألة قيد التحقيق.

اما المشكلة الأهم فتكمن في اختفاء الماكينة المذكورة. اذ قالت السلطات العراقية ان الماكينة لم تدخل الى اراضيها، وفي تقرير ارسلته وكالة الطاقة الذرية لمجلس الأمن ورد ان «المكان الذي توجد فيه الماكينة داخل العراق غير معروف حتى الآن، غير ان الجهود ما زالت تتواصل بغية تحديد مكانها».

والافتراض الأقرب الى الصحة هو ان المسؤولين العراقيين ادلوا بمعلومات كاذبة حول هذه المسألة وان الماكينة المذكورة موجودة داخل الأراضي العراقية.

مفكرة

نواكشوط

عبد الله ولد محمدي

عودة عزيز إلى البحر

اسمه «عزيز»، والبحث جار عنه منذ ان عاد الى البحر، وتبحث عنه البحرية الموريتانية وخبراء مركز الدراسات البحرية والمسؤولون في منظمات دنماركية. و«عزيز» هذا الذي شغل كل هذا العدد من الناس ليس سوى أحد عجول البحر البيضاء النادرة. وكان قد عثر عليه قبل عدة اشهر وهو عاجز عن الحركة على شاطئ خليج الراس الأبيض في الشمال الموريتاني. وقتها تم استدعاء الخبراء الذين يتابعون نمو هذه المجموعة الصغيرة النادرة. وهؤلاء بدورهم استنجدوا بمنظمة دنماركية ترعاها ملكة الدنمارك التي رق قلبها للحادث فارسلت اكبر الاختصاصيين لمعاينة العجل الذي اطلق عليه وزير الصيد الموريتاني ورئيس الوزراء الحالي الشيخ العافية اسم «عزيز». وبعد اشهر من المعالجة من تبعات بعض الالتهابات شفي «عزيز» من الداء الذي الم به وكان من الضروري نقله من الحوض الخاص الذي عولج فيه الى البحر، الا ان المشكلة التي طرحت للخبراء هي ضرورة تجنيبه منطقة نفوذ بعض العجول الكبيرة التي تشكل خطرا عليه، وهي المجموعة التي تعيش قبالة بلدة لكويرة التي تشكل رسميا بداية للحدود مع الصحراء الغربية وحيث تنتهي سلطة الموريتانيين، ويبدأ حضور البحرية المغربية. وهكذا تم اطلاق «عزيز» من ظهر مركب للبحرية الموريتانية من مكان آخر ليلتحق بمجموعة صغيرة وهادئة في خليج الراس الأبيض قبالة مدينة نواذيبو. وعلى الرغم من انه زود بجهاز خاص لتحديد موقعه فان الجميع ما زال عاجزا عن تحديد مكانه. فهل تجاوز خط الحدود ولجأ الى المغرب؟ ام قضت عليه العجول الكبيرة التي لم تستسغ هذه العناية المركزة ام ان «عزيزا» اختار طواعية ان يتوارى عن الانظار بعض الوقت؟ في الوقت ذاته يظل «عزيز» الشغل الشاغل لملكة الدنمارك التي تتابع باهتمام بالغ اوضاع هذه «الأمة» الصغيرة النادرة في الشواطئ الموريتانية.

شتائم على الهواء

في نقلها المباشر لوقائع الجلسة التي عقدها قضاة ورجال أدارة للتأكد من رؤية هلال شهر رمضان المبارك سمع مستمعو الاذاعة الموريتانية شتائم متعددة وتهكمات ونكت لاذعة لم يسلم منها احد، ووجه الكثير منها لجهاز ادارة الاذاعة والمسؤولين فيه. ولم يصدق الناس ان هذه المجموعة من القضاة خصصت وقتها للشتم بدلا من التأكد من اقوال الشهود في رؤية الشهر الكريم. الا ان الصحافة الموريتانية التي وجدت في القضية موضوعا مثيرا اشارت الى ان الفريق الاذاعي المكلف نقل الجلسة نسي انه على الهواء مباشرة، واطلق اعضاؤه العنان لألسنتهم قبل ان ينتبهوا الى ان شتائمهم كلها كانت على الهواء وان الشهود على ما قالوه كانوا كثيرين.

دبلوماسيون ومعلمون!

استدعت وزارة الخارجية الموريتانية عددا كبيرا من دبلوماسييها في الخارج، وبعضهم لم يعد الى البلاد منذ الستينات مفضلا التنقل من دولة الى دولة. قرار العودة جاء في اطار مشروع للرفع من مستوى اداء السفارات وفتح المجال امام الدبلوماسيين الحقيقيين، فقد اشارت احصائية نشرتها احدى الصحف المحلية الى ان اغلب شاغلي الوظائف الدبلوماسية كانوا من المعلمين الذين وظفوا قبل موجة التعليم التي اجتاحت البلاد. والبعض يحذر من استيعابهم من جديد في سلك التعليم خوفا من ان تكون سنوات الهجرة الطويلة قد ادت الى تبخر ما تعلموه.

تمور إسرائيلية

لم يرغب الإسرائيليون في استئجار منازل وسط العاصمة والحق ان العروض كانت معدومة وفضل الدبلوماسيان الإسرائيليان اللذان سيقيمان في موريتانيا العيش داخل أسوار السفارة الاسبانية بحيث لا تفصل المكتب والسكن سوى بضعة امتار.

الا ان دبلوماسيا اسبانيا قلل من اهمية هذه العزلة، مشيرا الى ان بامكان الدبلوماسيين التنقل والتجوال وزيارة الشواطئ دون ان يعرف احد انهما اسرائيليان. بينما كان الإسرائيليون ينتظرون بدء اقامة دبلوماسييهما رسميا فان بضائعهم، وخاصة التمور، اخترقت السوق الموريتانية بل ان تمورهم اصبحت جزءا اساسيا من المائدة اليومية للكثيرين، لقد انتصرت التجارة على ايديولوجيا القاطعة.

في تطور له علاقة بلجوء حسين كامل

أخطر جاسوس نووي لحساب العراق عمل خبيرا لدى الوكالة الدولية الذرية

كولون: من ماجد الخطيب

جاء في تقرير «سري للغاية»، (لم يكشف بعد عن طريقة تسريبه) ان خبيراً لدى الوكالة الدولية للطاقة الذرية كان يعمل جاسوسا للرئيس العراقي، صدام حسين، بل كان اهم جواسيس الاسرار الذرية للعراق.

فقد كشفت صحيفة «بيلد» الالمانية الواسعة الانتشار في عددها امس عن حصولها على تقرير غاية في السرية صادر عن الوكالة الذرية في فيينا يكشف عن وجود مهندس الماني يتجسس لصالح العراق بين خبرائها ووصفته بانه اهم جواسيس صدام حسين الذريين.

واضافت الصحيفة ان كشف الجاسوس العامل لحساب العراق في الوكالة لا يمكن فصله عن حادثة هروب الفريق اول الركن حسين كامل حسن، صهر الرئيس العراقي، الى الاردن وتقديمه طلب اللجوء في العاصمة عمان بدعم من الملك حسين عاهل الاردن. اذ وقعت بين ايدي خبراء الوكالة منذ اغسطس (آب) الماضي عشرات الصناديق المليئة بالملفات عن برنامج العراق لتصنيع اسلحة الدمار الشامل.

وأكدت الصحيفة ان المهندس الالماني المذكور من مدينة كاوفبويرن، الذي تحتفظ «بيلد» باسمه، قد سرب الى العراق اوراقا سرية عن كيفية بناء القنابل الذرية وان الادعاء الالماني العام في كارلسروهه قد اقام الدعوى على المهندس بتهمة الخيانة. وقال احد موظفي الوكالة الدولية لصحيفة «بيلد»: اصابنا الذهول بعد معرفتنا بمدى الشوط الذي قطعه صدام حسين على طريق تحقيق حلمه في بناء القنبلة الذرية. وأضاف ان المهندس الالماني كان الشخصية الرئيسية في برنامجه النووي.

ويعتبر المهندس الالماني الذي يتجسس لصدام حسين خبيرا في مجال تكنولوجيا الطرد - الغازي (تخصيب اليورانيوم) وعمل قبل ذلك في الثمانينات في مختبرات شركة المانية - هولندية - بريطانية تعمل على بناء منشآت تخصيب اشباع اليورانيوم وانتاج المواد المشعة، واسس شركة خاصة به بعد انسحابه من الشركة المذكورة.

ولا يعرف احد متى بدأ المهندس تعاونه مع اجهزة العراق السرية ولكن من الثابت انه ارسل مواد ونسخا من ملفات المنظمة حول طرق بناء منشآت الآلات النابذة بكميات «تملأ صناديقا»، الى العراق، وانه سافر شخصيا الى العراق عدة مرات تحت اسماء مستعارة. وبقي الجاسوس مستترا حتى هروب حسين كامل الى الاردن حيث وقع ضحية مزايدات الطرفين (صدام وصهره) على كشف المعلومات بأسلوب «الهروب الى الامام» حسب راي الصحيفة. اذ سلم العراق الى خبراء المنظمة حوالي 150 صندوقا مليئة بالملفات حول برنامج العراق الذري. واضافت الصحيفة ان الانتربول اصدر امرا دوليا بالقاء القبض على الجسوس العراقي الالماني بتهمة العمالة وتسريب المعلومات السرية.

والمهندس المذكور هو ثاني مهندس الماني يكشف عن تعامله مع العراق خلال اقل من 14 شهرا. اذ سبق ان عرض برنامج «شتيرن تي في» الذي يعرضه تلفزيون «ار تي إل» مقابلة مع رجل اعمال الماني اعترف بانه يتعامل مع المخابرات العراقية والمافيا الروسية في قضية بيع دبابات وطائرات مسروقة من ترسانات الجيش الروسي في المانيا الشرقية السابقة الى العراق. واعترف الرجل في البرنامج يوم 22/9/ 1994 بانه رتب صفقتي سلاح بقيمة ثلاثة ملايين مارك الى العراق عام 1992 وانها شملت دبابات «تي - 72» وطائرات هيلكوبتر ورشاشات كلاشنيكوف. وكان الرجل قد قرر ترك العمل مع حلقة التجسس والتهريب المذكورة بعد ان وجد وسيطا آخر من اصل روسي اسمه ماركوس مشنوقا في غرفته في احد فنادق هامبورج. وكان ماركوس زميلا له في العمل لصالح الحلقة.

ويذكر ان الرجل اعترف ايضا بان تاجر سلاح عراقي (طرد من المانيا ويعيش حاليا في النمسا) هو الذي اتصل به عام 1992 واقنعه بضرورة العمل لصالح تهريب السلاح الى العراق.

موجز

صدام يؤكد استمرار دعم السلع الغذائية

● أكد الرئيس العراقي صدام حسين ان حكومته ستبقى ملتزمة بسياسة دعم اسعار المواد الغذائية المنتجة محليا، وخاصة الحبوب، التي تشملها البطاقات التموينية، وكل المنتجات الزراعية الداخلة في الصناعة.

وجاء هذا التأكيد الذي نقلته وكالة الأنباء العراقية الرسمية خلال اجتماع عقده امس في بغداد مجلس الوزراء العراقي الذي يترأسه الرئيس العراقي.

فرقاطة أسترالية لتعزيز العقوبات الدولية على العراق

● قال روبرت راي وزير الدفاع الاسترالي ان بلاده سترسل فرقاطة الى الخليج العربي لتعزيز العقوبات التي تفرضها الأمم المتحدة على العراق. ونقلت رويتر عنه قوله «ستشارك الفرقاطة ملبورن في قوة المطاردة البحرية المتعددة الجنسيات لمدة ثلاثة اشهر اعتبارا من اول مايو (ايار) المقبل.

ونشرت استراليا سفنا حربية في الخليج العربي خمس مرات منذ انتهاء حرب الخليج التي شاركت فيها بعدد من السفن.

عمان تتحدث عن زيادة العمال الأردنيين بالخليج

● توقع مسؤول في وزارة الخارجية الأردنية ان تشهد الأسابيع القليلة المقبلة صدور العديد من القرارات الايجابية المتعلقة بانفراج العلاقات بين الأردن ودول الخليج العربي. وقال المسؤول لـ«الشرق الأوسط» في عمان ان الترجمة الفورية للتحسن الايجابي في علاقات الأردن مع بعض دول الخليج، تمثلت في افساح المجال أمام القوى العاملة الأردنية للعمل هناك. وتنشيط حركة التبادل التجاري والمساهمة الاستثمارية في المشاريع التنموية الأردنية المستقبلية.

واضاف يقول ان وفودا رسمية اردنية ستقوم خلال الأسابيع القليلة المقبلة بزيارات لعدة عواصم خليجية.

مباحثات لوزيري الصناعة الأردني والعراقي

● استقبل المهندس علي ابو الراغب، وزير الصناعة والتجارة الأردني، امس عدنان عبد المجيد، وزير الصناعة العراقي. وقالت وكالة بترا الأردنية من عمان ان اللقاء ناقش العلاقات الاقتصادية الاخوية بين البلدين الشقيقين، وأبدى الجانبان تفهمهما للأوضاع الاقتصادية التي يمر بها كلا البلدين. كما جرت مناقشة توجهات الشركة العراقية الأردنية للصناعة ونشاطاتها للسنة الحالية إذ تم الاتفاق على ان تعقد الجمعية العمومية للشركة بمشاركة الوزيرين اجتماعها الأول لهذا العام في منتصف شهر ابريل (نيسان) المقبل.

قياسا على تجارب سابقة مع بغداد

مباحثات 986 لا تضمن عودة العراق إلى سوق النفط هذا العام

تحليل اخباري

الامم المتحدة - ر: على الرغم من التزام العراق بمناقشة صفقة «النفط مقابل الطعام» (القرار 1995/986) فالواقع في رأي مسؤولين ودبلوماسيين في الامم المتحدة - قياسا على تجارب سابقة مع بغداد - ان توقع التوصل الى نتائج ايجابية غير مؤكد. الدكتور بطرس غالي، الامين العام للامم المتحدة، الذي يتولى تمهيد الطريق للاتفاق على الصفقة منذ توليه منصبه قبل اربع سنوات علق على الموقف العراقي قائلا: «حقيقة انهم وافقوا (يقصد العراقيين) يؤكد ان لدينا فرصا اكثر من ذي قبل».

وينتظر ان يعلن الدكتور غالي قريبا جدا موعد عقد المحادثات. ولكنه اشار متعمدا الى فشل جولتين سابقتين من المحادثات عامي 1992 و1993 حول قرار مماثل. وفي ذلك قال دبلوماسي بارز في مجلس الامن التابع للمنظمة الدولية «اتوقع ان تتساوى فرص النجاح مع الفشل».

ويرزح العراق تحت وطأة عقوبات صارمة منذ غزوه الكويت في اغسطس (آب) 1990. وحفز شلل الاقتصاد وشح حاد في الأساسيات بغداد على اجراء محادثات حول بيع كميات محدودة من النفط مقابل مواد غذائية ضرورية جداً.

وطيلة عامين تقريبا افادت وكالات الامم المتحدة ان مدنيين عراقيين وخاصة الاطفال يعانون من سوء التغذية ونقص الادوية بسبب العقوبات التي تحظر على بغداد بيع النفط. وحفزت هذه التقارير مجلس الامن على اصدار القرار رقم 986 الذي يدعو للسماح للعراق ببيع كميات من النفط في حدود ملياري دولار خلال ستة اشهر لشراء سلع اساسية حيوية. ونص القرار على ان يتولى مكتب الدكتور غالي وضع برنامج المبيعات وتوزيع الامدادات.

ورسميا نددت بغداد بهذا القرار بينما وافق طارق عزيز، نائب رئيس الوزراء العراقي، على اجراء المحادثات. وفي تبادل رسائل مع الدكتور غالي صيغت موافقة العراق بطريقة لا تتعرض للقرار رقم 986. وبناء على هذا اصبح لزاما على الامين العام الاستمرار في البحث عن صيغ لانقاذ ماء الوجه في موضوعات حساسة بالنسبة للعراق حسبما تقول مصادر دبلوماسية في المنظمة الدولية.

وفي حديث مع تلفزيون رويتر قال نزار حمدون، سفير العراق لدى الامم المتحدة: «غذاء ودواء بدون كرامة لا شيء. ولذلك امل ان يتفهم المندوبون الاميركيون وغيرهم بطريقة افضل تقاليد العراق والشعب العربي».

ويعترض العراق بصفة خاصة على تخصيص حوالي ثلث العائدات لامدادات انسانية للاكراد في الشمال. كما انه ينتقد النص على نقل النفط المسموح ببيعه عبر خط الانابيب مع تركيا وليس عن طريق ميناء البكر العراقي.

وقادت واشنطن حملة حث العراق على قبول القرار وكررت مادلين اولبرايت، المندوبة الأميركية في الأمم المتحدة، انتقاداتها للرئيس العراقي، صدام حسين، واتهمته بانه لا يعمل على تخفيف العقوبات المفروضة على شعبه. وقالت في وقت سابق هذا الشهر «انه لا يهتم بشعبه على الاطلاق». ولكن المعروف ان الولايات المتحدة كانت تتخذ موقفا صارما جدا في ما يتعلق بتفسير القرار في محادثات فاشلة سابقة حول «النفط مقابل الطعام». ويعتقد دبلوماسي غربي ان ادارة الرئيس الأميركي، بيل كلينتون، لن تجازف باي تفسير خاطئ لموقفها. وقال انه ربما تجد واشنطن صعوبة في ان تشرح للجمهور انها رغم تخفيف العقوبات فانها لم ترفعها.

الانتظار عنصر في المفاوضات بين بغداد والأمم المتحدة

نيويورك: من خليل مطر

لا يزال الانتظار سيد الموقف بين بغداد والأمم المتحدة، في الوقت الذي لا يزال الامين العام الدكتور بطرس غالي، محط الانتظار ليعلن موعد المفاوضات مع العراق حول القرار 986 وليعلن تشكيلة الوفد الدولي الذي سيفاوض العراق.

فبغداد ارادت في الاصل ارسال نائب رئيس الوزراء طارق عزيز ليفاوض الامين العام والعمل ايضا مع اعضاء مجلس الامن ربما لايجاد صيغة بديلة للقرار. لكن غالي، واعضاء المجلس من الذين يتصلون ببغداد، ابلغوا عزيز ان التفكير بالتعديل مستبعد.

ولهذا، فان العمل يسير باتجاه اعلان غالي عن تكليف وكيل الامين العام للشؤون القانونية ومحامي الامم المتحدة، هانز كوريل، وهو سويدي، برئاسة وفد يضم مسؤولين من وكالات الامم المتحدة المختصة، بينما يمثل العراق وكيل وزارة الخارجية للشؤون القانونية، رياض القيسي، وممثلون من وزارات النفط والمالية والاقتصاد. هنا لا تزال المواقف الرئيسية متباعدة. فبغداد لم تقبل بالقرار 986 حتى الآن، وهي لا ترى ان مفاوضاتها تدور حول تنفيذه بشكل واضح. فالقرار العراقي بقبول التفاوض اتخذ بناء على معطيات رئيسية خاصة بموضوع المبادرة الفرنسية لارسال بعثة تقصي حقائق انسانية الى العراق. والصيغة النهائية التي قارب المجلس على الاتفاق عليها وضعت شروطا لم تكن بغداد لتقبلها. ولهذا، جاء موقفها من التفاوض لقتل المبادرة الفرنسية، او على الاقل لتجميدها، وهذا ما حصل.

لكن العراق يواجه معضلته الرئيسية الخاصة بنوعية تعامله مع ما هو مقبل. فموقفه من القرار لا يزال دون تغيير. وموقفه من المفاوضات غير واضح نتيجة لذلك. والامين العام متفائل، ربما بشكل مبالغ فيه، بالموقف العراقي.

ومن هذا المنطلق، تظهر توجهات عراقية للانسحاب من هذا الالتزام، بطريقة غير مباشرة. فهناك الحديث العراقي المتناقل من بغداد حول الرغبة بعقد المفاوضات «بعيدا عن التأثير الاميركي البريطاني»، وهو الكلام الذي رددته بغداد عندما كانت تجري مفاوضاتها مع ايران بعد الحرب العراقية الايرانية، والذي رددته ايضا عندما كانت تجري مفاوضاتها مع الامم المتحدة حول القرارين 706 و716، وهي المفاوضات التي مثل بغداد فيها القيسي، وقطعها للعودة الى بغداد لاستشارة حكومته حول نقاط محددة، دون ان يعود، وهذا منذ اكثر من سنتين.

لكن العراق لن يقدم معارضته بشكل واضح. وسيتعامل مع هذا الموضوع كما تعامل مع المبادرة الفرنسية، اي القتل الدبلوماسي لما لا يريد. وربما كانت هذه هي الطريقة الجديدة في العمل الدبلوماسي العراقي. لكن النهاية ستتعلق بالتنفيذ، وهو ما لا يبدو ان بغداد تريده في الوقت الحالي.

ويقول احد المسؤولين الذين تعاملوا مع بغداد ان الصيغة الوحيدة التي تريدها بغداد هي التالية: القرار 986 يظهر وكأن مجلس الامن هو الذي يطعم العراقيين، والرئيس العراقي لن يقبل باي صيغة لا تظهر وكأنه هو الذي يطعم العراقيين ليبقى ضمن مقولة انه هو صاحب الفضل في ذلك. وسيبقى للامين العام ولمجلس الامن ان يقررا ما اذا كانا يريدان تقديم هذه الخدمة للرئيس العراقي.

صدام حسين يحيل إلى التحقيق «شاعر أم المعارك» بتهمة السرقة

عمان: «الشرق الأوسط»

احيل الشاعر العراقي رعد بندر الذي تمتع في السنوات الاخيرة بحظوة الرئيس العراقي صدام حسين الذي منحه لقب «شاعر ام المعارك» الى لجنة تحقيقية بتهمة سرقة اموال واثاث من اتحاد الادباء العراقيين الذي يترأسه بندر. وقال اديب عراقي وصل العاصمة الاردنية، عمان منذ يومين ان بندر الذي يحتل ايضا منصب نائب رئيس «التجمع الثقافي العراقي» (رئيسه عدي صدام حسين) احيل الى التحقيق بقرار من الرئيس العراقي، وان التحقيقات في تهمة سرقة الاموال والاثاث تتولاها لجنة امر ديوان رئاسة الجمهورية بتشكيلها وتضم وكيل وزارة الاعلام والثقافة نوري المرسومي وعددا من اعضاء مكتب الثقافة والاعلام التابع لحزب البعث الحاكم في العراق.

وتمت احالة كل من رعد بندر ونائبه جواد الحطاب، واعضاء الهيئة الادارية للاتحاد العام لادباء العراق الى التحقيق بسبب سرقات كشف عنها لاثاث واموال الاتحاد، اضافة الى اجهزة تبريد ومواد كهربائية تابعة للاتحاد. واكد الاديب العراقي، وهو عضو في الهيئة العامة للاتحاد، ان رعد بندر الذي يلقبه ادباء العراق بـ(شاعر السلطة) بينما منحه مرسوم جمهوري موقع من قبل الرئيس صدام حسين لقب «شاعر ام المعارك»، حاول التنصل من الموضوع حيث اجرى اتصالات ببعض المسؤولين في القصر الجمهوري بدعوى انه ونائبه الحطاب لا علاقة لهما بالموضوع مطالبا بضمهما الى اللجنة التحقيقية، لكن الرئاسة رفضت طلبه باعتباره المسؤول الاول عن هذه السرقات.

(تدهور في صحة أخ غير شقيق لصدام .... ص4).

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd).
1310 G.Street, N.W. 750
Washington ,. D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00,
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington ,. D. C. 20005.U.S.A

موجز

جاسوس إسرائيلي يطلب الموت في السجن

● قال جاسوس إسرائيلي لصالح الاتحاد السوفياتي السابق انه يريد ان يموت سريعا وبكرامته في سجنه. وذكرت صحيفة «هارتس» ان البروفسور ماركوس كلينبرج (78 عاما) المحكوم عليه بالسجن 20 عاما أمضى منها 13، مريض جدا ويستند الى عكازين وقد تقدم أول من أمس بطلب بهذا المعنى إلى مصلحة السجون. ويقول كلينبرج: «لا اريد ان انتحر حتى لا يبدو مثل هذا الامر عاديا بالنسبة لحفيدي، لذلك ناشدت دولة اسرائيل ان تساعدني على الموت بكرامة داخل السجن». وقالت انه انفجر بالبكاء بعد هذه الكلمات.

بيريس يجري محادثات في المانيا

● قالت الاذاعة الاسرائيلية ان محادثات رئيس الوزراء الاسرائيلي شيمعون بيريس مع المسؤولين الالمان خلال زيارته لالمانيا أمس تمحورت حول عملية السلام على المسارين السوري والفلسطيني، والمساعدات المالية الالمانية للسلطة الفلسطينية ومساهماتها في اقامة مناطق صناعية في الضفة والقطاع ومشاركة المانيا في اقامة السدود على نهري الاردن واليرموك. واشارت الاذاعة الى ان بيريس سيعرب لكول عن قلق اسرائيل من محاولة ايران التزود باسلحة غير تقليدية.

الجيش الإسرائيلي يشكو من فائض

● قال جنرال إسرائيلي كان مسؤولا عن القوة البشرية أن لدى الجيش الافا من الجنود الزائدين عن الحاجة، وطالب بوقف تجنيد كل من يبلغ 18 عاما. ونقلت صحيفة «يديعوت احرونوت» عن البريجادير جنرال اينهورن قوله: «يوجد اليوم الاف من المجندين الزائدين عن الحاجة تماما مثلما توجد الاف من المجندات الزائدات عن الحاجة». واضاف: «اذا اجبرت الجيش على تجنيد كل شخص يريد الخدمة حتى وان كان غير ملائم فسينتهي الامر بقوة يعاني ثلث افرادها من اضطرابات نفسية او مشكلات في التكيف».

إعادة فتح الحرم الابراهيمي اعتبارا من اليوم

● اعلنت اسرائيل أمس عن إعادة فتح أبواب الحرم الابراهيمي الشريف بمدينة الخليل بالضفة الغربية امام المصلين اعتبارا من صلاة فجر اليوم والذي كان مغلقا منذ أكثر من أسبوع. وادعى الراديو الاسرائيلي ان اجراء اعادة فتح ابواب الحرم الابراهيمي امام المصلين اتخذ بسبب حلول شهر رمضان المبارك ولتمكين مواطني المدينة المسلمين من اداء أول صلاة جمعة في الحرم اليوم. يذكر أن الحرم الإبراهيمي شهد افظع مذبحة سقط ضحيتها 29 مصليا في رمضان قبل عامين بسلاح مستوطن يهودي.

مباحثات «واي پلانتيشن» تنتهي اليوم وتستأنف الاثنين

لا نتائج واضحة للمفاوضات السورية ـ الإسرائيلية ودمشق تتهم تل أبيب بربط المباحثات بانتخاباتها

دمشق: من سلوى الاسطواني
لندن: «الشرق الأوسط»
واشنطن ـ القدس المحتلة: وكالات الأنباء

يعقد السوريون والاسرائيليون الجلسة الأخيرة اليوم في المفاوضات التي بدات في جولتها الجديدة يوم الاربعاء الماضي في منتجع «واي پلانتيشن» في ولاية ماريلاند الاميركية لوضع حصيلة لمحادثات الأيام الثلاثة الماضية. ورجحت المصادر الاميركية ان تكون تلك الحصيلة محدودة في تفاؤلها، لكنها لا تعبر عن الفشل. واشارت المصادر الى ان المفاوضات ستستانف الاثنين المقبل، على امل ان تتوصل الى نتائج تمكن وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر من القيام بجولة جديدة في الشرق الأوسط تكون حاسمة لجهة اعلان اتفاق بين سورية واسرائيل على خطة سلام بينهما تقوم على مبدا انسحاب اسرائيل من الجولان وجنوب لبنان مقابل سلام كامل بين اسرائيل وسورية ولبنان. لكن اسرائيل اكدت مجددا امس على عامل الزمن مشيرة الى عدم الفصل بين الزمن الانتخابي والزمن التفاوضي.

ولخصت مصادر مطلعة في لندن وجهة نظرها في المواقف المعلنة من جانب كل من سورية واسرائيل فقالت ان ادارة رئيس الحكومة الاسرائيلية مستمرة بالتلويح بتقديم موعد الانتخابات العامة في اسرائيل من اكتوبر (تشرين الأول) المقبل الى يونيو (حزيران) المقبل اذا لم تنجح المفاوضات مع سورية. وتحاول اسرائيل بذلك الضغط على سورية عن طريق دفع المفاوضات بعيدا الى العام المقبل 1997. بينما تحاول سورية اضعاف اجواء متفائلة، بعض الشيء، على الجولة الحالية من المفاوضات مكررة ضرورة الالتزام بمبدأ الانسحاب الاسرائيلي الكامل من الجولان وجنوب لبنان مقابل اقامة علاقات طبيعية كاملة مع اسرائيل. وتدخل واشنطن بشخص وزير الخارجية الأميركي وارين كريستوفر ومعه دنيس روس المنسق الأميركي لعملية السلام على الخط في محاولة لتقريب المواقف.

هذه هي الصورة العامة، حسب المصادر المطلعة في لندن للمفاوضات التي تنتهي في جولة منها اليوم. وفي هذا السياق بثت اذاعة اسرائيل تصريحا لوزير خارجيتها ايهود باراك الذي واكب المفاوضات في ماريلاند، قال فيه انه لا يجوز اجراء مفاوضات في ظل مواعيد حتمية مؤكدا ان المضمون هو الذي سيحدد الجدول الزمني. وكان باراك يرد على طلب سوري لوضع جدول زمني للانسحاب من الجولان، خاصة ان باراك كان يروج في واشنطن لاحتمال تقديم الانتخابات الاسرائيلية للضغط على المفاوضات.

امام هذا الوضع اعلنت مصادر سورية ان كريستوفر يقوم بمحاولة لعدم وصول المفاوضات الى طريق مسدود. فالاسرائيليون يعتقدون ان السوريين مصممون ومصرون على طرح موضوع بحث الحدود النهائية للانسحاب. فالوفد الاسرائيلي المفاوض لا يحمل صلاحيات او تفويضا بشأن البت في هذا الأمر.

ويرى وزير المهام الخارجية في ديوان رئاسة الوزراء يوسي بيلين ان المفاوضات السورية ـ الاسرائيلية دخلت مرحلة الحسم، واشار الى ان الجانبين السوري والاسرائيلي سيلتقيان ثانية العام المقبل اذا اخفقت الجولة الحالية. ويستغرب السوريون الطريقة التي تلعب بها اسرائيل من خلال التصريحات حول عامل الزمن، بكل شيء، بينما الأمور تبدو واضحة حول معطيات التقدم في المفاوضات بين الوفدين السوري والاسرائيلي. وهذا ما كشفه بيلين حين قال ان اسرائيل غير قادرة على الفصل بين الزمن الانتخابي والزمن التفاوضي، وانه اذا لم يظهر الرئيس السوري حافظ الأسد استعدادا للمرونة فلن يتحقق السلام معه حسب شروطه في هذا العام.

سورية من جهتها ما زالت عند موقفها، حسب المصادر السورية، واكدت مجددا على ثوابتها الوطنية والقومية. وقال مسؤول سوري ان الخيار الوحيد لامكانية احداث التقدم على مسار المفاوضات هو البحث في الجوهر وليس في القشور. ولا يرى ان التشاؤم يجب ان يسيطر الآن، إذ ما زال هناك تفاؤل في امكانية تحقيق تقدم.

وتقول مصادر دبلوماسية اميركية في دمشق لـ«الشرق الأوسط» ان واشنطن مصرة على تحقيق انفراج لذا ستضطر الى طرح افكار مهمة وجديدة في محاولة لعدم قطع طريق التفاهم بين الوفدين.

وحسب انباء واشنطن فان الوفدين استانفا المفاوضات امس ويختتمانها اليوم، ثم يعودان للمفاوضات الاثنين والثلاثاء المقبلين «ومن الممكن الاربعاء ايضا»، حسب ما ذكر المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية نيكولا بيرنز. وكانت الجولة السابقة عقدت من 27 ديسمبر (كانون الأول) الى الخامس من يناير (كانون الثاني) الحالي.

وبعيد هذه الجولة سيتوجه كريستوفر الى اسرائيل وسورية ليقوم نتائج هذه المفاوضات مع الرئيس السوري حافظ الأسد ورئيس الحكومة الاسرائيلية شيمعون بيريس. وذكر مسؤولون اميركيون انه اذا لم يتحرك اي شيء بعد هذه الجولة السابعة عشرة لكريستوفر في المنطقة فسيكون من الصعب اقناع الحكومة الاسرائيلية بعدم تقديم موعد الانتخابات التشريعية الى الرابع من يونيو المقبل.

واكد وزير الخارجية الاسرائيلي الذي زار واشنطن الاثنين والثلاثاء ذلك في تصريح لمحطة التلفزيون الحكومية «بي. بي. اس». وقال «اذا لم ننجح في تحقيق خرق سنقطع المفاوضات من اجل الانتخابات».

واعترف المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية بيرنز بانه «اذا دعي الاسرائيليون الى انتخابات (سابقة لأوانها) ستتحمل المفاوضات عواقب ذلك». واضاف «وصلنا الى مرحلة اصبح فيها من المهم جدا تحقيق تقدم». وتستمر الجولة الجديدة من المفاوضات وسط مواقف متباعدة لسورية واسرائيل. فدمشق ما زالت تطالب بانسحاب اسرائيلي كامل من هضبة الجولان السورية التي احتلتها اسرائيل في 1967 بينما استبعد بيريس التطرق الى هذه المسالة الاساسية في «واي پلانتايشن». وهذا ينطبق ايضا على مسالة تطبيع العلاقات بين البلدين. وقد طالبت اسرائيل دمشق بالحد الاقصى في هذا المجال. وقال ايهود باراك ان اسرائيل لن تكتفي بسلام فاتر كما جرى مع مصر. واضاف «نريد سلاما يطبق بسرعة فائقة، سلاما اكثر حرارة مع ضمانات امنية اكثر متانة».

واعلن في سورية ردا على باراك ان تصريحاته تحمل قفزا بهلوانيا فوق الأسس المتفق عليها لعملية السلام ومنها الأرض مقابل السلام، وانصرافا الى الابتزاز والمساومة على ما لا يمكن المساومة عليه ابدا ونعني به الأرض. فالمسالة ليست كما يظن باراك سوقا للمضاربة وسلعة قابلة للبيع والشراء وبابا مفتوحا للمساومة والابتزاز، فالأرض كل الأرض وكل ذرة تراب فيها غير قابلة للاخذ والرد سواء اعلنت الحكومة الاسرائيلية أم ترددت في الاعلان عن ذلك».

جدل بشأن احتمال عودة حواتمة

دعوة المجلس الفلسطيني المنتخب للاجتماع في غزة

غزة ـ القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: تقرر دعوة المجلس التشريعي الفلسطيني الذي جرى انتخاب اعضائه يوم السبت الماضي الى الاجتماع في اول جلسة له بعد عطلة عيد الفطر المبارك في مدينة غزة. وقال سليم الزعنون رئيس المجلس الوطني الفلسطيني بالوكالة ان الجلسة الاولى للمجلس ستخصص لانتخاب رئيس للمجلس ونائبين له وتشكيل لجنة خاصة لاعداد النظام الداخلي للمجلس. واضاف الزعنون في تصريحات للصحافيين في غزة امس انه من المنتظر ان يتولى الرئيس ياسر عرفات خلال الشهر المقبل تشكيل حكومة فلسطينية جديدة بحيث يكون 80 في المائة من هيئة الوزارة من اعضاء المجلس التشريعي المنتخب والباقي من خارجه.

وقال الزعنون ان السلطة الفلسطينية باشرت باعداد الترتيبات المتعلقة بعودة اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني المقيمين في الخارج الى الاراضي الفلسطينية.

ونفى الزعنون الانباء التي تحدثت عن دعوة اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني للاجتماع في القاهرة وقال ان أي اجتماع للمجلس لا بد ان يعقد على الاراضي الفلسطينية. ونفى ما نقلته الاذاعة الفلسطينية صباح أمس.

من جهة اخرى اعربت المعارضة الاسرائيلية عن قلقها ازاء احتمال عودة زعيم الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، نايف حواتمة مما دفع بعض اعضائها الى «المطالبة بمحاكمته وشنقه وحرق جثته»، واكد رئيس الوزراء الاسرائيلي شيمعون بيريس الذي سمح بعودة ممثلي المجلس الوطني الفلسطيني الى غزة والضفة الغربية، في اجتماع عقده اول من امس في غزة مع عرفات، على ان هذا القرار يشمل ايضا حواتمة.

ويتهم حواتمة الذي تمكن اتباعه يوم 15 مايو (ايار) 1994 من اقتحام مدرسة اسرائيلية في معالوت الشمالية، حيث احتجزوا عشرات الرهائن من الطلبة والمعلمين، بقتل 22 منهم واصابة ما يزيد على 50 بجروح. وصرح حواتمة (60 عاما) في اول مقابلة من دمشق خص بها الصحافة الاسرائيلية عبر الهاتف وتم نشرها امس: «انه مستعد للعودة فورا الى الوطن الا ان تلك يتوقف الان على بيريس».

واكد حواتمة ان الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين تدعم الكفاح الشعبي ضد الاحتلال ومن اجل تقرير المصير. وابدى استعداده للتفاوض من اجل التوصل الى «حل يساعد على اقامة دولتين «دولتنا واسرائيل».

الا ان حواتمة قال للصحافيين المحليين انه «لا يمكن تغيير الميثاق الوطني الفلسطيني قبل انتهاء الاحتلال (الاسرائيلي).

واكد عضو تكتل ليكود اليميني المعارض ديفيد مينا، ان «حواتمة يشبه البرت آيخمان، وشانه شأن المتواطئين معه من الارهابيين الفلسطينيين، يجب محاكمته وشنقه ونثر رماد جثته في منطقة الشرق الاوسط التي رواها بدماء ضحاياه».

إذاعة تسجيل لاعترافات عمير

القدس المحتلة ـ ر: اذاعت وسائل الإعلام الاسرائيلية تسجيلا للتحقيق الذي اجرته الشرطة مع يجال عمير الطالب اليهودي المتشدد تضمن اعترافا بقتل اسحق رابين رئيس وزراء اسرائيل السابق، كما اعترف بانه كان يستهدف قتل رابين.

واعترف عمير (25 عاما) في بدء محاكمته الثلاثاء الماضي انه أطلق الرصاص على رابين اثناء خروجه من مهرجان للسلام اقيم في تل ابيب في الرابع من نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي لكنه نفى انه قتله عمدا. ووجهت السلطات الاسرائيلية تهمة القتل العمد لعمير. واذاعت القناة الثانية في التلفزيون الاسرائيلي مقتطفات من التسجيل سأل خلالها المحقق عمير عما اذا كان هدفه محددا بعد ان سحب مسدسه في مسرح الجريمة، فرد عمير بالايجاب. وحين سئل ان يشرح ذلك اكثر قال عمير «بغرض قتل رابين».وقال عمير في المقتطفات التي اذاعتها القناة الاولى من التلفزيون الاسرائيلي «اعترف بقتل اسحق رابين، لكني بريء من محاولة قتل الحارس».

واشنطن تؤكد أن جواز السفر الإسرائيلي للجاسوس پولارد لا يغير شيئا

القدس المحتلة ـ أ.ف.ب: صرح متحدث باسم وزارة العدل الاميركية مساء أول من أمس ان منح السلطات الاسرائيلية جواز سفر للجاسوس اليهودي الاميركي جوناثان پولارد المسجون في الولايات المتحدة لا يغير شيئا في وضعه القضائي. وقال المتحدث جون راسل ان پولارد الذي حكم عليه في مارس (آذار) 1987 بالسجن مدى الحياة سيقضي عقوبته في السجن «حتى يصبح من الممكن الافراج عنه». وردا على سؤال عن امكانية الافراج عن پولارد قبل انتهاء مدة عقوبته قالت وزارة الخارجية الاميركية ان «قرار العفو النهائي يعود للرئيس الاميركي». واضاف المتحدث باسم الوزارة نيكولس بيرنز «لست على علم بأي عمل في هذا الاتجاه يقوم به أي شخص في الحكومة الاميركية».

ويفترض ان يحصل الرئيس الاميركي على توصية من لجنة في وزارة العدل ليستخدم حقه في العفو. وكانت اسرائيل قد منحت أول من أمس الجاسوس اليهودي الاميركي جواز سفر. واكد وزير الداخلية حاييم رامون «سنبذل كل ما في وسعنا للتوصل إلى الافراج عن جوناثان پولارد».

وكان پولارد قد طلب جواز سفر بعد ان حصل على الجنسية الاسرائيلية في 21 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بموجب قرار لوزير الداخلية السابق ايهود باراك. وقالت إستر زوجة الجاسوس: «أمل ان يستخدم زوجي هذا الجواز قريبا ليأتي الى اسرائيل». وكان پولارد يعمل محللا للمعلومات في البحرية الاميركية وقدم معلومات عسكرية واستراتيجية هامة الى اسرائيل. وقبض عليه في نوفمبر 1985 وحكم عليه في مارس (آذار) 1987 بالسجن مدى الحياة. وامضى بالفعل في السجن عشر سنوات ويأمل تخفيف العقوبة عنه.

وكان رئيس الوزراء السابق اسحق رابين قد توسط بنفسه لدى الرئيس الاميركي بيل كلينتون من اجل الافراج عنه ولكن طلبه قوبل بالرفض.

وقد سعى پولارد الى طلب الجنسية الاسرائيلية وجواز سفر على اساس ان يعامل مثل «المنشقين اليهود» عن الاتحاد السوفياتي السابق الذين حصلوا أيضا على هذه الميزة في السجن.

مصطفى امين

أخشى أن يكون الرئيس يلتسين قضى على مستقبله. أراه يتأرجح بين القمة والهاوية. لا أعرف هل سيهبط أم سيرتفع. انه تخلص من أصدقائه وعانق أعداءه، الذين رفعوه الى السماء هبط بهم الى الأرض، والذين حاولوا أن يدوسوه بالأقدام وضعهم فوق رأسه.

الزعامة تعتمد على الاستقرار لا على التغيير والتبديل ولا ينفع فيها التقلب بين الشرق والغرب ولا يصلح معها التقلب بين مختلف التيارات مرة مع اليسار ومرة مع اليمين.

استطاع يلتسين أن يصعد الى القمة عندما وعد بالديمقراطية وصدقه الناس عندما فتح ابواب السجون وفتح النوافذ ليطل منها الشعب المحروم من الهواء والحرية وعندما أعاد النطق الى صحف روسيا المكممة والممنوعة من الكلام. وفوجئ الشعب بالزعيم الديمقراطي يطرد الأحرار الذين حاربوا معاركه والذين عرضوا أنفسهم للموت ليعيش الرجل الجديد. واذا به يتخلص من الاحرار واحدا بعد واحد. ويجيء برجال لا ماضي لهم ويضعهم في الصفوف الأمامية. غضب على الذين يناقشونه ويخالفونه ويقولون (لا) وجاء برجال يقولون له نعم ونعمين وثلاث نعمات وليس في الامكان أحسن مما كان.

وعندما جرت الانتخابات للبرلمان وسقط أنصاره ونجح خصومه وجدناه يقفز من معسكر الساقطين الى معسكر الناجحين. وتوهم أن خصوم الأمس سيبقون معه في معارك المستقبل، واعتقد أن الشيوعيين سوف يعطون له أصواتهم في الانتخابات القادمة بينما الشيوعيون لن ينسوا له أنه حاول أن يبيدهم ويقضي عليهم وطاردهم في كل مكان وداس على رموزهم بالأقدام.

لو كان يلتسين صمد للعاصفة التي هبت ضده ولو كان تمسك بالديمقراطية التي رفع لواءها وحمل اسمها ودافع عنها لما أصيب بهذا الهوان.

الرجال الصامدون كالجرانيت والرجال المتقلبون كالتراب.

تركيا تؤكد الاستمرار في مشاريعها المثيرة للجدل

دمشق وبغداد تنسقان مواقفهما حيال مشكلة مياه الفرات

القاهرة - انقرة: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

اعلن دبلوماسي سوري في الجامعة العربية ان خبراء سوريين وعراقيين سيجتمعون الشهر المقبل في دمشق للبحث في تنسيق موقف البلدين بخصوص مياه نهر الفرات، فيما اكد مسؤول تركي ان بلاده ماضية في تنفيذ مشاريعها المائية والكهربائية وانها ترفض ان تكون «المياه التركية ثمنا للسلام السوري - الاسرائيلي».

وقال مندوب سورية لدى الجامعة العربية عيسى درويش عقب لقاء مع الامين العام للجامعة عصمت عبد المجيد في القاهرة امس ان الهدف من اجتماع الخبراء السوريين والعراقيين الذي سيعقد في العاشر في فبراير (شباط) المقبل هو «تنسيق الموقف السوري - العراقي تجاه الاجراءات والتهديدات التركية» بخصوص مياه الفرات. واضاف ان هذا التنسيق «كان قائما وسوف يستانف بما يحفظ حقوق البلدين في مياه نهر الفرات وفقا لقواعد القانون الدولي». وكانت العلاقات بين دمشق وبغداد قد قطعت في عام 1980 غداة نشوب الحرب العراقية - الايرانية.

وفي انقرة اعرب دانيز بايكال نائب وزير الخارجية التركي عن رفض بلاده «التام لان تكون المياه التركية ثمنا للسلام السوري - الاسرائيلي». وقال في تصريحات ادلى بها امس ان احدا لا يستطيع ان يمنع تركيا من تنفيذ مشاريعها على نهر الفرات، واكد انه سيتم بناء سد رابع على النهر. ونفى بايكال وجود نية لدى تركيا لاثارة المشاكل مع جاراتها بشان المياه، واقترح في هذا الصدد على سورية والعراق ما اسماه بمشروع متكامل يتم من خلاله حصر مساحة الاراضي المروية والقابلة للري في البلدان الثلاثة ومصادر المياه بما فيها المياه الجوفية ثم مراجعة التكنولوجيا المستخدمة في استغلال المياه، وادعى ان سورية تسرف في استخدام المياه «المتروكة» لها من مياه الفرات التي قال «ان من حق تركيا الاستفادة منها قبل سورية».

من جهة اخرى نفى الدبلوماسي السوري نفيا قاطعا الاتهامات التركية الموجهة الى دمشق بانها تساند عسكريا حزب العمال الكردستاني الذي يخوض حركة تمرد مسلحة ضد انقرة بزعامة عبد الله اوجلان المقيم في سهل البقاع اللبناني.

وقال درويش «ان لا صحة نهائيا للاتهامات التركية الاخيرة بان سورية ترعى الارهاب وتدعم حزب العمال الكردستاني»، واعتبر ان «التصريحات التركية الاخيرة هي فقط نوع من انواع الابتزاز والضغط على سورية بالنسبة لعملية السلام» مع اسرائيل.

واضاف انه اطلع عبد المجيد على موقف سورية من الاتهامات التركية ومن مسالة الفرات.

واكد عبد المجيد من ناحيته «دعم الجامعة العربية الكامل لموقف سورية والعراق وللاجراءات التي سوف يتخذها البلدان لضمان وصون حقوقهما في مياه نهر الفرات وفق قواعد القانون الدولي».

وتنفذ تركيا مشروعا كبيرا للري وتوليد الطاقة الكهربائية يعرف باسم «مشروع جنوب شرق الاناضول»، ويشتمل هذا المشروع الذي تقدر كلفته بنحو 30 مليار دولار على بناء 22 سدا و19 محطة لتوليد الكهرباء على نهري دجلة والفرات.

وينبع دجلة والفرات من تركيا. ويمر الفرات بعد ذلك عبر الاراضي السورية وينتهي في الاراضي العراقية فيما يمر دجلة مباشرة في العراق (شرقا) ويلتقي النهران في جنوب العراق ليشكلا شط العرب.

والجدير بالذكر ان الاتفاق الموقع في العام 1993 حول مياه الفرات يلزم تركيا بمنح 500 متر مكعب في الثانية على الاقل لسورية التي تطالب بـ683 مترا مكعبا في الثانية.

مجلس الثورة العراقي يحرم الحراسات الشخصية لغير المسؤولين

عمان: «الشرق الاوسط»

صدر قرار ببغداد يقضي بمعاقبة كل من ظهر في الاماكن العامة متخذا له حرسا لحمايته دون ان تقرر له ذلك جهة مخولة، بالسجن لمدة تتراوح بين سنة واحدة وثلاث سنوات.

وجاء في قرار اصدره «مجلس قيادة الثورة» - أعلى هيئة في العراق ويترأسها الرئيس العراقي صدام حسين - انه: «يعاقب بالحبس مدة لا تقل عن سنة ولا تزيد على ثلاث سنوات كل من ظهر في الاماكن العامة متخذا حرسا لحمايته لم يتقرر له من جهة مخولة بذلك، ويعاقب افراد الحرس بالعقوبة ذاتها، ولا يحول ذلك دون فرض عقوبة اشد اذا كان الفعل المرتكب جريمة اخرى».وكان المجلس الوطني (البرلمان) العراقي قد ناقش قبل انتهاء اعماله في نهاية ديسمبر (كانون الاول) الماضي، موضوع اقرار عقوبة من يتخذ له حراسا شخصيين (بودي جاردز)، إذ شاعت في بغداد في السنوات الاخيرة ظاهرة مرافقة الحراس الشخصيين لبعض الفنانين (المطربين خاصة) والتجار واصحاب رؤوس الاموال الذين يخشون الاعتداء عليهم من عصابات الجريمة التي انتشرت في العراق منذ انتهاء حرب الخليج الثانية.

تشيلر تقدم هدية سياسية ليلماز لإقناعه بحكومة «الرأسين»

لندن: «الشرق الأوسط»
انقرة: وكالات الأنباء

انتخب البرلمان التركي المؤلف من 550 عضوا مصطفى كاليملي مرشح «حزب الوطن الام» رئيسا له في وقت لاحق امس في جولة رابعة من الاقتراع. وجاء انتخابه بفضل مساندة حزب «الدرب القويم» الذي تتزعمه تانسو تشيلر القائمة باعمال رئاسة الحكومة وذلك في تكتيك الهدف منه استمالة زعيم الوطن الام مسعود يلماز لتشكيل حكومة ائتلافية تراس نصف ولايتها الأول.

وحصل كاليملي على 343 صوتا مقابل 196 صوتا لمرشح حزب الرفاه الاسلامي، عبدين منترز. وكان «الرفاه» قد احتل المركز الاول في انتخابات 24 ديسمبر (كانون الاول) الماضي ولكن لم يجد شريكا يؤلف معه حكومة.

وكانت تشيلر قد قالت في وقت سابق امس: «عندما نعرض رئاسة الوزراء بشكل دوري على حزب الوطن الام فإننا نقترح ايضا تناوب منصب رئيس البرلمان. سيتم انتخاب مرشح حزب الوطن الام اولا. نامل ان نقنع رفاقنا بتأييد مصطفى كاليملي مرشح حزب الوطن الام. نامل رؤية كاليملي رئيسا للبرلمان».

واقترحت تشيلر امس الأول على مسعود يلماز زعيم حزب الوطن الام التناوب على رئاسة الوزراء في حكومة ائتلافية بين حزبيهما اللذين لا توجد بينهما سوى خلافات طفيفة.

لكن يلماز اعترض بقوة على اقتراحها بان يتولى حزبها «الدرب القويم» - الذي يحتل 135 مقعدا مقابل 133 مقعدا لحزب الوطن الام - رئاسة الوزراء اولا.

وقال امس الأول ان اصرارها على الاحتفاظ برئاسة الحكومة «يقف عقبة في طريق الائتلاف» المزمع بين حزبيهما والذي يهدف الى ابعاد الاصوليين عن السلطة.

الحزب يستعد لعقد الاجتماع المؤجل للجنة المركزية

عودة جار الله عمر لصفوف الاشتراكي اليمني

عدن: من عبد السلام طاهر

خولت اللجنة التحضيرية العليا للمؤتمر العام الرابع للحزب الاشتراكي اليمني المعارض تحديد موعد عقد الدورة المقبلة للجنة المركزية للحزب والتي تاجل عقدها اكثر من مرة. في الوقت ذاته اقرت اللجنة اضافة جار الله عمر الى عضوية اللجنة الفرعية للبرنامج السياسي في ما يعد اول تكليف حزبي له عقب عودته الى صنعاء يوم 14 يناير (كانون الثاني) الجاري من القاهرة التي اقام فيها منذ خروجه اثناء الحرب الاهلية في صيف 1994.

وكان جار الله عمر عضوا اساسيا في المكتب السياسي للاشتراكي واحد ابرز قيادييه قبل الحرب، وترشحه الدوائر السياسية اليمنية الى لعب دور بارز في الحزب في الفترة المقبلة.

وقد اعرب عقب عودته عن امله في عودة كل السياسيين اليمنيين في الخارج لان الوطن في حاجة الى تكاتف كل القوى الخيرة لتجاوز تداعيات المحن التي حدثت من جراء الحرب. واهاب بكل القوى التراص صفا واحدا للحيلولة دون تعرض اليمن لاية ازمات مهددة لامنه واستقراره وسيادته ووحدته ومكاسبه الديمقراطية.

ويذكر ان اجتماع اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي كان مقررا في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي الا انه تاجل لعدم استكمال اللجان الفرعية في اللجنة التحضيرية العليا لمشروعات الوثائق التي ستقدم للمؤتمر العام الرابع. ومن المقرر ان يمهد اجتماع اللجنة المركزية للمؤتمر العام الذي سيحدد استراتيجية الحزب في الفترة المقبلة من الانتخابات العامة في العام المقبل.

اعتقال المسؤولين عن حادث ميناء نشطون في اليمن

صنعاء: من ناجي الحرازي

اكد مصدر امني يمني مسؤول ان قوات الامن تمكنت من ضبط الجناة والمتسببين في حادث ميناء نشطون (في محافظة المهرة) وانهم سيقدمون للنيابة العامة والقضاء في اقرب وقت.واعتبر المصدر في تصريح وزعته وكالة الانباء اليمنية الرسمية ان الحادث الذي ادى الى مقتل ثلاثة جنود وعامل وجرح خمسة آخرين ، كان نتيجة لخلاف بين بعض العاملين في الميناء وبعض الجنود.

لكن مصادر المعارضة اليمنية لمحت الى ان الحادث وقع اثر قيام احد الجنود بالاستيلاء على كميات من السمك الخاص باحد الصيادين لانه امتنع عن اعطاء الجندي الكمية التي كان يريدها. وقالت ان الخلاف بدأ باشتباك بالايدي ثم تطور الى اطلاق النار على الصياد الذي تضامن معه رفاقه، وتحول الامر الى اشتباك بين الجنود والصيادين واهالي المنطقة.

وكان مصدر امني قد ذكر ان الحادث وقع بسبب قيام احد عمال الميناء باختطاف بندقية جندي، بعد خلاف حول العمل في الميناء، واحتجاز احد العمال، مما اثار غضب زملائه الذين اطلق احدهم النار على الجنود فقتل ثلاثة جنود في الحال واصاب مدنيا كان يقف عند بوابة الميناء.

أمين عام التجمع من أجل الديمقراطية يلتقي بن حمودة الاسبوع الحالي

شريك لجبهة التحرير يستبعد انشقاقها عن أحزاب «العقد الوطني» الجزائري

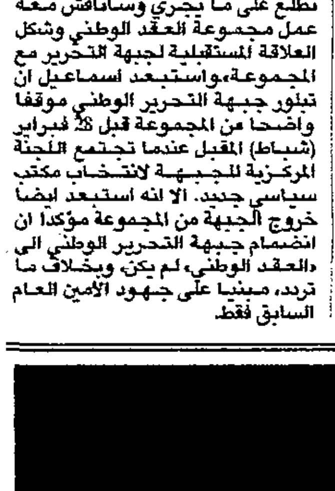
لندن: من صلاح جميل

يأمل شركاء جبهة التحرير الوطني الجزائرية في مجموعة العقد الوطني التي تشكلت في يناير (كانون الثاني) 1995 في روما في ان تبلور القيادة الجديدة للحزب التي انتخبت الأسبوع الماضي موقفا واضحا وحاسما من المجموعة بحلول نهاية الشهر المقبل.

جاء ذلك في تصريحات ادلى بها امس لـ«الشرق الأوسط» خالد اسماعيل الأمين العام للتجمع من اجل الديمقراطية في الجزائر. وقال اسماعيل ان بقية اطراف المجموعة السبعة لم تتلق اي بلاغ رسمي من جبهة التحرير بشأن مستقبل العلاقة بينها وبين المجموعة التي طرحت برنامجا لحل الأزمة الجزائرية.

واضاف اسماعيل ان جبهة التحرير تغيبت عن الاجتماع الذي عقدته المجموعة السبت الماضي «بسبب انشغالاتها الداخلية التي بلغنا بها شفويا». وعن تصريحات الأمين العام الجديد للجبهة بوعلام بن حمودة الأحد الماضي والتي جاء فيها ان الاحداث تجاوزت مجموعة العقد الوطني قال اسماعيل ان بن حمودة الذي انتخب خلفا لعبد الحميد مهري الذي «اقيل» الاسبوع الماضي لم يطرح موقفا نهائيا من مجموعة العقد الوطني لكنه قال انه سيحاور جميع الاحزاب الداعية للمصالحة الوطنية ولحل الأزمة حلا سلميا وعادلا واكد ايضا انه لا يؤيد سياسة الاستئصال».

وقال اسماعيل انه يعتزم زيارة بن حمودة الاسبوع الحالي «حتى نطلع على ما يجري وسأناقش معه عمل مجموعة العقد الوطني وشكل العلاقة المستقبلية لجبهة التحرير مع المجموعة»،واستبعد اسماعيل ان تبلور جبهة التحرير الوطني موقفا واضحا من المجموعة قبل 28 فبراير (شباط) المقبل عندما تجتمع اللجنة المركزية للجبهة لانتخاب مكتب سياسي جديد. الا انه استبعد ايضا خروج الجبهة من المجموعة مؤكدا ان انضمام جبهة التحرير الوطني الى «العقد الوطني» لم يكن، وبخلاف ما تردد، مبنيا على جهود الأمين العام السابق فقط.





سلمان راديويف قائد المسلحين الشيشان الذين نفذوا الهجوم على قزلار وانسحبوا برهائنهم من بيرفومايسكايا يتحدث الى المراسلين في بلدة نوفو جروزنسكي بجمهورية الشيشان لدى اطلاقه سراح رهائن عمليته الأخيرة إلا انه توعد بشن عمليات مماثلة (رويتر)

لجنة المراقبة المحلية تكشف عن خروقات في الانتخابات الفلسطينية

القدس المحتلة: من محمود ابو عيد

اصدرت لجنة الرقابة المحلية الفلسطينية على الانتخابات التي جرت السبت الماضي في الضفة الغربية وقطاع غزة تقريرا سجلت فيه ملاحظاتها على الخروقات والتجاوزات التي برزت قبل واثناء عملية التصويت وفي مرحلة فرز اصوات الناخبين الذين وصل عددهم الى 900 الف ناخب فلسطيني.

وتناولت اللجنة، وهي اطار تم تشكيله منذ شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بمبادرة من 55 منظمة من المنظمات غير الحكومية الفلسطينية، الصعوبات التي واجهت عمل اللجنة وبشكل اساسي عدم تزويد 700 من اعضائها بالبطاقات التي تؤهلهم لدخول مراكز الاقتراع والفرز والاكتفاء بتزويد 1500 متطوع من اعضاء اللجنة فقط بهذه البطاقات. وقد اشارت اللجنة الى انها استطاعت تغطية 80 في المائة من مراكز الاقتراع خلال يوم الانتخابات و60 في المائة من هذه المراكز خلال فترات المساء و10 في المائة فقط في اليوم الثاني للانتخابات. اللجنة المذكورة وفي سياق تناولها لمسالة التاخير في فرز اصوات الناخبين اعتبرت عملية التاخير مسالة خطيرة ومثيرة للشكوك.

واعتبرت اللجنة ان جميع المرشحين خرقوا البند الثاني من المادة 55 من قانون الانتخابات والتي تنص على حظر جميع الفعاليات الدعائية في اليوم السابق ليوم الاقتراع وكذلك في يوم الاقتراع.

اما في يوم الانتخابات، فقد انتقدت اللجنة عدة ممارسات من اهمها قيام عدد من المرشحين بتوزيع صورهم وملصقاتهم على مداخل مراكز الاقتراع في مدينة رام الله او بالدعوة لانتخاب احد المرشحين عبر مكبرات الصوت وقيام التلفزيون الفلسطيني ببث بعض البرامج يوم الانتخابات، ومشاركة عدد من المواطنين في التصويت على الرغم من عدم ادراج اسمائهم في سجلات الناخبين واستغلال الأميين بالتصويت نيابة عنهم.

وحول عملية الفرز انتقدت لجنة الرقابة المحلية عدم وجود محاضر في بعض مراكز الاقتراع وضياع بعض صناديق الاقتراع لساعات طويلة وانقطاع التيار الكهربائي في اكثر من موقع اثناء عملية الفرز في دائرة القدس وقيام رئيس احدى اللجان في رام الله بتحديد من سيتم انتخابه.

واعتبرت اللجنة أن الخرق الاكبر للقانون اثناء عملية الفرز كان في منع وكلاء المرشحين من الدخول الى مكتب لجنة الدائرة الانتخابية لمحافظة الخليل.

عرفات والكباريتي يفتتحان مقر ممثلية الأردن في غزة

غزة (سلطة الحكم الذاتي) - من مازن حجازي

قام وزير الخارجية الاردني عبد الكريم الكباريتي امس باول زيارة له الى سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني في غزة حيث التقى الرئيس الفلسطيني المنتخب ياسر عرفات ونقل اليه رسالة من العاهل الاردني الملك حسين، وأجرى معه محادثات تناولت العلاقات وعملية السلام ككل.

وافتتح الكباريتي والرئيس الفلسطيني المقر الجديد للبعثة الاردنية في غزة التي تقوم بدور سفارة هناك يتولى مسؤوليتها زياد المجالي.وقال الكباريتي انه جاء لينقل التهاني للرئيس الفلسطيني بانتخابه، وبالانتخابات الفلسطينية ككل، في حين اعرب عرفات عن سروره لزيارة الكباريتي وافتتاح مقر بعثة لدولة شقيقة. ورد الكباريتي مجددا مشيرا الى ان الاردن سيعمل كل ما في وسعه من اجل توسيع وتعزيز العلاقات بين البلدين والشعبين.

وكان الرئيس الفلسطيني قد استقبل وزير الخارجية الاردني والوفد المرافق له لدى وصولهم الى غزة بعد عصر امس في طائرة مروحية.

وبعد انتهاء حفل افتتاح مقر البعثة توجه الوفد الاردني لتناول طعام الافطار الى مائدة عرفات.

ويذكر ان الممثلية الاردنية افتتحت في غزة في شهر ابريل (نيسان) من العام الماضي، الا ان انشغال السلطة الفلسطينية والاردن في مفاوضات السلام والاتفاقيات المترتبة عليها حال دون افتتاح الممثلية الاردنية رسميا بحضور الوزير الكباريتي الذي سبق ان اجل زيارته لغزة مرارا.

ووصف مدير مكتب الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في اتصال هاتفي اجرته «الشرق الأوسط» استقبال الوفد الاردني بانه استقبال حميم ودافئ وان المباحثات بين الجانبين امتدت حتى ساعة متأخرة من مساء امس، غادر بعدها الكباريتي غزة عائدا الى عمان.

لبنان يطالب الخرطوم بكشف هوية سودانيين متهمين بأعمال إرهابية

بيروت - ر: طلب لبنان امس من السودان الكشف عن هوية اربعة من السودانيين يشتبه بتورطهم مع اصوليين لبنانيين وفلسطينيين في شبكة نفذت اعمالا ارهابية على اراضيه.

وقال مصدر قضائي ان قاضي التحقيق العدلي عبد الله بيطار اصدر امس استنابة قضائية في قضية الاعتداء على امن الدولة الداخلي والحض على الاقتتال الطائفي الى الحكومة السودانية بواسطة وزارة الخارجية اللبنانية لمعرفة الهوية الكاملة لاربعة سودانيين وردت اسماؤهم في ملف التحقيق في هذه القضية. وكانت السلطات الامنية اوقفت 19 شخصا على ذمة التحقيق بعد كشف شبكة اصولية تضم 200 لبناني وفلسطيني يشتبه في انهم قاموا باعمال ارهابية في مدينة طرابلس الساحلية الشمالية وفي بيروت.

وابرز الاعمال التي اعترف بها خمسة من الموقوفين خلال عرضهم على الصحافيين في الشهر الماضي عملية اغتيال الشيخ نزار الحلبي رئيس جمعية المشاريع الاسلامية المعتدلة الموالية لسورية في نهاية اغسطس (آب) الماضي.

وقالت مصادر قضائية ان الموقوفين اعضاء في منظمة لم تكن معروفة في السابق تسمى «عصبة الانصار» يتزعمها الفلسطيني احمد عبد الكريم السعدي الملقب بـ«ابو محجن» وهو مطلوب حاليا للسلطات اللبنانية. واضافت المصادر ان الموقوفين قالوا انهم تدربوا على ايدي ضباط سودانيين. لكن السفارة السودانية في بيروت نفت ان يكون للسودان اية علاقة بالشبكة المذكورة. واعلن وزير الداخلية السوداني بكري حسن صالح على هامش اجتماع وزراء الداخلية العرب في تونس مطلع الشهر الحالي «اننا مستعدون للتعاون مع السلطات اللبنانية فور تلقينا اتصالات بهذا الخصوص وسنبذل كل جهد ممكن للتعاون».

كروات البوسنة يلغون جمهوريتهم

سراييفو - وكالات الانباء: اعلن «راديو البوسنة» امس ان كروات البوسنة الغوا «الجمهورية الكرواتية» المعلنة سابقا من جانب واحد على الاراضي البوسنية التي كانت تسيطر عليها الاقلية الكرواتية قبل ثلاث سنوات، لتعطي بذلك جميع الصلاحيات الى الحكومة المركزية للاتحاد المسلم - الكرواتي وبهذا الشكل وتحت ضغوط دولية، يكون كروات البوسنة قد نفذوا ما نصت عليه اتفاقات السلام للبوسنة التي وقعت بباريس يوم 14 ديسمبر (كانون الاول) الماضي واتفاق واشنطن لسنة 1994 الذي اقر انشاء المسلمين والكروات فدرالية مشتركة واتخذ هذا القرار من طرف رئاسة الرابطة الديمقراطية الكرواتية البوسنية، وهو الحزب الذي يضم غالبية كروات البوسنة (17 في المائة من سكان البوسنة)، وجاء ليعلن زوال «الجمهورية» وتعويضها «بالرابطة الكرواتية لهرسك البوسنة».

تتمات - تتمات - تتمات - تتمات - تتمات

ريختر كويتي

المستجدة مع بقائها كما هي عشر دوائر، وفي عام 1980 اعيد تحديد الدوائر بقانون قسمها الى 25 دائرة تنتخب كل منها عضوين وهو ما استمر العمل به حتى انتخابات مجلس 92 الماضية.

ومع استحداث مناطق جديدة ودخول ناخبين جدد الى الساحة خاصة الـ26 الف ناخب من «المتجنسين» الذين وافق مجلس الامة بالاغلبية على حقهم بالتصويت، اتسع الحديث رسميا وشعبيا حول تعديل الدوائر وتحديدها بما يتفق مع المتغيرات الديمغرافية والسكانية. وينطلق الحديث في هذا المجال مستندا الى قيام الحكومة بتقديم تعديلات تتعلق باضافة المناطق الحديثة الى الدوائر الانتخابية وفقا للتوزيع الجغرافي للكثافة السكانية.

وان كان متوقعا موافقة مجلس الامة على هذه التعديلات التي لا تطال عدد الدوائر او عدد الاعضاء فإن ما تتناوله الاحاديث الانتخابية وبشكل يومي تقريبا وما تسنده من اراء ومواقف الى مختلف التكتلات السياسية الفاعلة يضع مسألة العدد للدوائر والاعضاء تحت الملاحظة المستمرة «للعداد» الانتخابي لقياس توجهات الرياح التي قد تهب على مجلس امة 96.ومن بين الاقتراحات المتداولة برلمانيا وسياسيا في هذا السياق دراسة واعداد مشروع قانون يقضي بزيادة عدد الدوائر الى 38 دائرة لرفع عدد اعضاء المجلس الى 76 نائبا، في حين هناك من يطرح تعديلا للدوائر طبقا لنظام المحافظات الخمس بحيث يمثل كل محافظة عشرة نواب. فيما يرى آخرون اعادة تقسيم الكويت الى عشر دوائر كما هو معمول به في الانتخابات البلدية وانتخاب خمسة اعضاء عن كل دائرة.

وان كانت بعض الدعوات تطالب بزيادة عدد اعضاء مجلس الامة الى ستين عضوا فإن البعض الآخر يعتقد عكس ذلك معتبرا بأن الكويت ليست بحاجة الى مثل هذه الزيادة، ذلك لأن مثل هذه الخطوة تتطلب اجراء تغيير وتعديل بمواد الدستور وهو امر صعب لأنه متى ما فتح هذا الباب فانه لن يغلق.

ومع استمرار الجدال وتعدد النظريات والآراء حول هذه المسألة وكلها تخضع لقياس التنبؤات الانتخابية فإن «العداد» الانتخابي سيكون محط انظار الجميع مع الاول من فبراير (شباط) المقبل عندما تباشر اجهزة وزارة الداخلية اعداد كشوف وجداول الناخبين طوال ايام الشهر المقبل.

اميركا

المفاوضات، وذلك على عشاء ضم المفاوضين جميعا، حيث حثهم على ضرورة احراز التقدم، واعطاء قوة زخم ودفع جديدة لعملية المفاوضات.

ونصح كريستوفر «بعدم توقع اي نتائج رئيسية من (جولة محادثات) وي بلانتيشن». ولكنه توقع ان تسفر عن بعض «التوجهات المبدئية».

واعرب كريستوفر عن امله في التمكن من البناء على هذه التوجهات خلال جولة جديدة سيقوم بها في الشرق الأوسط. وقال انه قد يتاح له في ذلك الوقت الاشارة الى احراز بعض التقدم.

واضاف كرستوفر ان المفاوضات تركزت يوم اول من امس على الترتيبات الأمنية التي ستعقب انسحابا اسرائيليا مقترحا من مرتفعات الجولان التي احتلتها اسرائيل عام 1967. وذكرت معلومات ان الوفدين السوري والإسرائيلي انقسما الى مجموعات عمل بحثت موضوعات الترتيبات الأمنية وضماناتها. كما بحثت سبل تضييق الخلافات بين موقفي الجانبين بخصوص عدم وقوع مفاجأة اي عدوان. كما بحثت ما يتعلق بالانسحاب الإسرائيلي من مرتفعات الجولان ومدى السلام الذي تقدمه سورية مقابل ذلك.وكان الوزير كريستوفر قد شدد عشية المفاوضات على اهمية عامل الوقت، خصوصا مع اقتراب موعد الانتخابات في اسرائيل والولايات المتحدة. وقال ان المفاوضات وصلت «نقطة حاسمة للتوصل الى صفقة، ستؤدي لانهاء فصل طويل من الصراع العربي - الإسرائيلي».

من جانبه قال باراك انه يرفض ان «يبلل السوريون اقدامهم» في مياه بحيرة طبريا بعد انسحاب اسرائيلي من الجولان. واضاف في مقابلة نشرتها امس صحيفة «معاريف» اننا «لا نريد ان تتمكن اقدام سورية من ان تتبلل في مياه بحيرة طبريا».

وكان باراك يشير الى المطلب السوري المتعلق بانسحاب الجيش الإسرائيلي الى خطوط الرابع من يونيو (حزيران) اي ما بعد الحدود الدولية المرسومة العام 1923، والتي ظلت قائمة حتى العام 1948. وهو ما اشارت اليه «الشرق الأوسط» في عدد سابق.ورغم اجواء التفاؤل والأمل التي عبر عنها الرئيس الأميركي ووزير خارجيته، لخصت جلسات هذه الجولة بتشدد اسرائيلي عبر عنه وزير الخارجية الإسرائيلي ايهود باراك بقوله ان اسرائيل لم تتخل عن طلبها اقامة محطات انذار ارضي مبكر في مرتفعات الجولان، وهو طلب رفضته وترفضه سورية بشكل قاطع، وهو ما اكدته التصريحات السورية امس بقولها ان اسرائيل عادت لوضع العراقيل امام العملية السلمية.ومع ذلك، فان هذا التشدد لم يؤثر على حقيقة ان الجانبين السوري والإسرائيلي علاوة على الشريك الأميركي عازمون وجدية على التوصل الى اتفاقية سلام خلال هذا العام وان كان الشريك الأميركي يريده باسرع وقت ممكن وانه سيبذل كل ما يقدر عليه لساعدة الجانبين على بلوغ ذلك.

وقد اكد على ذلك بيرنز بقوله ان الولايات المتحدة تقوم الآن بدور الوسيط اكثر من اي وقت مضى وان بلاده «لا تقوم فقط بجمع وفدي المفاوضات، وانما تقدم وبفعالية افكارنا ومقترحاتنا».

وقال بيرنز عن جدول اعمال هذه الجولة انه جرى اعداده والاتفاق عليه خلال اجتماع عقد اول من امس بين دنيس روس المنسق الأميركي الخاص لعملية السلام ورئيس الوفد السوري وليد المعلم سفير سورية لدى اميركا ويوري سافير رئيس الوفد الإسرائيلي.

واضاف بيرنز ان ذلك الجدول اشتمل على كل الموضوعات التي ستبحث، وانه لم يستثن اي موضوع، بل وضعت كل الموضوعات على طاولة المفاوضات.

وعن الافكار والمقترحات الأميركية في اطار الدور الفعال والنشط رفض بيرنز التحديد واكتفى بالقول: اننا نقوم بدور نشط فعال في هذه المحادثات واننا في موقع، سواء كما جرى خلال جولة الوزير كريستوفر او كما يجري في هذه المحادثات الآن، نقدم بعض الافكار المتعلقة بالموضوعات الجوهرية والموضوعات الاجرائية.

وعن الوقت الذي يمكن ان يتم فيه احراز التقدم والاتفاق قال بيرنز انه من الواضح ان ذلك لن يحصل في هذه الجولة، «واننا لا نرى الآن جدولا زمنيا دبلوماسيا محددا يقودنا الى اتفاقية سلام. ولكننا نامل ان تصل الى ذلك في هذا العام».

واضاف «اننا نعتقد ان هناك جدولا زمنيا خلال هذا العام، ولكننا لا نعرف متى سيحدث ويحصل التقدم - اذا حصل - هل في فبراير (شباط) ام في مارس (اذار) ام ابريل (نيسان) او مايو (ايار)».

وعن احتمالات وامكانية عقد قمة بين الرئيس السوري حافظ الأسد ورئيس الوزراء الإسرائيلي شيمعون بيريس ودور اميركا في ذلك وما اذا كان عليها ان تبادر في هذا الخصوص قال بيرنز: «ان الولايات المتحدة لا تعتزم القول ما اذا كان يجب ان يحدث ذلك في منتصف او نهاية العملية، وان الامر يعود لهم وانهم سيعرفون الوقت الذي سيجتمعون فيه، عندما يتم التقدم اللازم والكافي، ولكن ذلك ربما يكون في المراحل المتأخرة، او في مراحلة متوسطة. وان الأمر في الحقيقة يعود اليهم وانه قرار لا يعود الينا اتخاذه لهم».

وبتكرار السؤال عن موضوع اجتماع الأسد - بيريس وما يجب ان تقوم به الادارة في هذا الخصوص مثلما جرى عندما قام الرئيس الأسبق كارتر بجمع الرئيس المصري الراحل انور السادات ورئيس وزراء اسرائيل السابق مناحيم بيجن في كامب ديفيد قال بيرنز «ان ذلك ليس في تفكيرنا، وليس بالضرورة القيام بمثل تلك المبادرة». وشدد بيرنز على توضيح موقف الادارة بالنسبة لهذا الموضوع بالقول مكررا «اننا نقوم بدور نشط وفعال في هذه المحادثات. واننا في موقع سواء في رحلة الوزير كريستوفر الأخيرة او في محادثات هذا الأسبوع نقدم خلاله بعض الافكار المتعلقة بالموضوعات الجوهرية والاجرائية، ونستمع الى افكارهم عن هذه الموضوعات. وفي بعض الأوقات نقدم افكارا ولا نستطيع القول لكم متى ستقرر او سيقرر القادة ان الوقت ملائم لاجتماعهم، ولن الأمر يعود لنا جميعا. ولكنه بالتأكيد يعود لهم».

ويذكر ان المفاوضين سيبدأون جولتهم الرابعة الاثنين المقبل، التي تستغرق يومين او ثلاثة، ثم يقوم كريستوفر بجولة جديدة على المنطقة في مطلع الشهر المقبل.

كما يذكر ان المفاوضات تتركز على موضوع الترتيبات والضمانات الأمنية والانسحاب الإسرائيلي من الجولان والعملية الاجرائية وغير ذلك من الموضوعات الأخرى.

البحرين

وفي بيروت حذر «حزب الله» امس البحرين من «مسار الأوضاع في اراضيها بعد حملة الاعتقالات».

وجاء في بيان للحزب «ان الأنباء الواردة من البحرين وما يحكى عن صدامات دامية واعتقالات تقوم بها السلطات على نطاق واسع ضد السكان تجعلنا نحذر من خطورة المسار الذي تنحو فيه الاحداث والذي يبدو ان سلطات البحرين مصرة عليه».

واحتلت أحداث البحرين الأخيرة مساحات واسعة من الاهتمام على الساحة السياسية والبرلمانية المصرية حيث أكد الرئيس المصري حسني مبارك مستنكرا الاحداث ان ما يحدث هناك لا يستهدف البحرين فقط بل هو إضرار مرفوض بدول مجلس التعاون الخليجي واعلان رفضها لمثل هذا التدخل الذي يعمل على العصف بأمن البحرين الداخلي وأمن المنطقة كلها.

ومن جانبه أعرب رئيس لجنة الشؤون العربية والخارجية والأمن القومي بمجلس الشورى المصري الدكتور مفيد شهاب عن أسفه واستنكاره البالغ لأحداث البحرين. وقال: اننا كنواب للشعب المصري نعلن رفضنا المطلق شكلا وموضوعا لجميع صنوف الارهاب.

الشيخ ياسين

بأن الشيخ لن يعود من المستشفى الى السجن.

ومن بين الاشارات الايجابية في موقف الشيخ احمد ياسين رسالة التهنئة التي بعث بها الى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بمناسبة نجاح الانتخابات. وقد عقب ابو ردينة على هذه الرسالة بالقول: «لقد استقبلها الرئيس بتأثر، وهو يرى فيها دليلاً آخر على واقعية الشيخ احمد ياسين ونظرته المستقبلية الايجابية بخصوص العلاقة بين السلطة الوطنية الفلسطينية عموماً، و«حماس» بشكل خاص، وقال «انها خطوة أخرى على طريق التلاحم والوحدة».

واكد ابو ردينة انه بعد الانتخابات «جرت طفرة في العلاقات مع المعارضة الميدانية». وقال ان «الانتخابات، بنجاحها الجماهيري من حيث المشاركة وبنجاح التيار الذي يقود ويؤيد المسيرة السلمية، اخرجت الكثير من المعارضين الى نور الواقع. وهذا نلمسه يومياً من خلال لقاءاتنا ونقاشاتنا واتصالاتنا مع قيادات المعارضة، وعلى رأسها قيادة «حماس»، التي نتوقع منها خلال الاسابيع القادمة مواقف اكثر عملية».

بعثة بريطانية

80 في المائة من العاملين في «مصنع سيكوم» . وقال عبد السلام اللبار الامين العام لفرع الاتحاد العام للشغالين في مكناس، إن بعثة من «ماركس آند سبنسر» تتكون من تقنيين ومسؤولين إداريين ومحامي الشركة زاروا مقر النقابة، وانصبت أسئلتهم حول ظروف العمل في مصنع «سيكوم» من حيث سن العمل والمرافق الصحية والمعاملة ومطالب العمال.

وأضاف اللبار انه نفى للبعثة علمه أن مصنع «سيكوم» يشغل أطفالا قاصرين، وقال إن الأمر يتعلق بمتدربين، وأن أعمارهم تتجاوز 14 عاما، مشيرا إلى انه أبلغ البعثة بأن ظروف العمل في المصنع تسير من حسن إلى أحسن بسبب الحوار المفتوح مع إدارة الشركة.

ووصف اللبار أسئلة البعثة بأنها كانت مركزة وتهتم بجميع التفاصيل سواء تلك المتعلقة بالحقوق العمالية أو ظروف العمل والعلاقة بين إدارة المصنع والعمال. وقال ان البعثة عبرت له عن ارتياحها لتوضيحاته واعتبرت انها تفند الادعاءات التي جاءت في البرنامج.وقال اللبار إن اجوبته أملاها عليه ضميره المهني، مشيرا إلى أن عمال «سيكوم» في حل من الدخول في صراعات مجانية بين «شركة ماركس آند سبنسر» وشركات أجنبية اخرى، لأن ذلك لا يهمهم في شيء».

فرنسا

الاقتراح الفرنسي لا يتناول الجوهر بل عملية التوصل الى تسوية سلمية. وشدد على ان الشرط الضروري هو امتناع الطرفين عن اللجوء الى القوة.

وكان المبعوث الفرنسي فرنسيس جوتمان الذي زار المنطقة قد رفع تقريرا حول النزاع الى الرئيس الفرنسي جاك شيراك.وقد رحب الرئيس اليمني علي عبد الله صالح بالمساعي الفرنسية خلال استقباله امس للسفير الفرنسي مارشيل لوجايل الذي نقل اليه رسالة من شيراك تتعلق بجهود فرنسا لحل النزاع. واكد الرئيس صالح حرص اليمن على حل الخلاف عبر التفاوض السلمي وطبقا لاتفاقية الامم المتحدة الخاصة بقانون البحار وقواعد القانون الدولي.

وفي البيان الذي وزعته امس سفارات اريتريا حول الاجتماع الثامن للمجلس الوطني الاريتري اول امس جدد المجلس اتهامات اسمرة لصنعاء بان اليمن هو الذي بدأ الاعتداء. واكد ان ارخبيل حنيش - زقر اريتري ودعا الى انشاء لجنة محايدة تحقق في منشأ النزاع وكيفية حدوث الصدام.

واكد بيان المجلس في الوقت نفسه استعداد اريتريا لحل النزاع بالاتفاق الثنائي او عن طريق جهة تحكيم مقبولة من الطرفين وهو ما يستجيب للافكار اليمنية في هذا الصدد.واقترح البيان تحويل الاتفاق الحالي الخاص بوقف اطلاق النار الى اتفاق رسمي جديد بانهاء حالة الحرب بينما تجري الاستعدادات للتوصل الى حل دائم.وايد البيان اسلوب الحكومة الاريترية في مواجهة الازمة واشاد بالجهود التي تبذلها بعض «الاطراف اليمنية» ايمانا منها بان هذا النزاع ليس في مصلحة الشعبين. كما شكر الدول والمنظمات التي تحركت للوساطة خاصة اثيوبيا ومصر.

وطالب البيان الحكومة اليمنية «بوقف الاجراءات ضد المواطنين الاريتريين الابرياء المقيمين في اليمن».

ولم يتسن الحصول على تعقيب رسمي فوري في صنعاء على البيان الاريتري، الا ان مصادر مطلعة يمنية اكدت عدم حدوث اية اعتقالات او اجراءات تعسفية ضد مواطنين اريتريين

موجز

تحذير من خطر المجاعة في كابل المحاصرة

● قال منسق برنامج المعونة الانسانية لافغانستان مارتن باربر في الامم المتحدة امس: «ان خطر المجاعة يهدد سكان كابل المحاصرة من قبل الفصائل المعارضة للحكومة الافغانية ما لم تصل امدادات الاغذية قريبا الى العاصمة الافغانية». ونقلت وكالة الانباء الاسبانية عن باربر تحذيره «المجتمع الدولي من امكانية وقوع ماساة انسانية كبرى نظرا الى ان نصف سكان كابل المليون غير قادرين على الحصول على تغذية مناسبة».

قتيل و15 جريحا في انفجار في طهران

● ذكرت وكالة الانباء الايرانية ان شخصا قتل وجرح 15 آخرون امس الخميس في انفجار خزان الغاز في مطعم بوسط المدينة في طهران. واضافت ان اربعة عمال كانوا يحاولون نقل الخزان الذي يحتوي على طنين من الغاز لكنه انزلق منهم بسبب وزنه مما ادى الى وقوع الانفجار في المطعم.

المعارضة العراقية تسعى لقيادة ميدانية وبرلمان

● تسعى فصائل في المعارضة العراقية لوضع برنامج عمل موحد للمرحلة المقبلة يتضمن اليات لمواجهة الحكم العراقي. وقالت مصادر في هذه المعارضة لمراسلة «الشرق الأوسط» في العاصمة السورية دمشق ان الاجتماعات التي عقدت هنا اخيرا بين عدد من الفصائل والشخصيات العراقية المعارضة تبنت اقتراحات لتشكيل قيادة عسكرية ميدانية وبرلمان للمعارضة.

الأمير تشارلز يزور المغرب الشهر المقبل

● ذكرت وكالة الانباء الاسبانية ان ولي عهد بريطانيا الامير تشارلز سيزور المغرب في فبراير (شباط) المقبل بدعوة من العاهل المغربي الملك الحسن الثاني، وفقا لما اعلنه مكتب الامير.

وتعتبر هذه الزيارة الثانية من نوعها، التي يقوم بها ولي العهد البريطاني الى المغرب في اقل من سنة، حيث سبق له ان زار الرباط استجابة الى دعوة وجهها له ولي العهد المغربي في مارس (آذار) الماضي زار خلالها فاس والدار البيضاء، ولم تتح للامير تشارلز فرصة لقاء العاهل المغربي، الذي كان يقوم بزيارة رسمية الى الولايات المتحدة.

رئيس ألمانيا يزور إثيوبيا ثم اريتريا

● وصل الرئيس الالماني رومان هيرتزوج امس الى اديس ابابا، ثاني محطة في جولة له تشمل ثلاث دول افريقية على رأس وفد يضم وزير الخارجية كلاوس كينكل ووزير الاقتصاد كارل ديتر سبرانجر.

وحسب نبأ لوكالة الانباء الاسبانية ان الوفد الالماني قدم من اوغندا واستقبله رئيس الوزراء الاثيوبي ملس زيناوي الذي كان قد عاد قبل ساعات قليلة من زيارة الى فرنسا.

وقبل توجهه غدا الى اريتريا المحطة الاخيرة في جولته سيلقي هيرتزوج، الذي يعد اول رئيس غربي يزور اثيوبيا منذ سقوط النظام الشيوعي للرئيس منجيستو هايلي مريام في 1991، خطابا حول السياسة الافريقية لالمانيا.

مقتل 10 مسلحين برصاص الامن الجزائري

● قتلت قوات الامن الجزائرية 10 مسلحين في ضواحي مدينة سوق اهراس، المتاخمة للحدود التونسية، حسبما اعلنته امس وكالة الانباء الجزائرية. وتمت «تصفية» افراد المجموعة في ما يبدو عند انهيار المنزل الذي كانوا يتحصنون فيه، بعدما قصفته القوات الامنية بالصواريخ. وتم التعرف على هوية احد المسلحين الذي يعتقد بانه «الامير» الامين جيلاجة، فيما لم تعرف بعد هوية الباقين حسبما ذكرته تلك المصادر.

تدهور في صحة اخ غير شقيق للرئيس العراقي

عمان: «الشرق الاوسط»

تعرضت صحة وطبان ابراهيم الحسن الاخ غير الشقيق للرئيس صدام حسين، ووزير الداخلية السابق للتدهور بسبب اصابته في ساقه اليسرى بمرض (الغرغرينا) ما يستدعي بتر هذه الساق.

وقال عراقيون وصلوا عمان اخيرا ان الجراحة التي اجريت لوطبان الحسن في الصيف الماضي على ايدي اطباء اجانب استقدمتهم رئاسة الجمهورية لم تنجح، مؤكدين تفشي في ساقه اليسرى نتيجة اصابته باطلاقات نارية من عدي الابن الاكبر للرئيس صدام حسين اثناء حفل خاص اقيم في بيت وطبان في منطقة الجادرية المطلة على دجلة بجانب الرصافة في بغداد في الثامن من اغسطس (آب) العام الماضي، ما استدعى استقدام اطباء اجانب متخصصين في جراحة الكسور من الخارج.

ونقلت مصادر عراقية عن مقربين من وطبان الحسن بانه يعاني من سوء حالته الصحية ويعيش في عزلة ببيته مبتعدا عن اجواء الحفلات المشهور بها، والتي تحبها الكثير من الفنانات والفنانين.

وكان الرئيس صدام حسين قد عزل اخاه غير الشقيق في يوليو (تموز) الماضي من منصبه الوزاري على اثر خلاف تطور الى معركة في ما بين عدي وعمه. كما عزل بعد ثلاثة اشهر اخاه الثاني (غير الشقيق) سبعاوي الحسن من منصب رئيس جهاز الأمن العام ، والمعروف ان وطبان وسبعاوي شقيقان لبرزان التكريتي ممثل العراق لدى المقر الاوروبي للامم المتحدة في جنيف. ويشكل الثلاثة جناحا داخل القيادة العراقية كان يتمتع بالقوة يضاف اليهم ارشد ياسين المرافق الاقدم السابق للرئيس العراقي.

في كلمة في مأدبة إفطار في دار الفتوى في بيروت

الهراوي يؤكد استكمال لبنان ملف المفاوضات مع إسرائيل

بيروت: «الشرق الأوسط»

أعلن رئيس الجمهورية اللبناني الياس الهراوي «ان الدولة اللبنانية استكملت ملفات المفاوات المتعلقة بتحرير أرضها انطلاقاً من القرار الدولي 425».

وأشار الهراوي إلى ان فرصة السلام العادل والشامل باتت قريبة، وهي قريبة بمقدار ما تقترب إسرائيل من الانسحاب». وأكد «ان الجيش والقوى الأمنية اللبنانية على اتم الجهوز لتثبيت الامن والسيادة على الحدود». كان الهراوي يتحدث في مأدبة إفطار اقامها القائم مقام مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني مساء أمس في دار الفتوى على شرفه وشرف رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري وحضرها جمع من الوزراء والنواب والشخصيات السياسية.

وقال الهراوي في كلمته «مع مسيرة السلام اكتنا أن الوحدة بين الشعب دائماً هي اقوى وأمنع من الوحدة بين بعض السياسيين احياناً». وقال «لا يجوز أن نبقى قضية انفسنا. وبدل أن نبكي نهاية عصر قوموا لنبني الحضور اللبناني الجديد في العصر الجديد».

وأضاف: «مع مسيرة السلام انطلقت الإصلاحات وثورة الإنماء ولبنان يكبر بابنائه الكبار وبمنجزاتهم المميزة، مع إعمار الحجر، ومع تحديث القوانين ومع إنقاذ الاقتصاد، لا بد من عقلية تعرف كيف تبني المستقبل في هذا المفترق المزلزل».

ونادى الهراوي بعقلية تعرف تراث لبنان، عقلية تجمع المتنافسين على السلطة لتجعلهم متكاملين من أجل الوطن، عقلية ترسم نموذج الإنماء المتوازن بين كل المناطق وكل القطاعات، عقلية تقود المجتمع إلى الحداثة إلى الانفتاح الحر الأصيل».

واعتبر «أن السلام الوطني يتعمق ببناء المواطن، وأن الإيمان لا يعني أن نحث على التحريض، وعلى إثارة النعرات وعلى إشعال ما يفرق بدل ترسيخ ما يجمع». وقال: الإيمان لا يدفع إلى ان يأكلنا دمنا بل يعني التسابق على خدمة المجتمع بتلبية المحتاجين وإعانة الفقراء، وإغاثة المرضى وفتح المدارس للتعليم والتنوير لا للتجهيل والمتاجرة وحين ينفق مال الزكاة ضد رسالته ومن أجل تهديم الوطن لا يعود مال زكاة. لا يشفى المريض حين نلعن المرض، بل حين نيسر له الدواء وإمكانات العلاج».

وقال: «لا يجوز أن نتبعثر وان نتنازع وقت لا تزال اجزاء غالية من أرضنا تحت الاحتلال الإسرائيلي». وحذر من «أن كل انقسام داخلي يخدم إسرائيل، وكل تطرف يخدم الاحتلال الإسرائيلي وممارسات الاعتداء اليومي على أهلنا والأرزاق. بالتلاحم والتكاتف نصل إلى حدودنا المعترف بها دولياً في الجنوب والبقاع الغربي».

وأكد: «كما لن نتنازل عن حقنا بأرضنا وسيادتنا، فإننا لن نتساهل عن الهائنا عن استعادة ارضنا وسيادتنا واستقلالنا، وفي هذا الصدد، نعلن من هنا، من منبر دار الفتوى أن الدولة استكملت ملفات المفاوضات المتعلقة بتحرير أرضنا في الجنوب والبقاع الغربي انطلاقاً من القرار 425، وان فرصة السلام العادل والشامل باتت قريبة وهي قريبة بمقدار ما تقترب إسرائيل من الانسحاب من الجنوب والبقاع الغربي والجولان. فأرضنا لنا، ونحن نحمي أرضنا وكياننا. وجيشنا وقواتنا الأمنية الذاتية على أتم الجهوز لتثبيت امننا وسيادتنا هناك على الحدود».

ولفت الهراوي إلى «أن لبنان السلام هو غير لبنان المحنة، ولبنان ما بعد السلام هو غير لبنان ما قبل المحنة». وقال: لا بد من التنظيم، لا بد من التغيير، لبنان يحتاج إلى الفعل ولا يبنى بردات الفعل. صحيح أن في واقعنا نقاط ضعف هي من آثار المحنة، ولكن الأصح أن في مجتمعنا إمكانات قوة وفرص عطاء لا تحد. يجب ان نكف عن التنكر لمنجزات هذا الوطن من أجل استعطاف من لم يؤمنوا بعد بمسيرة السلام. هل يجوز أن يداهمنا السلام ونحن على ما نحن عليه من حاجة إلى تعويض تخلفنا العلمي والتكنولوجي بسبب المحنة وآثارها.

وختم قائلاً: «لا يزال أمامنا عمل كثير حتى نضاعف طاقات الإنتاج، وحتى نعيد التوازن في الموازنة، وحتى يستقيم التوازن الاجتماعي، وحتى نرعى الشباب من أجل الوطن ومستقبلهم».

الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات يودع شيمعون بيريس رئيس الحكومة الاسرائيلية في ختام اجتماعهما عند نقطة عبور ايريز (أ.ف.ب)

شمعون وكنعان زارا مجلس العموم

مبادرة نيابية بريطانية تجاه لبنان

لندن: «الشرق الأوسط»

يعد المجلس الحقوقي البريطاني للشرق الأوسط وحزب المحافظين البريطاني وبمشاركة عدد من نواب بقية الأحزاب البريطانية لمبادرة نيابية بريطانية تجاه لبنان تكشف تفاصيلها مستقبلاً.

والتقى أول من امس رئيس المكتب الدولي في حزب المحافظين البريطاني ريتشارد نورمنجتون والنواب سير ارشيبالد هاملتون وانتوني بلينجهام وجوليان برايزر مع المحامي ابراهيم كنعان الأمين العام للمجلس الحقوقي البريطاني للشرق الأوسط للبحث في تفاصيل المبادرة.

وكان دوري شمعون رئيس حزب الوطنيين الأحرار اللبناني والمحامي كنعان قد زارا مجلس العموم البريطاني وتشاورا مع لجنة الشؤون الخارجية في المجلس في مجريات الساعة على الساحة اللبنانية حيال الاستحقاقات المصيرية المقبلة لبنانيا وعربيا.

ومن جهة ثانية غادر شمعون العاصمة البريطانية الى باريس امس للقاء العماد ميشال عون والعميد ريمون اده، بعد ان التقى في لندن بالرئيس اللبناني الأسبق امين الجميل بدعوة من المحامي ابراهيم كنعان حيث بحثت سبل التنسيق تجاه المسائل اللبنانية ووضع خطة عمل مشتركة.

كما التقى شمعون والمحامي كنعان في لندن كلا من المحامي غسان مخيبر والدكتور بول سالم والدكتور فريد الخازن، وزارا ايضا مركز تلفزيون الشرق الأوسط.

وسط استمرار الجدل حول تنظيم الإعلام المرئي والمسموع في لبنان

مصادر نيابية تتحدث عن مشروع «تسوية» برفع عدد محطات التلفزيون من 6 إلى 8

بيروت: «الشرق الأوسط»

إستمر العاملون في وسائل الاعلام المرئية والمسموعة في لبنان في اعتصامهم أمام مجلس النواب احتجاجاً على نية الحكومية تحديد عدد محطات التلفزة والاذاعة وفقاً لتقرير لجنة فنية كلفت وضع دراسة حول العدد الممكن ان يرخص له. وخلصت اللجنة الى امكانية الترخيص لست محطات تلفزيونية و12 محطة اذاعة على الموجة القصيرة.

وذكرت مصادر نيابية لـ«الشرق الأوسط» ان هناك مشروع تسوية في موضوع تحديد المحطات التلفزيونية «قد يرفع عدد المحطات المرخص لها الى ثماني محطات». وأشارت المصادر الى ان هذا الموضوع لن يبت به قبل يوم السبت المقبل اي بعد انتهاء اجتماعات المجلس الأعلى اللبناني ـ السوري.

وقالت المصادر ايضاً ان النائب محمد بيضون القريب من رئيس مجلس النواب نبيه بري يعد لاقتراح قانون سيرفعه الى المجلس النيابي لتعديل قانون الاعلام.

وقد انضم الى المعتصمين امس طلاب من كلية الاعلام والتوثيق ـ الفرع الثاني في الجامعة اللبنانية رفعوا شعارات تطالب بحماية حرية الرأي والكلمة».

وعقدت لجنة العاملين في وسائل الاعلام اجتماعاً لها امام مقر المجلس النيابي، وأصدرت بياناً دعت فيه هيئة التنسيق النقابية وجمعية خريجي كلية الاعلام وطلاب الكلية ونقابتي الصحافة والمحررين والنقابات المستقلة «الى المشاركة في اعتصام سينفذ في اخر ايام الجلسة العامة للمجلس النيابي». ودعت ايضاً اصحاب الوسائل الاعلامية والعاملين فيها الى تنفيذ اعتصامات رمزية أمام السراي الحكومي في المحافظات.

وأعلنت اللجنة عن «مؤتمر وطني تضامني دفاعاً عن الحريات سيحدد موعده في وقت لاحق».

وشكلت لجاناً لزيارة الفعاليات الدينية والسياسية والنقابي والهيئات الاقتصادية والاجتماعية لشرح اهداف تحركهم.

وثمنت اللجنة «مواقف النواب في الدفاع عن الحريات». وطلبت الى النواب الذين سيتحدثون في الجلسات المقبلة «عدم اغفال ملف قانون الاعلام لما يشكله من صمام امان للحريات في لبنان». وقال النائب زاهر الخطيب أمام المعتصمين: «هناك شبهة واضحة من خلال محاولة تمرير قانون الاعلام بتراخيص محددة (...) وهذا يؤكد اليوم انهم يريدون احتكار وسائل الاعلام ويحرمون الراي العام من سماع اصوات ترتفع احتجاجاً على الأصوات الاستبدادية.

وبدوره تحدث النائب نسيب لحود امام المعتصمين فقال: «ان الاعلام قطاع يستحق كل الدعم والتقدير وله علاقة وثيقة بالحريات والحفاظ على النظام الديمقراطي والحريات العامة».

واضاف: «نحن سنربح معركة الاعلام وشريكنا فيها الشعب اللبناني لانها مرتبطة بالحريات والديمقراطية».

واكد وزير الاعلام فريد مكاري للمعتصمين الذين اعترضوه لدى مغادرته المجلس النيابي «ان الحريات مضمونة ومصانة في الدستور اللبناني». وقال: «ان دفاتر الشروط للمحطات التلفزيونية تؤمن مجالاً افضل للعمل في المستقبل».

واعتبر النائب السابق بيار دكاش «ان الجمهورية الحالية أمنت الاستقرار ولكنها سلبت الديمقراطية والحرية».

واضاف دكاش «اذا كانت الحرية غير متوفرة لكل الناس فان الانتخابات المقبلة لن تكون حرة». وتوقع ان يؤجل تنفيذ قانون تنظيم الاعلام ليصار الى اعادة درسه.

ودعا رئيس الاتحاد العمالي العام الياس ابو رزق الى «وقف كل تدبير يمس بحرية الاعلام». وقال «ان السلطة تمضي في سياسة القهر والتجويع وما المشروع الجديد للاعلام الا محاولة متجددة لكبت الحرية واسكات الأصوات، والمضحك المبكي ان المشروع الجديد صيغ بما يؤمن توزيعاً فاضحاً لأهل الحكم». واضاف: «ما دامت الحال كذلك وما دام التهديد يصيب الوطن في صميمه فاننا سنعمل على انشاء مؤسستنا التلفزيونية والاذاعية المدافعة عن لقمة العيش والحرية. وقد شرعنا في اتصالاتنا حول هذا الموضوع وسنطرحه على أول اجتماع للمجلس التنفيذي للاتحاد العام لاتخاذ قرار نهائي للتنفيذ الفعلي».

تعاون لبناني ـ فرنسي في التحقيق بهيروين مهرب

بيروت: «الشرق الأوسط»

التقى النائب العام التمييزي في لبنان القاضي عدنان عضوم امس قائد الشرطة القضائية في فرنسا وتناول البحث موضوع التحقيقات التي يجريها القضاء الفرنسي مع المعتقل اللبناني الياس سلامة بعدما ضبط بحوزته 6 كيلوجرامات من الهيروين وجرى التطرق الى المكان الصالح لمحاكمة سلامة.

كما احال عضوم المعتقل طوني عازار الى النيابة العامة الاستئنافية وطلب ملاحقته بعدما ثبت ان المخدرات المضبوطة تعود إليه وكان قد سلمها الى سلامة في منطقة «برمانا» وهربت عبر مطار بيروت.

واضافت مصادر قضائية ان الموقوف احمد امهز هو الذي صنع ماة الهيروين، وقد باع الى طوني عازار كمية 5 كيلوجرامات مقابل 10 آلاف دولار اميركي.

تحليق طيران حربي كثيف

المقاومة تصد محاولة تسلل إسرائيلية خارج الشريط

صيدا: «الشرق الأوسط»

قصفت مدفعية القوات الإسرائيلية، أمس، عدداً من قرى القطاعين الغربي والأوسط بعشرات القذائف من عيار 155 مليمتراً، وتركز القصف على بلدات حداثا وحاريص وبرعشيت وعيتا الجبل وصربين وشقرا ومجدل سلم، وتعرضت قرى منطقة اقليم التفاح لقصف مماثل تركز خصوصاً على بلدات مليتا ومليخ وأطراف جرجوع وجبل صافي. وترافق هذا القصف المدفعي مع اطلاق رشقات رشاشة غزيرة من الأسلحة الرشاشة الثقيلة والمتوسطة من المواقع الاسرائيلية في تلتي الدبشة وعلي الطاهر في اتجاه قرى منطقة النبطية فيما سجل تحليق كثيف للطائرات الحربية في سماء المنطقة.

ورداً على هذه الاعتداءات نفذت المقاومة اللبنانية سلسلة هجمات على المواقع الاسرائيلية منها هجوم بالأسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية على موقع حداثا وآخر على مواقع رشاف وجبل حميد.

وفيما اعلنت حركة «أمل» مسؤوليتها عن هذه الهجمات، أعلنت مصادر «حزب الله» «ان احدى مجموعاته تصدت ليل اول من امس لقوة اسرائيلية حاولت التسلل الى المنطقة الواقعة بين جبال البطم وزبقين وامطرتها بوابل من نيران الأسلحة الرشاشة والصاروخية، ودارت اشتباكات اسفرت عن وقوع عدد من الاصابات في صفوف الاسرائيليين سحبت الى داخل المنطقة الحدودية المحتلة».

في غضون ذلك اعلن مسؤول «حزب الله» في الجنوب نبيل قاووق «ان المقاومة ستواصل عملياتها ضد الاحتلال الاسرائيلي وستلاحق العملاء الذين خانوا وطنهم وتعاملوا مع العدو».

موجز

الحريري وصفير يلتقيان روبنسون

● تابع المدير العام لوزارة الخارجية الكندية اندرو روبنسون زياراته للمسؤولين اللبنانيين فالتقى امس البطريرك الماروني نصر الله صفير في بكركي وعرض معه الاوضاع العامة والمحلية وتطرق البحث الى اوضاع الجالية اللبنانية في كندا.

وقال مكتب «الشرق الأوسط» ان روبنسون زار بعد ذلك رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري وجرى البحث في موضوع عملية السلام في الشرق الاوسط.

رئيس الوزراء اللبناني يستقبل رئيس وزراء فيجي

استقبل رئيس الوزراء اللبناني، رفيق الحريري، رئيس وزراء فيجي، ستيفيني رابوكا، الذي وصل أمس الى بيروت في زيارة يلتقي خلالها عددا من المسؤولين اللبنانيين. وقالت وكالة الصحافة الفرنسية من بيروت ان الرئيس رابوكا سيتفقد خلال زيارته التي تستمر خمسة ايام كتيبة بلاده المشاركة في قوات الطوارئ الدولية التابعة للأمم المتحدة العاملة في جنوب لبنان منذ عام 1978.

مسؤول «الأونروا» في بيروت

● وصل الى بيروت امس المفوض العام الجديد لوكالة غوث للاجئين الفلسطينيين «الاونروا» بيتر هانسون في زيارة رسمية يلتقي خلالها عدداً من المسؤولين اللبنانيين.

وكان مكتب «الشرق الأوسط» قد اورد امس الاول نقلا عن مصدر فلسطيني مسؤول معلومات حول «امكانية اقدام الاونروا على اقفال جميع المؤسسات التابعة لها في لبنان بشكل نهائي عام 1999».

«حزب الله» ينفي اعتقال 3 من الأمن السويدي

● قالت وكالة الصحافة الفرنسية وفقاً لما اوردته صحيفة «سفنسكا داغبلادت» السويدية امس ان عناصر تنتمي الى «حزب الله» اعتقلت واستجوبت 3 من الشرطة السرية السويدية في ضاحية بيروت الجنوبية بعدما وصلوا لبنان مصطحبين معهم شابا لبنانيا طردته السويد. واضافت وكالة الصحافة الفرنسية ان عناصر «حزب الله» ابلغوا رجال الامن السويديين الثلاثة انهم يعلمون ان هؤلاء جاءوا الى بيروت من قبل. من جانبه نفى مسؤول في «حزب الله» هذا الخبر نفياً قاطعاً، واعتبره مختلقاً.

واكيم يهدد بمقاضاة كبار رجال السلطة

● هدد نائب بيروت نجاح واكيم باقامة دعوى امام القضاء ضد كبار المسؤولين اللبنانيين وذلك في ما يتعلق بقانون الاعلام المرئي والمسموع وحصر التراخيص القانونية لبعض اجهزة البث التلفزيونية. ونقل مكتب «الشرق الأوسط» عن مجلس النواب نبيه بري قوله لواكيم: «اذا كنت بتقصدني فالحبس مع الاخوان حلو».

استجواب أولي لجعجع بمحاولة اغتيال المر

بيروت: «الشرق الأوسط»

استجوب عضو المجلس العدلي اللبناني القاضي رالف رياشي تمهيداً أمس قائد «القوات اللبنانية» المحظورة سمير جعجع قبل مباشرة النظر في قضية محاولة اغتيال وزير الداخلية ميشال المر في محلة انطلياس (ضاحية بيروت الشمالية الشرقية) عندما كان وزيراً للدفاع عام 1990. وقد حضر جعجع دون وكيله لكنه اكد للقاضي رياشي ان لديه محامياً في هذه القضية لان وكلاءه لم يعلنوا انسحابهم من هذه القضية، كما فعلوا في قضية اغتيال عضو المكتب السياسي الكتائبي الدكتور الياس الزايك. وقد كرر جعجع افادته الأولية التي أدلى بها أمام المحقق العدلي القاضي جورج غنطوس. وبعد الاستجواب التقى جعجع زوجته ستريدا لدقيقتين.

ثم استجوب القاضي رياشي الموقوف في القضية نفسها منوال بيب يونس في حضور وكيليه عبدو بوطايع، وسليمان لبوس، وقد أيد يونس افادته الأولية جزئياً معتبراً أن هناك اضافات وتحريفاً في هذه الافادة جاءت من دون ارادته أو معرفته الى جانب ان هناك معلومات يريد اضافتها الى التحقيقات الأولية والاستنطاقية ليدلي بها امام المجلس العدلي.

لندن تنفي وجود خلافات مع واشنطن حول لوكربي

القذافي: وجدنا ثغرة لمواجهة أميركا من الداخل

لندن: من صلاح جميل
طرابلس: وكالات الأنباء

نفى متحدث باسم وزارة الخارجية البريطانية ما يتردد عن وجود خلافات بين لندن وواشنطن حيال السياسة المطلوب انتهاجها تجاه طرابلس في ضوء رفض الاخيرة المستمر تسليم المواطنين الليبيين المتهمين في تفجير طائرة اميركية فوق اسكتلندا عام 1988 لمحاكمتهما في الولايات المتحدة او بريطانيا. وجاءت تصريحات المتحدث لـ«الشرق الأوسط» في وقت يتوقع ان تشهد فيه العلاقات الليبية ـ الاميركية تصعيدا بسبب تصريحات للرئيس الليبي العقيد معمر القذافي بعد لقائه الاسبوع الماضي المسلمين السود الاميركيين رفقة لويس فرخان.

فقد قال القذافي الذي تعهد بانفاق مليار دولار لتمويل جماعة ضغط اسلامية في الولايات المتحدة انه اتفق مع فرخان زعيم جماعة «امة الاسلام» على محاربة الولايات المتحدة من الداخل. ونقلت وكالة الانباء الليبية «جانا» امس عن القذافي قوله في تصريحات ادلى بها بعد اجتماعه مع فرخان الثلاثاء الماضي «لقد كانت مواجهتنا مع اميركا مثل مواجهة قلعة من الخارج. واليوم وجدنا ثغرة للدخول الى هذه القلعة ومواجهتها من الداخل».

وتابع الرئيس الليبي «وعلى هذا الاساس فقد تم الاتفاق مع لويس فرخان والوفد المرافق له على تعبئة الاقليات المضطهدة وفي مقدمتها السود والعرب والمسلمون والهنود الحمر وبشكل قانوني ومشروع لكي يلعبوا دورا مهما في الحياة السياسية الاميركية وان يكون لهم وزن في الانتخابات الاميركية». واضاف ان الاميركيين السود يمكنهم اقامة دولة خاصة بهم داخل الولايات المتحدة باكبر جيش اسود في العالم.

وقال «ان هذه الاقليات المضطهدة وفي مقدمتها السود وعلى رأسهم «امة الاسلام» قد اتفق على انخراطهم في السجل الانتخابي ليكونوا الورقة الاقوى من ورقة اليهود في الحملة الانتخابية ولينالوا حقوقهم المشروعة والقانونية». وقال القذافي ان السود «قادرون على ان تكون لهم دولة سوداء في اميركا خاصة ان لديهم نصف مليون اسود في الجيش الاميركي ليشكلوا به اكبر جيش اسود فوق الكرة الارضية».

ونقلت «جانا» امس الاول عن فرخان قوله بعد اجتماعه مع القذافي «انا سعيد بنتائج هذا اللقاء من اجل تقوية وتوحيد العرب والمسلمين والسود والمجموعات المضطهدة في اميركا لتلعب دورا هاما وقويا ليس فقط في الانتخابات الاميركية بل في السياسة الخارجية لاميركا بما يخدم تطلعات الشعوب المضطهدة». وقالت الوكالة ان اجتماع فرخان مع القذافي «يجسد» الدعوة التي وجهها الزعيم الليبي في العام الماضي لتعبئة عشرة ملايين مسلم وعربي في الولايات المتحدة. وكان القذافي قد تعهد في سبتمبر (ايلول) بانفاق ما يصل الى مليار دولار للمساعدة في انشاء جماعة ضغط من هذا القبيل. وقالت «جانا» ان المواطنين الليبيين ارسلوا بالفعل تبرعات.

وتتهم الولايات المتحدة ليبيا برعاية الارهاب، ودعت، اخيرا لتشديد العقوبات الحالية التي تفرضها الامم المتحدة على ليبيا منذ عام 1992، بما في ذلك فرض حظر نفطي، لعدم تسليمها الليبيين عبد الباسط المقرلحي والامين خليفة فحيمة المشتبه بهما في تفجير طائرة ركاب لشركة «بان أم» فوق لوكربي باسكتلندا مما اسفر عن مقتل 270 شخصا. الا ان التوجه الاميركي يلقى معارضة لدى حلفاء واشنطن خاصة المانيا وايطاليا واسبانيا. كما تريد أن لبريطانيا ايضا تحفظات على التوجه الاميركي.

الا ان دومنك شرودر، المتحدث باسم وزارة الخارجية البريطانية، نفى في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» امس وجود خلافات بين لندن وواشنطن وقال «بريطانيا مثل الولايات المتحدة تريد من ليبيا تسليم متهمي لوكربي لمحاكمتهما في اسكتلندا او اميركا». وعن الدعوة الاميركية لتشديد العقوبات قال شرودر «لا نستطيع التعليق على ذلك فواشنطن لم تقدم مشروعا كهذا للمناقشة (في مجلس الامن) اما دعوتهم لتشديد العقوبات فهذا امر يخصهم».

وعما اذا كانت لرغبة بريطانيا في الحصول على مزيد من المعلومات من طرابلس عن الدعم الليبي، حسبما زعم، للجيش الجمهوري الايرلندي انعكاساتها على تعاملها مع الملف الليبي لا سيما مع قضية لوكربي باضفاء نوع من المرونة على موقفها قال المتحدث البريطاني «القضيتان منفصلتان تماما وبينما نعتبر المعلومات التي قدمتها ليبيا اخيرا عن علاقاتها مع الجيش الجمهوري الايرلندي خطوة في الاتجاه الصحيح فاننا نتوقع منها ايضا الالتزام بجميع قرارارت مجلس الامن في ما يتعلق بلوكربي».

انفجارات «غامضة» في شمال غرب الصومال

مجلس الأمن يدعو الفصائل الصومالية لتحقيق المصالحة

مقديشو ـ نيويورك ـ وكالات الانباء: عبر مجلس الامن الدولي امس الاول عن «قلقه العميق» لغياب «تقدم ملموس» على طريق التسوية السياسية في الصومال، ودعا الفصائل الصومالية المتناحرة الى العودة الى طاولة المفاوضات.

من ناحية ثانية طالبت سلطات «جمهورية ارض الصومال» المعلنة من طرف واحد في شمال الصومال العالم الى التحري عن انفجارات «غامضة» قالت انها تقع في اجوائها.

ففي رسالة نشرت في ختام مناقشات في الامم المتحدة طلب المجلس من «جميع القادة والاحزاب السياسية الصومالية العودة الى عملية التشاور والتفاوض للعمل من اجل المصالحة الوطنية اللازمة لاقامة حكومة وطنية تتمتع بصفة تمثيلية كافية».

كما دعا المجلس الاسرة الدولية الى الاستمرار في احترام الحظر المفروض منذ عام 1992 على نقل الاسلحة الى الصومال حيث استؤنفت المواجهات بعد انسحاب قوات الامم المتحدة في مارس (آذار) 1995.

واضاف ان استمرار النزاع «وفقدان الامن واعمال اللصوصية والفوضى العامة الناجمة عن ذلك تزيد من معاناة السكان المدنيين». ورأى ان تقديم مساعدة انسانية بشكل «عاملا حاسما للامن والاستقرار العام في الصومال». كما دعا اطراف النزاع الى اعادة فتح مرفأ مقديشو.

من ناحية ثانية تريد سلطات جمهورية ارض الصومال ان يتحرى العالم عن تقارير تردد ان «اطباقا طائرة» تحلق فوق اراضيها وتزعم ان هناك انفجارات غامضة فوق شمال غرب الصومال جعلت الناس يمرضون والحيوانات تتصرف بشكل غريب.

وقالت حكومة «جمهورية ارض الصومال» التي اعلنت من جانب واحد ان انفجارين وقعا من جراء «الاطباق» وسمعا في ديسمبر (كانون الاول) في ميناء بربرا على خليج عدن ومنطقتي سول وسناج في الشرق والجنوب الشرقي.

وقال وزير امس الاول «نريد من المجتمع الدولي ان يجري تحريات شاملة عن هذه الانفجارات وما تفعله». وذكر تقرير لبعثة اوفدتها الحكومة الى جنوب شرق «جمهورية ارض الصومال» التي لم تحظ باي اعتراف دولي منذ اعلانها عام 1991 ان الحيوانات كانت تتصرف بشكل غير عادي بعد الانفجارات التي وقعت الشهر الماضي وان بعض السكان مرضوا.

وقال عاملون في منظمة اغاثة تابعة للامم المتحدة زاروا منطقتين في جنوب شرق جمهورية ارض الصومال انهم بناء على ما سمعوه من السكان لا يشكون في ان الانفجارات وقعت وسمعت في منطقة واسعة.

غير انهم ذكروا ان السبب غير واضح ولم يمكنهم تقديم ادلة على ان عددا من الناس اصيبوا باذى ولا سيما الاطفال.

وزير الداخلية تعهد بملاحقة الإخوان وإفشال خططهم

مبارك يطالب أجهزة الأمن بحماية الاقتصاد وضرب الفساد

القاهرة: من سوسن أبو حسين

فيما طالب الرئيس المصري حسني مبارك اجهزة الأمن بالتركيز على حماية الاقتصاد المصري والمال العام وتعقب حالات الفساد جدد وزير الداخلية المصري اللواء حسن الألفي اتهامه جماعة الاخوان المسلمين - المحظور نشاطها رسميا في مصر - بالتحالف مع المنظمات الارهابية لقتل الابرياء وجمع المال على اشلاء جثث الضحايا بهدف السعي الى تحقيق مطامع شخصية وحلم الزعامة والحكم.

وتعهد وزير الداخلية بملاحقة اعضاء هذه الجماعة ورصد خطواتهم وتوجهاتهم وافشال مخططاتهم ضد المواطن المصري. وكان الاخوان قد عينوا مرشدا عاما جديدا لهم هذا الاسبوع هو مصطفى مشهور خلفا لحامد ابو النصر الذي توفي.

وشدد الالفي الذي كان يتحدث امام الرئيس مبارك خلال احتفال الداخلية باليوم الرابع والاربعين للشرطة - على ضرورة التصدي لخطر الارهاب باعتباره قضية قومية وعربية ودولية.

واشار الى الاجماع العربي غير المسبوق والخاص «بمدونة السلوك» لمواجهة الارهاب والقضاء عليه والتي اتفق عليها في مؤتمر وزراء الداخلية العرب الذي انعقد في تونس حديثا.

وقال ان مصر طلبت من الامم المتحدة التعاون لعقد مؤتمر دولي لمواجهة الارهاب الدولي ومخاطره وتنسيق سبل التعاون الدولي وتوقع أن تتم خطوات في هذا الشأن خلال العام الجاري بعد استجابة الامم المتحدة للطلب المصري.

واشار الى تحذيرات الرئيس مبارك لمخاطر الارهاب وللدول التي تساهم في دعمه وتمويله اضافة الى الجهد الذي يبذله الرئيس الأميركي في هذا الخصوص بالتنسيق مع مصر. ودعا الدول التي تمول الارهاب وتحميه بطرح هذا الدعم والتضامن مع المجتمع الدولي لمواجهة هذه الظاهرة الخطيرة التي تهدد أمن وسلامة الشعوب.

كما تحدث اللواء حسن الألفي عن مواجهة وزارة الداخلية للجرائم الخطرة وخاصة جريمة المخدرات التي يوليها الجهاز كل الاهتمام من أجل الحفاظ على مستقبل الشباب المصري، وأكد انه تم ضبط كميات كبيرة من المخدرات والتهريب عبر الموانئ والمطارات والمياه الاقليمية. وقدم وزير الداخلية المصري كشف حساب لجهود جهاز الشرطة طوال العام الماضي للرئيس مبارك.

وكان الرئيس مبارك قد شهد امس الاحتفال بيوم الشرطة الذي اقيم في مقر اكاديمية الشرطة حيث سلم أسر شهداء الشرطة أوسمة وشهادات التقدير تقديرا لجهود رجال الشرطة الذين استهدفهم الارهاب في الآونة الأخيرة ومعظمهم في صعيد مصر.

وطالب مبارك خلال الاحتفال جهاز الشرطة المصري بحماية المؤسسات من الخلل والانحراف وضرورة احترام الحقوق المشروعة للمواطن المصري.

وعلى صعيد آخر افرجت سلطات الأمن المصرية صباح أمس عن 117 متطرفا أعلنوا توبتهم وأكدوا أن ما كانوا يقومون به من أعمال العنف وسفك الدماء ليس من الاسلام في شيء.

وجرى الافراج عن التائبين من سجن مزرعة طره في حضور عدد كبير من رجال قيادات الداخلية.

وأصدر اللواء الألفي قرارا بمنح كل منهم مبلغ 200 جنيه لاعانتهم على مصاريف الشهر الكريم.

الملك حسين وبن شاكر بحثا الموضوع في اجتماع خاص

تكتم شديد في الأردن حول التعديل الوزاري

عمان: «الشرق الأوسط»

أكد مصدر حكومي اردني رفيع المستوى امس ان التعديل الوزاري سيتم فعلا وفي وقت قريب، مشيرا الى ان تصريحات بعض الوزراء والمسؤولين والنواب والأعيان حول عدم وجود تعديل، تعود الى عدم توفر معلومات حول هذا الموضوع الذي اصبح حقيقة قد تعلن في وقت ليس ببعيد، وقبل رحلة متوقعة للملك حسين عاهل الأردن الى لندن الاسبوع المقبل.

وقال المصدر لـ«الشرق الأوسط» ان بحث الوضع الحكومي برمته يجري بحثه في تكتم شديد، ولم يعلن المصدر اي شيء حول الاجتماع الذي عقده رئيس الحكومة الأردنية زيد بن شاكر مع الملك حسين في العقبة، والذي تناول مقترحات قدمها بن شاكر لادخال بعض الوزراء الجدد مقابل خروج وزراء آخرين.

ويرى المصدر ان الملك حسين يفضل التروي ومعرفة ما اذا كانت الأوضاع السياسية الراهنة تقتضي بمجيء حكومة جديدة بالكامل.

وكان بن شاكر عاد من ايلات في اسرائيل حيث كان برفقة الأمير حسن ولي العهد، نهاية الاسبوع الماضي لحضور حفل العشاء الذي اقامه رئيس الوزراء الإسرائيلي على شرفه، وانضم بن شاكر الى الملك حسين في العقبة قبل انتهاء الاحتفالات، كما تأخر في العقبة ولم يعد الى عمان مع الوفود التي حضرت توقيع آخر الاتفاقيات الأردنية - الإسرائيلية.

في غضون ذلك، قالت مصادر برلمانية حسنة الاطلاع ان رئيس الوزراء ربما اخذ اذنا من العاهل الأردني لاجراء تعديل وزاري على حكومته، خاصة انه بدا مشاورات محدودة لهذا الغرض كانت سبقتها في وقت سابق مشاورات على نطاق ضيق وفي تكتم شديد.

وقالت المصادر ان موجة التعديل وصلت ذروتها قبل اسبوع، ثم عادت وهدأت.

احد رؤساء لجان مجلس النواب قال لـ«الشرق الأوسط» ربما لن يكون هناك تعديل قريبا، وربما تعديل بسيط يشمل خروج عدد من وزراء الدولة ودخول عدد محدود واضاف: ان الملك حسين لم يقل انه سيكون هناك تعديل على الحكومة بعد الموازنة، وانما أشار الى عدم توفر امكانية لاجراء التعديل قبل الموازنة، اي قبل اقرارها، لذلك اخذ كلام الملك حسين في حينه من قبل البعض على انه توجه لاجراء التعديل الوزاري.

ولد الطايع استقبل مبعوثا تونسيا

موريتانيا تؤكد تمسكها بهياكل الاتحاد المغاربي

نواكشوط: من عبد الله ولد محمدي

اكد شياخ ولد اعلي وزير الدولة الموريتاني لشؤون المغرب العربي تمسك بلاده بهياكل الاتحاد وباستمراره كخيار سياسي. ولم يستبعد تجاوز الازمة التي يشهدها الاتحاد حاليا مع استمرار الاتصالات بين زعمائه.

واكد الوزير الموريتاني «دعم موريتانيا للمبادرة التونسية الرامية الى نزع فتيل التوتر الذي يشوب العلاقات المغاربية بعضها ببعض». ولم ينف المسؤول الموريتاني الذي كان يتحدث لـ«الشرق الأوسط» وجود شلل في الوقت الحالي في أجهزة الاتحاد، وان كان يعلل ذلك «بانتهاء الاجتماعات الوزارية واستكمال برنامج سنة 1995».

ومن جهة اخرى انهى سعيد بن مصطفى وزير الدولة التونسي المكلف باتحاد المغرب العربي زيارة الى موريتانيا سلم خلالها الرئيس معاوية ولد سيد احمد الطايع رسالة من الرئيس زين العابدين بن علي. وقال المسؤول التونسي ان الرسالة تتعلق بالمشاورات المستمرة بين رؤساء الاتحاد وتنسيق المواقف ازاء القضايا المطروحة مضيفا ان ولد الطايع حمله رسالة جوابية. وتشير مصادر مغاربية الى ان زيارة الوزير التونسي تأتي ضمن اطار المبادرة التونسية وبعد اللقاء الثنائي الذي جمع الرئيس التونسي ونظيره الليبي معمر القذافي قبل عدة اسابيع بغية تجاوز الازمة التي يشهدها الاتحاد. وفيما جرت معظم الزيارات التي قام بها الوزير التونسي بمشاركة وزير الوحدة الليبي جمعة الفزاني فقد لوحظ غياب المسؤول الليبي في المحطة الموريتانية للوزير التونسي. وفسرت مصادر مغاربية هذا الغياب باستمرار تداعيات الازمة بين موريتانيا وليبيا في اعقاب انتقادات القذافي لموريتانيا بعد قرار نواكشوط الاعتراف باسرائيل.

بون: الوزير يريد محاورة الإيرانيين في دارهم

تصاعد الانتقادات لزيارة كينكل المنتظرة لطهران

كولون: من ماجد الخطيب

تتصاعد الانتقادات تجاه وزير الخارجية الألماني، كلاوس كينكل، بسبب زيارته المنتظرة لطهران. وكانت وزارة الخارجية الألمانية قد أكدت ليلة امس خبرا نشرته صحيفة «اطلاعات» الإيرانية عن رغبة الوزير الألماني، زيارة طهران في المستقبل القريب. وقالت ناطقة باسم وزارة الخارجية، ان كينكل يعتزم زيارة طهران بغرض مواصلة الحوار مع القادة الإيرانيين في دارهم ولم يتحدد بعد موعد او برنامج الزيارة.

وكانت صحيفة «اطلاعات» قد استشهدت يوم الاثنين الماضي بحديث للسفير الألماني في طهران، كلاوس بيخمان، مع وزير الثقافة الإيراني، مصطفى ميرسالم، يوم الأربعاء 17 من الشهر الحالي اكد فيه السفير أن دافع زيارة وزير الخارجية الألماني لايران هو الحرص على «تعزيز التعاون الثقافي بين بون وطهران».

ورغم انه لم يصدر اي رد فعل عن اتحادات الأدباء والفنانين والمثقفين الألمان حتى الآن فمن المتوقع ان يتعرض كلاوس كينكل لانتقادات «ثقافية» شديدة بسبب الموقف المتشدد للمثقفين الألمان من فتوى الامام الخميني ضد الكاتب البريطاني - من اصل هندي - سلمان رشدي، خصوصا ان الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية الألمانية، مارتن اردمان، كان قد رفض في تصريح رسمي يوم اول من امس طلبا تقدم به رشدي يدعو المانيا الى تشديد ضغطها على طهران بهدف الغاء فتوى القتل ضده.

ومعروف ان معظم الولايات الألمانية تقف منذ سنوات ضد توقيع اتفاقية تبادل ثقافي بين المانيا وشريكها الاقتصادي الأول في آسيا.

وكانت وكالة الأنباء الإيرانية قد نشرت خبرا في اكتوبر (تشرين الأول) الماضي تحدث عن توقيع الاتفاقية الثقافية بين البلدين، الا ان دائرة الوزير كينكل نفت الخبر وقالت ان الحديث اقتصر على «رسالة تفاهم» بين الطرفين.

وفي حين رفضت الناطقة الرسمية الحديث عن تفاصيل برنامج الزيارة الذي لم يحدد بعد ذكرت صحيفة «اطلاعات»، ان امر القاء القبض الذي يتبناه الادعاء العام الألماني ضد وزير الأمن الايراني علي فلاحيان سيكون احد موضوعات برنامج الزيارة. ويتهم الادعاء الألماني العام فلاحيان بتدبير اغتيال الزعيم الكردي، صادق شرفقندي، الذي قتل مع ثلاثة من رفاقه في مطعم ميكونوس البرليني عام 1992 في عملية نفذتها من قبل مجموعة كومانوس قيل ان رئيسها يعمل في المخابرات الإيرانية ويتلقى توجيهاتها من الفيفاك (جهاز الأمن الإيراني).

موجز

كبير أمناء الملك حسين يزور إسرائيل

● قام كبير أمناء الملك حسين عاهل الأردن رعد بن زيد وقرينته ماجدة ونجله مرعد بزيارة لإسرائيل. وحسب أنباء لـ«الشرق الأوسط» في عمان غادر الزيارة جرت الأربعاء الماضي بدعوة من منظمة إيلان الإسرائيلية التي تعنى برعاية المعاقين، حيث أجرى مباحثات مع المسؤولين عن المنظمة لإقامة تعاون بين البلدين في مجال رعاية المعاقين.

إصلاح مقام هارون في الأردن

● فرغ الأردن من ترميم وصيانة مقام النبي هارون بالقرب من مدينة البتراء الأثرية في جنوب الأردن في إطار الجهود المبذولة للمحافظة على المواقع ذات الأهمية التاريخية والسياحية، بغية جذب أكبر عدد من السياح الأجانب لزيارة الأردن ودعم فعالياته الاقتصادية.

وقالت مصادر أردنية لـ«الشرق الأوسط» في عمان إن كثرة السياح الذين يزورون الموقع من شأنها إلحاق أضرار بالمقام، الأمر الذي يتطلب صيانة مستمرة وعملية ترميم بشكل دائم.

نقابة المحامين الأردنيين تستنكر عزل شبيلات ومنع المقابلات عنه

● استنكرت نقابة المحامين الأردنيين للممارسات التي تقوم بها السلطات الأردنية ضد نقيب المهندسين ليث شبيلات الذي تجري محاكمته بتهمة «إطالة اللسان» على المراجع الأردنية العليا، وتوزيع منشورات تتهم النظام الأردني بالتصهين. وقال نقيب المحامين الدكتور كمال ناصر لـ«الشرق الأوسط» في عمان ان مدعي عام محكمة امن الدولة الأردنية الرائد محمود عبيدات وجه كتاباً لإدارة مركز الإصلاح والتأهيل في الجويدة الموقوف فيه شبيلات يقضي بعدم السماح بالاتصال بشبيلات طوال فترة وجوده في مركز الإصلاح والتأهيل، الأمر الذي يعني عزل نقيب المهندسين نائيا عن المجتمع والناس. واعتبر ناصر أن هذا الأمر مخالف للقانون.

منظمة حقوق الإنسان الأردنية ترد على وزارة الداخلية

● تعقد المنظمة العربية لحقوق الإنسان في الأردن بعد غد الثامن والعشرين من الشهر الجاري مؤتمراً صحافياً في مقرها في العاصمة الأردنية عمان ترد فيه على تصريح لوزير الداخلية الأردني سلامة حماد، انتقد فيه تقريراً للمنظمة في ما يخص الأردن. وكان حماد قد قال حسب نبأ لمكتب «الشرق الأوسط» في عمان انه لم يتم تحويل أي عضو من مجلس النواب للمحاكمة بسبب نشاطه ضد التطبيع وأن اعتقال ليث شبيلات نقيب المهندسين قانوني. ونفى وزير الداخلية الأردني أي علاقة للمخابرات العامة في التعيين في الوظائف الرسمية وأكد عدم توقيف أي مواطن أمنياً بسبب ما يحمله من أفكار ومبادئ سياسية وانتماءات حزبية سواء كان هذا الانتماء لحزب مرخص مشروع أو غير مرخص وغير مشروع.

محمد الحبيب طالب عضو المكتب السياسي لمنظمة العمل المغربية لـ «الشرق الأوسط»:

تجاوزنا خلافاتنا الداخلية والمعارضة ستشكل الحكومة إذا جرت انتخابات نزيهة

الرباط: من طلحة جبريل

شهدت منظمة العمل الديمقراطي الشعبي المغربية (معارضة) خلافات كبيرة كادت أن تؤدي إلى انقسامها انقساما عموديا الى حزبين، وذلك بسبب خلافات عميقة داخل لجنتها المركزية بشأن التعامل مع المسلسل الديمقراطي، لكن المنظمة التي تشكل الحزب الرابع في تحالف أحزاب المعارضة المغربية (الكتلة الديمقراطية) استطاعت تجاوز خلافاتها بعد أن تم التوصل الى صيغة توفيقية تقضي بعودة أبرز رموز التيار الثاني الى عضوية الكتابة الوطنية (المكتب السياسي)، وهؤلاء في الواقع هم الذين يشكلون المؤسسين الأوائل للمنظمة، وهم الذين اختاروا محمد بن سعيد امينا عاما للمنظمة رغم انه كان ينتمي إلى مجموعة سياسية اخرى خلال فترة الستينات.

ويعد محمد الحبيب طالب، عضو المكتب السياسي للحزب، ابرز رموز التيار المؤسس والذي كان حتى وقت قريب من المناوئين لخط بن سعيد المتشدد تجاه المسلسل الديمقراطي وهو شخصيا الذي تولى صياغة واعداد جميع ادبيات الحزب، ويعد إلى الآن «منظر» الحزب وعقله المفكر، وفي ما يلي حوار مع محمد الحبيب طالب.

● ما هي مسببات الأزمة الأخيرة داخل منظمة العمل، وهل انتهى الأمر بدخول اعضاء جدد للكتابة الوطنية (المكتب السياسي)، وماهي الصيغة التوفيقية التي تم التوصل إليها؟

- يمكن اختزال أسباب الأزمة الى ثلاثة عوامل أساسية، العامل الأول هو ان منظمة العمل كحزب سياسي كانت تنتمي ايديولوجياً الى النظرية الماركسية اللينينية وهذه النظرية عاشت أزمة خاصة بها حتى قبل انهيار الاتحاد السوفياتي وبعد الانهيار أصبحت المنظمة بدون مرجعية رسمية على الأقل. وفي غياب مرجعية رسمية من الطبيعي أن تظهر خلافات أو أن تنمو الخلافات داخل هذا النوع من الاحزاب. أما العامل الثاني فهو عامل وطني باعتبار أن المغرب يعيش فترة انتقالية نحو الديمقراطية وفي مثل هذه الفترات الانتقالية من الطبيعي ايضا أن تطرح قضية إدارة المرحلة، وفي مثل هذه الفترات من الطبيعي كذلك أن ينشب خلاف يكون في العادة ما بين أولئك الذين استوعبوا خصائص المرحلة واستطاعوا أن يتكيفوا مع ظروف الانتقال وأولئك الذين يتشبثون بمناهج وعقلية الماضي.

أما العامل الثالث فهو عامل تنظيمي. إذ أن المنظمة في السنوات الأخيرة وخلال فترة الشرعية بصفة عامة عاشت تطورا تنظيميا فاتسعت قاعدتها الاجتماعية وانتمت إليها أجيال جديدة بالمقارنة مع الاعضاء القدامى الذين كانوا ينتمون الى فترة اللاشرعية وبالتالي طرحت مسألة التكيف وايجاد الاشكال التي تعطي للمنظمة امكانية التوسع وفي الوقت نفسه تحميها وتحمي قرارها السياسي الداخلي وهذا ايضا طرح عدة قضايا وعدة مشاكل كانت مثار خلاف داخل المنظمة.

● على ضوء هذا التشخيص ما هي المراحل التي مرت بها ازمة المنظمة؟

- يمكن القول بصفة عامة ان الأزمة داخل المنظمة مرت بمرحلتين. المرحلة الاولى تبتدئ من المؤتمر الثاني إلى أن أجرينا استفتاء داخليا حول أطروحتين سياسيتين بعد الانتخابات البلدية القروية، واعتقد انه خلال هذه المرحلة كانت الخلافات موضوعية. المرحلة الثانية وتمتد منذ أن أجرينا الاستفتاء الداخلي على الأطروحتين السياسيتين وحتى اليوم. وهنا استطيع القول ان الازمة فقدت موضوعيتها وشرعيتها على اساس ان رفاقنا اصحاب الاطروحة الثانية لم يمضوا في تطبيق منسجم ومستقيم مع الاطروحة التي طرحوها داخل المنظمة.

● ما هي العناصر الاساسية للاطروحتين اللتين جرى حولهما الاستفتاء الداخلي؟

- بصفة عامة الأمر كان يتعلق بإشكالية الانتقال نحو الديمقراطية في المغرب. وبطبيعة الحال، هذا الاشكال يتضمن خلافات حول تقديرات كل طرف للوضع دوليا وجهويا ووطنيا، وكانت هناك خلافات حول موضوع التحالفات، الا ان الموضوع الجوهري كان هو موضوع الانتقال نحو الديمقراطية، فكان هناك اتجاه يرى ان كل الظروف السابقة الذكر لا تسمح بالانتقال نحو ديمقراطية على غرار الصيغة الاسبانية مثلا، واطروحة اخرى كانت ترى بان الظروف ناضجة تماما لانتقال المغرب الى وضعية ديمقراطية متكاملة. هذا الخلاف اعطى بالنتيجة خلافا في الممارسة. أما خلال الفترة الثانية، ففي اعتقادي الشخصي فقدت الازمة مبرراتها الموضوعية والشرعية وبالتالي اصبحت تنتج بعض الظواهر المرضية، وهذا جعلنا نفكر بان طريقة المعالجة في ظل هذه الظروف هي ان نعطي الاولوية لوحدة الاطار على أن نسعى في ما بعد لحل القضايا الاخرى السياسية عن طريق الاقناع والصراع الديمقراطي العادي، والفائدة القصوى من هذه الطريقة هي انها تحاصر كل الظواهر المرضية التنظيمية والظواهر الاخرى الشبيهة بها. وما حصل في نهاية الامر هو اننا استطعنا ان نحقق هذه الخطوة، وهذا في حد ذاته يعني انتصاراً للعوامل التاريخية المشتركة والقيم النضالية المشتركة وهو تأكيد جديد ان المنظمة قادرة أن تعيش وأن تستمر ولها من الرصيد التاريخي ما يجعلها في مأمن من الأزمات، وبالتأكيد فان الازمات هي البرهان القاطع على صحة أو حيوية اي تنظيم.

● لكن ما تقوله يبدو غير متطابق لرؤية الآخرين لأزمة المنظمة، لان الامر كان كما يبدو للمراقبين خلافا بين مجموعة قيادية والأمين العام للمنظمة (محمد بن سعيد)، وهذه المجموعة كان من الواضح انها تميل الى اتخاذ مواقف مرنة تجاه العملية الديمقراطية، مقابل تشدد الامين العام والساندين له؟

- الخلاف لم يكن مع الأمين العام فقد كان خلافا ادى الى انشقاق المنظمة عموديا من مستوى الكتابة الوطنية (المكتب السياسي) الى القواعد مرورا باللجنة المركزية وكان خلافا بين تيارين رئيسيين داخل المنظمة واسفر عن اطروحتين.

● ألم تكن هناك عملية اقصاء وإبعاد للبعض؟

- اقصاء لمن؟

● اقصاء المجموعة التي كانت مختلفة مع الامين العام على صعيد اعداد المؤتمر او على صعيد انتخاب مؤسسات المنظمة؟

- لم يكن الامر تعبيرا عن إقصاء هذا موضوع آخر وهو ايضا خلافي. كان السؤال كيف يمكن في منظمة سياسية تنظيم العملية الديمقراطية الداخلية وفي الوقت نفسه المحافظة على نوع من التوافق ما بين الآراء والحساسيات المختلفة داخل المنظمة.

● إذن ما هي الصيغة التي بموجبها تجاوز الخلاف، هل اقتصر الأمر على اضافة اعضاء جدد للمكتب السياسي؟

- الحل تم على اساس قاعدة النسبية، وعلى قاعدة الالتزام الصارم بقواعد العمل الجماعي وتجاوز كل أشكال التكتل.

● ولكنكم اصبحتم اقلية داخل الكتابة الوطنية (المكتب السياسي)، وبالتالي فكل القرارات ستكون رهينة بموقف مجموعة الامين العام؟

- المهم أن المنظمة ستتقدم وستسير في النهج الصحيح.

● من الواضح انه لا يمكن فصل هذه الازمة او هذه المشكلة عن الجو السياسي العام في المغرب. الى اي حد لعب حلفاؤكم دورا في الضغط بقبول صيغة توفيقية؟

- لقد كان لهم دور في هذا المجال بطريقة غير مباشرة وغير رسمية..

● ماهو مستقبل العمل مع الحلفاء في اطار الكتلة الديمقراطية (تحالف احزاب المعارضة)؟

- أمامنا ملفات سياسية على رأسها مسألة الاصلاحات الدستورية وتحقيق نزاهة الانتخابات، وامامنا ايضا الملف الاقتصادي والاجتماعي.

● هناك من يقول أن اسناد مهمة الأمين العام لمحمد بن سعيد لم يكن قرارا موفقا على اعتبار أنه ليس من مؤسسي المنظمة، فما مدى دقة أو صحة ذلك؟

- معظم اعضاء المنظمة كانوا مناضلين في الاتحاد الوطني للقوات الشعبية، والأخ بن سعيد كان كذلك عضوا في الاتحاد الوطني وأحد قادة جيش التحرير في الجنوب، ولقد كنا جميعا على اقتناع بضرورة الالتحام والتواصل بين كافة مكونات اليسار واجيال الحركة الوطنية، وقد التقينا جميعا بعد حوار طويل تقاسمنا خلاله نفس القناعات المشتركة.

● كيف ترى شخصيا الطريق الى التناوب الذي تتحدث عنه احزاب المعارضة؟

- الطريق هو انتخابات حرة ونزيهة، والعاهل المغربي الملك الحسن الثاني نفسه قال ان هذا هو الطريق الصائب.

● إذا انتقلتم غدا الى الموقع الحكومي هل لديكم تصورات محددة للتعامل مع كافة القضايا داخليا وخارجيا؟

- بالطبع لدينا تصورات متكاملة حول جميع الملفات.

● دعني اكون اكثر دقة، كيف ستتعاملون مثلا مع موضوع الاعتراف باسرائيل وانتم ترفضون رفضا قاطعا عملية التطبيع؟

- سنتعامل مع هذا الموضوع بما يقوي ويعزز موقف المفاوض الفلسطيني والقضية الفلسطينية.

● وبالنسبة لتداعيات أزمة الخليج؟

- العالم العربي لايزال يعيش ذيول هذه الازمة وهناك انشقاق داخل الصف العربي ونحن نرى ان استمرار الحصار على العراق يضر بمصلحة الأمة العربية وبمصلحة الشعب العراقي ويعطل ويعرقل كل الطموحات المشروعة التي تناضل من اجلها الأمة العربية بما في ذلك اتفاقية السلام الجارية الآن من اجل حل القضية الفلسطينية.

● تقولون انكم تناضلون من اجل ترسيخ ديمقراطية حقيقية لكنكم في الوقت نفسه تساندون أنظمة ليست ذات طبيعة ديمقراطية، كيف تفسرون هذا التناقض؟

- موقفنا لم يكن مساندا لأي نظام، نحن وقفنا خلال فترة أزمة الخليج بجانب العراق ضد التدخل الاجنبي وكنا نطمح ونلح على أن يكون الحل حلا عربيا، نحن لم نساند العراق كنظام لان ذلك ليس من مهامنا ولكن ساندنا موقفه من الحرب وكنا نأمل ان تجد الأزمة حلا عربيا دون اي تدخل خارجي.

● ما هو تفسيرك لهذه الحدة التي تنعكس خاصة على الصحيفة الناطقة باسم المنظمة في التعامل مع موضوع الخليج بصفة عامة، فالملاحظ أن هناك نوعا من الحدة الشديدة جدا ان لم نقل حساسية مفرطة تجاه هذا الموضوع. فهل هذا يعبر فعلا عن موقف حزبكم ام أنه مجرد اجتهاد للمحررين الذين يعملون في الصحيفة؟

- دول الخليج جزء من الأمة العربية ونحن ربما نتميز داخل القوى الديمقراطية باننا شديدو الحساسية لموضوع القومية وموضوع الوحدة فبالتالي تعاملنا مع دول الخليج هو نفسه الذي نتعامل به مع جميع الدول العربية ونلح اليوم واكثر من اي وقت مضى على الخروج من هذه الأزمة التي وجدت فيها الأمة العربية نفسها بعد حرب الخليج الثانية.

● أعود من جديد إلى الساحة المغربية، يلاحظ أن هناك نوعا من الغزل المكتوم بينكم وبين الجماعات الاصولية، فهل هذا يدخل في إطار قناعتكم السياسية أم انها مجرد تكتيكات ظرفية؟

- هناك جانب أساسي نظري يرتبط بقناعتنا العميقة وهو ان الأمة العربية ويمكن أن نقول الشعوب الإسلامية، لا يمكنها أن تحقق نهضتها، إلا إذا استطاعت أن تدمج قيمها وتراثها الإسلامي، واعتقد أن هذه المسألة أكبر بكثير من التوصيف القائل بان الحركات الإسلامية هي مجرد ردة فعل على وضع التهميش الذي تعيشه الفئات المسحوقة، هي قد تكون كذلك من احدى الزوايا لكنها ايضا تعبير عن الغربة الحضارية التي ما زلنا نعيشها إلى حد الآن، والبحث الدائم من أجل ايجاد صيغة ما بين ثقافتنا وتراثنا وما بين معطيات العصر الحالي، هذا جانب يشكل قناعة لدينا ويشكل منطلقا ومبدءا، ونحن لا نعتبر أن حل الخلافات مع الحركات الأصولية سيأتي عبر العنف او عبر الصراعات التي تهمش الحوار وتهمش محاولة الاقناع وخصوصا ان داخل هذه القوى هناك نسبة لا بأس بها تتكون من فئات شعبية لها مصلحة في التقدم وفي التغيير ...

● ولكن السؤال الجوهري، أنتم تعملون من اجل ترسيخ التجربة الديمقراطية وأنا لا اتحدث عن المغرب، وإنما عن الحركات الاصولية في بعض الدول ومنها بعض الدول المجاورة للمغرب، إذ من خلال طروحاتها لا تعتبر بأن الديمقراطية قضية أساسية، وربما الديمقراطية بالنسبة لهم هي صناديق الاقتراع التي تقود الى السلطة وبعد ذلك قد يعيدون النظر في التعددية كنظام، الن الا تجد بعض التناقض في هذه المسألة؟

- هذا ليس بالمعطى المغلق النهائي، يعني الحركات الاسلامية كأي حركة أخرى كأي حزب سياسي آخر قابل للتغير، قابلة للتطور قابلة لامتلاك رؤية ديمقراطية إذا ما توفرت شروط الحوار وشروط التفاعل الايجابي بينها وبين الحركات الوطنية الأخرى.

● لكن التجارب بينت لنا للاسف ان هذه الحركات لا تؤمن بهذا الكلام، على سبيل المثال هناك دول وصلوا فيها الى السلطة وقاموا بعد ذلك بعملية قمع شاملة للاحزاب والنقابات وكانت ممارساتهم متناقضة كليا مع العمل الديمقراطي، وإذا كنا نستند دائما الى الواقع في تحليلنا للأشياء، الا تجد بانه في هذه الحالة سيكون السؤال موضوعيا الى حد بعيد؟

- نعترف بأن التيارات المتنورة ذات القناعات الديمقراطية الراسخة في إطار الفكر الإسلامي المتفتح على قيم العصر تيارات ما زالت هامشية داخل الحركات الاسلامية إذا أخذنا الأمر على الصعيد العربي ككل بل قد لا تتعدى عشرات المثقفين المعزولين. ورأيهم ليس هو الرأي السائد داخل الحركات الاسلامية لكن مع ذلك أؤكد ايضا بان هذا لا يعني ان كل من تبنى او حاول أن يتبنى الفكر الاسلامي في مشروعه السياسي محكوم عليه مسبقا بانه ديكتاتوري وبانه مغلق. فالواقع ربما، والتطور، سيكون له فعاليته ايضا على الحركات الاسلامية، وهناك بعض التباشير مثلا في مصر، وفي الجزائر وفي تونس كذلك وايضا في المغرب.

● طالما تطرقت للمثل الجزائري، انا لا ارى اين توجد هذه التباشير، فلا تزال هناك حالة اشبه بالحرب الاهلية؟

- اعتقد أن هناك تيار نحناح، وهو تيار اسلامي متفتح على الحياة الديمقراطية، ثم رغم كل التناقضات الكثيرة والتصريحات المتناقضة احيانا اعتقد أن جبهة الانقاذ بعد الانتخابات الاخيرة في الجزائر ستشعر بأهمية وضرورة الانسجام على المستوى السياسي في ممارستها الوطنية.

● نعود مجددا الى منظمة العمل، الا تجد بانكم وقعتم في عدة تناقضات في الممارسة، يعني مثلا مقاطعة الانتخابات البلدية ثم المشاركة في الانتخابات البرلمانية، وكنتم الحزب الوحيد الذي اتخذ موقف مقاطعا للاستفتاء الاخير على الدستور رغم طابعه التقني، هذه التناقضات أو هذا المسار المتعرج مع الاستحقاقات الداخلية.. الا ترى ان فيه الكثير من التناقضات؟

- هذه قضية خلافية من الماضي، واظن ان الرفاق الاكثر حماسا لهذه المواقف هم اجدر مني بتوضيح خلفياتها ولنسجامها الداخلي.

● وبالنسبة للاستحقاقات المقبلة، كيف تتوقع أن تكون مواقفكم؟

- اتوقع أن تكون مواقفنا ايجابية.

● ايجابية بمعنى مواقف منسجمة مع حلفائكم من احزاب المعارضة؟

- نعم.

● بمعنى آخر، هل سنجد دائما مواقف متطابقة بين الاحزاب الاربعة خلال هذه السنة التي قد تعرف استفتاء لتعديل الدستور وكذا انتخابات تشريعية؟

- هذا هو المرجح، بحكم التجربة السابقة، واعتقد ان الجميع قد استخلص الخلاصات الضرورية من التعثرات التي وقعت فيها التجربة السابقة.

● هل ناقشتم هذا الأمر على صعيد المنظمة؟

- لم يناقش بعد.

● الى أي مدى سينعكس الوفاق او تجاوز الأزمة داخل حزبكم على خط الجريدة التي يصدرها الحزب؟

- الجريدة كانت لديها وضعية خاصة جدا، لانها اعتمدت على الحد الادنى من الوفاق.

● تقصد الحد الادنى من التوافق؟

- الحد الادنى مع اخذ وجهة النظر الرسمية التي تتمثل الكتابة الوطنية (المكتب السياسي) قبل توسيعها.

● الآن مطروح بالحاح مطلب اعادة احياء الكتلة. هل لديكم تصور معين في عدم الوقوع في العثرات التي تعرضت لها الكتلة في السابق؟

- المشكلة الأساسية في التجربة السابقة، ان الاحزاب الخمسة التي شكلت الكتلة، اتفقت على برنامج عام، لكن لم يكن على اتفاق حول كيفية إدارة الصراع السياسي، أي كل ما يتعلق بالتكتيكات وتصور الاحتمالات والسيناريوهات لم يكن هناك حولها اتفاق مسبق.

اظن أن اي عمل كتلوي إلا ويتطلب نوعا من التنازل على استقلالية الاحزاب. يعني كل حزب ينبغي ان يكون على استعداد ان يدافع عن وجهة نظره الخاصة المستقلة وان يقدم التنازلات الضرورية من اجل تشكيل موقف مشترك وان يكون الموقف المشترك هو الحكم على ممارسة الاحزاب المتحالفة، هذه القضية لم تحترم بالقدر الكافي في التجربة السابقة. وبالنسبة للمستقبل على الكتلة أن تأخذ بعين الاعتبار هذه المعطيات وتجاوز التعثر الذي عاشته في السابق، عن طريق تطوير اجهزة الحوار الداخلي، وأن لا تبقى مقصورة فقط على القيادات. بل اذا امكن تعميمها حتى على مستوى الاقاليم ومستوى الجهات لاشراك جميع الاطر وخلق الهيئات المناسبة لهذا الحوار، ومن جهة ثانية، ان يأخذ كل حزب، في اعتباره بانه يتحرك في إطار عمل جماعي وليس في إطار عمل مستقل وبالتالي يكون مستعدا لتقديم التنازلات الضرورية من اجل انضاج المواقف المشتركة.

● هل تعتقد بأنه تم تجاوز موضوع الخلاف مع حزب التقدم والاشتراكية؟ فقد لوحظ مشاركته في الاجتماعات الاخيرة على مستوى القيادات، فهل هذا يعني مؤشراً الى وضع حد للخلاف؟

- لقد تم التجاوز عمليا، فمجرد الحضور والمشاركة في عمل جماعي هو في حد ذاته تجاوز لما كان سائدا من قبل.

● طرح عبدالرحمان اليوسفي الامين العام لحزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية فكرة مفادها ان احزاب المعارضة او الكتلة، ليس لديها اي مانع في التعامل مع ما تسمونه بالاحزاب الادارية او احزاب الاغلبية اذا تم الاحتكام الى صناديق الاقتراع، فهل هذا هو نفس موقف المنظمة أم هو موقف خاص بحزب الاتحاد الاشتراكي؟

- هذا هو الموقف الجماعي لكافة الاحزاب الديمقراطية، مع ملاحظة انه كانت هناك حوارات واستعدادات في المراحل السابقة لايجاد صيغ من التعاون مع حزب التجمع الوطني للاحرار.

● لماذا التجمع على وجه التحديد؟

- لان هناك خصوصية.

● في ماذا تتمثل هذه الخصوصية؟

- منذ أن نشأ حزب التجمع، نشأ كحزب يمثل المعارضة الرسمية داخل الاحزاب اليمينية ثم كانت هناك ضرورة سياسية آنية كانت تفرض نوعا من التعامل معه.

● وماذا عن حزب الحركة الشعبية؟

- المشكلة بكيفية عامة مع الاحزاب، التي نسميها باحزاب الادارة، هي انعدام استقلاليتها عن الجهاز الاداري وغياب اية ممارسة فضلا عن وجود برنامج واضح ومستقل عن جهاز السلطة، وهذا ينعكس بشكل مكشوف وواضح خلال الفترات الانتخابية إذ تكون الدولة هي المقرر للنتائج التي تحصل عليها هذه الاحزاب في الانتخابات.

● اذا تحققت مسألة التناوب، ستنتقل احزاب المعارضة الى الحكومة، ولن تكون هناك معارضة من وجهة نظركم على اعتبار ان احزاب المعارضة لا تثق بوجود الاحزاب التي تسميها باحزاب الادارة، الا يشكل ذلك خللاً في المشهد السياسي؟

- سيحدث ذلك اذا كانت المعارضة تعتقد ان مجال عملها الوحيد هو المجال الحكومي، ولكن اذا اخذت القوى الديمقراطية بعين الاعتبار اننا في فترة انتقالية، وبالتالي ينبغي ان يكون للاحزاب نوع من الاستقلالية في علاقتها مع المجتمع المدني، سيكون لها انذاك دور كبير ولا اعتقد بانه سيكون مختلفاً نوعياً عن الدور الذي قامت به وهي خارج السلطة، هناك دور كبير لهذه الاحزاب تجاه تقييم ونقد اداء الحكومة والتعامل بشفافية مع اعضائها في الحكومة او في علاقتها وممارستها السياسية بصفة عامة.

● انتقل الى المحور الاخير، لو طلبنا منك كاحد مؤسسي المنظمة، اطلالة على تاريخ هذا الحزب خاصة ان هذا الجانب يكاد يكون مغلقا على عضويته.. فماذا تقول؟

- هذا يعود بنا الى فترة منتصف الستينات، وهذه الفترة كانت مليئة باحداث عالمية وعربية ووطنية كبرى اثرت على مسار الحركة الوطنية المغربية، كان هناك انذاك الانشقاق السوفياتي - الصيني، وكانت هناك تباشير عودة الروح الثورية الى اوروبا نفسها، احداث 1968 وماشابهها في اوروبا، التي اعتبرها البعض نوعاً من الفوضى، وكانت هناك هزيمة 1967 وما احدثته من مراجعة نقدية شاملة على مستوى الوطن العربي، وظهور المقاومة الفلسطينية كبديل آنذاك للانظمة التقدمية، ثم داخليا كانت تجربة الحركة الوطنية والتناقضات التي عرفتها خلال تلك الفترة داخل الاتحاد الوطني للقوات الشعبية..

هذه المعالم والمعطيات التاريخية الكبرى خلقت إمكانية التطور الايديولوجي كما خلقت تصورات جديدة للعمل السياسي الوطني والقومي. ومن هنا برزت مجموعة متبلورة حول نادي الرابطة الفكرية في مراكش ومجموعة أخرى في الدار البيضاء متبلورة حول «نادي الوعي» والسمة المشتركة ما بين هاتين المجموعتين، ان كليهما ينتمي الى الاتحاد الوطني للقوات الشعبية، ولهما نفس الاستنتاجات والخلاصات حول الاحداث التي اشرت اليها.

وكانت هذه هي النواة الصلبة والاساسية التي شكلت في ما بعد منظمة العمل اضافة بطبيعة الحال الى المجموعة التي كان ينتمي اليها الرفيق محمد بن سعيد. ثم تشكل تيار آخر عرف باسم «الى الامام» وهو في معظمه منشق على حزب التحرر والاشتراكية ورغم وجود قواسم مشتركة بين التيارين من ذلك، الايديولوجية الماركسية اللينينية، ونفس الاستنتاجات عن حرب 1967 وبدائلها، وضرورة بناء حزب ثوري في اطار الانتقال الى الثورة الوطنية الديمقراطية حسب مصطلحات ومفاهيم تلك الفترة، فقد كانت بينهما تناقضات كبيرة ومستمرة تقريبا، ولم تمر فترة بدون خلاف اساسي سواء في الميدان التنظيمي او في الميدان التكتيكي او في ميدان الممارسة داخل المنظمات الجماهيرية...الخ... وكانت هذه التناقضات تجد احد مبرراتها في مصدر النشأة لكل تيار، ذلك ان مجموعة «23 مارس» كانت اقرب دائما الى الواقعية السياسية والى تلمس المعطيات الوطنية الخاصة، وكانت على الصعيد التنظيمي اكثر حيوية، لان ليس لها عقدة الجماهيرية باعتبارها خرجت من معطف الاتحاد الوطني للقوات الشعبية، الذي كان حزبا جماهيريا ضخما، بينما رفاقنا الذين عاشوا داخل حزب التقدم والاشتراكية كانوا اكثر ميلا الى الدوغمائية النظرية والتشدد على الصعيد التنظيمي والميل الى المركزية الصارمة، فاستمرت هاته الخلافات الى ان جاء انطلاق مسلسل تحرير الصحراء وانقسمت الحركة الماركسية اللينينية حول هذه القضية الوطنية الى مدرستين مختلفتين، فكل منهما عاد الى ماضيه، وخلال هذه الفترة اصبحت هناك استحالة لتوحيد هذه الحركة، لان قضية الصحراء تحكمت في الوضعية السياسية بصفة شمولية وانتجت مفاهيمها واثرت على المفاهيم والتصورات النظرية والتنظيمية وغيرها من القضايا. خلال هذه الفترة استمرت منظمة العمل (أو منظمة 23 مارس) بحس وطني واتخذت موقفا مؤيدا لمغربية الصحراء، فكان من الضروري في لحظة من لحظات التطور ان تقف لاجراء مراجعة نقدية لتجربتها الشاملة. انذاك طرحت الحركة سؤالا اساسيا حول استراتيجيتها، وطرحت البرنامج المرحلي، لانها كانت تمارس بشعارات استراتيجية دون ان يكون لها اي برنامج نضالي مرحلي فتمت المراجعة النقدية التي ادت الى القناعة بضرورة العمل داخل المؤسسات والى ضرورة الحصول على الشرعية وتم على المستوى النظري ما اسميناه باعادة الاعتبار الى الديمقراطية البرجوازية، وهذا يعني فتح المجال للمرحلة الاخيرة التي انجبت الشرعية التي عشناها في ما بعد.

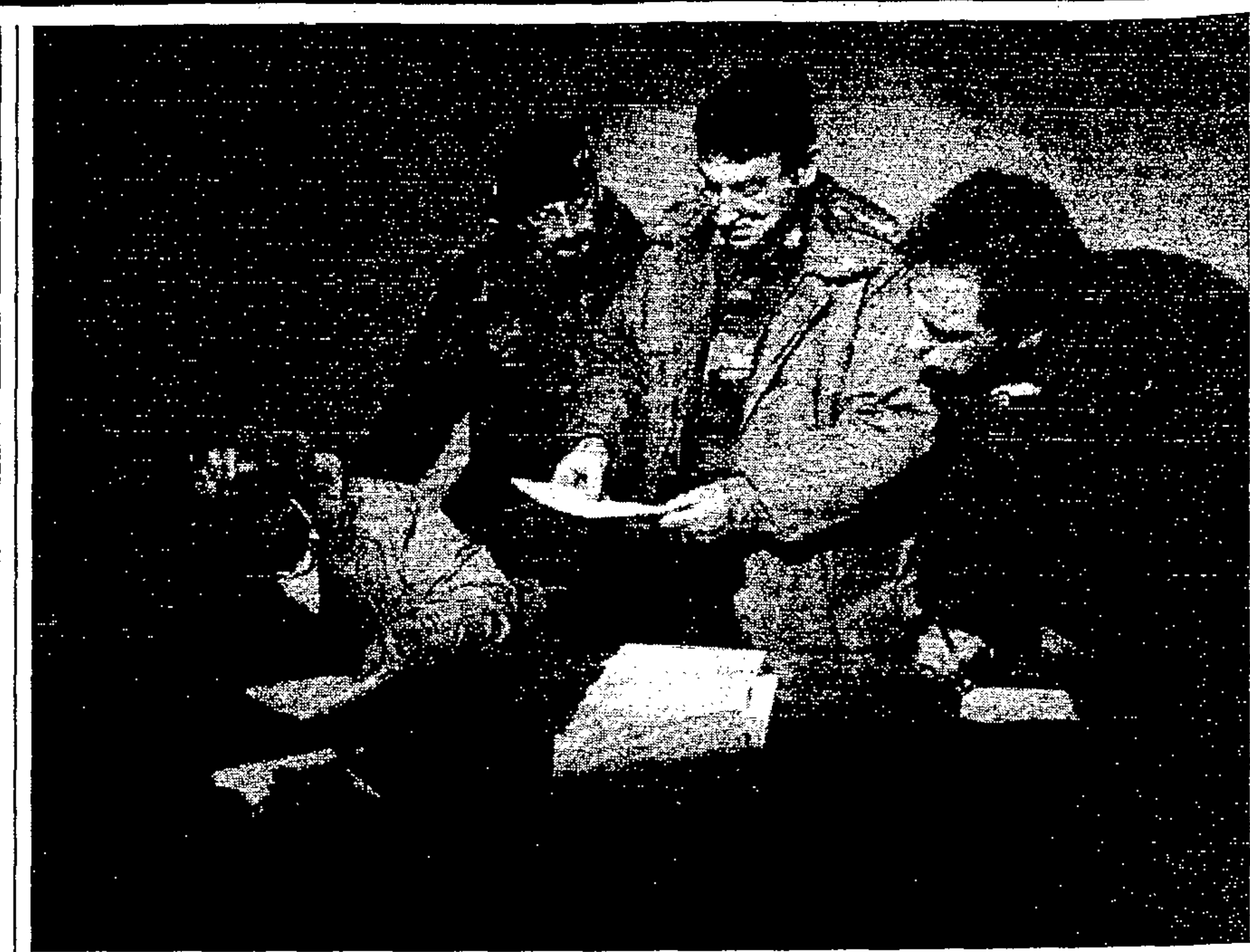
● سؤال اخير يقال انك سوسلوف (منظر) المنظمة. فهل هذا الوصف يروقك؟

- انا مناضل في الحركة ربما اكون لعبت دورا حسب امكانياتي المتواضعة. لكنني في النهاية انا مناضل...

● خلال الانتخابات المقبلة، هل ستترشح ايضا في مراكش؟

- اذا قرر حزبي ان اترشح ... سأترشح.

محمد الحبيب طالب



قادة من الحلف الاطلسي يذيعون امس على الصحافيين اسماء الجنود الايطاليين الثلاثة الذين قتلوا في انفجار بمقرهم في سراييفو ليلة امس الاول (ا ب)

ثوار الشيشان يطلقون سراح 42 رهينة ويحتفظون بآخرين

نوفوجروزنينسكي: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

لايزال ثوار الشيشان يحتفظون بما يصل الى 14 فردا من قوات كوماندوز الشرطة الروسية امس رغم انهم اطلقوا سراح 42 رهينة احتجزوا خلال اغارتهم على احدى قرى جنوب روسيا.

وافرج ثوار الشيشان عن 42 رهينة امس الاول في بلدة نوفوجروزنينسكي في شرق جمهورية الشيشان بعد محنة استمرت اسبوعين قتل خلالها عشرات من الثوار و27 جنديا روسيا وزادت من مشاكل الرئيس الروسي بوريس يلتسين.

ونقل الرهائن المفرج عنهم بحافلة الى بلدة خاسافيورت ثم الى بلدة قزليار في داغستان وهي البلدة التي هاجمها ثوار الشيشان في بداية ازمة الرهائن في 9 من يناير (كانون الثاني) الحالي.

ونقلت وكالة «ايتار تاس» للانباء عن مسؤول محلي قوله ان مجموعة الرهائن الاخيرة ضمت عدداً من رجال الشرطة المحلية، لكن ما زال هناك 19 شخصا مفقودين منذ الهجوم على قزليار وهو مؤشر الى عدد الرهائن الذين يمكن ان يكونوا قد قتلوا خلال هذه الازمة.

ورفع احد الرهائن المفرج عنهم يده بعلامة النصر، وتبادل الرهائن والاقارب الذين كانوا في انتظارهم القبلات. وقال اغلبهم ان الثوار عاملوهم بالحسنى وانتقد البعض الهجوم الروسي الذي كان يستهدف انقاذهم.

وقالت سيدة كانت من بين الرهائن المفرج عنهم ان الروس «واصلوا القصف ثلاثة ايام، ولم يكن لدينا مكان نختبئ فيه او نلوذ به».

وينتمي رجال الشرطة الذين ما زالوا محتجزين لدى الشيشان الى وحدة اومون الخاصة التابعة للشرطة الذين احتجزوا خارج قرية بيرفومايسكايا التي اوقف الشيشان عندها حينما حاولوا الفرار والعودة الى الشيشان في 10 يناير.

وقال ثوار الشيشان انهم يودون مبادلتهم برفاق اسروا خلال الهجوم الروسي على بيرفومايسكايا الذي قتل فيه العشرات من الثوار لكن تمكن البعض من الفرار ومعهم رهائنهم.

وقال احمد اليوف رئيس شرطة خاسافيورت لوكالة تاس ان «محنة باقي الرهائن قاربت على الحل». وقال ان ثوار الشيشان ابلغوه انهم مستعدون للافراج عن باقي الرهائن فور دفن 42 مقاتلا شيشانيا قتلوا في غارة داغستان. وسلمت لهم جثث القتلى امس الأول في نوفوجروزنينسكي.

وتحتجز مجموعة اخرى من الثوار 30 عاملا في مشروعات الطاقة اسروا بالقرب من العاصمة الشيشانية جروزني الأسبوع الماضي. اما مصير 29 عامل بناء اختطفوا في جمهورية الشيشان في ديسمبر (كانون الاول) فلا يزال محاطا بالغموض.

وزادت غارة داغستان من مشاكل يلتسين (64 عاما) الذي يفكر في ترشيح نفسه لفترة رئاسة ثانية في انتخابات الرئاسة التي تجري في شهر يونيو (حزيران) المقبل اذا سمحت صحته بذلك بعد تعرضه لمشاكل في القلب العام الماضي.

وانتقد يلتسين بسبب الهجوم الوحشي على بيرفومايسكايا. واستقال منذ الغارة اربعة من اعضاء مجلس مستشاري الرئاسة ومن بينهم سيرجي كوفاليوف المدافع عن حقوق الانسان. وحث كوفاليوف المجلس الاوروبي المدافع عن الديمقراطية وحقوق الانسان في أوروبا على وضع شروط صارمة بشأن الشيشان لو وافق على حصول روسيا على عضويته.

● قالت وكالة «انترفاكس» للانباء ان الرئيس الروسي بوريس يلتسين وقع مرسوما نشر امس بتعيين فلاديمير كادانيكوف وهو من كبار رجال صناعة السيارات نائبا اولا لرئيس الوزراء ورئيسا لبرنامج اصلاحي اقتصادي. وسيتولى كادانيكوف وهو رئيس شركة «اوتوفاز» اكبر شركات صناعة السيارات في روسيا مسؤوليات نائب رئيس الوزراء الاول اناتولي تشوبايس الذي اقيل.

موجز

سامبر يدعو لاستفتاء على رئاسته

● دعا الرئيس الكولومبي ارنستو سامبر الذي طالب كثيرون بتنحيه عن السلطة وسط اسوأ ازمة تشهدها البلاد منذ عقود لاجراء استفتاء شعبي على رئاسته، تبعا لرويتر.

كما طالب سامبر ايضا باعادة فتح ملف تحقيق اغلقه الكونجرس الشهر الماضي لعدم وجود ادلة بشأن اتهامه بتلقي اموال من شبكة كالي لتهريب المخدرات لتمويل حملته الانتخابية عام 1994.

ولم يحدد سامبر موعدا لاجراء الاستفتاء لكنه قال انه سيطرحه خلال جلسة غير عادية يعقدها الكونجرس الاسبوع المقبل.

استقالة حكومة تايوان تمهيدا للانتخابات

● اعلن رسميا في تايبيه ان الحكومة التايوانية استقالت امس تمهيدا لاجراء الانتخابات الرئاسية المقبلة خلال شهرين وقبيل عقد اول جلسة للبرلمان الجديد في فبراير (شباط) المقبل.

وقالت وكالة «أ.ف.ب» ان رئيس الحكومة ليان شن قدم استقالته مع اعضاء حكومته الـ18 الى الرئيس لي تنج هوي.

ويتوقع المراقبون في تايبيه ان يكلف رئيس الحكومة المستقيل بتصريف الاعمال حتى الانتخابات الرئاسية. ومن المقرر ان يعقد البرلمان الذي انتخب في ديسمبر (كانون الاول) الماضي جلسته الاولى بداية فبراير.

شرط الهند لحظر التجارب النووية

● ربطت الهند امس بشكل صريح بين التقدم نحو ابرام اتفاقية عالمية لحظر التجارب النووية تحت الارض وبدء مفاوضات هذا العام لإزالة كل الاسلحة النووية، تبعا لـ«رويتر».

وقال ايضا اروندااتي جوس سفير الهند لدى الامم المتحدة في جنيف في كلمة امام مؤتمر نزع السلاح ان اي اتفاقية شاملة لحظر التجارب النووية «يجب الا تترك ثغرات لكي تجري الدول تجارب نووية في المعامل».

ويأمل المؤتمر، الذي يضم 38 دولة، التوصل الى اتفاقية شاملة لحظر التجارب النووية بحلول الصيف حتى يمكن للجمعية العامة للامم المتحدة الموافقة عليها وطرحها للتوقيع بحلول سبتمبر (ايلول).

تقرير ميتشل أضاف ابعادا جديدة

مغامرة جون ميجر الكبرى في معركة السلام الآيرلندية

تحليل سياسي

لندن: من جيفري ويستون

في ضوء نشر «تقرير ميتشل» المستقل عن الوضع السياسي في اقليم ايرلندا الشمالية وردود رئيس الوزراء البريطاني جون ميجر في مناقشات مجلس العموم اخيراً، يرى بعض المراقبين ان مسار السلام في الاقليم قد خطا خطوة الى الامام، بيد ان آخرين يرون ان العكس حدث.

ففي دهاليز السياسة المشوشة في هذا الاقليم المضطرب لا يوجد شيء اسمه حقيقة ساطعة، باستثناء ان الغالبية العظمى من مواطنيه تريد نهاية لإراقة الدماء وأعمال العنف. وفعلاً عكف كل طرف من اطراف النزاع في ايرلندا الشمالية على انتزاع اجزاء من المضمون العام للتقرير وابرازها على انها تعبر عن مصالحه ومن ثم تلميعها او تلميع ما يبدو منه الوجه الأكثر إشراقاً. بيد ان ثمة أمراً جلياً لا خلاف عليه هو ان اي تقييم للوضع الحالي محكوم بأن يبقى مرتبكاً وشبه غامض.

التقرير المذكور أعدته مفوضية مستقلة تضم ثلاثة رجال برئاسة السناتور الاميركي السابق جورج ميتشل ـ رئيس الأغلبية السابقة في مجلس الشيوخ الاميركي. وكانت هذه المفوضية قد كلفت باقتراح وسائل ما قادرة على كسر الجمود الحاصل في مباحثات السلام الايرلندية الشمالية، وهو الجمود الناجم عن اصرار الحكومة البريطانية على نزع سلاح تنظيم «الجيش الجمهوري الايرلندي» ـ أو البدء بذلك على الأقل ـ قبل المباشرة بأي مفاوضات سلام متعددة الأطراف.

وقد أدركت مفوضية ميتشل بسرعة ان هذا الشرط البريطاني المسبق يفتقر الى العملية، غير انها مع ذلك وافقت على الفكرة الكامنة خلفه، الا وهي ضرورة تصفية خطر العودة الى لغة العنف.

في الواقع يمكن تلخيص توصيات المفوضية بستة مبادئ، تقول المفوضية ان على جميع الأطراف الموافقة عليها وتبنيها:

1 ـ اعتماد وسائل ديمقراطية وسلمية بحتة لمعالجة المشاكل السياسية.

2 ـ نزع سلاح شامل لجميع التنظيمات المسلحة.

3 ـ الاتفاق على وجوب ان تكون وسائل التحقق من نزع السلاح مستقلة.

4 ـ التزام الجميع بالامتناع الكامل على اللجوء الى العنف او التهديد به ومقاومة مساعي الآخرين للجوء الى العنف او التهديد بهدف التأثير على مفاوضات السلام المتعددة الاطراف.

5 ـ الاتفاق على احترام بنود أي اتفاقية تقرها الأطراف المشاركة في المفاوضات، والاكتفاء بالاساليب السلمية فقط في محاولة تعديل اي جانب او أ تجاه متفق عليه.

6 ـ الحث على وقف اعمال القتل والضرب الانتقامية او التأديبية، وتبني خطوات اجرائية فعالة للحؤول دونها.

التقرير استقبل حقاً بالتهليل والتأييد على اساس انه يشكل جهداً شريفاً كبيراً على طريق تسوية توفيقية بين الأطراف المتنازعة ومطالبها المتناقضة، مع انه من السهل ملاحظة انه يتضمن ممانعة للشرط المسبق الذي يرفعه جون ميجر، فهو يتعامل مع القضية الجوهرية المتعلقة بنزع اسلحة التنظيمات شبه العسكرية (الميليشيا) وفقاً للنص الآتي: «لقد استخلصنا ان ثمة التزاماً واضحاً من جانب من بحوزتهم السلاح بالعمل بصورة بناءة باتجاه تحقيق نزع سلاح كامل ومتحقق منه كجزء من مسار مفاوضات السلام المتعددة الأطراف». ويكمن التنازل التوفيقي الوحيد في ان التقرير يوصي بأن يجري نزع السلاح إبان المفاوضات وليس قبلها او بعدها. في هذه الأثناء كان رد فعل جون ميجر التركيز على نقطة واحدة في التقرير هي تلك التي تتصل بملتقى يمكن من خلاله حمل مفاوضات السلام قدماً. ففي رد ميجر على ما تضمنه التقرير في مجلس العموم أعلن عن اعتزامه اجراء انتخابات في الاقليم بحلول الربيع يصار فيها الى اختيار «ملتقى دستوري» او «مجلس» لا يتمتع بسلطات تشريعية لكن يكون له ان يناقش ويقترح الحلول والتسويات المرغوب فيها للنزاع القائم.

الجدير بالذكر ان فكرة الهيئة المنتخبة ـ كائناً ما كان اسمها ـ جاءت اصلاً من ديفيد تريمبل الزعيم الجديد لحزب الألستريين الاتحاديين (البروتستانت)، ولذا حظي اقتراح رئيس الوزراء البريطاني كما كان متوقعاً بترحيب من الاتحاديين وموقف معارض غاضب من جيري آدامز زعيم حزب «شين فين» الجمهوري الكاثوليكي وكذلك من جون هيوم زعيم حزب العمال الديمقراطي الاجتماعي أكبر احزاب الكاثوليك في الاقليم، وقد وصف هيوم خطوة ميجر هذه بأنها محاولة واضحة لكسب اصوات نواب الاتحاديين لجانب حزبه في مجلس العموم البريطاني.

اما في دبلن، عاصمة الجمهورية الآيرلندية، فقد استقبل جون بروتون رئيس الوزراء الايرلندي مقترحات ميجر ببرودة شديدة وأعرب عن مشاركته «شين فين» وحزب هيوم مخاوفهما من قيام هيئة منتخبة ستهدي الاتحاديين بصورة تلقائية أغلبية تمثيلية وحق نقض (فيتو) ضد تطلعات الجمهوريين، مما يعني عملياً العودة الى الوضع السائد خلال عقد الستينات، أي الفترة التي بدأت فيها الجولة الطويلة الحالية من القلاقل.

أما في ما يتعلق بمفوضية ميتشل فانها اعتبرت ان «الهيئة المنتخبة المقترحة مؤهلة للعب دور مفيد ولكن شريطة ان تكون مقبولة عند قاعدة عريضة من القوميين (الكاثوليك) والاتحاديين (البروتستانت) واذا كانت تتضمن انتداباً او تفويضاً مناسباً، واذا كانت كذلك على استعداد لاحترام المسعى الثلاثي الاتجاهات للمسار التفاوضي».

ويذكر ان ميجر كان قد الغى الاتجاه الثالث، أي حكومة الجمهورية الايرلندية، مما يعطي انطباعاً بصعوبة تجنب الاستخلاص انه يلعب لعبة مجازفة خطيرة في محاولته التلاعب بالتقرير من أجل استعادة زمام المبادرة السياسية. وهذه لعبة تهدده حتماً بعاقبة وخيمة.

العودة إلى نقطة البدء مرة أخرى

الزعامة أساس مشكلة الحكم في تركيا

تقرير سياسي

اسطنبول: من ابراهيم الياس

استبشرت الأوساط السياسية التركية بالاجواء المليئة بالتفاؤل بعد اجتماع تانسو تشيلر، مع مسعود يلماز يوم الثلاثاء الماضي وتأكيدهما على ضرورة التفاهم لاقامة الائتلاف الحكومي بين حزبي اليمين «الطريق القويم» و«الوطن الأم» رغم عدم اقتناع يلماز برئاسة تشيلر لهذا الائتلاف ذي الرئاسة الدورية في الفترة الأولى، وبأنه سيحمل هذا الاقتراح الى الهيئة الادارية لحزبه «الوطن الأم» لبحثه في اجتماعه يوم الجمعة 1996/1/26.

واذا كانت تشيلر قد اكدت بانها قد منحت نصف التفاحة الخاصة بها طواعية الى يلماز من اجل التفاهم على اقامة الائتلاف اليميني، فان يلماز اسرع في اليوم التالي للاجتماع مع حليفة بولنت اجاويد وزعيم حزب اليسار الديمقراطي لاستطلاع رأيه حول مقترح تشيلر، ثم انهما عقدا مؤتمرا صحافيا فجرا خلاله الموقف عائدين به الى نقطة الصفر مرة اخرى.

فما عدا مما بدا في الموقف السياسي، وما هو الجديد الذي حمله معارضو تشيلر، وما هي سبل الخروج من هذا المأزق الذي اخذ بتلابيب السياسة التركية منذ 1995/12/25؟

عاد المحللون السياسيون من جديد للتأكيد بان كلا الزعيمين يحاول الظهور بمظهر البراءة امام الجماهير ويسعى كل منهما في الخفاء الى توريط الآخر بافشال مشروع وحدة اليمين لانقاذ نفسه من تبعة التعاون مع حزب «الرفاه» الإسلامي بعدما تعهدا، ومعهما أجاويد، للناخبين بانهما لن يقيما ائتلافا معه، رغم انهما قد ابقيا الباب مواربا بوجه زعيمه نجم الدين اربكان، كل حسب تكتيكاته ومناوراته السياسية، للعودة اليه في حالة فشل مشاوراتهما.

وتسوق الأوساط السياسية الآن موقفي حزبي تشيلر ويلماز في انتخابات رئيس البرلمان دليلا على ذلك، اذ بدأ حزب «الطريق القويم» بالتقرب من حزب «الرفاه» ـ رغم تأخره في ذلك ـ من خلال مساندة مرشحه ايدين منديرس لرئاسة البرلمان بعدما اقتنع باستحالة فوز مرشحه عصمت سيزكين. وهنا ارتفعت الأصوات التي نالها في شوط الانتخابات الثالث من 160 صوتا الى 207 في حين انخفضت اصوات مصطفى قلملي مرشح حزب «الوطن الأم» من 209 الى 192 صوتا، بينما تدعي اوساط حزب «الطريق القويم» بان حزب «الوطن الأم» هو الذي اخذ يساند مرشح «الرفاه» بعدما تأكد من حتمية سقوط مرشحه في الجولة الرابعة.

وهكذا اتت هذه المناورات السياسية الجارية بين تشيلر ويلماز على شكل لعبة شطرنج ماهرة الى استنكار صحيفتي تركيا الكبيرتين والمتنافستين «صباح» و«حرييت» لهذه اللعبة السياسية ودعتا كلا من تشيلر ويلماز الى الالتزام بوعودهما بالا يسعيان للائتلاف مع اربكان، وانتقدتا يلماز ـ خصوصا ـ لأنه لم يلتزم بكلامه رغم التزام تشيلر به حتى الآن.

وفي خضم هذه المناورات والتكتيكات والالاعيب السياسية يتحاور يلماز وتشيلر عبر شاشات التلفزيون. اذ اقترح يلماز شكلين جديدين للائتلاف الحكومي القائم يتمثل بان يتولى هو تشكيل حكومة اقلية اولا تساندها تشيلر، او ان يشكل حكومة اقلية ايضا بالائتلاف مع حزب اليسار الديمقراطي برئاسته ايضا وبمساندة تشيلر ايضا. في حين اقترح اجاويد زعيم حزب اليسار الديمقراطي قيام حكومة ائتلافية بين حزبي اليمين «براسين» يتمتع فيها نائب الرئيس بالصلاحيات ذاتها التي يتمتع بها الرئيس وذلك حلا لاشكاليات الخصام على رئاسة الحكومة الجديدة. وتردد في الأوساط السياسية ان يلماز طلب موافقة اجاويد على ائتلافه ـ اي يلماز ـ مع حزب «الرفاه» وان اجاويد رفض ذلك.

ولكن واذا كان حزب «الرفاه» فسر جميع هذه الاحداث المستجدة لصالحه وبدأ اربكان واركان حزبه بالتصريح بان اتفاق تشيلر ـ يلماز لن يحدث، واذا حدث فلن يستمر اكثر من شهرين، فان تشيلر تؤكد من جانبها انها ادت ما عليها بالتنازل عن نصف الرئاسة للحكومة القادمة الى يلماز، في حين ان الرئاسة الكاملة من حقها حسب التعامل الديمقراطي الجاري في تركيا وفي العالم، وان الكرة بأتت الآن في مرمى يلماز، وبالتالي فما عليه «الا التصرف بالشكل الذي ينقذ البلاد من العثرات والتطرف إما بالالتزام باقواله السابقة، او التفاهم مع اربكان، وعند ذلك سيكون حساب الجماهير عسيرا معه».

وعلى الرغم من ان ثمة تساؤلات عن موقف القوات المسلحة من مشاركة حزب معادية للعلمانية في الحكم بعد الانباء التي ترددت عن تكليف اربكان بتأليف الوزارة، بان القوات المسلحة تعد العدة لاصدار بيان حول الموضوع، فان المحلل السياسي جنكيز جاندار قد اكد في زاويته اليومية (1996/1/25) بان صراع الزعامة في تركيا ما هو الا مظهر من مظاهر صراع القوى الخفية التي تريد السيطرة على مقدرات البلاد، والا فهل يعقل ان تثار في تركيا مناقشات من سيكون الأول في الحكم في وقت يتهيأ فيه العالم لدخول القرن الواحد والعشرين.

واذا كانت الجولة الرابعة لانتخابات رئاسة البرلمان ستقرر مصير ائتلاف تشيلر مع يلماز، فان الأمل لا يزال معقودا بتقديمها بعض التنازلات، اذا كانا لا يرغبان فعلا في الائتلاف مع «الرفاه».

حركة «مهاجر قومي» تنتقل إلى العمل السري

كراتشي ـ وكالات الانباء: ذكرت مصادر في الشرطة والمستشفيات امس ان حزب «مهاجر قومي» الذي يعتبر اهم الاحزاب السياسية في كراتشي امر جميع اعضائه بالانتقال الى العمل السري «للنجاة من قمع الحكومة». وفي الوقت نفسه تستمر موجة العنف السياسي في هذا المرفأ الباكستاني الكبير اذ اودت بحياة ستة اشخاص امس الأول.

واطلق زعيم «مهاجر قومي» ألطف حسين هذه الدعوة الى اعضاء حزبه من لندن حيث يعيش في المنفى. ويذكر ان هذا الحزب الذي يمثل المهاجرين الذين قدموا من الهند منذ تقسيم شبه القارة عام 1947 يخوض حرب استنزاف مع حكومة بي نظير بوتو ويعتبر سياستها معادية للمهاجرين.

وقال حسين في بيان له: «اطلب من الجميع الانتقال فورا الى العمل السري لأن حكومة بي نظير بوتو قررت القضاء على جميع اعضاء مهاجر قومي». ومما يذكر ان معظم اعضاء هذا الحزب انتقلوا الى العمل السري منذ اشهر عدة. لكن بعض عناصر الحزب اكدوا امس ان بعض الناشطين دخلوا العمل السري على اثر دعوة حسين.

وتتهم «مهاجر قومي» الشرطة والقوات شبه العسكرية بقتل عناصره بعد توقيفهم فيما تؤكد الشرطة انهم قتلوا اثناء اشتباكات مسلحة. وقد قتل نحو مائة شخص منذ بداية هذا الشهر في كراتشي ضحايا للعنف السياسي الذي اوقع اكثر من 1950 قتيلا العام الماضي.

اتحاد أوروبا يقترح خطة تمويل جديدة للأمم المتحدة

الامم المتحدة ـ وكالات الانباء: اقترح الاتحاد الاوروبي خطة شاملة جديدة لمدفوعات الامم المتحدة تخفض التكاليف عن الولايات المتحدة وترفعها بالنسبة لليابان وتطرح فرض عقوبات لتراكم الديون.

ومع اتجاه الامم المتحدة نحو الافلاس بسبب الديون التي يبلغ حجمها 2.3 مليار دولار تهدف المقترحات الجديدة الى تقييم متساو بشكل اكبر على امل ان تدفع واشنطن 1.2 مليار دولار في شكل مبالغ متأخرة عليها.

وفي حال استمرار الاعضاء ـ مثل الولايات المتحدة ـ في عدم سداد ديونهم يقترح الاتحاد الاوروبي فرض عقوبات مثل الحد من التعاقد مع مواطنين من دول عليها متأخرات للعمل في الامم المتحدة ولا سيما في مناصب رفيعة.

ومن بين العقوبات الاخرى فرض فوائد على المبالغ المستحقة التي لم تدفع او وقف حقوق التصويت بعد ان تتراكم الديون على عضو لمدة عامين بدلا من ثلاث سنوات كما هو مطبق حاليا. وبموجب خطط الاتحاد الاوروبي ستظل الولايات المتحدة تدفع 25 في المائة من الميزانية العادية للامم المتحدة وهو اقصى ما يمكن لأي عضو دفعه. ولكن نصيب الولايات المتحدة من تكاليف حفظ السلام سيتم تخفيضه من 31 في المائة الى 28.75 في المائة وهو رقم اقرب لنسبة 25 في المائة التي اقرها الكونجرس الاميركي الذي يسيطر عليه الجمهوريون من جانب واحد لما يجب ان تدفعه واشنطن. وقدمت هذه المقترحات التي صيغت بشكل متأن من جانب ايطاليا التي ترأس حاليا الاتحاد الاوروبي الى مجموعة عمل تابعة للجمعية العامة للامم المتحدة بشأن الاصلاح المالي للمنظمة الدولية.

بريطانيا: المحافظون في أزمة والعمال يقودون الحوار على مستوى الأمة

محمد صلاح عبود

الأزمة التي ثارت بسبب اختيار وزيرة الصحة من حكومة الظل مدرسة لابنها تتبع نظاما يلتزم حزب العمال بانهائه عند توليه الحكم، مقصود المبالغة فيها من جانب حكومة المحافظين لالهاء الاهتمام عن النقاش الفكري الجاد الذي يدور في بريطانيا الآن لاول مرة منذ زمن طويل بقيادة «العمال»، اذ لا تعارض في تامين افضل سبل التعليم لابنائنا في نفس الوقت الذي نعمل فيه على تحسين النظام القائم. وافتخار المواطن الانجليزي بنظام التامين الصحي عندهم لا يجوز ان يكون مانعا له من الالتجاء عند اللزوم للخدمة الطبية الخاصة. ليس في الامر نفاق وانما تغلب مصلحة الاسرة دون افتئات على المصلحة العامة.

لن تغطي هذه الازمة على الحوار الذي افتتحه توني بلير الزعيم العمالي في حديث له من سنغافورة في 8 الجاري، بل سيستمر النقاش لزمن طويل الى حتى ما بعد الانتخابات العامة المقبلة. لانه يتعلق باهم موضوع يؤرق الحاكم البريطاني منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، وهو الاقتصاد البريطاني والمنافسة العالمية التي تتعرض لها بريطانيا بازدياد. فالشعور العميق من المجتمع البريطاني بعدم الامان والاستقرار نتيجة الكساد الاقتصادي من اوائل التسعينات لم ينته حتى بعد عودة الانتعاش. والسؤال هو كيف يمكن جعل هذه القوى والضغوط الاقتصادية الدولية مقبولة اجتماعيا وسياسيا في بريطانيا. وجون ميجور له فلسفة معروفة ترتكز اساسا على تحويل بريطانيا الى دولة قادرة على المنافسة الدولية، وجعلها مركز اوروبا للاستثمار وخلق الثروة. هذا بالطبع امر مطلوب لكن المشكلة هي ان الثقة في المحافظين وسمعتهم في ادارة الاقتصاد تبددت ولم تعد مرة اخرى منذ احداث الاربعاء الاسود في سبتمبر (ايلول) 1992. كذلك فمثل هذا المشروع الضخم يجعل لندن المركز المالي الاوروبي لن يكون كافياً او ضامنا لتوفير الامان والاستقرار للطبقة الوسطى. فالمواطن العادي في حاجة الى من يطمئنه ان معاشه سيكون له قيمة فعلية اذا فقد عمله، او ان يكون له تامين ضد البطالة حتى لا يضطر الى بيع سكنه... الخ.

اما بالنسبة لتوني بلير فقد اعترف بهذا الواقع وتقبل مواجهة هذه المنافسة الدولية لكن باسلوب جديد او فلسفة جديدة. ففي رأيه ان التغيير الجوهري الذي طرأ على العالم هو ان التهديد بسبب المنافسة الخارجية اصبح اخطر واهم من اي اختلافات بين العامل وجهة العمل في الداخل. ومن هنا كانت فكرته عن Stake-holder Society. فرغم ان بلير يتقبل التغيرات الدولية بل كثيراً من اصلاحات ثاتشر النقابية والضرائبية فانه يختلف عن المحافظين في فهمه لدور الدولة او الحكومة، معطيا ذلك الشعور بالامان او هذه الرغبة في ضمان الاستقرار اولوية مطلقة. فالفرق بين المحافظين والعمال كالفرق بين القول ان النمو الاقتصادي يؤدي الى تجانس وتوافق اجتماعي - وهي مقولة المحافظين - والقول بان الامان والتوافق الاجتماعي شرط لا غنى عنه للنمو الاقتصادي، وهي مقولة للعمال. فالمجتمعات - من وجهة هذه النظرة - لا يجب ان تنقسم الى قمة صغيرة لها الوفرة والامان في حين تبقى القاعدة العريضة اقل تعليما واضعف تدريبا واقل فرصا وعرضة دائما للتغيرات والتقلبات. فمن حق كل مواطن ايا كان موقعه من السلم الاجتماعي ان يكون له دوره في بناء الثورة ونصيبه من اقتسام ثمارها.

هذه الفكرة - بصرف النظر الآن ان كانت جديدة تماما أم معروفة من قبل - تملأ فراغا كان شاغرا لا في برنامج حزب العمال في سعيه لتشكيل صورة بريطانيا الجديدة وكيفية تغييرها، بل كان شاغراً على مستوى الحوار القومي بين الاحزاب السياسية كلها. وهذه نقطة انتخابية على اعلى درجة من الاهمية. وجوهر الفكرة ان التقدم الاقتصادي والتكنولوجي الذي تسعى بريطانيا الى تحقيقه لا بد ان يعتمد على كافة الطاقات والمواهب للافراد والاستفادة منها. فهي نوع من التعبئة العامة الاقتصادية والاجتماعية. لان التركيز على تنمية جزء واحد من المجتمع لن ينتج الا تنمية جزئية للاقتصاد. من هنا ضرورة مشاركة المجتمع كله وبالتالي تمكين العاطلين من القيام بعمل. وفي الناحية التعليمية فمعنى هذا الاتجاه ان لا يتم التركيز على عشرين او ثلاثين في المائة من الطلبة، بل تعليم كافة الطلبة على اعلى مستوى. كذلك في الصناعة يصبح من المطلوب تشجيع نوع من المشاركة الحقيقية طويلة الامد بين العامل وجهة العمل، والنظر الى العامل لا كمصدر انتاج فقط وانما مصدر للتجديد ايضا.

وقد حاول المحافظون، كما يحاولون الان في استثمار موضوع وزيرة الصحة من حكومة الظل - التغطية والتعتيم على الفكرة وازدرائها وتبارى الوزراء - بدون اي تنسيق مسبق - من وصفها ونعتها بكل الاوصاف والنعوت. والواقع فلابد من تبين ان فكرة Stakehdder Society ليست جديدة في ذاتها، اذ ناقشها الاقتصاديون في الستينات في مجال الشركات وما شابهها لا على المستوى الاقتصادي الواسع للدولة. وكان مدارها ان حملة الاسهم في اي مؤسسة اقتصادية وهم ملاك الارصدة الاقتصادية، لا يجب ان يكونوا الجماعة الوحيدة صاحبة المصلحة في كيفية ادارة هذه الارصدة. فالعاملون في المؤسسة، والمستهلك لمنتجاتها لهم مصالح حقيقية يجدر ان تؤخذ في الاعتبار. لكن مد هذا المفهوم وتوسيعه ليشمل المجتمع كله يعطي الفكرة بعدا جديدا او يجعلها جديدة تماما.

ان كل حزب في حاجة بالطبع الى اطار عام يستوعب كل سياساته في صورة منسقة، او مظلة فكرية تستظل بها كافة مواقف الحزب في اتجاهاته المتعددة. فجاءت هذه النظرة كاطار مناسب للسياسات ومظلة عريضة للاتجاهات المختلفة لحزب عمالي جديد يبحث لا عن وجه جديد لبريطانيا ولكن عن دور جديد ومهمة جديدة، بحيث تشمل كافة اتجاهاته الاقتصادية والاجتماعية والسياسية.

وقد اوضح بلير ان الفكرة تعني توزيع الفرص الاقتصادية على اوسع نطاق ممكن في المجتمع بحيث لا تحرم منها طبقة او مجموعة من المجتمع، وتعمل على تشجيع هذا النوع من الشراكة طويلة الامد في مجال النشاط الصناعي. اما من الناحية الاجتماعية، فالاتجاه الجديد يستلزم اعادة تشكيل مرافق دولة الرفاهية وخدماتها الاجتماعية الحالي بهدف مساعدة الفرد على الخروج التدريجي من تحت رعاية هذه الخدمات بحيث يصبح الاعتماد عليها اساسا ليعود النظام الاصلي عندما كان هدفه هو توفير الفرص والامان للفرد.

وبرغم اثارة تساؤلات عديدة ضد هذه الفكرة، فهناك اتجاه عام باستحسانها لانها تقدم رأسمالية بوجه انساني. وهناك احساس ان الشركات في عهد المحافظين قد ذهبت الى ابعد مدى من ارضاء حملة الاسهم على حساب العاملين فيها او المجتمع ككل. وقد رأى البعض ان للفكرة تطبيقاً قائماً في الواقع في صورة بعض الشركات البريطانية، وواحدة بالذات ذات سمعة وشهرة شعبية واسعة معروفة بانتشار فروعها وحجم مبيعاتها. فالى جانب اهتمام هذه الشركة بحملة اسهمها فهي تولي اهتمامها بالشركات المورِّدة لها والعاملين فيها وزبائنها.

اما عن الشكوك التي اثارها المحافظون فقد اكد بلير ان القصد النهائي من فكرته الكبرى - كما يقال عنها - ليس اعادة نفوذ نقابات العمال او اعطاء قوة ونفوذ لكبريات الشركات او اصحاب المصالح، انما الهدف الاساسي والنهائي هو تمكين الفرد ليساعد نفسه لينجح حتى يساعد بدوره بريطانيا على النجاح.

أيا كانت النظرة الى هذه الفكرة ومدى نصيبها من النجاح الفعلي فهي ما تزال في هذه المرحلة شعاراً عاماً او توجهاً عاماً جديداً اكثر منه سياسات تفصيلية. وسوف يفرض ذلك على القيادات العمالية في الفترة المقبلة جهداً منسقاً لكسو العظام لحماً لتزداد الصورة تحديدا في المعنى والمبنى. وما لم تتطور مشكلة التعليم التي اثارتها وزيرة الصحة من حكومة الظل بحيث تسرق الاضواء عن النقاش الدائر، فسوف يكون استمرار النقاش حولها حيوياً للعمال لانه موضوع من اختيارهم فرضوه فرضا على المسرح السياسي للحوار فيه في وقت لم يعد في مقدور المحافظين التقدم الى الرأي العام بأي فكر جديد.

والجدير بالملاحظة ان التصريحات والاراء التي ادلت بها ليدي ثاتشر في المحاضرة التي كانت قد القتها في 11 الجاري لم تنجح في ايقاف الحوار حول فكرة العمال الجديدة رغم التغطية العريضة من الاعلام البريطاني لمحاضرتها. والواقع فقد كانت دليلاً جديداً وكبيراً على عمق الانقسامات داخل المحافظين، وقبولهم الضمني بهزيمتهم في الانتخابات المقبلة.

وخلافا لما ادعاه المحافظون من ان القصد من المحاضرة كان مهاجمة «العمال» الجديد فقد كانت اتهامات ثاتشر الى ميجور اوضح في التصريح منه الى التلميح. فقد اتهمته بضعف القيادة واستعداء الطبقة الوسطى، وفشله في توجيه دفة الحزب نحو اليمين كما يجب ان يكون. وهزأت ثاتشر من مفهوم الامة الواحدة لحزب المحافظين وسمته في هذه الحالة «حزب اللا امة». كذلك فقد امتدحت العناصر اليمينية الموالية لها كل احد باسمه واشادت بها كعناصر محافظة بالفعل لا بالاسم فقط. ومن الغريب ان لا تجد ليدي ثاتشر اي حرج من تعرية حزبها وكشف عوراته بهذه الدرجة من العلنية، وتساهم كل هذه المساهمة في فتح الجروح القديمة لتعميقها وتوسيعها، في وقت تعلم فيه ان الاحزاب تعيش على اجنحة، ومهمة القيادة في الواقع هي التوفيق بينها.

وكان اكثر غرابة، اشادتها بالعناصر اليمينية متجاهلة انها هي التي خذلتها عام 1990 وساعدت في سقوطها.

على كل حال، وايا كان موقف التاريخ من ليدي ثاتشر كرئيسة وزراء عظيمة، فالواضح انها محرومة من تلك الموهبة التي يتحلى بها سياسي كبير فيدرك في الوقت المناسب ان زمنه قد انتهى. فما زالت تتصرف وانها الوصية على الحزب، بل لقد قالت مرة بحدة في وجه احد وزرائها «انا حزب المحافظين».

لكن انصافا للحقيقة، ولليدي ثاتشر، فالهدف من تصريحاتها الاخيرة ليس باعثا شخصيا بحتا، فهي لبعد نظرها تنظر من الآن الى ما بعد الانتخابات العامة التي تعلم يقينا انهم خاسرونها. وهي مشغولة بمن يتولى الحزب في المعارضة ولا بد في رأيها ان يكون من «ابنائها». فلابد اذن من تمهيد المسرح والقاء مسؤولية الهزيمة المقبلة على ميجور من الآن. فتغسل يدها من الهزيمة المحتومة من ناحية، وتهيئ الفرصة لاهل «اليمين» لـ «انقاذ الحزب» مما وقع فيه. فمحاضرتها ليست اكثر من تشريح لجثة حكومة المحافظين قبل وفاتها، وهذا هو دورها فيه.

أفغانستان: الحرب المنسية ...وآثارها الجانبية

ريتشارد هوتلت *

انسحب الغزاة السوفيات من افغانستان قبل سبع سنوات، بيد ان الحرب ما زالت مستعرة هناك. فقد واصل المجاهدون الذين الحقوا الهزيمة بالجيش الاحمر حربهم ضد الرئيس نجيب الله - رجل الكرملين في افغانستان، ولكن حتى قبل الاطاحة به في عام 1992 انقسم المجاهدون على انفسهم واضحوا يحاربون بعضهم بعضا.

ولم يتوقف تدفق الاسلحة والعتاد الى الفصائل المتحاربة في افغانستان حتى بعد انهاء الولايات المتحدة دعمها لهم في الاول من يناير (كانون الثاني) 1992. وقد طرأ تطور جديد مهم في السنة الماضية، وهو ظهور «طالبان» كقوة مؤثرة فاعلة في مسرح الاحداث لا سيما في الصراع من اجل السيطرة على العاصمة كابل التي دمرتها الحرب. فقد لقي ما يقرب من 25 الفاً من الافغان مصرعهم جراء القصف المتواصل لهذه المدينة منذ 1992. واضافة الى معاناة الافغان من الحرب وويلاتها فان العديدين منهم قد تعرضوا الى الهلاك بسبب البرد القارص الذي حل مبكرا هذا العام.

اصبح من الواضح تماما ان اهتمام العالم الذي كان منشدا لاحداث الساحة الافغانية في السابق، قد تلاشى وانصرف عن متابعة ما يجري هناك.

والصراع الدائر في الاراضي الافغانية يشهد عمليات عسكرية محكمة التخطيط تارة، واخرى تتسم بالسريالية التي تفوق كل تصور تارة اخرى. ففي اوائل اغسطس (آب) الماضي اجبرت لحدى طائرات اليوشن - 76 الروسية على الهبوط في مدينة قندهار. وكانت هذه الطائرة قد استؤجرت خصيصا لنقل رشاشات كلاشنكوف الالبانية الصنع لتسليمها الى قوات الرئيس برهان الدين رباني في كابل. واضطرت هذه الطائرة الى الهبوط بعد ان اجبرتها قوات طالبان الذين ما زالوا يحتجزون افراد طاقمها الروسي رغم النداءات التي صدرت عن روسيا والجمعية العامة للامم المتحدة ومجلس الامن للافراج عنهم.

وبات معلوما ان روسيا تقدم دعما كبيرا للسيد رباني. وما زالت روسيا تبدي اهتماما كبيراً بما يجري في هذه الدولة التي سبق ان غزتها في عام 1979. فالاضطرابات هناك قد انتقلت الى جمهورية طاجيكستان حيث تحتفظ روسيا باكثر من فرقة عسكرية هناك تحسبا من احتمال انتشار نفوذ المتطرفين الاسلاميين في جميع مناطق اسيا الوسطى التي كانت خاضعة للاتحاد السوفياتي سابقا.

وتتلقى حكومة رباني الدعم من ايران والهند. فايران التي ترتبط بعلاقات وثيقة مع الشيعة الافغان الذين يقطنون المناطق الغربية من افغانستان، تخشى من فقدان نفوذها لو كتبت الغلبة للمتشددين السنة. اما الهند فانها تبني حساباتها الاستراتيجية على مدى تاثير احداث افغانستان على اقليم كشمير الواقع في اقصى شمال الهند. ويذكر ان ثورة الاغلبية المسلمة في كشمير قد سممت علاقات الهند بباكستان منذ البداية.

كانت باكستان، ابان الحرب الافغانية ضد الغزو السوفياتي، تمثل شريانا حيويا لان خطوط امدادات المجاهدين تمر عبر اراضيها. فقد قدمت الولايات المتحدة الى المجاهدين ما قيمته خمسة بلايين دولار من الاسلحة والعتاد والتجهيزات وكانت الحرب الافغانية بالنسبة الى واشنطن تمثل اخر المواجهات الكبرى خلال فترة الحرب الباردة.

اما باكستان فكانت تامل ان يقوم نظام اسلامي حليف في افغانستان لكي تعمل الدولتان على القضاء على النفوذ السوفياتي. وباكستان متهمة حاليا بتقديم الدعم المالي الى طالبان، لا بسبب خشيتها من الروس بل لانها تسعى الى السيطرة على طرق المواصلات المؤدية الى اسيا الوسطى والحيلولة دون منح الهند اية فرصة للضغط عليها في الصراع الطويل الدائر حول السيادة على كشمير.

لكن، ماذا عن دور قوات «طالبان»؟

بداية، تجدر ملاحظة ان العديد من زعماء طالبان تخرجوا من المدارس والمعاهد الدينية في مخيمات اللاجئين الافغانيين داخل الاراضي الباكستانية. وتسمية «طالبان» تعني التلميذ او طالب العلم او الباحث عن الحقيقة. ويدعو افراد طالبان الى اقامة نظام حكم اسلامي، وهم من المحافظين المتشددين، بيد انهم يرفضون توضيح تفاصيل وبرامج ما يقصدونه باقامة حكم اسلامي. كما يرفضون الاسهام في جهود الامم المتحدة الرامية الى التوصل الى تسوية سياسية لاحلال السلام في افغانستان ويصرون على حسم الموقف عسكريا.

ورغم الفوضى التي تعم افغانستان حاليا، فلربما تمكن طالبان من طرح احد الحلول للخروج من الازمة القائمة. فهم منقسمون على انفسهم بين الاسلاميين المتشددين من جهة وبين اولئك الذين يرغبون في عودة الملكية الى البلاد. وتعد مدينة قندهار، مركز تجمع طالبان، احد معاقل ملوك البشتون (والبشتون هي احدى المجموعتين العرقيتين الرئيسيتين في افغانستان).

وقد صدرت عدة نداءات الى ظاهر شاه، ملك افغانستان السابق، تحثه على العودة الى البلاد للاشراف على قيام حكومة وطنية مؤقتة بغية انهاء الاقتتال. إلا ان ظاهر شاه، البالغ من العمر 81 عاما والذي يقيم في روما منذ الاطاحة به، لم يبد اي اهتمام ينكر بهذا التوجه.

ومن ناحية اخرى فقد اصبحت افغانستان ثاني اكبر منتج للافيون الذي يتم تصديره عن طريق روسيا الى الغرب. وتجدر الاشارة الى ان المجاهدين تسلموا حوالي (400) صاروخ اميركي مضاد للطائرات (طراز ستنجر) الذي يحمل باليد.

ولم تستخدم هذه الصواريخ كلها ابان الحرب. وهناك العديد من «الافغان» الذين يحمل اغلبهم جنسيات عربية والذين اتقنوا فنون القتال وحرب العصابات.

وقد يجد اولئك الذين يتغاضون عن المآسي البشرية في افغانستان ويغمضون اعينهم عن ملايين الالغام التي ما زالت مزروعة في الاراضي الافغانية، قد يجدوا في تصدير الافيون و«الافغان» وصواريخ ستنجر المفقودة، وكذلك في الاخطار التي قد تنجم عن اندلاع هذه العاصفة السياسية في اسيا الوسطى، ما يقنعهم ببذل ما في وسعهم لاحلال السلام في افغانستان.

* كاتب في «كريستيان ساينس مونيتور»

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران Publishers:
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير Editor-in-Chief:
عثمان العمير Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

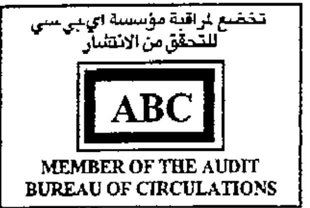
المدير العام Managing Director:
احمد محمد محمود
المملكة العربية السعودية

المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El-Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe

المقر الرئيسي HEAD OFFICE:
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G

المكاتب BUREAUS:
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة - تقاطع شارع التخصصي ص.ب: 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 -01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب. 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12خطا)
تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي 6691649
● مكتب الخليج Gulf Office
الدمام - شارع الملك سعود - عمارة العقارية - الدور الرابع - شقة رقم 409
تليفون: 8349836 - 8348258 - 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي، ص.ب 26970 - ت/ 452232 - 452122 فاكس / 455740
● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية - قطعة 5 - شارع 17 - فيلا 345 ص.ب [illegible] - رمز البريدي 45704 - السرة
هاتف: 5311505 فاكس: 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي 3447526
تليفون 3461143 - 3461148 - 3478392
● لبنان LEBANON
التباريس - بناية برج الغزال - طابق 11 - بيروت -
تليفون 325678 - 325682 - 325695 - 325675 - فاكس: 325702
● الاردن JORDAN
تلاع العلي - شارع وصفي التل (الجاردنز)
ص.ب 616 خلدة - عمان الاردن - ت 697101 - 697102 - فاكس 697103
● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم5 و 6 - المغرب تلفون 701518
رقم الفاكسميلي 766055
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000
Tel: 303-4428900 Fax: 303-4427979
● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)

المراسلون CORRESPONDENTS:
فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar



Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

الى الشرق الأوسط

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتامل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس

ديجول.. ونشر الثقافة الفرنسية

● من الدكتور
عوض امين عباس - الرياض:

نشرت صحيفة «الشرق الأوسط» صحيفة العرب الدولية الغراء في عددها رقم 6263 يوم الاحد الموافق 1996/1/21، في الصفحة التاسعة موضوعا للكاتب باسم الجسر بعنوان «رسملة الفكر والادب والفن» ونظرا لاهمية هذا الموضوع الذي نحن بصدد الحديث عنه للعاملين في مجالات صناعة الكلمة من مؤلفين وقراء واصحاب المكتبات الثقافية والحكومات نعلق عليه في مايلي: الجمهورية الفرنسية لها الريادة في نشر ثقافتها في مختلف دول العالم عن طريق المراكز الثقافية المنتشرة في مختلف ارجاء العالم بالاضافة الى اذاعاتها وفضائياتها والتي تنقل الى المستمعين والقراء والمشاهدين كل ما يدور في الساحة الفرنسية من فكر وثقافة وادب وحضارة بجوانبها الفكرية مثل الكتب والتقاليد والمسرحيات والادب الشعبي والموسيقي والفنون التشكيلية والدين الى اخره، وجوانبها المادية المتمثلة في الانشاءات مثل المباني والكباري الى اخره، اصبحت تجارة ان اردنا ام لم نرد! لا سيما ان البعض يطالب بخصخصة صناعة الكلمة والخصخصة في تحليلها النهائي تهدف الى تحقيق الربح.

الجنرال التاريخي ديجول كان من اكبر الداعين الى نشر الثقافة الفرنسية في العالم وكان يرى ان الممثلة الفرنسية المعروفة «بريجيت باردو» التي تركت السينما وتحولت الى العناية بالحيوانات مهمة جدا للاقتصاد الفرنسي، لا سيما انها كانت قد غزت بجمالها وافلامها صالات العرض السينمائي في مختلف بقاع العالم وكانت منافسة خطرة لافلام هوليوود الامريكية.

وكان الفرنسيون سعداء جدا لوجود السيدة الامريكية الاولى الراحلة جاكلين كنيدي في البيت الابيض من اجل نشر الثقافة والفكر الفرنسيين في المجتمع الامريكي. والذي نريد ان نصل اليه ان الدول في المجتمعات المعاصرة تعمل كل ما في وسعها من اجل نشر ثقافتها وفكرها في العالم وفرض سيطرتها الثقافية! ففي مجالات وسائل الاعلام فإن الدول التي لها انتاج وفير من المسلسلات والبرامج المختلفة تبيع هذه البرامج للدول في الشرق والغرب بالاف الدولارات، وتعمل دول الشمال القضاء على العجوزات في ميزانها التجاري عن طريق بيع وتصدير الكتب واشرطة الكاسيت الى الدول في كل مكان، ومن هنا نرى انه لا وجود لفكرة الادب للأدب في قاموس التجارة الدولية في عصر الاعلام فوق السريع وبكل اسف الادب يعامل مثل الكوسة!

وهذه هي الحقيقة المرة. فالفرنسيون بجانب جهدهم لنشر ثقافتهم في العالم يحاربون دخول كلمات اجنبية في لغتهم. وفي هذا الاطار نشرت جريدة «تايم» في عددها الصادر يوم 18 يناير (كانون الثاني) 1996م خبرا عن موافقة الاكاديمية الفرنسية التي انشئت في القرن السابع عشر وينتخب اعضائها مدى الحياة! الاعتراف بالكلمة الانجليزية (Gangster) قاطع طريق!! بعد ان اعترف بها العالم منذ سنوات عديدة! صفوة القول: الدول في الشرق والغرب تعمل على تصدير انتاجها الفكري الى مختلف دول العالم وعلينا في الدول العربية ان نعمل على تصدير انتاجنا الى مختلف الدول.

الرغبة في السلام

● من محمد حسن جابر قديح
- الخبر - السعودية:

بعنوان «السلام ياتي بالاقتناع وليس بالضغط» كان تعليق جريدة العرب الدولية «الشرق الأوسط» بعددها 6262 بتاريخ 1996/1/20، حيث قالت: «ودون رغبة في المحاضرة.. او توجيه اللوم لأحد، ينبغي بكل الصدق الاخلاص القول لجميع الفرقاء المعنيين بسلام المنطقة، ان من مصلحة الجميع ان ينبع السلام من الرغبة الصادقة فيه، لا من الاضطرار اليه».

هذا الكلام هو عين العقل والمنطق والحكمة والعدل، فعلى جميع الحكومات العربية المعنية بالسلام مع اسرائيل ان تنسق فيما بينها تنسيقاً حميماً ووافياً ليكون السلام راسخاً وقوياً ودائماً حتى لا تزعزعه اية تداخلات او مصالح خاصة، لأن هذا السلام - ونحن ما زلنا في بدايته - يهم بالدرجة الأولى الشعب الفلسطيني صاحب الدار وصاحب العقار وصاحب القضية.

أما نظرة البعض المتسرعة للقفز على مقدرات ومصالح الشعب الفلسطيني ولمصالح خاصة بهم فهي نظرة تضر بالمصالح الفلسطينية، ولا بد من ان يتوطد هذا السلام فيما بين الفلسطينيين والاسرائيليين اولاً واخيراً، ثم ينتقل الى الدول التي لها حدود واراض محتلة من قبل اسرائيل، ثم بعد ذلك ينتقل الى الدول المجاورة ذات العلاقات الاقتصادية والتجارية والتصنيعية، وبذلك تكون فرص السلام الحقيقي قد اتيحت للجميع وبركائز ثابتة ومتينة وقوية.

وقالت جريدة العرب الدولية في تعليقها ايضاً، فالسلام، خصوصاً السلام العادل والدائم، لا يقوم الا على الثقة والمصداقية والتجاور الحسن والرغبة الاكيدة بتبادل الثقة. هذا هو صدق القول، وفيه يظهر الحق العادل، اما التحرك السريع من قبل البعض نحو التطبيع السريع مع اسرائيل وهي ما زالت صاحبة النفوذ، وصاحبة السيطرة على مقدرات الشعب الفلسطيني في وطنه وبياره، وصاحبة الهيمنة والتسلط عليه في جميع تحركاته وتنقلاته وذلك بقفل المعابر وفتحها بارادتها هي، ووضع الحواجز والعراقيل خارج القرى والمدن الفلسطينية لتعيق تنقل الفلسطينيين داخل مدنهم وقراهم، ومنع العبور للافراد ومنهم الرسميون والانتقال من حافلة الى حافلة للمسافرين سواء المغادرون منهم ام القادمون، فهذه كلها عوامل مضايقة وابتزاز من قبل اسرائيل، وايضا ما زالت تلاحق المطلوبين لها وتقتلهم في عقر دارهم، وبهذا فلا بد من التريث للذين يرغبون في الهرولة قبل غيرهم متجهين الى اسرائيل بمصالحة حقيقية، بل يجب عليهم التاني وملاحظة ما يدور على الساحة الفلسطينية فيما بين الشعب الفلسطيني والاسرائيلي حتى يستتب السلام الشامل بينهما، بعدها لا احد يلومهم، بل نؤيدهم في خطواتهم التصالحية مع اسرائيل ونباركها لأن هدفنا هو سلام شامل وحقيقي وواقعي.

احتجاج من أرض الصومال

● من اسماعيل عبد الرحمن - الرياض:

تعقيباً على ما ورد في صفحات جريدتكم الغراء في عددها الصادر يوم السبت الموافق 1996/1/20م بقلم المراسل الصحافي سيد احمد خليفة بعنوان «جمهورية أرض الصومال» أود إضافة ما يلي: بعد قراءة المقال المنشور في جريدتكم مباشرة اتصلنا تليفونياً بمدينة بورما للتاكد من صحة ما ورد في هذا المقال ومعرفة عدد الضحايا الذين ادعى الأخ المراسل انهم 66 قتيلاً و600 جريح، وفوجئنا بانه لم يحدث اي هجوم على مدينة بورما وتاكدنا من عدم حدوث اي شيء في المدينة، ومن هنا جلسنا نناقش الاسباب التي دفعت المراسل الصحافي لنشر هذه الاخبار التي لا اساس لها من الصحة، ولكون المراسل موجوداً حالياً في مدينة جدة فإنه قام بنشر مقالات لا تمت للحقيقة بشيء، دون التاكد من صحة هذا الخبر المفزع الذي كلف الكثير من الدولارات لابناء جمهورية أرض الصومال عموماً وابناء مدينة بورما خصوصاً حيث كلفني التاكد من صحة هذا الخبر 600 ريال سعودي صرفت على مكالمات هاتفية وفاكسات واني اعرف حق المعرفة بان اضعاف هذه المبالغ صرفت من قبل ابناء أرض الصومال الموجودين في البلدان المختلفة من العالم.

وإضافة إلى التكلفة المادية التي سببها هذا الخبر لابناء أرض الصومال فإنه أساء إلى سمعة جريدة «الشرق الاوسط» المعروفة لدى جميع قرائها بالصدق والدقة في نقل الاخبار والتحاليل الإخبارية. إنني من هواة مهنة الصحافة واعتز بمساهمتي فيها، ولكن بعد قراءتي هذا المقال افضل ان اكون صادقاً مع نفسي ومع الآخرين واهجر الصحافة حتى لا اكون مثل كاتب هذا المقال ولا يفوتني في هذه المناسبة أن أشير إلى حقيقة ما يجري الآن من إعمار ونمو في جمهورية أرض الصومال تحت قيادة محمد إبراهيم عقال فلقد كان تعيينه رئيساً للبلاد بداية خير لبلد مزقته الحروب ودمرت بنيته الأساسية والمؤسسات الدستورية به. لقد نجحت حكومة محمد إبراهيم عقال في استقرار الأمن في جمهورية أرض الصومال وإعادة الحياة إلى مجراها الطبيعي في جميع ربوع البلاد وإن دل ذلك على شيء فإنه يدل على تكاتف ابناء هذه الجمهورية وراء قائد مسيرتهم ونصرته. لقد قام الرئيس محمد إبراهيم عقال ببناء المؤسسات الحكومية من الألف إلى الياء، ووضع عملة جديدة بدلاً من العملة السابقة تم تداولها في الأسواق حالياً كما قامت الحكومة ببناء نظام الضرائب والدخل وسياسات الاستيراد والتصدير، وإنشاء جهاز أمن قوي لحفظ الأمن والاستقرار في البلاد. وقد قامت الحكومة بتجنيد 15000 جندي نظامي لحفظ الأمن الاستقرار وحماية حدود جمهورية أرض الصومال من أي اعتداء من قبل الجنوب لقد صدق صاحب المقال في جملة واحدة وهي أن جمهورية أرض الصومال غير معترف بها دولياً. ويعطي هذا لابناء جمهورية أرض الصومال الدافع القوي لمواصلة المسيرة وبذل كل عزيز وغال في سبيل الاعتراف الدولي وإذا لم نستطع ذلك فسوف نعتمد على انفسنا مثل ما فعلته كوريا الجنوبية والصين وغيرهما من البلدان التي لم تحصل على الاعتراف الدولي إلا اخيراً.

وختاماً فإنني اطلب من رئيس تحرير الجريدة أن يوفد مراسلاً صحافياً إلى جمهورية أرض الصومال لتقصي حقيقة ما يجري في هذه البلاد من أمن واستقرار وتطور وبناء رغم عدم المساعدات الدولية والعربية والإسلامية وكذلك تغريم ومجازاة الصحافي كاتب المقال لنشره مثل هذه الأكاذيب دون التاكد من صحتها.

صباح الخير يا براقدا

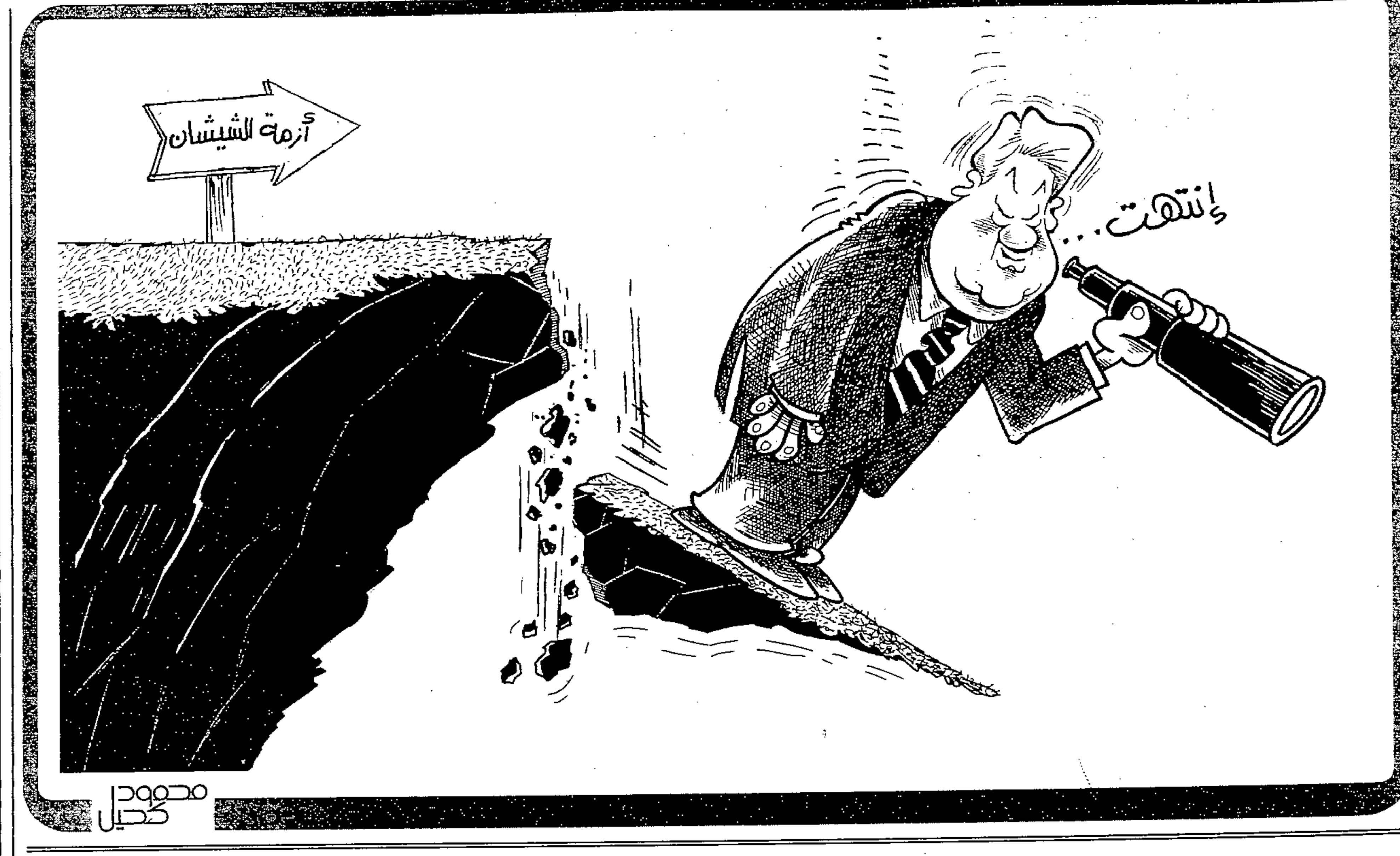
● من ناصر السلمي - جدة:

تعليقا على تحويل زاوية صباح الخير التي كان يكتبها لنا الكاتب خالد القشطيني والتي تحولت من بداية هذا العام الى للكاتب سمير عطا الله وانتقال الكاتب خالد القشطيني الى زاوية ابيض واسود، اقول ان زاوية صباح الخير والكاتب الخلف وزاوية ابيض واسود والكاتب السلف المنشورتين يوم الثلاثاء 1996/1/16 العدد 6285 من «الشرق الأوسط» نرى ان الكاتب الخلفي لزاوية صباح الخير يطرح سؤالا حول براقدا (2) وقد تتصل هذه الأسئلة الى براقدا 3 وبراقدا 4 و5 والى المائة سؤال كما فعل في قصة للمغترب اللبناني، حيث يقول الكاتب سمير عطا الله ماذا حدث اذن للبراقدا؟ والصحيح اذاً بالتنوين، ماذا يحدث اذاً؟

والبراقدا كما يعرف الناس صحيفة الحزب الشيوعي السوفياتي سابقا.

ويتساءل خالد القشطيني في زاويته الجديدة ابيض واسود ماذا وراء اغتيال يحيى عياش؟ وهذه طريقة جديدة عند بعض الكتاب يخرجون من بطون الكتب للبحث عن جديد في بطون الأسئلة التي لا بطون لها، اي الاسئلة الجائعة لطُهم يجدون في بطونها امراضا يسلطون اليها مناظيرهم وريشات اقلامهم، وينتهي بهم الأمر الى موت المنوال على طاولة التشريح.

اين معاني الكلمة اللطيفة التي يخاطب بها الناس بعضهم بعضا كل صباح والتي كان خالد القشطيني يزف معانيها الجميلة على القراء كل صباح عبر الزاوية بالنكتة والشعر والنقد الخفيف والثقافة؟



انتخابات مجلس ورئاسة الحكم الذاتي الفلسطيني: رؤية عربية... ومعايشة فلسطينية

المعارضة قوية بالمشاركة ضعيفة بالمقاطعة

أحمد عباس صالح

لعل اهم ما تثيره الانتخابات الفلسطينية الاخيرة هو التعامل مع القوى المعارضة. فلقد امتنعت بعض المنظمات عن خوض الانتخابات تعبيرا عن رفضها لاتفاق اوسلو الذي ترى ان الانتخابات قد جرت في اطاره، وكانت حركة «حماس» ابرز القوى المعارضة التي امتنعت عن الاشتراك في المعركة الانتخابية، وان كان هذا لم يمنع بعض رموزها من دخول الانتخابات كمستقلين. ونفس الشيء تقريبا بالنسبة لمنظمات اخرى، خاض اعضاء منها الانتخابات تحت صفة «مستقل».

والمشكلة الآن في التجربة الفلسطينية لم تنشا من سلطة الحكم الذاتي، فهي لم تفرض شروطا معينة على نشوء الاحزاب، ولم تستبعد «حماس» من حق الترشيح تحت اي حجة، وجاء الامتناع من جانب الحركة نفسها تعبيرا عن الرفض العام لأسس السلام التي تضمنتها وثيقة اوسلو.

وهذا الرفض ذريعة لأن يكون لـ«حماس» اسلوبها في العمل السياسي، بما في ذلك المقاومة المسلحة، وهو امر يهدد عملية السلام باكملها، ويشق الفلسطينيين، ويحرج سلطة الحكم الذاتي عند تعاملها مع اي تحرك غير قانوني في اطار التجربة الديمقراطية الجديدة.

وقد يكون لجوء «حماس» الى المقاومة المسلحة مفهوما لو ان سلطة الحكم الذاتي ضيقت الخناق عليها واستبعدتها من خوض الانتخابات، كما يحدث في انظمة عربية اخرى، ولكن وجودها كقوة سياسية معترف بها يسقط هذه الحجة. وتصبح في الواقع امام اشكالية قائمة في اطار القضية الفلسطينية والموقف العربي بشكل عام، وهي هل يظل الكفاح المسلح اسلوبا مشروعا لاسترداد الاراضي الفلسطينية، ام يعتبر قيام الحكم الذاتي، ثم الدولة الفلسطينية في ما بعد، انهاء للصراع الاسرائيلي ـ الفلسطيني، وبالتالي للصراع العربي ـ الاسرائيلي في ما لو انتهت مشكلة الاراضي المحتلة مثل هضبة الجولان والجنوب اللبناني والضفة الغربية بما فيها القدس وما تتضمنه من مشاكل؟

الحق ان المفاوضات العربية ـ الاسرائيلية تعني التسليم بالوضع الاسرائيلي، وتعني الكف عن مناهضة هذه الدولة. وهو ـ الى حد ما ـ رجوع لقرارات التقسيم القديمة التي عرضتها الأمم المتحدة بُعيد الحرب العالمية الثانية.

ومهما يكن الامر فإن وضع المعارضة الفلسطينية يحتاج الى مناقشة. ليس من الضروري لقوى المعارضة ان تبقى قوة سياسية فلسطينية خارج دائرة الدولة وشرعيتها.

كذلك، ليس هناك، من الناحية الدستورية، ما يمنع ان تعتقد مؤسسة حزبية بان استرداد الحق الفلسطيني الكامل لا يتحقق الا بالقوة المسلحة. فلقد كانت الاحزاب الشيوعية في الدول الديمقراطية مسموحا بقيامها، مع ان برنامجها الاساسي هو الثورة المسلحة، باعتبار ان النظم القائمة لا يمكن ان تتغير عن طريق صناديق الانتخاب.

ولا بد من التحضير للثورة وتجميع القوى الاجتماعية من اجل ذلك. وعلى العكس من ذلك كانت الاشتراكية الديمقراطية، التي كانت تمثلها احزاب في الدول الاوروبية، ترى امكان تحقيق البرنامج الاشتراكي عن طريق الانتخاب، وهو ما حدث فعلا في بريطانيا وفرنسا وايطاليا وغيرها من دول القارة.

وقد ظل هناك جدل طويل بين هذين التيارين، الى ان حسمه الواقع إذ ان فكرة التغيير بالثورة راحت تنحسر لحساب المبادئ الديمقراطية، ولصالح رسوخ فكرة الحرية وصيانتها، وايضا لصالح نضوج الصحافة لتصبح اداة نقل المعلومات الصحيحة وليست منبرا ايديولوجيا منحازا لفكرة محددة او مبدأ محدد. وعلى مدى القرن العشرين تقريبا اثبتت التجربة الديمقراطية ان تغيير سلطة الحكم عن طريق الانتخابات ليس «حيلة» بورجوازية، بل حقيقة واقعة. ولقد ظل النصف الثاني من القرن العشرين مشغولا بالافكار، وهل هي انعكاس ميكانيكي لهيمنة الطبقة الحاكمة المالكة لوسائل الانتاج، ام هي بناء اعقد واعمق. وفي هذا المجال كتب الكثير من الكتب والابحاث. بينما كان الواقع يتشكل حسب صراعات القوى وابداع المفكرين والفنانين والعلماء. وربما كان صحيحا انه اصبح من الصعب ان تُفرض افكار معينة على مجتمع باسره من جانب سلطة ما. الاّ اذا كان هذا المجتمع يحكم بشكل ديكتاتوري قمعي يحتكر كل وسائل الاعلام ويهيمن على المعلومات والثقافة بوجه عام.

والتجربة الفلسطينية الجديدة بالغة الاهمية، بصرف النظر عن حجم الحقوق التي كُفلت للفلسطينيين في اتفاقية اوسلو، فليس هناك احد يقول ان الفلسطينيين قد نالوا كل حقوقهم. ولكن الكيان الفلسطيني ـ على اية حال ـ وُجد بهذه الانتخابات، وقد وجد بطريقة جيدة، قياسا على عدة تجارب عربية. فالانتخابات كانت نزيهة بشهادة الجميع، حتى مع وجود اختلالات هنا او هناك. وبصورة عامة وُجد اساس الدولة الشرعية التي نشات عن اختيار حر من جانب شعبها. وهذه مقدمة طيبة نحو بناء دولة ديمقراطية خالصة تتنافس فيها كل القوى السياسية على اختلاف برامجها، ومنها القوى التي لم يعجبها اتفاق اوسلو.

وفي هذا السياق قد تهتز هذه الشرعية وتفقد قوامها اذا قيدت الصحافة وبقية وسائل الاعلام بشكل عام. كما ان هناك ممارسات من جانب بعض اجهزة السلطة الفلسطينية اثارت تساؤلات في اوساط الاعلام العالمي. وقد تكون حرية الصحافة الفلسطينية مختبارا مهما لمعرفة اصالة البناء الديمقراطي. لكن هذه المشكلة ليست محصورة فلسطينيا، بل هي في التراث العربي الاعلامي ككل. واذا كان هناك تشريع سيصدر عن المجلس الفلسطيني المنتخب ينظم اصدار الصحف، او اجهزة الاتصال الجماهيري الاخرى، فهو الذي سيكون الاختبار الحقيقي لتوجهات التجربة ومستقبلها الديمقراطي.

حقاً ان الدولة الفلسطينية الناشئة، او المتوقعة، تواجه مشاكل جديدة. فهي عليها ان تحتوي كل القوى المعارضة، وان تفتح لها الطريق للتعبير الصحيح عن افكارها، على الرغم من ان الواقع مشحون بالغضب وبالعنف والعواطف الجياشة. ووسائل التخريب عديدة، وسوء القصد قد يكون موجودا هنا او هناك وهو امر ينبغي التحسب له، سواء على الجانب الاسرائيلي المتعصب والذي نشا على ثقافة العنف وشرعية الاغتصاب، او على الجانب الفلسطيني الذي لم يكن امامه طريق غير القوة لمواجهة التعسف الاسرائيلي.

والتجربة الفلسطينية تقوم في ظروف بالغة التعقيد، وربما كان من مهماتها الأولية ان تقاوم الاصابة بعدوى النظام القمعي، وان تقاوم في الوقت نفسه قوى التعصب والعنف. فالعنف او الارهاب لا يختفي بمجرد نشوء مجتمع ديمقراطي يتسع لكل التيارات السياسية، ويؤمن بتغيير السلطة عن طريق الانتخابات. العنف طريقة في التفكير والسلوك لا تعتد بالديمقراطية ولا تحترمها. وهناك اسباب عديدة لنشوء حالة العنف غير الافتقار الى الديمقراطية في المجتمع.

خذ العنف الاسرائيلي مثلا الذي اسفر عن نفسه في اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق. بل خذ تاريخ اسرائيل الارهابي منذ العصابات المسلحة وسلسلة الاغتيالات التي شملت رجالا من جنسيات مختلفة. والتجربة الفلسطينية، بل والمجتمعات العربية الاخرى، لا تستطيع ان توقف الارهاب فيها، ما دام العنف الاسرائيلي ما زال قائما وعلى اسوأ صورة. انظر مثلا الى مذبحة الحرم الابراهيمي التي تعتبر تحريضا مباشرا للعنف العربي، وهو ما حدث فعلا على ارض الواقع.

اما المشاكل الناتجة عن الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية فما اكثرها، وما اعنف اثرها على قطاعات ضخمة من الشباب المطحونين واليائسين.

لكن، وعلى الرغم من كل ذلك، تبقى الديمقراطية هي المفتاح الرئيسي الذي تدخل به المجتمعات العربية من حالات التوتر والقلق التي تعاني منها، الى شيء من الاستقرار والسلام الاجتماعي. ولهذا، فإن العين العربية قد تتابع التجربة الديمقراطية الفلسطينية كما لو انها تجربة العرب، تماما مثلما كانت القضية الفلسطينية تعتبر قضية العرب.

(لندن: 1996/1/23)

كنت، هناك، معهم

إميل حبيبي

قديما تعلمنا ان الحدث التاريخي لا ياتي، حين ياتي، على الصورة المثالية والنقية التي تتصورها الطلائع. بل الادهى والأمر من هذا الامر هو ان يغرق صانعو الحدث التاريخي، انفسهم في بحران التفاصيل حتى يمر الحدث التاريخي عليهم دون ان يشعروا به. ومن امثالنا الحكيمة، التي توارثناها، الحكاية عن العميان الذين ولد لهم ولد مبصر. فظلوا يتحسسونه حتى عموه.

ولقد علمتني خبرتي الشخصية ان هذا التحسس التفصيلي هو من الميزات السلبية للعديد من الناس الطليعيين الذين كثيرا ما يغرقون في التفاصيل، يرون الأشجار شجرة شجرة حتى لا يروا الغابة كلها، فيمر عليهم الحدث التاريخي دون ان يشعروا به.

ولقد وجدت هذه الأمور كلها تهدد اصدقائي واحبائي، من المشاركين في صنع التاريخ الفلسطيني، بالغرق في التفاصيل حتى يغيب عنهم الحدث التاريخي الذي صنعه الشعب العربي الفلسطيني، بقيادته المسؤولة، في الانتخابات الرياسية والتشريعية الأولى على الأرض الفلسطينية ـ في العشرين من الشهر الاول، كانون الثاني (يناير) من العام 1996. لقد ولد لهذا الشعب طفل مبصر. ولكن هذا الشعب لم يعد، والحمد لله، عائلة من العميان. بل هو مبصر نظرا وبصيرة. وهذا ما اكدته نتائج الانتخابات الفلسطينية.

وكنت قد قررت ان اكون، هناك، معهم في هذا اليوم التاريخي من منطلقات شخصية، وربما انانية. حلمت بأن يحكي اولادي واحفادي، من بعدي، ان والدهم وجدهم كان هناك مع شعبه العربي الفلسطيني حين صنع هذا الشعب تاريخه المشرف ودخل التاريخ الحديث من أوسع ابوابه ـ ابواب الدمقراطية والمسؤولية وبعد النظر. لا خيل عندي ولا مال. وما خيلي وما مالي سوى القول المسعد ـ هذا القلم الذي فرمته البلايا. تجولت في انحاء رام الله في ذلك اليوم التاريخي. وها انا اكتب مقالي الاسبوعي هذا وأنا موجود في مدينة غزة اراقب النتائج الاخيرة لهذه الانتخابات. وقد يكون من حسن حظي، او مريحا لي، ان اعلق على هذه الانتخابات من خارجها. ابتعد عنها حتى ارى لوحتها الكاملة. تماما مثلما يفعل المتذوق للوحة الفنية، يبتعد عنها حتى يراها في نظرة «بانورامية» شاملة.

ما يهمنا، في هذه الانتخابات، هو ما اثبتته من مدى اعتراف هذا الشعب ـ المقيم في وطنه والعائد اليه ـ بقدرته على تقرير مصيره بنفسه وبرغبته في تقرير مصيره بنفسه. لقد اثبت هذا الشعب انه مبصر (من بصيرة) لواقع ان هذه الرغبة والقدرة هي الرافعة التي ترفعه الى مستوى الاعتراف العالمي، من لدن الأصدقاء والاعداء على السواء، بحقه في تقرير مصيره وبناء دولته المستقلة. لقد بلغت نسبة الناخبين ما يزيد على 82 بالمئة من اصحاب حق الاقتراع في انتخابات دمقراطية تحت اعين مراقبين دوليين اجمعوا، في بيان اصدروه بعد الانتهاء من فرز الأصوات، انها ـ بالمقاسات الدولية المقبولة ـ كانت «التعبير الصادق عن ارادة الناخبين في يوم الانتخابات».

صحيفة «يديعوت احرونوت» الأوسع انتشارا في اسرائيل، نشرت افتتاحيتها عن نتائج هذه الانتخابات تحت عنوان «انتفاضة الدمقراطية». وأحد المعلقين المعروفين في اسرائيل راى الى هذه الانتخابات انها تبشر بقيام دولة فلسطينية مستقلة اعتبرها «ثاني دولة دمقراطية في الشرق الأوسط». ورئيس الحكومة الاسرائيلية، شمعون بيرس، اعترف بقيام جار دمقراطي للدولة الاسرائيلية. ولا يغيب عن بالنا، حين نستشهد بهذه الاعترافات ما يستهدفه المسؤولون الاسرائيليون من ورائها. وعلى رأس ذلك شد ازرهم في معركتهم الداخلية ضد اليمين الاسرائيلي المعادي للتسوية السلمية. ولكن، لا باس من هذا الأمر، فكلنا، في هذا المجال المصيري، ركاب سفينة واحدة.

وقد يكون من مراميهم، من وراء هذا الاعتراف، التستر على ماضيهم التعس وعلى ما قاموا به من استفزازات في القدس الشرقية، في يوم الانتخابات نفسه، بقصد ابعاد الناخبين عن صناديق الاقتراع. لم يكتفوا بحشد قواتهم العسكرية امام مراكز البريد في القدس الشرقية بحجة منع المتطرفين اليهود من التخريب على الانتخابات، بل قاموا بتصوير الداخلين الى مراكز الانتخابات في القدس الشرقية تصويرا تلفزيونيا ـ الأمر الذي اضطر رئيس الولايات المتحدة الأسبق، جيمي كارتر، الى استنكاره علنا.

ومع ذلك جاءت نسبة الناخبين اعلى منها في اية انتخابات جرت في اسرائيل. ونال الرئيس ياسر عرفات نسبة اكثر من 88 بالمئة من الناخبين في انتخابات دمقراطية اثارت دهشة ايجابية من لدن المراقبين الدوليين. لقد جاءت نتائج الانتخابات الفلسطينية استفتاء شعبيا حرا على نهج المسيرة السلمية وعلى القيادة الفلسطينية لهذا النهج شديد الحساسية. واثبتت للفلسطينيين في كل مكان، خصوصا لتلك القيادات المقيمة في الخارج، ان الشعب الصامد على ترابه الوطني يعترف لقيادته المسؤولة ـ وعلى رأسها الرئيس ياسر عرفات ـ بالفضل عليه في ما تحملته من شدائد في اختيارها هذا النهج وفي مضيها فيه على الرغم من كل العراقيل والشكوك والانتقادات الجارحة. نحن ايضا، ومن موقعنا في بلادنا، جزء من هذا الشعب الصامد على ترابه الوطني. ومن موقعنا هذا ادركنا هذه الحقيقة منذ اللحظة الأولى وان اختيار نهج المسيرة السلمية، الذي قامت به القيادة الفلسطينية برياسة ابي عمار، هو اصدق تعبير ـ وربما اقدم تعبير ـ عن ارادة هذا الشعب الصامد في وطنه، هذا الشعب الذي اكتسب حقه الأولي في العيش في رحاب وطنه كما الناس.

اقدم تعبير؟ لا حاجة بكم الى هذا التساؤل. اقول كلمتي هذه من منطلق كوني واحدا من افراد جيلي الفلسطيني الباقين على قيد الحياة فيحق لهم ان يقدموا شهادة شاهد عيان على ان نهج المسيرة السلمية، العقلاني والصميمي، هو منية هذا الشعب القديمة قدم سعيه الحثيث لتفادي النكبة الكبرى التي حلت به في العام 47 ـ 1948 وللتخلص من جراحها في ما بعد.

اتذكر تلك الأيام وارغب الا نمضي قبل ان نورث ذكراها للأجيال القادمة. لا حاجة بنا الآن، الى فتح الجراحات القديمة، ولكننا نود ان نضعها في وجوه اولئك الذين يابون، حتى الآن، الاعتراف بان سياساتهم التي يصرون عليها حتى الآن هي هي التي ساعدت على انزال الكوارث بشعبنا وحالت دونه وتحقيق امنياته القديمة في السلام العادل. وقد تكون ذكريات تلك الأيام، على حقيقتها المطمورة، هي التي قادتني الى مشاركة هذا الشعب نفسه في فرحته العارمة بالانتخابات الرياسية والتشريعية الأولى على ارض وطنه وفي ظل المسيرة السلمية التي كانت، ولا تزال، اقدم تعبير صميمي عن ارادته في تقرير مصيره بنفسه وعن قدرته على تحقيق هذا الأمر.

قديما تمنينا تحقيق هذا التماثل العميق بين القيادة واماني شعبها الحقيقية. وها هي نتائج الانتخابات الفلسطينية تثبت تحقيق هذه الامنية امام انظار العالم كله. القريب والبعيد على السواء. وتحقيق هذه الامنية القديمة يحقق الشرعية لا للقيادة وحدها فحسب بل لكل الأماني القومية العادلة. وهذا ما يعترف به الآن العالم كله، بمن فيه من اصدقاء ومن اعداء.

صدقت القيادات الفلسطينية في اعتبارها ان نتائج هذا الاستفتاء، على الدمقراطية والسلام العادل، تفتح ابواب المستقبل على مصاريعها نحو قيام الدولة العربية الفلسطينية فوق التراب الوطني الفلسطيني وعاصمتها القدس العربية (الشرقية). والشعب، الذي نجح في هذا الامتحان الصعب، قمين بان يذلل ما بقي من صعاب ومن عراقيل في طريقه نحو قيام دولته المستقلة، قمين بان يرتفع بميثاقه الوطني الفلسطيني الى مستوى التغيرات التي اجترحها هو نفسه بصموده وبتضحيات ابنائه وبناته. فهذه هي ارادة هذا الشعب التي تفجرت في يوم الانتخابات مثلما تتفجر مياه السد المحبوسة زمنا طويلا. فلا يسيء إلا الى نفسه كل من يقف في وجه هذا الشلال المتدفق، شلال رغبة الشعب العربي الفلسطيني في ان يقرر مصيره بنفسه وبحسب قدراته العينية.

حذار، حذار، من الغرق في تفاصيل احداث جانبية وقعت في يوم الانتخابات في هذا الصندوق او ذاك. فمن الطبيعي ان يكون للانتماء العائلي، مثلا، تاثير على النتائج، فان الأمر المقرر هو هذه الانطلاقة الضخمة نحو صناديق الاقتراع، ولا تضير التاثيرات الجانبية من واقع الاستفتاء الشعبي الشامل على تأييد نهج المسيرة السلمية ونهج قيادة هذه المسيرة السلمية.

وأثارني، في هذا المجال، قول القائل ان شعبنا العربي الفلسطيني لم يبلغ من النضج مبلغا يجعله ينتخب أي كاتب او اديب عضوا في المجلس التشريعي المنتخب. كان هذا هو معيار النضج لدى اي شعب آخر عريق في الدمقراطية. ولا يلومن زملاؤنا واحباؤنا الفلسطينيون سوى انفسهم في هذه النتيجة. فاكثرهم، مع الأسف الشديد، ترفع عن شعبه من حيث تردده في تأييد المسيرة السلمية والتحفظ منها والتشاطر على السياسيين الذين ايدوها. وذلك كان موقفهم، كما انكر، حين احتفل شعبنا بالتوقيع على اتفاق المصالحة مع اسرائيل في واشنطن في الثالث عشر من ايلول (سبتمبر) 1993. هؤلاء هم انفسهم الذين لا يتصورون صنع التاريخ إلا بالاعلام النقية وما يسمونه باسم «الحق المطلق». فضاعت عليهم الأيام التاريخية مع انهم كانوا من اوائل المشاركين في صنعها.

من حق شعبهم عليهم ان يحترموا ارادته المعلنة دمقراطيا وان يغيروا ما بانفسهم معترفين بان شعبهم، مثله مثل كل الشعوب الأخرى، يرفض طريق المغامرات ويرفض التجارب على جلوده.

كنت، هناك، مع هذا الشعب الحبيب في صناعة تاريخه. فتاكدت من وعيه ومن نضوجه ومن قدرته على ضمان مستقبله فوق ترابه الوطني. يشرفنا ويرفع رؤوسنا امام العالم كله، ان ننتسب الى هذا الشعب الذي يخرج من تحت انقاض الاحتلال ماردا منتصب القامة. لقد سار على الدرب الصحيح الذي حلمنا به من قبل خمسين عاما. ومن سار على هذا الدرب وصل.

(غزة في 1996/1/23)

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

واشنطن بين أزماتها... ومسؤولياتها

● لمح نيوت جينجريتش، رئيس مجلس النواب الاميركي، الى استعداد الحزب الجمهوري الذي ينتمي اليه للتوصل الى اتفاق جزئي بشأن ازمة الميزانية مع الرئيس بيل كلينتون

هناك بين المعجبين بالتجربة الاميركية من يشدد على اهمية الدور الاميركي في كل شأن يهم دول العالم، انطلاقا من اعتقاده بان الولايات المتحدة هي القوة العالمية الوحيدة المؤهلة للتطور، لا للتراجع. في المقابل، يعطي ناقد التجربة الاميركية، بكل ما فيها من مفاهيم وقيم، ايضا اهمية قصوى لخلجات السياسة الاميركية، معتبرا ان تفرد واشنطن بالزعامة العالمية جعل معظم المسائل الدولية مجرد تفاصيل جزئية في الخطاب الاستهلاكي الاميركي الداخلي، ولا سيما في سنوات الانتخابات.

حقا، ان ما يحدث اليوم للاقتصاد الاميركي ـ مثلا ـ يمس كل الهيكل الاقتصادي العالمي. وفي المجال السياسي ايضا اضحى بديهيا، حتى لعتاة خصوم التجربة الأميركية، ان واشنطن تتربع راهنا على قمة هرم النفوذ الدولي، وتسعى بحكم موقعها ـ حتى لو لم تكن راغبة قلبيا ـ لوراثة نفوذ كل القوى الكبرى السابقة. لا لشيء الا لضمان الا تقوم قوى بازغة جديدة تراودها احلام العظمة في الآتي من الايام. لهذا نرى الآن محللي السياسة الدولية يتابعون باهتمام الصراع الدائر في واشنطن بين «البيت الابيض» الديمقراطي و«الكونجرس» ذي الغالبية الجمهورية. ونلاحظ مدى الاهمية التي يعيرونها لميزان القوى المتأرجح بين الجانبين في سنة انتخابية حاسمة، تنتظر فيها العديد من الازمات العالمية دفعة اميركية سحرية نحو التسوية.

ربما لا يكون لصراع الميزانية ببعده الاقتصادي البحت علاقة مباشرة على التوجهات الايديولوجية المتحكمة بالسوق العالمية. فالادارة الجمهورية السابقة لم تتحرج عن ممارسة الحماية والتدخل في معاركها مع اقتصادات العالم رغم تغنيها بالاقتصاد الحر. والحكم الديمقراطي الحالي الداعي الى الحفاظ على الضمانات والانفاق الحكومي عليها داخل البلاد يحث على فتح الاسواق وحرية الاستثمار وتحرك المال في الدول التي تتعامل الولايات المتحدة معها.

وهكذا فإن لهجة جينجريتش «التوفيقية»، بعد خطاب «حالة الاتحاد» الذي القاه الرئيس بيل كلينتون مساء الثلاثاء وانتقد فيه الجمهوريين وحظي فيه ـ تبعا لردات الفعل الاولى ـ بترحاب واسع في الاوساط السياسية والاعلامية، يأتي في سياق المعركة السياسية الدائرة الآن بالتوازي مع حملة انتخابات الرئاسة، ويتوازى بدوره مع المعركة الشخصية التي يخوضها الجمهوريون ضد كلينتون مستهدفين زوجته.

والساسة الاميركيون، كما لا يخفى على المتابع الجاد، ساسة محترفون يحسبون بدقة شديدة حساب الارباح والخسائر، ويغلبونه على المواقف المبدئية والمشاعر العفوية، على اساس ان «الارقام لا تكذب». واستطلاعات الرأي المتزايدة الدقة هذه الايام تنصحهم بأي وقفة تقربهم ـ ولو وقتيا ـ من جني الارباح وتحذرهم من اي وقفة تؤثر سلبيا على شعبيتهم. وها هما كلينتون وجينجريتش وغيرهما من اقطاب الحزبين يرصدان الآن، في خضم قضية الميزانية وقضية «وايتووتر» وقضايا اخرى غيرهما مرشحة لأن تثار في حملة الانتخابات الجارية، كل اتجاهات الريح الشعبية. ولا شك ان في جعب الجميع سهاما مخصصة للاعلام ومختلف كتل المصالح يشحذها خبراء الاستراتيجية والدعاية والعلاقات العامة ورصد اتجاهات الرأي العام. والارجح ان الاشهر القليلة المقبلة ستخرج لنا نماذج من ارقى ما توصل له الفن الانتخابي في جمع المعطيات وهضمها وعرضها بالتوقيت المناسب للقطاع المطلوب التأثير عليه.

«الشرق الاوسط»

* * *

نصر تحول إلى هزيمة

● في ظل الاوضاع المأساوية التي تعيشها افغانستان لا يمكن لأي طرف من الاطراف المتحاربة ان يزعم انه يريد إنقاذ البلاد او تحقيق حياة أفضل لسكانها

تواجه العاصمة الافغانية المحاصرة كابل احتمالات مجاعة وشيكة تضيف الى مآسي سكان المدينة المنكوبة الذين يواجهون حربا طاحنة وقصفا لا يرحم حتى اصبح منظر المدينة المدمرة يشبه منظر سراييفو في اشد ايام القصف الصربي، مع فارق اساسي وهو ان دمار سراييفو حدث على ايدي اعدائها من الصرب في حين ان دمار كابل ما يزال يحدث على ايدي ابنائها.

واستنادا الى منظمات الاغاثة الدولية فان كميات الطعام المتبقية في مخازن ومستودعات كابل لا تكفي لاطعام المدينة إلا لاسبوعين فقط. وتحذر هذه المنظمات من انها اذا لم تتمكن من ايصال مؤن وامدادات عاجلة الى المدينة فإن سكانها سيواجهون مجاعة طاحنة وكارثة انسانية كبرى. فالمدينة محاصرة من كل الجهات ومعزولة تماما بحيث لا تصلها سوى حمم القذائف والرصاص المتطاير الذي يبحث عن ضحايا.

والمحزن حقا هو ان الفصائل المتحاربة التي تحاصر المدينة لا تبدي اكتراثا لمعاناة سكانها، بل ان كل الطرق اليها اغلقت بواسطة الميليشيات المسلحة ومنعت حتى قوافل الاغاثة من استخدامها. وفي ظل هذه الاوضاع المأساوية لا يمكن لأي طرف من الاطراف الافغانية ان يزعم انه يريد انقاذ كابل او تحقيق حياة افضل لسكانها. فالهدف المفضوح لكل هذه الفصائل هو الوصول الى السلطة بأي ثمن حتى ولو كان هذا الثمن هو تدمير كابل وتجويع وتقتيل سكانها.

لقد اضاع القادة الافغان واحدا من اعظم الانتصارات وحولوه الى هزيمة ذاتية كبرى. فعندما قاتلوا ضد قوات الاحتلال السوفياتي وهزموا الآلة العسكرية لقوة عظمى، اصبح نضالهم مضرب الامثال. وخال الكثيرون ان افغانستان ستدخل كتب التاريخ كملحمة عظيمة في سبيل تحرير الشعوب وتحقيق رخائها. لكن قادة الفصائل الافغانية سرعان ما تنازعوا على السلطة وحولوا بنادقهم ومدافعهم الى صدور بعضهم البعض.

لم تكن النتيجة هي فقط تشويه صورة النضال الافغاني، بل كانت اهدارا كاملا لثمار النصر، ودمارا شاملا للبلد، وتبديدا لامكاناته المحدودة، وتشريدا وتقتيلا لسكانه. ففي ظل المأساة الحالية لم يعد هناك من يتذكر امجاد فترة الكفاح ضد الاحتلال السوفياتي، بل ان بعض الافغان الذين فقدوا بيوتهم او ابناءهم ويواجهون التشريد والمجاعة قد يرون في الماضي، على قتامته، شيئا افضل من الحاضر المأساوي. ان المسؤولية عن هذا الوضع تقع على عاتق القادة الافغان المتحاربين على السلطة، الذين صموا آذانهم عن نداءات التعقل والدعوات لوقف الاقتتال، واصروا على مواصلة الحرب والدمار رغم الثمن الباهظ الذي يدفعه السكان. فهؤلاء القادة حولوا النصر الافغاني الى هزيمة، وصنعوا مأساة كبرى، بحيث لا يستطيع احد منهم ان يدعي فضيلة خصوصا اذا كان هذا الادعاء باسم الاسلام.

عثمان ميرغني

* * *

حول المؤتمر اليهودي الروسي

● تأسيس «المؤتمر اليهودي الروسي» في موسكو يشكل خطورة على استقرار روسيا بعد ان آلت الى القائمين عليه معظم مفاتيح الاعلام والاقتصاد والثقافة

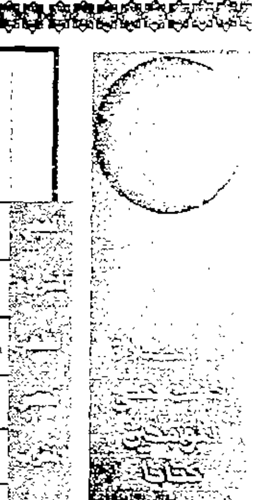
لأول مرة في تاريخ الطائفة اليهودية في روسيا المعاصرة يتفق ممثلوها على تأسيس منظمة اختاروا لها اسم «المؤتمر اليهودي في روسيا» تحت رعاية عمدة العاصمة، يوري لوجكوف، الذي شارك بنفسه في أعمال المؤتمر رغم انه روسي القومية كما يقال. وقد حظي المؤتمر بكلمة تحية أرسلها الرئيس بوريس يلتسين. مما يعني دلالة خاصة، فيما أكد الكثيرون من المعلقين ان الحدث كان بالغ الأهمية وواسع النطاق. ولم لا، وقد اجتمع اكبر رموز المؤسسات المالية وبنوك روسيا حول هدف تأسيس مثل هذا المؤتمر الذي قالوا انه لن يكون منظمة سياسية؟! ولم لا وقد كشف منظمو المؤتمر ان الهدف ينحصر في جمع اكبر عدد من المواطنين تحت سقف واحد بغض النظر عن الانتماء الديني (!!) وقالوا إن الأعضاء يمكن أن يكونوا من اليهود ومن المسيحيين ومن الملحدين.. المهم الانتماء الى ما أسموه بالقومية اليهودية؟! ولم لا وقد شرف المؤتمر بحضور مساعد الرئيس يلتسين ومحافظ العاصمة وسفراء الولايات المتحدة والمانيا واسرائيل؟

الحدث لا شك يتعدى واقع تأسيس منظمة اجتماعية تستهدف لم شمل الاعضاء والأقارب وذوي القومية المشتركة. الحدث يستمد اهميته من مواقع مؤسسي هذه المنظمة ومستوى اتصالاتهم والمناصب التي آلت اليهم. فالرئيس المنتخب هو فلاديمير جوسينسكي رئيس بنك «موست» الذي كان أول من ادرك أهمية الاستحواذ على مفاتيح الاعلام في روسيا فيما يقترب اليوم من مواقع «ميرنوخ» بعد تأسيسه لأشهر محطات التلفزيون المستقلة «NTV»، ولواحدة من أكثر الصحف اليومية انتشارا «سيغودنيا» (اليوم) واحدى اكثر الاذاعات شهرة «ايخو موسكفي» (صدى موسكو) فيما هو بصدد اصدار مجلة على غرار «التايم» و«النيوزويك». اذن المسألة اخطر واكبر من مجرد تأسيس منظمة او بنك او افتتاح صحيفة، ولا سيما اذا اضفنا الى معلوماتنا انضمام رؤساء اكبر البنوك التجارية الروسية الى المنظمة الجديدة وواقع انتماء الغالبية العظمى من مستشاري ومساعدي الرئيس يلتسين ومعلقي الصحف والتلفزيون الى «القومية» اليهودية، ناهيك عن العديد من نجوم المسرح والسينما والثقافة، ولعل ما قاله جوسينسكي في مؤتمره الصحافي الختامي بعد الاعلان عن تأسيس المنظمة الجديدة يؤكد خطورة وأهمية الحدث.. ان أهم أهداف المنظمة ينحصر في التصدي لما أسماه «بمعاداة السامية والدفاع عن اليهود». وقال جوسينسكي بوجود نزعة معاداة السامية لدى بعض قيادات الدولة وان اعترف بأن سياسة الدولة تخلو من مثل هذه المظاهر.

القضية بالغة الخطورة اذا توقفنا عند أساليب الأثرياء الجدد ونجوم العصر الذين يرفضون مبدأ الهجرة الى اسرائيل ويناشدون الجميع البقاء والعودة الى «الوطن» (!) في روسيا، واذا ادركنا ان الدعم المالي لممثلي الطائفة اليهودية سيكون من الداخل بعد أن كانت المنظمات العالمية تتولى ذلك في السابق، اضافة الى السيطرة شبه المطلقة لأبناء هذه الطائفة على معظم مفاتيح الاعلام والثقافة والاقتصاد في روسيا المعاصرة.. واقع يطالبنا بأن نعلن بأعلى الصوت «المؤتمر اليهودي الروسي»... حذار!!

سامي عمارة

القرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم ﴿إِنَّ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا وَرَضُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاطْمَأَنُّوا بِهَا وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آيَاتِنَا غَافِلُونَ﴾ (٧) يونس / صدق الله العظيم



	واشنطن	نيويورك	امستردام	كوبنهاجن	ستوكهولم	فرانكفورت	برلين	فيينا	جنيف	مدريد	بروكسل	روما	باريس	لندن	اثينا	نيقوسيا	اسطنبول	بغداد	عمان	صنعاء	مسقط	الدوحة	المنامة	ابوظبي	الكويت	تونس	الرباط	الخرطوم	القاهرة	الرياض	القدس الشريف	المدينة المنورة	مكة المكرمة
	5.47	5.36	6.43	6.23	6.16	6.22	6.10	5.46	6.22	6.55	6.40	5.51	6.43	6.18	6.02	5.21	6.44	5.23	5.09	5.21	5.30	5.00	5.05	5.48	5.18	5.57	5.57	5.00	5.18	5.14	5.11	5.42	5.39
	7.18	7.10	8.30	8.13	8.11	8.06	8.57	7.29	8.04	8.28	8.25	7.27	8.28	7.48	7.33	6.48	8.18	7.03	6.30	6.31	6.48	6.19	6.25	7.07	6.41	7.27	7.26	6.30	6.49	6.38	6.34	7.06	7.00
	12.22	12.09	12.54	12.32	12.01	12.39	12.20	12.08	12.49	1.28	12.56	12.24	1.04	12.14	12.39	12.00	1.18	12.21	11.48	12.22	12.18	11.46	11.50	12.35	12.01	12.39	12.45	12.02	12.07	12.06	11.53	12.34	12.33
	3.02	2.45	2.52	2.08	1.28	2.46	2.18	2.22	3.09	4.05	3.02	2.57	3.17	2.32	3.22	2.49	3.53	3.02	2.43	3.22	3.26	2.52	2.55	3.42	3.00	3.17	3.31	3.19	3.06	3.12	2.45	3.41	3.44
	5.23	5.06	5.16	4.31	3.50	5.09	4.41	4.54	5.32	6.26	5.25	5.19	5.40	4.40	5.43	5.10	6.13	5.32	5.06	6.03	5.48	5.14	5.16	6.04	5.21	5.39	5.56	5.49	5.26	5.35	5.10	6.04	6.08
	6.49	6.35	6.57	6.15	5.38	6.48	6.22	6.22	7.08	7.54	7.05	6.49	7.18	6.10	7.08	6.32	7.44	6.52	6.28	7.03	7.04	6.31	6.33	7.20	6.41	7.07	7.23	6.57	6.47	7.05	6.28	7.34	7.38

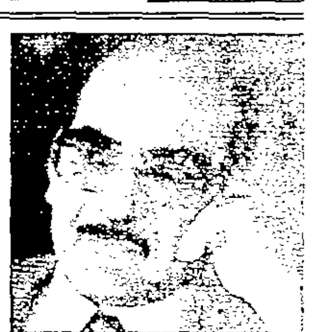
وما ينطق عن الهوى

عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «يتنزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة إلى السماء الدنيا، حين يبقى ثلث الليل الآخر، يقول: من يدعوني فأستجيب له، من يسألني فأعطيه، من يستغفرني فأغفر له».

دعاء اليوم

«اللهم إني أسألك بحق السائلين عليك، وبحق ممشاي هذا اليك، فإني لم اخرج أشرا ولا بطرا ولا رياء ولا سمعة، خرجت اتقاء سخطك، وابتغاء مرضاتك. فأسألك ان تنقذني من النار، وان تغفر لي ذنوبي، انه لا يغفر الذنوب إلا أنت».

مجالس رمضان 5



محمد عابد الجابري

توظيف فقه السياسة للتجربة التاريخية للأمة

هذه الأصناف من التوظيف للتجربة التاريخية للأمة في الفقه السياسي تجعل العلاقة بين الدين والسياسة علاقة ملتبسة وغامضة.

يمكن، على العموم، تصنيف توظيف المتكلمين في الإمامة للتجربة التاريخية للأمة الى ثلاثة أصناف:

1 ـ توظيف من أجل تبرير حوادث واختيارات سابقة، خاصة تلك التي تنتمي الى الحقبة التاريخية المرجعية، حقبة الخلفاء الراشدين. لقد شككت بعض الفرق من الشيعة والخوارج في شرعية الطريقة التي جرى بها «تعيين» الخلفاء الراشدين وطرحوا مسألة الأفضلية. لقد رأى بعضهم ان علي بن أبي طالب كان افضل من ابي بكر وعمر وعثمان ومع ذلك جرى تعيين هؤلاء قبله، وفي هذا تولية للمفضول على الأفضل، وهو مبدأ قبل به الامام الشيعي زيد بن علي واليه ينتسب الزيدية وهم معتدلة الشيعة، وعارضه ورفضه القسم الأكبر منهم فسموا «رافضة» وهم الشيعة الإمامية... فآراء المتكلمين في الامامة من اهل السنة كانت تهدف أساساً الى الرد على هذه الشكوك والطعون التي أدلى بها الشيعة خاصة، مما جعل منها نظريات سياسية في تبرير ما حدث وليس تبيان ما يجب أن يكون.

2 ـ توظيف من اجل تبرير الحاضر واضفاء الشرعية عليه. وذلك باتخاذ بعض احداث الماضي أصولاً تقاس عليها احداث الحاضر لتبريرها. وهكذا اتخذوا من مبادرة عمر بن الخطاب الى مبايعة أبي بكر في اجتماع السقيفة اصلاً يبررون به القول بجواز انعقاد الإمامة بمبايعة شخص واحد، وذلك لتبرير غياب الشورى في عصرهم والعصور السابقة. كما اتخذوا من التصريح الذي حسم به أبو بكر الموقف في اجتماع السقيفة، اعني قوله: «لا تدين العرب إلا لهذا الحي من قريش» اتخذوا منه اصلاً لتبرير شرعية أهل الشوكة والغلبة في الحكم بعد الخلفاء الراشدين، باعتبار ان الناس لا ينقادون إلا الى الأقوى، وقد انتهى بهم الأمر في هذا المجال الى تكريس نظرية «الشوكة والغلبة» والسكوت عن الشورى بل واسقاطها صراحة عندما صاغوا المبدأ القائل: «من اشتدت وطأته وجبت طاعته».

3 ـ وتوظيف من اجل تفضيل «حالة الدولة» ـ مهما بعدت هذه الدولة عن المثل الأعلى الاسلامي ـ على «حالة الدولة»، وذلك بابراز الأخطار التي تتهدد الأمة والدين في حال الفتنة والخروج على «الإمام»، متخذين من النزاع بين علي ومعاوية، ومن حرب صفين خاصة، مثالاً لما يمكن ان تؤول اليه الأمور في حالة الخروج على «الإمام». ومن ثم اتخذوا مبايعة الحسن بن علي لمعاوية وتسليم الأمر له أصلاً يبرزون من خلاله أهمية وضرورة «الاجماع» السياسي وافضليته على كل خلاف حتى ولو كان المخالف صاحب حق. ان مصطلح «أهل الجماعة»، الذي سيرتبط في ما بعد بـ«السنة» (اهل السنة والجماعة) يرجع الى هذه الواقعة بالذات. ومن هنا ذلك الاضطراب والتناقض اللذان وقع فيهما منظرو «الامامة» من اهل السنة: انهم إذ يجمعون على ان الخلافة انقلبت مع معاوية . يجعلون من تنازل الحسن لمعاوية ومبايعته له وانضمام معظم ما تبقى من الصحابة وكثير من التابعين الى هذه البيعة ـ يجعلون من ذلك مثالاً مرجعياً على الاجماع السياسي، حتى انهم سموا ذلك العام بـ«عام الجماعة».

فاعتمدوا على حديث روي عن النبي صلى الله عليه وسلم جاء فيه: «الخلافة في أمتي ثلاثون سنة ثم ملك بعد ذلك»، ومدة ثلاثين سنة هي مدة خلافة الخلفاء الراشدين الأربعة. وهناك حديث آخر أكثر دلالة في ما نحن بصدده يروونه بالعبارات التالية: «قال صلى الله عليه وسلم ان هذا الأمر بدأ نبوة ورحمة وخلافة ثم يكون ملكاً عضوضاً ثم يكون عتواً وجبرية وفساداً في الأمة». والأحاديث التي من هذا النوع، أعني التي لها طابع سياسي يخدم وجهة نظر طرف معين. واذا كان من الممكن حمل هذا «الحديث» على محمل النقد للأوضاع التي عاشها مروجوه فان فيه تعزيزاً مباشراً لعملية «انقلاب الخلافة الى ملك عضوض» بوصفها عملية «تنبأ» بها الرسول. والمعنى السياسي لهذا النوع من التوظيف للتاريخ وللحديث معا هو تقرير وتكريس مبدأ «ليس في الامكان ابدع مما كان».

هذه الأصناف من التوظيف للتجربة التاريخية للأمة في الفقه السياسي تجعل العلاقة بين الدين والدولة علاقة ملتبسة وغامضة، غير ان غياب نصوص صريحة واضحة، من القرآن والسنة، تنظم شؤون الحكم والدولة لا يعني ان الاسلام في جملته غير معني بمسألة الحكم: لقد تطورت الدعوة المحمدية زمن النبي نفسه الى دولة، وحافظ المسلمون على هذه الدولة، بشكل او بآخر، بوصفها ضرورية لحفظ الدين والدفاع عن «الحوزة» (أرض الاسلام). هذا من جهة، ومن جهة اخرى فالقرآن والحديث يشتملان على ما يمكن ان يعتبر، على الأقل، أصولاً لأخلاقية الحكم في الاسلام مثل مدح الشورى والترغيب فيها، والدعوة الى اقامة العدل، والى التكفل بالفقراء والمساكين ومن في معناهم الخ...

وواضح أن تجسيم هذه الأصول الأخلاقية في الدولة يتطلب ان يكون الحكام «علماء» بالدين مخلصين له قائمين بأمره. فالعلاقة بين الدين والدولة لا تكون علاقة اتصال إلا اذا كان الامام يشخص وحدة الدين والدولة بوصفه الممثل للأمة المتصرف باسمها. و«العلم» بالدين هنا لا يعني مجرد المعرفة بأحكامه بل ايضا ـ وهذا أهم ـ امتلاك القدرة والصلاحية على الاجتهاد فيه اجتهاداً يجعل أحكامه تستجيب للتطور وتعتبر وجه المصلحة العامة في كل وقت وعصر. ولذلك اشترط المتكلمون الأوائل «العلم» في الإمام.

والجمع في شخصية الامام بين الدين والدولة على هذه الصورة إن تحقق على عهد الخلفاء الراشدين فقد تعذر بعدهم ولم تزده الأيام والسنون الا صعوبة وندرة. وذلك الى درجة ان كبار علماء الاسلام رأوا في ذلك قضاء وقدراً لا راد لهما. يقول أبو بكر ابن العربي الفقيه الأشعري الأندلسي المعروف: «كان الأمراء قبل هذا اليوم وفي صدر الاسلام، هم العلماء، والرعية هم الجند، فاطرد النظام، وكان العوام القواد فريقاً والأمراء آخر، ثم فصل الله الأمر بحكمته البالغة وقضائه السابق، فصار العلماء فريقاً والأمراء آخر، وصارت الرعية صنفاً وصار الجند آخر، فتعارضت الأمور ولم ينتظم حال الجمهور، وطرح الناس عن الطريق ثم أرادوا الاستقامة بزعمهم فلم يجدوها، ولن يجدوا أبداً، فانه من المحال ان يبلغ القصد من حاد عنه».

واذا كان ابن العربي يرى ان انفصال الأمراء عن العلماء بعد الخلفاء الراشدين كان قضاء وقدراً وانه لا أمل في العودة الى ما كان عليه الحال في صدر الاسلام، فانه يرى بالمقابل، ضرورة استشارة الأمراء للعلماء والعمل بفتواهم. يقول في شرح قوله تعالى: «يا أيها الذين امنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم»: «أولي الأمر منكم» فيها قولان: احدهما يرى ان المقصود بهم هم أصحاب السرايا، أي القادة العسكريون الذين عينهم النبي على سراياه وجيوشه، وهو اقدم القولين. أما القول الثاني فيرى ان المقصود بهم هم العلماء، وهذا هو رأي التابعين والأئمة المتأخرين. ثم يعلق ابن العربي على ذلك قائلاً: «والصحيح عندي انهم هم الأمراء والعلماء جميعاً. اما الأمراء فلأن أصل الأمر منهم والحكم اليهم. وأما العلماء، فلأن سؤالهم واجب متعين على الخلق، وجوابهم لازم، وامتثال فتواهم واجب». ويبقى السؤال: ومن يلزم الحكام بسؤال العلماء والعمل بفتواهم سؤالاً معلقاً؟ ، وفي هذه الحالة: من يضمن ان ذلك لا ينقلب الى فتنة، والعلماء اكثر الناس وعياً باضرار الفتنة وأشدهم حرصاً على تجنبها؟

هذه التساؤلات تنقلنا مباشرة الى القسم الثاني من هذا الحديث، أعني الى مسألة تطبيق الشريعة.

الحق المر

الشيخ محمد الغزالي

نظرت الى نفسي والى من حولي في مطلع السنة الفرنجية الحاضرة ثم قلت: اذا كنت من حراس التراث وحماة الأصالة فلا ريب أن الهزيمة التي لحقت بنا فادحة وأن مصابنا شديد في وعينا الحضاري وحسنا التاريخي.

إن الجماهير المغلوبة على أمرها في القارات كلها تجري في الطرق لا تعرف لها هدفا وتبحث عن الملذات في مظانها تريد التشبع منها والبحث عن مزيد!

لقد نجح الاستعمار الثقافي في فرض طابعه علينا وتعليق قلوبنا بكلمات جديدة ـ كما يقول الاستاذ «هيثم الخياط» ـ مثل التنوير، والحداثة، والجديد، والمعاصرة، والتحرر، وثقافة العصر!! وهي كلمات تخفي وراءها نسيان الماضي الزاهر، وتبغي إهالة التراب لا على الوحي المحمدي وحده بل على تراث النبيين أجمعين!

سمعت أحد الناس يقول: نحن في عصر الفضاء والذرة، وهناك ناس يعيشون في عصر الناقة والأطلال!

قلت: نحن لا نتكلم في وسائل النقل بل نتكلم في وظائف العقل!! إن الذين يجحدون الوحي الأعلى هم فريق من الدواب وإن غطوا أجسامهم بالمزركش من الثياب وتقلتهم الطائرات بين المشاتي والمصايف!

إن الاستعمار الثقافي بدأ منذ قرنين، يوم أجلب علينا ذلك الطاغوت الماجن «نابليون» بخيله ورجله وغزا بلادنا بأساطيله وجحافله ليقضي على بوادر نهضتنا الحديثة ـ ونترك الكلام للدكتور «هيثم الخياط» ـ يحدثنا عن هذه النهضة التي حمل لواءها آنذاك «البغدادي» صاحب الخزانة، و«الزبيدي» صاحب تاج العروس، و«الجبرتي» الكبير صاحب المخترعات الميكانيكية والصنائع الحضارية التي تعلمها منه طلاب الفرنجة وذهبوا الى بلادهم كما يقول «الجبرتي» المؤرخ فنقلوا إليها معارفنا!.. وقد استطاع «بونابرت» أن يحقق مراده بكل شراسة فكان يأمر كل يوم بقتل خمسة أو ستة من التلامذة النابهين لهؤلاء العلماء الأعلام، ثم كلف خليفته «كليبر» أن يجمع المئات من المصريين والمماليك وأن يسفرهم الى فرنسا ليعتادوا على لغتها وتاريخها ويشهدوا تقدمها وارتقاءها ثم يعودوا الى مصر مبشرين بحضارة الغرب.

يقول أمين سامي باشا في كتابه «تقويم النيل» لما غادر الفرنسيون مصر صاغرين حملوا من الأوراق والكتب لا ما يخصهم فقط بل كل ما رأوه نافعا..

فهل نعرف تاريخنا، وننكر ما لنا وما علينا؟

من عيون التراث

حض رسول الله على الصدقة

حض رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمين على الجهاد ورغّبهم فيه، وأمرهم بالصدقة، فحملوا صدقات كثيرة، وكان اول من حمل ابو بكر الصديق رضي الله عنه بماله كله أربعة آلاف درهم، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: هل أبقيت لأهلك شيئاً، فقال: الله ورسوله أعلم. ثم جاء عمر رضي الله عنه بنصف ماله فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: هل أبقيت لأهلك شيئاً، قال: نعم نصف ما جئت به.

وبلغ عمر ما جاء به ابو بكر الصديق فقال: ما استبقنا الى خير قط الا سبقني اليه. وحمل العباس بن عبد المطلب وطلحة بن عبيد الله الى النبي صلى الله عليه وسلم مالاً، وحمل عبد الرحمن بن عوف اليه مائتي اوقية وحمل سعد بن عبادة اليه مالاً، وكذلك محمد بن مسلمة وتصدق عاصم بن عدي بتسعين وسقا تمراً وجهز عثمان بن عفان ثلث ذلك الجيش، وكان رضي الله عنه من اكثرهم نفقة حتى كفى ثلث ذلك الجيش مؤنتهم حتى ان كان ليقال ما بقيت لهم حاجة حتى كفاهم شق أسقيتهم فيقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يومئذ: ما يضر عثمان ما فعل بعد هذا، ورغب أهل الغنى في الخير والمعروف واحتسبوا في ذلك الخير وقوى الناس دون هؤلاء من هو أضعف منهم حتى ان الرجل ليأتي بالبعير الى الرجل والرجلين فيقول هذا البعير بينكما يعتقبانه ويأتي الرجل بالنفقة فيعطيها بعض من يخرج حتى ان كن النساء ليعن بكل ما قدرن عليه. لقد قالت أم سنان الاسلمية: لقد رأيت ثوباً مبسوطاً بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم في بيت عائشة فيه مسك ومعاضد وخلاخل واقرطة وخواتيم وقدمات مما بعث به النساء يعينون به المسلمين في جهازهم، والناس في عسرة شديدة. وحين طابت الثمار وأحبت الظلال فالناس يحبون المقام ويكرهون الشخوص عنها على الحال من الزمان الذي هم عليه. وأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس بالانكماش والجد، وضرب رسول الله عسكره بثنية الوداع والناس كثير لا يجمعهم كتاب كل رجل يريد ان يتغيب الا ظن ان ذلك سيخفي له ما لم ينزل فيه وحي من الله. فلما استمر برسول الله صلى الله عليه وسلم سفره واجمع السير استخلف على المدينة سباع بن عرفطة الغفاري، ويقال محمد بن مسلمة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: استكثروا من النعال فان الرجل لا يزال راكبا ما دام منتعلاً. فلما سار رسول الله صلى الله عليه وسلم تخلف ابن أبي عنه فيمن تخلف من المنافقين وقال: يغزو محمد بني الأصفر مع جهد الحال والحر والبلد البعيد الى ما لا قبل له به يحسب محمد ان قتال بني الأصفر اللعب، ونافق ممن هو معه على مثل رأيه ثم قال ابن أبي: والله لكأني انظر الى اصحابه غدا مقرنين في الحبال ارجافا برسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه. فلما رحل رسول الله صلى الله عليه وسلم من ثنية الوداع الى تبوك وعقد الألوية والرايات رفع لواءه الأعظم الى أبي بكر ورايته العظمى الى الزبير ورفع راية الأوس الى أسيد بن الحضير ولواء الخزرج الى ابي دجانة ويقال الى الحباب ابن المنذر بن الجموح (...).

وكان الذي أخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن تغيب اصحابه ودنوه الى ادنى الشام باطل لم يرد ذلك ولم يهم به. وشاور رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه في التقدم فقال عمر بن الخطاب ان كنت أمرت بالسير فسر فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لو أمرت به ما استشرتكم فيه، فقال يا رسول الله ان للروم جموعاً كثيرة وليس بها احد من أهل الشام. وقد دنوت منهم حتى ترى وقد افزعهم دنوك، فلو رجعت هذه السنة حتى ترى او يحدث الله لك في ذلك أمر، وعن معاذ بن جبل قال: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام غزوة تبوك فجمع بين الظهر والعصر. وبين المغرب والعشاء، قال فأخر الصلاة يوما ثم خرج فصلى الظهر والعصر جميعا ثم دخل ثم خرج فصلى المغرب ثم قال والعشاء جميعاً، ثم قال انكم ستأتون غداً ان شاء الله عين تبوك وانكم لن تأتوها حتى يضحى النهار فمن جاءها فلا يمس من مائها شيئاً حتى آتي. قال فجئناها وقد سبق اليها رجلان والعين مثل الشراك تبض (تبض: تقطر وتسيل) بشيء من ماء فسألهما رسول الله صلى الله عليه وسلم هل مسستما من مائها شيئاً فقالا: نعم، فوبخهما وقال لهما ما شاء الله ان يقول ثم غرفوا من العين بأيديهم قليلاً قليلاً حتى اجتمع شيء ثم غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه وجهه ويديه ثم أعاده فيها فجرت العين بماء كثير فاستقى الناس، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك يا معاذ ان طالت بك حياة ان ترى ما ههنا قد ملأ جنانا. وقال الحسن: آخر غزوة غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم تبوك.

من «تاريخ ابن عساكر»

دراسة جديدة للإيسيسكو عن تصحيح أخطاء «الموسوعة الإسلامية» الأوروبية

الرباط: «الشرق الأوسط»

بدأت المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة في نشر سلسلة من الدراسات العلمية الموثقة تصحح بها الأخطاء الواردة في «الموسوعة الإسلامية» (L'encyclopedie de l'islam) الصادرة عن دار بريل (BRILL) في مدينة لايدن (LEIDEN) في هولندا، وذلك في إطار البرنامج الثقافي الخاص بتصحيح ما ينشر عن الإسلام والمسلمين من معلومات خاطئة. كتب الحلقة الأولى من هذه السلسلة الدراسية الدكتور علي محيي الدين القرة داغي الاستاذ بجامعة قطر، بتكليف من المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة.

وتعد «الموسوعة الإسلامية»، هذه التي تصدر تباعاً في عدة لغات أوروبية، نموذجاً للمصادر الغربية، فهي ـ كما يقول الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري المدير العام للإيسيسكو في تقديمه للجزء الأول لهذه السلسلة ـ تتضمن دراسات عن الإسلام بأقلام مستشرقين، أو من نهج أساليبهم في البحث من أبناء العرب والمسلمين، لا تخلو من أخطاء فادحة، عفوية حيناً، ومقصودة أحياناً، لا سند لها في المصادر الأصلية للثقافة الإسلامية، ولا حظ لها من الدقة العلمية والنزاهة الأدبية، والصدق التاريخي.

ويبرز المدير العام للإيسيسكو أن المنظمات قامت بمراجعة هذه الموسوعة الإسلامية، وتتبعت هفواتها وأخطاءها، عاملة جهدها لتصحيح ما جاء فيها من تهم وافتراءات ومغالطات، ودحض ما ورد فيها من شبهات وأخطاء وزلات، خدمة للنزاهة الفكرية والموضوعية العلمية، وإبرازاً للحقائق العلمية الموثقة، حتى تكون مرجعاً معتمداً للباحثين والدارسين.

وقد كلفت المنظمة الإسلامية جماعة من العلماء المبرزين ذوي التخصص والاطلاع الواسع والدراية المستفيضة، بالقيام بمراجعة معمقة للموسوعة الإسلامية، بقصد تصحيح الأخطاء الواردة فيها بموضوعية وأمانة ونزاهة.

وقد وقعت أخطاء جسيمة في مادة العقيدة في (الموسوعة الإسلامية) من حيث المنهج العلمي والموضوعية والحياد، فلم تعتمد على المصادر والمراجع الموثوقة للعقيدة الإسلامية، ولم تعتمد في آرائها على الفهم الصحيح على ضوء مقتضيات اللغة العربية، بل جانبها الصواب والدقة والموضوعية في معظم ما ذكرته حول الذات والصفات الإلهية، ورسول الله محمد صلى الله عليه وسلم. ويعنى هذا الجزء بتصحيح الأخطاء الواردة في «الموسوعة الإسلامية»، حسب تسلسل فقرات الموسوعة، ويتعلق الأمر هنا بمسائل العقيدة والألوهية والصفات والقرآن ورسول الله محمد صلى الله عليه وسلم.

الأيدولوجية الفرنكوفونية في الجزائر 3

التدرج للتعليم الثانوي من الغايات المستحيلة للطالب الجزائري في القرن الماضي

د. عبد الله حمادي*

رغم التحاق بعض الطلبة والتلاميذ من ابناء الاعيان الجزائريين بالمدارس الفرنسية مبكرا، اي قبل تاريخ 1871، فإن عددهم ظل جد محدود، وظل التدرج الى التعليم الثانوي يعد من الغايات المستحيلة المنال تقريبا، وذلك الى غاية 1870، حين استقبلت ما يعرف بالمدارس المزدوجة التعليم في كل من الجزائر، وقسنطينة حوالي 671 تلميذا من ابناء الاهالي الجزائريين عكس الثانويات الفرنسية التي ظلت موصدة في وجه ابناء الاهالي في كل من وهران والجزائر وقسنطينة ولم يسجل في هذه الثانويات الفرنسية سوى المحظوظين من ابناء الاهالي الذين تربطهم علاقة خاصة بالادارة الاستعمارية.

فسجلت احصائيات عام 1889 واحدا وعشرين طالبا جزائريا 21 بالثانوية الفرنسية، و69 طالبا في سنة 1893، وارتفع عدد المحظوظين الى 85 طالبا عام 1900 ثم ازداد عام 1905 ليصل الى 125 وظل التزايد مستمراً حيث سجلت الاحصائيات 180 طالباً عام 1910، وقفز الى 386 عام 1914 هذا التاريخ توجت الاكاديمية الجزائرين الفرنسيين لأول مرة في تاريخ الجزائر المستعمرة 67 طالبا حاصلا على شهادة البكالوريا في مسيرة تعليمية كما هو معروف انطلقت منذ 1880 من بينهم 29 طالبا حصل على شهادة البكالوريا قبل تاريخ 1910. بعد هذا التاريخ تزايد عدد الطلبة الجزائريين بالثانويات الفرنسية بشكل يلفت الانتباه فبلغ 1358طالباً في عام 1940 وتزايد الى غاية 1800 في ما بين 1945 ـ 1946، وبلغ 4192 طالبا فيما بين 1951 ـ 1952، وكاد ان يتضاعف عام 1954 فوصل الى 6260 طالبا، وكان عدد الحاصلين على شهادة البكالوريا من ابناء الاهالي الجزائريين قد بلغ قبل تاريخ 1945 حوالي 300 طالب ووصل الى 350 طالبا عام 1954. اما التعليم العالي فقد ظل لا يستقبل الا عددا ضئيلا جدا من الطلبة الجزائريين المسلمين، وكان على مثل هذه المرافق التعليمية المتخصصة ان تنتظر ظهور المدارس العليا الاربع عام 1879، ثم انشاء جامعة الجزائر المركزية عام 1909، وكان تعداد نجاح ابناء الاهالي الجزائريين آنذاك قليلا جدا حيث سجلت الاحصائيات 19 حاملا للشهادة العربية، و02 في اللغة الامازيغية، و06 من حملة شهادة الليسانس في الحقوق وصيدليا واحدا، وقابلة واحدة من الدرجة الثانية، و11 شهادة P.C.B، ولم يسجل اي نجاح في كل من الفروع العلمية والادبية وهو ما يترجم قلة ان لم نقل ندرة الطلبة الجزائريين في مختلف التخصصات، لانها كما تذكر الاحصائيات فقد كان مسجلا بهذه المعاهد العليا في حدود 1884 ستة 06 طلاب و50 فيما بين 1907 ـ 1908 في المدارس العليا اغلبهم مدرسيون (Des Medersiens)، او من مدارس ترشيح المعلمين غير حاصلين على شهادة البكالوريا.

يضاف الى هذه الاعداد القليلة جدا كما تقول بعض الدراسات ان هناك بعض المحظوظين من ابناء الاهالي تمكنوا من مواصلة دراستهم العليا في مدارس فرنسية كالمدرسة العسكرية سان سير (Saint-Cyr Saumur) او البيطرة في الفور Alfort وكذلك في كلية Montpellier وباريس.

ونستطيع القول ان الاستقرار النسبي في وتيرة مواصلة الدراسة بالجزائر بدأ يظهر مع وجود المدارس العليا بالجزائر، الا ان هذا لم يمنع بعض الطلبة من الاهالي الجزائريين من الهجرة الى فرنسا، ومواصلة تعليمهم هناك، فقد قالت احصائيات عام 1910 ان عدد الطلبة الجزائريين المنتسبين الى الجامعات والمدارس العليا الفرنسية قد وصل الى 25 طالبا حاملا لشهادة جامعية في الطب والمحاماة، او حاصلا على شهادة التأهيل للتعليم، او خريج كلية عسكرية في صف الضباط فكان لظهور هذه النخبة الجديدة صدى كبير في اوساط المجتمع الجزائري الامر الذي جعل المستشار الثقافي Jules Ferry قبل هذا التاريخ، وبالتحديد عام 1891، يفاجأ اثناء زيارته لقسنطينة بوجود مستشار سام بالبلدية من الاهالي وهو الدكتور مرسلي المولود عام 1856، والذي يعتبر من اوائل ثمار المدرسة الاستعمارية الفرنكوفونية التي مر عليها آنذاك ما يناهز النصف قرن من الانتشار في اوساط الاهالي. وهو المحفز الذي جعل Jules Ferry كما سبق ان ذكرنا، يعمل على تعميم الوضع التعليمي مشجعا ابناء الاهالي على مواصلة دراستهم العليا الى ان وصل عدد الطلبة الجامعيين الجزائريين بالكليات الفرنسية الى 61 طالبا عام 1916، ثم عرف استقرارا في حدود 100 طالب في ما بين 1929 و1932، ثم تزايد بعد الحرب العالمية الثانية: فقد قفز العدد من 142 طالبا عام 1940 و1941 الى 360 طالبا عام 1945 و1946، ثم يتزايد الى 386 في ما بين 1950 ـ 1951، ونجد من هذا التاريخ وتيرة الطلبة الجزائريين بالجامعات الفرنسية تتواصل، ونسبة الطلبة المسجلين ترتفع، فتسجل الاحصائيات في ما بين 1951 ـ 1952 ما يزيد عن 442 طالبا و572 في ما بين 1952 ـ 1953، وترتفع الى 513 طالبا في ما بين 1953 ـ 1954، والى 589 في ما بين 1954 ـ 1955. هذه الاعداد من الطلبة الجزائريين المهاجرين الى فرنسا تدخل ضمن موجات الهجرة التي سبق ان ذكرنا انطلاقا من اول هجرة سجلت في حدود 1908، ثم تواصلت في 1919 وبخاصة عام 1930 كما عرفت تزايدا اكثر في حدود 1946. وجاءت هذه الهجرات الطلابية الثقافية تعرف تمركزا في مدن كباريس، وتولون، ومونبلييه Montpellier، وقرونوبل Grenoble وليون، وبوردو، ونانسي Nancy، ورانس Rennes، وستراسبورغ Strasbourg، وكاين Caen، وبواتيي Poitiers... الخ.

* أستاذ بجامعة قسنطينة الجزائر

ابناء الاهالي الجزائريين في المدارس الابتدائية الاستعمارية من 1954،1880

السنة	عدد التلاميذ	النسبة المئوية من عدد الاطفال الذين هم في سن التمدرس %
1880	1150	--
1884	1000 + 1150	01.9%
1908	33400	04.3%
1914	47200	05.0%
1930	68000	08.8%
1944	110000	14.6%
1953	302000	15.4%
1954	307000	15.4%

أبناء الأهالي الجزائريين من المنتسبين للجامعات والمدارس العليا بفرنسا من 1955،1916

السنة	عدد الطلبة	المدارس المزدوجة او الثانويات
1870	271	المدارس المزدوجة
1898	21	الثانويات الفرنسية بالجزائر
1893	69	"
1900	85	"
1905	125	"
1910	180	"
1914	386	"
1914	67 طالبا حاصلا على شهادة البكالوريا	
1940	1358	الثانويات الفرنسية بالجزائر
1945	1800	"
1951	4192	"
1954	626	"

1954

350 طالبا حاصلا على شهادة البكالوريا

ابناء الأهالي الجزائريين من المنتسبين للجامعات والمدارس العليا بفرنسا من 1955،1916

السنة	عدد الطلبة
1916	61
1932	100
1941	142
1956	360
1951	386
1952	442
1953	572
1954	513
1955	584

ابناء الاهالي الجزائريين من الطلبة في معاهد التعليم العالي الفرنسي

السنة	المعاهد العليا
1884	06 طلاب
1908	50 طالباً
1910	25 طالبا حاملا لشهادة جامعية

No. 6268 - Friday 26/1/1996 ● العدد 6268 - الجمعة 1996/1/26

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE



أكبر 50 شركة في الشرق الأوسط

الترتيب	الاسم	الموطن	القيمة الرأسمالية (بملايين الدولارات)	الأرباح (بملايين الدولارات)	السنة المالية المنتهية في
1	سابك	السعودية	10586.7	1075.2	31/12/94
2	اتصالات	الامارات	4423.9	338.3	31/12/94
3	البنك السعودي الأميركي	السعودية	3136.0	270.4	31/12/94
4	بنك الرياض	السعودية	2976	-	31/12/94
5	الراجحي للخدمات المصرفية	السعودية	2784.0	260.8	31/12/94
6	بنك الكويت الوطني	الكويت	2602.6	185.3	31/12/94
7	بيزك	اسرائيل	2196.9	167.0	31/12/94
8	سوليدير	لبنان	2172.3	18.1	31/12/94
9	تيفا الصيدلية	اسرائيل	2087.2	98.0	31/12/94
10	بنك هبوعليم	اسرائيل	2083.2	271.5	31/12/94
11	بنك ليئومي	اسرائيل	2047.4	219.5	31/12/94
12	سكيكو الوسطى	السعودية	2005.3	- 204.8	29/05/95
13	«بيتكيم بترو»	تركيا	1920.3	170.8	31/12/94
14	«سكيلو» الغربية	السعودية	1677.3	- 259.0	29/05/95
15	«اكبانك»	تركيا	1554.6	252.8	31/12/94
16	البنك العربي الوطني	السعودية	1497.6	107.8	31/12/94
17	البنك العربي	الأردن	1496.5	141.9	31/12/94
18	ترك حاقا يوليان	تركيا	1480.9	68.5	31/12/94
19	البنك السعودي البريطاني	السعودية	1378.7	93.4	31/12/94
20	المؤسسة المصرفية العربية	البحرين	1285.0	136.0	31/12/94
21	كور إندستريز	اسرائيل	1282.6	8124.5	31/12/94
22	سكيكو الشرقية	السعودية	1266.7	677.2	31/12/94
23	البنك السعودي الفرنسي	السعودية	1135.2	-	31/12/94
24	تركيا اسبانك	تركيا	1116.9	-	31/12/94
25	كوك هولدينج	تركيا	1073.0	7900.0	31/12/94
26	بنك القاهرة السعودي	السعودية	1001.6	-	31/12/94
27	بنك دبي الوطني	الامارات	982.0	-	31/12/94
28	الكويت للهواتف النقالة	الكويت	965.4	127.4	31/12/94
29	شركة الصناعات الوطنية	الكويت	936.4	63.1	31/12/94
30	بنك المشرق	الامارات	930.2	-	31/12/94
31	الإسمنت السعودية «سافكو»	السعودية	925.3	184.2	31/12/94
32	سكيكو الجنوبية	السعودية	906.7	86.0	31/12/94
33	مصفاة توبراس التركية	تركيا	901.9	2989.2	31/12/94
34	الكيماويات الاسرائيلية	اسرائيل	888.7	1189.9	31/12/94
35	بنك ابوظبي الوطني	الامارات	871.6	-	31/12/94
36	اتصالات البحرين	البحرين	857.3	228.6	31/12/94
37	مكة للتعمير	السعودية	828.0	21.6	31/12/94
38	بنك الخليج	الكويت	828.1	-	31/12/94
39	البنك السعودي المتحد	السعودية	806.7	-	31/12/94
40	كلال إندستيري	اسرائيل	799.3	1087.8	31/12/94
41	كلال هولدينج	اسرائيل	799.3	1591.7	31/12/94
42	بنك الامارات الدولي	الامارات	784.5	-	31/12/94
43	اي دي بي ديفلوبمنت	اسرائيل	776.2	337.7	31/12/94
44	ارجيلي سميرسيل	تركيا	772.5	1872.5	31/12/94
45	البحر الميت	اسرائيل	770.2	632.2	31/12/94
46	الأسمنت السعودية	السعودية	729.0	113.0	31/12/94
47	ارجيلك	تركيا	704.1	2268.4	31/12/94
48	توتاز أوتو فابريكازي	تركيا	702.3	1719.6	31/12/94
49	أونا	المغرب	702.1	1973.5	31/12/94
50	بنك التجارة الدولي	مصر	696.5	-	31/12/94

اكبر شركات العالم بحساب قيمة الأسهم

بمليارات الدولارات

الشركة	القيمة
نيبون تلجراف اند تلفون	135.1 مليار دولار
جنرال الكتريك	106.4
رويال دتش	102.9
ايه تي اند تي	101.5
اكسون	94.8
كوكاكولا	90.7
ميرك	71.1
فيليب موريس	70.9
تويوتا موتور	70.3
انيستريال بانك	67.6

المصدر: الفاينانشيال تايمز «FT-500»

«الشرق الأوسط» - ا ف ب



«الشرق الأوسط» - ا ف ب

في تصنيف «الفاينانشيال تايمز» «FT - 500» السنوي

«سابك» الأكبر رسملة والأكثر ربحية بين شركات الشرق الأوسط

لندن: «الشرق الأوسط»

ما زالت شركة «سابك» السعودية للصناعات الأساسية هي اكبر شركة واكثر الشركات ربحية واداء في منطقة الخليج والشرق الأوسط. جاء ذلك في احصائية عن اكبر الشركات العالمية اصدرتها صحيفة «الفاينانشيال تايمز» امس قالت ان «سابك» تعتبر عملاقا تتضاءل الى جانبه باقي شركات المنطقة بما فيها شركات تركيا واسرائيل المصنفة ضمن شركات المنطقة.

ووضعت الدراسة «سابك» على راس اكبر 50 شركة في منطقة الخليج والشرق الاوسط من حيث القيمة الراسمالية. وجاء في الدراسة التي تضمنت الشركات الإسرائيلية والتركية ان «سابك» في المرتبة الاولى بقيمة رأسمالية تبلغ 10.6 مليار دولار تقريبا بزيادة 6.2 مليار دولار تقريبا عن ثاني اكبر شركة وهي شركة «اتصالات» الاماراتية.

وتوزعت الشركات العشر الأولى في منطقة الخليج والشرق الأوسط على السعودية بأربع شركات هي «سابك» و«السعودي الأميركي» في المرتبة الثالثة بقيمة رأسمالية تبلغ 3136 مليون دولار وبنك الرياض في المرتبة الرابعة بقيمة 2976 مليون دولار والراجحي للخدمات المصرفية في الموقع الخامس بقيمة 2784 مليون دولار.

اما باقي الشركات العشر الأولى فتوزعت على «اتصالات» (دولة الامارات) بقيمة 4423.9 مليون دولار وبنك الكويت الوطني (الكويت) بقيمة رأسمالية تبلغ 2602.6 مليون دولار وسوليدير (لبنان) بقيمة 2172.3 مليون دولار.

وتكمل ثلاث شركات اسرائيلية المراكز العشرة الأولى، والشركات الإسرائيلية هي «بيزك» براسمال 2196.9 مليون دولار و«تيف الصيدلية» براسمال 2087.2 مليون دولار وبنك هبوعليم بقيمة 2083.2 مليون دولار.

غير ان «الفاينانشيال تايمز» قالت ايضا في تقرير مصاحب للقائمة ان اغلاق الاستثمارات امام المستثمرين الاجانب يعني انه باستثناء الشركات الموجودة في تركيا واسرائيل فان كل شركات منطقة الخليج والشرق الأوسط تبقى خارج الاطار العام للاستثمار.

واضاف التقرير ان الدول العربية الوحيدة التي تسمح بدخول المستثمرين الاجانب هي الأردن ومصر والمغرب غير ان المساهمة الاجنبية ما زالت محدودة فيما لا يزال التركيز على شركات اسرائيل وتركيا.

وتوضح الاحصائيات المصاحبة التي نشرتها «الفاينانشيال تايمز» ان «سابك» تعتبر ايضا الأكثر ربحية بين شركات المنطقة حسب آخر بيانات مالية في 1994/12/21 بأرباح تبلغ 1.075 مليار دولار تقريبا.

وفي المغرب تعد شركة «أونا» اكبر الشركات الافريقية خارج جنوب افريقيا، الشركة الاكثر سيولة التي يحبذ المستثمرون الأجانب الاستثمار في اسهمها. وتدير شركة «أونا» الأكبر في المغرب مجموعة اعمال تجارية تتراوح من الأغذية الى المصارف والتمويل والتعدين واعمال الانشاءات.

واجرت «أونا» خلال العام الماضي عملية اعادة هيكلة لاعمالها، حيث ركزت نشاطها على اعمال معينة في جهودها لرفع الكفاءة وزيادة الربحية. وعدا شركات قطاع التصنيع الضخمة مثل «سابك» هيمنت البنوك على قائمة اكبر 50 شركة في الشرق الأوسط، حيث احتلت 20 بنكا موقعا في القائمة بما في ذلك بيت التمويل الكويتي. وكان قطاع البنوك في منطقة الخليج العربية قد اجرى خلال العام الماضي عملية هيكلة رئيسية حتى يستطيع التلاؤم مع المنافسة العالمية الشرسة على سوق الصيرفة في المنطقة وكذلك حتى يتلاءم مع ظروف التباطؤ الاقتصادي بسبب انخفاض مداخيل النفط وجاءت شركة «الراجحي للخدمات المصرفية والاستثمار» على راس افضل المصارف ربحية في قائمة «FT - 500» من بين بنوك الشرق الأوسط، حيث حققت ارباحا مقدارها 141 مليون دولار خلال الأشهر الستة الأولى من العام الماضي، مقارنة بأرباح مقدارها 116 مليون دولار في نفس الفترة من العام 1994. كما ان اجمالي موجوداتها نما من 7.8 الى 8.1 مليار دولار خلال العام المنتهي في يونيو (حزيران) الماضي. والى جانب «الراجحي» هنالك بنك الكويت الوطني الذي اظهر اداء ممتازا. وتقدر «الفاينانشيال تايمز» ان يتمكن هذا البنك من تحطيم ارقام الأرباح القياسية التي حققها في العام المالي 1994، لدى اعلان ارباح العام الماضي. وبلغ صافي ارباح بنك الكويت الوطني خلال الأشهر الستة الأولى من العام الماضي 30.68 مليون دينار كويتي مقارنة بأرباح 26.25 مليون دينار خلال ذات الفترة من العام 1994.

ويعد بنك التجارة الدولي الذي جاء في مؤخرة قائمة اكبر 50 شركة في المنطقة، هو الشركة المصرية الوحيدة التي دخلت ضمن القائمة. وبنك التجارة الدولي هو اكبر شركة في البورصة والاكثر نشاطا من حيث تداول الأسهم. وحقق هذا البنك ارباح صافية مقدارها 121.6 مليون جنيه مصري في النصف الأول من العام الماضي. وذلك بمعدل زيادة 38% عن الأرباح الصافية المتحققة في ذات الفترة من عام 1994.

وعلى صعيد قطاع الاتصالات، دخلت ثلاث شركات قائمة الـ50 الاكبر، اكبرها هي شركة اتصالات الاماراتية التي يواصل سهمها تحديد اتجاه بورصة الامارات وهي الاكثر تداولا. ورغم ان الشركة لم تعلن بعد عن ارباحها لهذا العام فان الطلب الكبير على الخطوط الجديدة يؤشر الى انها ستعلن عن ارباح كبيرة لعام 1995.

على خطى البورصات العالمية والأول عربيا وشرق أوسطيا

الهيئة العامة للاستثمار تؤسس صندوقا في الكويت لبيع وشراء الأسهم بالآجل

الكويت: من فادية الزعبي

يعكف فريق من الخبراء المتخصصين في الهيئة العامة للاستثمار، وسوق الكويت للأوراق المالية وجهات رسمية اخرى على وضع اللمسات النهائية لتأسيس صندوق مالي تتضمن ادواته بيع وشراء الأسهم بالآجل.

وصرح مصدر موثوق لـ«الشرق الأوسط» ان هذا الصندوق الذي سيسمى بـ«صندوق الوعد المالي» سيكون الأول من نوعه على مستوى الوطن العربي ومنطقة الشرق الأوسط حيث سيطرح في السوق ادوات استثمارية جديدة تتضمن عقود شراء وبيع الاسهم بالآجل، والبيع والشراء بالهامش، والخيارات، وذلك على نمط الأصول الفنية المتبعة في الأسواق العالمية.

اما راسمال الصندوق فقد حدد بشكل ابتدائي بنحو 25 مليون دينار (حوالي 83.35 مليون دولار) قابلة للزيادة تبعاً لتقبل السوق وإقبال المستثمرين، وستقوم الهيئة العامة للاستثمار بتوفير كامل رأس المال. إلا ان المصدر الموثوق لم يستبعد ان تعرض الهيئة على المؤسسات المالية المحلية فرصة المساهمة في راسمال الصندوق.

ومن حيث الاشراف على ادارة الصندوق فنياً وادارياً، تم ترشيح «شركة الكويت والشرق الأوسط للاستثمار المالي» لتولي هذه المهمة، وهي شركة مملوكة بالكامل لبنك الكويت والشرق الأوسط.

ورغم ان فكرة بيع الأسهم بالآجل مرتبطة باذهان الكويتيين «بازمة المناخ» التي حدثت قبل 15 عاماً وأسفرت عن تعاملات تجاوزت مبلغ 90 مليار دولار عجز معظم المتعاملين فيها عن الوفاء بالتزاماتهم، فان ما حدث في ازمة المناخ من تضخم في التعاملات باسلوب مبالغ فيه ومدمر ما كان ليحدث لو ان سوق المناخ في تلك الحقبة كانت خاضعة لرقابة وتنظيم الجهات الرسمية. اما في ما يخص «صندوق الوعد المالي» المزمع انشاؤه فهناك استحالة في ان يتكرر ما حدث في سوق المناخ، وذلك نظراً للضوابط والأصول الفنية المعتمدة في تعاملاته.

ورجح المصدر الموثوق قيام الهيئة العامة للاستثمار المالكة للصندوق بعد فترة تتراوح بين سنتين وأربع سنوات ببيعه للقطاع الخاص من خلال اكتتاب عام وذلك بعد تاكدها من نشاطه، وتنفيذ برامجه، واستقرار سياسته وعملياته.

ومن المعلوم ان التعامل في الأدوات التي اختص بها «صندوق الوعد المالي» تمثل الجزء الرئيسي في التعامل اليومي في البورصات العالمية الرئيسية. واذا ما تم تنفيذ هذا المشروع في السوق الكويتية فانها ستكون اول اسواق الدول العربية ودول الشرق الأوسط التي تعتمد مثل هذا النظام المالي المتقدم.

30% نسب التوزيع على المساهمين

324 مليون درهم أرباح بنك المشرق الإماراتي رغم خسائر فروعه في باكستان

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

عقدت الجمعية العمومية لبنك المشرق امس اجتماعها السنوي حيث اقرت البيانات المالية للسنة المنتهية في 31 ديسمبر (كانون الاول) 1995 وتوصيات مجلس الادارة بشأن التوزيعات النقدية التي بلغت 30 في المائة.

وقد سجلت الارباح الصافية عن عام 1995 ارتفاعا الى معدلات غير مسبوقة حيث بلغت 324 مليون درهم بنمو زاد عن 8 في المائة.

وتحسنت ايرادات البنك ايضا بنسبة 8.3 في المائة لتصل الى 517 مليون درهم مقابل 477 مليونا في عام 1994. كما ارتفع اجمالي الموجودات الى 13.7 مليار درهم بزيادة 11.5 في المائة. وزادت قروض العملاء والسلفيات بنسبة 12 في المائة كما نمت الودائع بنسبة 18 في المائة وبلغت 9.7 مليار درهم.

وقد ساهمت كافة فروع البنك في داخل دولة الامارات وخارجها في تحقيق الارباح ما عدا فروع باكستان التي سجلت خسارة طفيفة لا تزيد عن مليوني درهم وذلك بسبب الازمة التي يشهدها قطاع صناعة المنسوجات في باكستان وكافة دول العالم، وذكر التقرير السنوي للبنك ان «جميع البنوك التي لديها استثمارات وتمويلات في قطاع المنسوجات في العالم سجلت خسارة في هذا الجانب. واضاف: ان التوقعات كانت تشير الى امكانية لانتهاء الازمة العام الماضي ولكن استمرارها دفعنا الى تخفيض تمويلات هذه الصناعة.

فروع في 4 قارات

ويعمل بنك المشرق في باكستان من خلال ثلاثة فروع في كل من كراتشي وبيشاور ولاهور، كما يوجد للبنك فروع خارجية في كل من قطر وسيري لانكا ومصر والهند وهونج كونج والولايات المتحدة الاميركية والسودان وكينيا والبحرين والمملكة المتحدة.

وقد بلغت مساهمة هذه الفروع في الارباح حوالي 20 في المائة من الاجمالي. ويبلغ عدد فروع بنك المشرف في الامارات 27 فرعا وفي الخارج 14 فرعها.

وذكر التقرير ان بنك المشرق نجح خلال العام الماضي في مواصلة تحسين مركزه وزيادة حصته في السوق المحلية عن طريق تقديم خدمات مصرفية مبتكرة واعادة تنظيم وتطوير المنتجات والتركيز على ارضاء العملاء.

كما احتفظ البنك بزيادته في تقديم القروض الشخصية وبطاقات الائتمان واستحداث اوعية ادخارية متميزة مثل «شهادات مليونير المشرق» وحسابات «اختيار المشرق». وتم ايضا خلال العام الماضي تقديم خدمة «خط المشرق» وهي الخدمة الهاتفية المتميزة التي تتيح للعميل الحصول على جميع خدماته المصرفية عن طريق الهاتف على مدار الساعة.

واضاف التقرير ان البنك استمر في سياسة تطوير الموارد البشرية وانشا مركز تدريب متكاملا. ويعتبر معدل استثمار بنك المشرق في تطوير قدرات موظفيه الاعلى بين جميع المصارف في الامارات.

فقد تلقى في عام 1995 وحده 1721 متدربا حلقات تدريبية ودراسية في داخل وخارج الدولة، وشهد عام 1995 ايضا افتتاح فرع جديد للبنك في ابوظبي وتغيير مقر فرع البنك في دبي اضافة الى زيادة عدد اجهزة الصراف الآلي الى 49 جهازا، وتم ايضا مواصلة خطة تطوير الفروع حيث استكمل تطوير 25 فرعا في الامارات ولم يتبق سوى فرعين فقط.

سلبية أسعار الفائدة

وقال عبد العزيز الغرير الرئيس التنفيذي للبنك ان ارتفاع اسعار الفوائد خلال العام الماضي اثر سلبا على ارباح البنك نظرا لارتفاع فائدة الودائع واستمرار فائدة القروض السابقة التي يجري تسديدها بمستوى منخفض. واشار البيان الى ان بنوكا اخرى مثل بنك دبي الوطني استفادت من ارتفاع اسعار الفائدة لان نسبة كبيرة من استثماراتها في شكل ودائع دولارية في الخارج.

وردا على سؤال عما اذا كان بنك المشرق يعتزم زيادة رأسماله، قال الغرير ان زيادة راس المال عملية سهلة اذا اختار حملة الاسهم ذلك، ولكن لا داعي لهذا الاجراء لان زيادة الاحتياطيات افضل، كما ان ملاءة البنك تصل الى 16 في المائة وهي بذلك تزيد عن المعايير التي حددتها لجنة «بازل» وعن متطلبات المصرف المركزي في دولة الإمارات.

وعن أسعار الخدمات المصرفية في الامارات وما اذا كان هناك نية لتخفيضها، قال محمد نصر عابدين، نائب اول الرئيس، رئيس المجموعة المصرفية التجارية ان اسعار الخدمات المصرفية في دولة الامارات تعتبر من اقل المستويات العالمية.

واضاف ان المنافسة قائمة والسوق مفتوحة وكل مصرف بمكنه وضع الاسعار التي يراها مناسبة، ويقاس نجاح اي بنك في قدرته على مواكبة تطورات السوق وتقديم خدمات جديدة.

مليون ومائتا ألف مشترك في 18 ألف منشأة

صرف 750 مليون ريال تعويضات تأمين اجتماعي في السعودية

الرياض: من بدر الخريف

تم صرف حوالي 750 مليون ريال كتعويضات متنوعة ومرتبات شهرية لفرع المعاشات للمشتركين بالمؤسسة العامة للتامينات الاجتماعية في السعودية بالاضافة الى صرف اكثر من 144 مليون ريال لتعويضات فرع الاخطار المهنية منها حوالي 51 مليون ريال لتكاليف العناية الطبية للمصابين بامراض واصابات مهنية وذلك خلال العام الماضي.

وبذلك يبلغ مجموع ما تم صرفه كتعويضات لفرع المعاشات منذ بداية الصرف وحتى نهاية العام الماضي اكثر من اربعة عشر مليارا ونصف المليار ريال استفاد منها اكثر من مليون وستمائة الف مشترك من المؤمن عليهم وورثتهم.

وبلغت جملة الاموال المستثمرة للمؤسسة العامة للتامينات الاجتماعية حوالي مليار وثمانمائة مليون ريال استحوذ نشاط المال والعقار على 44.6 في المائة من مجموع استثمارات المؤسسة يليه الاستثمار في الصناعات التحويلية بنسبة 26.6 في المائة ثم الاستثمار في نشاط التجارة والفنادق بنسبة 11 في المائة ونشاط المياه والكهرباء بنسبة 8.2 في المائة تلاه نشاط النقل والمواصلات بنسبة 7.8 في المائة.

وسيتم قريبا تسلم مشروع الجبيل الاستثماري التابع للمؤسسة والذي يحتوي على 541 وحدة سكانية من شقق وفلل تبلغ تكلفته حوالي 425 مليون ريال، كما يجري حاليا العمل في انشاء مشروع المبنى التجاري والسكني في المنطقة المركزية للمدينة المنورة شمال المسجد النبوي الشريف ويتكون من اربعة عشر دورا يحتوي على 364 شقة ومعارض تجارية بتكلفة قدرها حوالي 174 مليون ريال.

ومن المتوقع أن ينتهي العمل بالمشروع بعد حوالي اشهر قليلة.

وبلغ عدد المشتركين الذين طبق عليهم نظام التامينات الاجتماعية في السعودية حتى نهاية عام 1415هـ (1994م) الماضي حوالي 6 ملايين مشترك. ويشمل ذلك المشتركين على رأس العمل والمسجلين والمشتركين الذين تم الصرف لهم وانتهت حقوقهم المالية لدى المؤسسة العامة للتامينات الاجتماعية. واوضح التقرير الاحصائي السادس عشر الذي صدر اخيرا للمؤسسة العامة للتامينات الاجتماعية بان عدد المنشآت المشتركة بالنظام في كل من القطاع الحكومي والخاص بلغ حوالي 18408 منشآت تشكل المنشأة السعودية حوالي 93 في المائة منها والمنشآت الاجنبية 4 في المائة والمنشآت المشتركة 3 في المائة من مجموع المنشآت.

وتبين من التقرير ان 86.7 في المائة من مجموع المنشآت تعمل في اربعة انشطة اقتصادية هي: نشاط التجارة والفنادق ويعمل به 36 في المائة من المنشآت ثم التشييد والبناء ويعمل به 25.4 في المائة من المنشآت ثم نشاط الخدمات الاجتماعية ويعمل به 12.8 في المائة ونشاط الصناعة التحويلية ويعمل به 12.5 في المائة من المنشآت.

وأوضح التقرير بان اكبر نسبة نمو في عدد المنشآت جاءت في قطاع النقل والمواصلات محققا 6.7% يليه قطاع التشييد والبناء بنسبة 4.8% وجاءت نسبة النمو في قطاعي التجارة والفنادق والصناعات التحويلية متساوية 4.3 في المائة ثم نشاط الزراعة والصيد 2.7 في المائة فنشاط المناجم والبترول 1.4 في المائة.

اما اكبر نسبة نقص في عدد المنشآت فكانت في نشاط المياه والكهرباء حيث بلغت 10.5 في المائة ثم نشاط المال والعقار بنسبة 4.7 في المائة فنشاط الخدمات الاجتماعية بنسبة 4 في المائة.

وقد انحصرت اكبر نسبة وهي 91.47 في المائة من المنشآت في اربعة كيانات قانونية هي: المنشآت الفردية وتشكل ما نسبته 60.7 في المائة من المنشآت، والشركات المحدودة وتشكل 18.7 في المائة ثم شركات التضامن وتشكل 6.6 في المائة واخيرا المصالح والادارات الحكومية وتشكل 5.4 في المائة من مجموع المنشآت في السعودية. وقد زاد عدد المنشآت الفردية خلال العام الماضي بنسبة 6.7 في المائة والشركات المحدودة بنسبة 2.5 في المائة، وشركات التوصية بنسبة 4.2 في المائة والجمعيات بنسبة 6 في المائة.

ونقص عدد المنشآت الحكومية بنسبة 12.8 في المائة وذلك بسبب السداد المركزي وكذلك المؤسسات العامة بنسبة 9.7 في المائة والشركات المساهمة 8.9 في المائة.

واشار التقرير الى ان عدد المشتركين من الحكومة يمثلون 7.6 في المائة من مجموع المشتركين الذين شملهم نظام التامينات الاجتماعية منهم 1.2 في المائة من المؤسسات العامة و6.4 في المائة من المصالح والادارات الحكومية. اما المشتركون من القطاع الخاص فيمثلون النسبة الكبرى من المشتركين حيث يشكلون نسبة 92.4 في المائة من مجموع المشتركين الذين شملهم نظام التامينات الاجتماعية.

وبلغ عدد المشتركين على رأس العمل اكثر من مليون ومائتي الف مشترك.

وحظي نشاطان من الانشطة الاقتصادية هما نشاط التشييد والبناء ونشاط التجارة والفنادق بنسبة 63.3 في المائة من مجموع المشتركين الذين شملهم النظام.

وقد جاءت اكبر نسبة في نشاط التشييد والبناء حيث بلغت 45.2 في المائة من مجموع المشتركين المشمولين اما التجارة والفنادق فتحظى بنسبة 17.1 في المائة، وجاء في المركز الثالث نشاط الخدمات الاجتماعية بنسبة 13.4 في المائة يليه نشاط الصناعات التحويلية بنسبة 7.8 في المائة.

معرض دبي الدولي للمجوهرات يستقطب 130 شركة من 24 دولة

دبي: «الشرق الأوسط»

يشهد معرض دبي الدولي الثاني للمجوهرات الذي ينظمه مركز دبي التجاري العالمي من 20 - 24 مارس (آذار) المقبل اقبالا متزايداً من قبل الشركات حيث وصل عدد العارضين الى 130 عارضا من 24 دولة.

وقد تمت مضاعفة مساحة المعرض مقارنة بمساحة المعرض السابق نظرا للنجاح الذي حققه العارضون من خلال ابرام العديد من الصفقات الناجحة وعدد الزوار الذي بلغ اكثر من 5000 زائر.

ويخصص هذا المعرض لعرض تشكيلة كبيرة من المجوهرات الذهبية والفضية والاحجار الكريمة وشبه الكريمة والالماس واللؤلؤ والساعات الفاخرة، الى جانب عرض تشكيلة متنوعة من الهدايا النادرة، والطرق المختلفة لعرض المجوهرات وتغليفها. كما سيتم عرض عدد من الادوات والآلات المستخدمة في صناعة المجوهرات، بالاضافة الى المجوهرات القديمة الاثرية التي تساوي ملايين الدولارات، كما سيتم تخصيص اجنحة خاصة لعرض الساعات اليدوية وساعات الحائط القيمة.

ويتوجه المعرض الى تجار الجملة والمفرق والموزعين في دولة الامارات والسعودية ودول الخليج بالاضافة الى الزوار من كافة انحاء منطقة الشرق الأوسط وتستورد منطقة الشرق الأوسط كميات كبيرة من الذهب بحيث تعد واحدة من ابرز اسواق الذهب في العالم. ونظرا لشغف المنطقة بالذهب فان الامارات تملك واحدة من اعلى نسب استهلاك الذهب في العالم.

وسيتم خلال المعرض اقامة عرض خاص بالزوار المدعوين فقط لمشاهدة مجموعة فريدة وقيمة من المجوهرات، بالاضافة الى عرض يومي للمجوهرات.

وقالت لي يونغ مديرة المعرض: «نحن سعداء بالاستجابة الكبيرة التي تلقيناها من العارضين المشاركين، حيث ان نجاح المعرض السابق قد شجع العديد من الشركات الدولية على المشاركة في معرض الشرق الأوسط الدولي الثاني للمجوهرات».

ومن الشركات الجديدة المشاركة في المعرض شركة «كاجانشي» اليابانية. وقال سوريندرا كاجانشي مدير الشركة ان شركته: «نعمل في تجارة اللؤلؤ ذي الجودة العالية فقط والذي تقوم اليابان بزراعته. وتتخصص الشركة بتصنيع جميع انواع اللؤلؤ المزروع وبيعه بالجملة والمفرق، بالاضافة الى لؤلؤ «صيب» ولؤلؤ المياه الحلوة واللؤلؤ الطبيعي. كما تخطو الشركة اتجاها اخر في تجارة الذهب والالماس والاحجار الكريمة والشبه الكريمة.

وستعرض شركة «لاند ستروم» الاميركية المتخصصة في تصميم وانتاج المجوهرات الذهبية «بلاك هيلز» الثلاثية الالوان والدرجات منذ 75 عاما تشكيلة متنوعة من المجوهرات ذات التصاميم الخاصة بالنساء والرجال، بالاضافة الى المجوهرات عيار 14 و18 قيراطا والفضة الخالصة والذهب الاصفر الضارب الى الحمرة. وتصمم الشركة وتصنع الذهب يدويا على شكل اوراق ذهبية خضراء وزهرية اللون على ايدي صناع مهرة من منطقة بلاك هيلز في جنوب داكوتا بالولايات المتحدة الاميركية، حيث يتم عمل خلطة خاصة من معدني النحاس والذهب، ومعدني الفضة والذهب للخروج باللونين الاخضر والزهري. وتأتي المرحلة الثانية وهي عملية نقش العروق بدقة بالغة على هذه الاوراق المصممة لمنحها ملمسا خشنا قليلا. وسيشارك في المعرض ايضا اربع شركات اميركية، منها شركة «سونيت اوف بيفرلي بولفارد» من لوس انجلوس المشاركة للمرة الثانية بعد النجاح الكبير الذي حققته خلال المعرض السابق. وقد استقطبت تشكيلتها من المجوهرات، خاصة خواتم الالماس المتحرك والتي ستقوم بعرضها مرة اخرى هذا العام، اهتمام الزوار.

وتعود شركة «الترا ريتش» ومقرها هونج كونج هذا العام للمشاركة للمرة الثانية في المعرض الدولي الثاني للمجوهرات. وستعرض الشركة مجموعة كبيرة من اطقم الالماس تتضمن العقود والاساور والاقراط. وتتميز هذه الاطقم بالاشكال المختلفة التي تم تقطيع احجار الالماس بها، فجاءت باشكال دائرية وبيضاوية وبشكل قلوب. كما سيتم عرض قطع ثمينة من المجوهرات تقدر قيمتها بـ80 الف دولار اميركي. وقال لو التراتيتش: «ان اول ما يجذب مشتري الالماس هو حجمه ثم النوعية ذات الجودة العالية والتي تظهر من خلال بريقه الواضح ولونه».

وسيقام المعرض الدولي الثاني للمجوهرات في القاعة رقم 4 بمركز دبي التجاري العالمي. ويفتح المعرض ابوابه صباحا للتجار فقط ومساء للجمهور والتجار.

الصناعيون يخشون كساد منتجاتهم

خفض الصادرات إلى العراق يكبح الأسهم الأردنية

عمان: «الشرق الأوسط»

تقلبت الاسهم الاردنية في نطاق متوسط وانهت الاسبوع الماضي على ارتفاع كبير في احجام التداول ومحدود في الاسعار وكميات الاسهم المتداولة.

وارتفعت اسعار الطلب على الاسهم بعد الاعلان عن مكاسب جيدة لعدد من البنوك والشركات عن السنة المالية الماضية، وفي مقدمتها البنك العربي المحدود، وبنك الانماء الصناعي، وشركة مصانع الاسمنت الاردنية. إلا ان طرح البنك المركزي اصداراً جديداً من شهادات الايداع بسعر فائدة مرتفع، واعلان الحكومة الاردنية عن خفض سقف الصادرات الى العراق بمقدار النصف. قد احبط نهوضاً محدوداً للاسهم واعادها الى الانخفاض في تعاملات باهتة دون مستوى نصف مليون دينار، وقد ابدى الصناعيون الاردنيون كساد صادراتهم التي صممت اصلاً للسوق العراقية.

وكانت الحكومتان العراقية والاردنية قد اتفقتا على خفض حجم التجارة بينهما في اطار بروتوكول جديد للتبادل التجاري لعام 1996 يقضي بسقف صادرات اردنية قدره (220) مليون دينار، والابقاء على امدادات النفط العراقية الى الاردن بواقع 75 الف برميل يومياً. وعزا مسؤولون اردنيون هذا الاجراء الى الحد من نمو الديون الاردنية على العراق التي تجاوزت حاجز 1.2 مليون دولار.

وارتفع حجم التداول هذا الاسبوع في السوق المالي الاردني الى 4.8 مليون دينار (6.77 مليون دولار)، مقارنة مع 3.3 مليون دينار (4.65 مليون دولار) للاسبوع السابق، اي بنسبة انخفاض قدرها 45.5%.

وبلغ عدد الاسهم المتداولة مليوني سهم، نفذت من خلال 232.8 صفقة بارتفاع ملموس عن تعاملات الاسبوع قبل الماضي.

قطاعياً قاد الطلب في السوق البنوك والشركات المالية بتعاملات حجمها 2.26 مليون دينار اي ما نسبته 46.7% وجاءت اسهم الشركات الصناعية في المركز الثاني بنسبة 21.5%، ثم اسهم الخدمات بنسبة 19.8%. والتامين في المركز الاخير بنسبة 12%. بالنسبة للاسعار اقفل الرقم القياسي العام المرجح بالقيمة السوقية ورأس المال لانشط 60 شركة مدرجة اقفل على ارتفاع محدودة قدر بنقطة واحدة اي بنسبة 0.6% وبلغ 153.5 نقطة.

قطاعياً وبالنسبة للاسعار ارتفع اقفال اسهم البنوك وبلغ المؤشر 185.73 نقطة، وربحت الاسهم الصناعية 0.2%، في حين انخفض اقفال اسهم الخدمات والتامين بنسبة 0.3%، (0.1%) على التوالي.

ولدى مقارنة اسعار الاغلاق للشركات المتداولة اسهمها خلال الاسبوع الماضي والبالغ عددها 90 شركة مع اسعار الاغلاق السابق تبين ان نسبة الاسهم الخاسرة الى الرابحة 2:3، واقفل السهم مرتفعا لـ(30) شركة، وانخفض اقفال السهم لـ(44) شركة، واستقر اقفال السهم لـ(16) شركة دون تغيير.

وجاء سهم البنك العربي في المقدمة بالنسبة للاكثر تداولاً وارتفاعاً في السعر من خلال تعاملات حجمها 1.78 مليون دينار. واقفل مرتفعاً 6 دنانير وبلغ 237 ديناراً.



بائع سلال في أحد شوارع بانكوك بانتظار قدوم الزبائن. غير ان ضعف الاقبال على سلعته، التي يبلغ ثمنها ما يعادل 3 دولارات للسلة الواحدة، قد منحه فرصة للراحة (أ ب)

«اتصالات» الإماراتية تدرس مشروعا للهواتف الخليوية بكلفة مليار دولار

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

تدرس مؤسسة الامارات للاتصالات مشروعا لتطوير خدمة الهواتف الخليوية بكلفة تصل مليار دولار.

وقد استعرض مجلس ادارة المؤسسة المشروع خلال اجتماع عقده امس برئاسة احمد حميد الطاير وزير الدولة لشؤون المالية والصناعة ووزير المواصلات بالوكالة.

ويطلق على المشروع مشروع نظام «الثريا» الساتلي لخدمة الهواتف النقالة، ويعمل كنظام اقليمي لتقديم خدمات الاتصالات الساتلية المتنقلة على مدار ثابت حول الارض لمستخدمي الاجهزة المحمولة باليد ذات امكانيات التشغيل الثنائي والتوافق المزدوج مع نظام «الثريا» للاتصالات الفضائية ونظام «جي اس ام» للاتصالات المتنقلة الارضية.

ويوفر نظام «الثريا» خدمات الاتصالات الصوتية والبيانات والفاكس وتسهيلات تحديد الموقع. وتمتد التغطية لتشمل جانبا كبيرا من الدول العربية والهند وباكستان وايران وتركيا واوروبا الشرقية بالاضافة الى البحر الابيض المتوسط والبحر الاحمر والخليج العربي وبحر العرب لتقديم خدمات الاتصال البري والبحري والاقليمي للمشتركين المحليين واولئك المتنقلين بين الدول «خدمة التجوال».

وذكر علي سالم العويس مدير عام اتصالات ان نظام «الثريا» الساتلي لخدمات الهواتف المتنقلة يعد مشروعا استراتيجيا على درجة كبيرة من الاهمية حيث يأتي استجابة للتطورات التقنية في مجال انظمة الهواتف الساتلية المحمولة باليد.

ومن اهم مزايا النظام انه سيتيح توفير خدمات الاتصالات في المناطق الريفية والنائية والجزر التي يصعب الوصول اليها ولشركات التعدين والتنقيب في هذه المناطق باقصى درجة من الاقتصاد في التكلفة والكفاءة في الاداء. ويستند مشروع «الثريا» الى خبرة اتصالات في مجالات الاتصالات المتنقلة والفضائية الى جانب الاستعانة بالخدمات الاستشارية لارقى بيوت الخبرة العالمية في هذا المجال. وتخطط «اتصالات» لان يتم تأسيس شركة بدولة الامارات العربية المتحدة تضم الاطراف المشاركة في النظام. وقد قطعت المؤسسة شوطا كبيرا في التباحث مع الجهات المهتمة بالمشاركة في المشروع الذي لاقى قبولا كبيرا في هذه الجهات.

كما انشأت المؤسسة ادارة خاصة للاشراف على المشروع ومتابعة تنفيذه واجراء الاتصالات اللازمة بشأن المواصفات الفنية الخاصة به مع المصنعين العالميين.

وترتبط دولة الامارات العربية المتحدة حاليا مع كل من سلطنة عمان وايران بشبكة من الالياف البصرية كما تستعد لتنفيذ مشروع طموح للاتصالات مع عدد آخر من دول الخليج العربية هي قطر والبحرين والكويت من خلال مشروع كابل الخليج البحري (فوج) الذي سيدخل الخدمة في منتصف عام 1997.

وفي اطار تحديث خدمات «اتصالات» وتيسير كافة المعاملات المتعلقة بها للجمهور اطلع مجلس الادارة على خطة المؤسسة لادخال خدمة الدفع الآلي لفاتورة الهاتف الشهرية عن طريق ماكينات خاصة تشبه ماكينات الصرف الآلي المستخدمة في البنوك، حيث سيكون بوسع المشترك استخدام هذه الماكينات لسداد فاتورة الهاتف في جميع الاوقات.

وتعمل هذه الخدمة باللغتين العربية والانجليزية وتقبل سداد الفواتير عن طريق وضع الفاتورة ذاتها على مساحة خاصة من شاشة الجهاز للتعرف على بياناتها او عن طريق ادخال رقم هاتف المشترك لمعرفة المبلغ المستحق سداده. واستعرض مجلس الادارة كذلك الخدمة الجديدة التي ستقدمها «اتصالات» قريبا وهي خدمة اظهار رقم المتصل «كليب قاكلتي». وقد اعلنت «اتصالات» انها ستوفر هذه الخدمة الحديثة بصورة تدريجية على مستوى الدولة اعتبارا من مطلع العام الحالي.

ارتفاع اسعار الأسهم بالإمارات رغم التداول الرمضاني المحدود

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

تأثر اداء سوق الاسهم الاماراتية بحلول شهر رمضان حيث انخفض حجم التداول.

وقال زياد الدباس مدير دائرة الاسهم المحلية في بنك ابوظبي الوطني ان مؤشر البنك ارتفع حوالي ثماني نقاط الاسبوع الماضي نتيجة ارتفاع اسعار اسهم عدد من الشركات والبنوك المساهمة المحلية، حيث كانت محصلة الاسبوع ارتفاع اسعار اسهم سبع شركات وانخفاض سعر اسهم شركة الجرافات البحرية الوطنية واستقرار اسعار اسهم باقي الشركات.

تحديد مواعيد الاجتماعات السنوية

ورغم غياب عدد كبير من المتعاملين عن السوق فان متابعة اخبار اداء الشركات والبنوك سيطرت على السوق. وحددت خلال الاسبوع بعض البنوك الوطنية والشركات المساهمة مواعيد الاجتماعات السنوية للمساهمين. كما اعلن عن توزيع الدفعة الثانية من ارباح مؤسسة «اتصالات» وبنسبة 25% من القيمة الاسمية حيث يبدأ توزيع الارباح اعتباراً من صباح يوم الاربعاء 14 فبراير (شباط) المقبل.

وبذلك يكون مجموع ما وزعته «اتصالات» على مساهميها عن عام 1995 50% من القيمة الاسمية اي 50 درهما لكل سهم ارباح نقدية بينما وزعت المؤسسة على مساهميها عن عام 1994 ما نسبته 25% اسهم منحة و50% ارباحاً نقدية.

وواصل سعر اسهم شركة الجرافات البحرية الوطنية تراجعه التدريجي نتيجة غياب المعلومات عن اداء الشركة خلال العام الماضي حيث انخفض سعر السهم خلال الاسبوع من 400 الى 295 درهما.

وطلبت كمية محدودة من اسهم الشركة بسعر 390 درهما، وارتفع سعر اسهم شركة ابوظبي الوطنية للفنادق خمسة دراهم من 925 الى 930 درهما نتيجة المعلومات الاولية التي توفرت في السوق، واكدت تحسناً اضافياً في اداء الشركة عام 1995. ويأتي هذا علماً بأن نسبة الارباح المتوقع توزيعها على المساهمين ستكون بنسبة 50% من القيمة الاسمية بينما وزعت الشركة على مساهميها عن عام 1994 ما نسبته 50% ارباحاً نقدية و10% اسهماً مجانية.

محافظة على توزيعات الارباح

وواصل سهم شركة طيران ابوظبي ارتفاعه التدريجي، ولم تتوفر ايضاً اية معلومات عن اداء الشركة خلال عام 1995. الا ان غياب عروض البيع ساهم في ارتفاع سعر اسهم الشركة من 730 الى 735 درهما. كما ارتفع سعر اسهم شركة ابوظبي الوطنية للتامين من 890 الى 895 درهما.

ويتوقع استقرار سعر سهم الشركة عند مستوى 900 درهم بحيث يصبح ريع للسهم 5.5 اذا ما وزعت الشركة 50 درهما للسهم، وهي النسب التي وزعت خلال السنوات الماضية.

من جهة اخرى واصل سهم شركة العين الاهلية للتامين استقراره عند مستوى 1250 درهما. غير ان اداء الشركة عام 1990 ونسب الارباح الموزعة على المساهمين سيكون لهما تأثير كبير في تحرك سعر اسهم الشركة خلال الفترة الباقية من هذا العام.

واستقر سعر اسهم شركة الامارات للتامين عند مستوى 500 درهم وريع السهم عند سعر 5% اذا حافظت الشركة على نسبة الارباح التي وزعتها العام الماضي والتي بلغت 25% من القيمة الاسمية. وارتفع سعر اسهم شركة الظفرة للتامين الى 770 درهم بزيادة مقدارها عشرة دراهم عن بداية الاسبوع. ولم تتوفر اية معلومات عن اداء الشركة خلال عام 1995 او نسب الارباح التي ستوزعها على المساهمين والتي سيكون لها تأثير كبير ايضا على تحرك سعر السهم خلال العام الحالي.

واضاف الدباس انه تم تداول كميات صغيرة من اسهم شركة الاتحاد العقارية بسعر 15.5 درهم وشركة دبي للاستثمار بسعر سبعة دراهم وشركة عمان والامارات للاستثمار بسعر ستة دراهم ونصف الدرهم.

واستقر سعر اسهم بنك ابوظبي الوطني عند مستوى 355 درهما. كما استقر سعر اسهم بنك ابوظبي التجاري عند مستوى 195 درهما وبنك الاتحاد الوطني عند مستوى 225 درهما.

وتوفر عرض بيع على اسهم بنك دبي الاسلامي عند سعر 185 درهما، وارتفع سعر اسهم بنك دبي الوطني من 660 الى 665 درهما وعرضت كمية تجارية للبيع من اسهم البنك بسعر 680 درهما وريع السهم عند سعر 665 درهما. وحسب النسبة المقترح توزيعها.

تحسن اداء «دبي التجاري»

واستقر سعر اسهم بنك دبي التجاري عند مستوى 42.5 درهم. وقد توفرت معلومات في السوق تؤكد تحسن اداء البنك عام 1995 وتوزيع ما نسبته 20% من القيمة الاسمية ارباحاً نقدية اي درهمين لكل سهم مقابل 15% عام 1994. ويثبت ريع السهم عند سعر 42.5 درهم 4.7% واستقر سعر اسهم بنك رأس الخيمة الوطني عند مستوى 29 درهما. وتوفرت عروض بيع بكميات تجارية على اسهم بنك الفجيرة الوطني بسعر 180 درهما. كما توفرت عروض بيع ايضاً بكميات تجارية على اسهم بنك الامارات الدولي بسعر 17.25 درهم. ولم تتوفر حتى الآن اية معلومات عن اداء البنك خلال عام 1995.

أول مؤتمر دولي للجودة في السعودية يعقد في مطلع مارس المقبل

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

يقام بين 2 و6 مارس (آذار) المقبل في فندق هوليداي إن القاو في جدة المؤتمر السعودي السنوي الاول حول ادارة الجودة الشاملة وشهادة ايزو 9000، بالتعاون مع مركز التجارة العالمي في كل من جدة والرياض والدمام.

وتقوم بتنظيم المؤتمر مؤسسة الابحاث الدولية (آي آي آر) على مدى اسبوع كامل مما يجعله اكبر ملتقى في مجال الجودة تستضيفه السعودية. وسيحضر المؤتمر اكثر من 15 خبيراً رائداً من المملكة والخليج والولايات المتحدة الاميركية.

ويضم المؤتمر ثلاث ورش عمل تطبيقية تقام بعد [illegible]

خبراء الجودة في المملكة للشركات المحلية، كيفية تطبيق ادارة الجودة الشاملة واهميتها بالنسبة لاعمال هذه الشركات وعملائها وموظفيها. ووصف وليم لنوج فيلو، مدير تطوير الاعمال في المؤسسة المنظمة «آي آي آر»، المؤتمر بانه «اهم حدث في مجال الجودة تشهده المملكة العربية السعودية». وقال بيان صحافي اصدرته الجهة المنظمة «انه لم يسبق ان اجتمع مثل هذا العدد من الخبراء المحليين والدوليين البارزين في حقل الجودة تحت سقف واحد في المملكة»، مشيراً الى ان مناقشات المؤتمر سوف تتركز على التبادل العملي للافكار والخبرات والتجارب القيمة.

واضاف البيان ان الشركات الممثلة في المؤتمر [illegible]

أسهم 5 شركات مصرية مخصصة تحقق عوائد سالبة

القاهرة: اشار تقرير اعدته شركة الاهلي لادارة صناديق الاستثمار حول تجارب بيع اسهم شركات قطاع الاعمال العام خلال عامي 1994 و1995 ان العائد على الاستثمار وحتى منتصف الشهر الحالي يعد سلبيا على اسهم خمس شركات وايجابيا في باقي التجارب. وشمل التقرير 14 تجربة تخص 12 شركة. وقال فريد ابراهيم العضو المنتدب لشركة الاهلي لادارة صناديق الاستثمار ان عدد الاسهم التي طرحت للبيع [illegible]

اللجنة السعودية ـ الصينية تجتمع في بكين لتعزيز التبادل التجاري

الرياض: من محمد البسام

تعقد اللجنة السعودية ـ الصينية المشتركة اجتماعها الاول في بكين في شهر فبراير (شباط) المقبل وذلك بهدف تنمية التعاون بين البلدين، حيث قامت الصين في الفترة الاخيرة بزيادة وارداتها من الاسمدة السعودية الى ما يزيد عن 450 الف طن في العام 95 في مقابل 200 الف طن في العام 1994، الى جانب بحث زيادة الواردات النفطية والبدء في اقامة مشاريع مشتركة في مجال تكرير النفط بين البلدين.

وتشير مصادر مطلعة لـ«الشرق [illegible]

احتياجات بعض المشاريع من المواد الوسيطة. تجدر الاشارة الى ان شركة «سينوكيم» اعلنت اخيرا انها واثقة من تأييد الحكومة الصينية لعقد صفقة ضخمة لانشاء مصفاة نفط في الصين بمشاركة شركة «ارامكو» السعودية بنسبة حوالي 40 في المائة وشركة كورية.

وقالت مصادر ان دخول السعودية والصين في مشروعات نفطية مشتركة على اسس تجارية سيحقق للصين مصدرا ثابتا ومستمرا من النفط واستثمارا تجاريا في احد القطاعات الاقتصادية المهمة، اضافة الى خبرة السعودية الطويلة [illegible]

واستقرارا في اسواق النفط العالمية وعوائد اضافية من جراء القيمة المضافة. هذا ومن اهم المواضيع المطروحة على اللجنة لمناقشتها الفرص الاستثمارية والتجارية وفرص التعاون الفني والاقتصادي والتكنولوجي بين البلدين، وذلك بهدف زيادة حصة الاستثمارات الصينية في السعودية حيث ان هناك عددا من الشركات الصينية الكبرى تسعى للدخول في مشاريع مشتركة مع شركات سعودية في مجال الصناعة التعدينية والتي تجد هذه الصناعة الاستقطاب [illegible]

اخبار

«المركزي اللبناني» يصدر شهادات إيداع بقيمة 103 مليارات ليرة

بيروت: قال مصرف لبنان المركزي انه اصدر امس شهادات ايداع قصيرة الاجل للبنوك التجارية بقيمة 103 مليارات ليرة (نحو 65 مليون دولار) وكان حجم اصدار الاسبوع الماضي 56 مليار ليرة (نحو 35 مليون دولار). وقال المصرف ان شهادات ايداع امس هي 17 مليار ليرة لمدة 45 يوما بفائدة 15 في المائة و86 مليار ليرة بفائدة 16 في المائة لمدة 60 يوما وهي الفائدة عينها لاصدارات الاسابيع الثمانية الماضية. وتبدأ مدة هذه الشهادات من اليوم الجمعة.

زيادة رأسمال بنك قناة السويس إلى مائة مليون جنيه

القاهرة: قال مصطفى حبلص رئيس بنك قناة السويس المصري امس انه يتم حاليا اتخاذ الاجراءات اللازمة لزيادة رأس مال البنك من 50 مليون جنيه (14.7 مليون دولار) الى مائة مليون جنيه (29.4 مليون دولار) على شرائح خلال عامين. كما يجهز البنك لافتتاح فرع جديد بمنطقة الفسطاط بالقاهرة خلال العام الحالي بعد اخذ موافقة البنك المركزي على ذلك الفرع اضافة الى فروع البنك الاربعة عشر بالقاهرة والجيزة ومحافظات الاسكندرية وبورسعيد والاسماعيلية والسويس والغربية.

ويجري ايضا تأسيس فرع بمدينة السادات ضمن خطة للبنك للتوسع بالمدن الجديدة مثل دمياط الجديدة وبرج العرب. وقال ان البنك سيصدر خدمات جديدة خلال العام الحالي منها الفيزا كارد والماستر كارد.

عروض لشركة تايوانية للتنقيب عن النفط باليمن

تايبيه: قالت شركة تشاينيز بتروليوم كورب «سي بي سي» الحكومية التايوانية امس انها تلقت عرضا من شركة أجيب الايطالية للمشاركة في التنقيب عن النفط في اليمن والاكوادور. وقالت هو لي تشون المديرة بالشركة لرويتر: عاد كبار مسؤولينا من زيارة الى ايطاليا حاملين معهم عرض أجيب الى «سي بي سي» للاستكشاف المشترك لحقول نفط في اليمن والاكوادور.

واضافت أن «أجيب» ستقدم كل المعلومات المرتبطة بهذا العرض الى الشركة التايوانية لدراستها. وقالت «نحن مهتمون بالعرض لكننا نحتاج الى وقت لاجراء الدراسة». و«سي بي سي» هي المستورد الوحيد حاليا للنفط في تايوان التي تستورد من الخارج 99 في المائة تقريبا من احتياجاتها النفطية.

واضافت تشون ان الشركة تأمل ان تتمكن من انتاج عشرة في المائة من احتياجاتها النفطية بحلول عام 2000. وذلك من خلال عمليات التنقيب المشتركة في مختلف أنحاء العالم.

إيران تزيد إنتاج النفط من الحقول البحرية

طهران: قال مسؤول نفطي ايراني بارز امس الاول ان انتاج ايران النفطي من الحقول البحرية من المنتظر ان يرتفع بنحو 27 في المائة الى 600 الف برميل يوميا بحلول نهاية عام 1996.

واضاف اسماعيل جليلاني مدير العمليات البحرية بشركة النفط الوطنية الايرانية لوكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية ان الانتاج الحالي من الحقول البحرية يبلغ 470 الف برميل يوميا بزيادة 120 الف برميل منذ نهاية العام الماضي وانه سيرتفع الى 600 الف برميل يوميا بحلول نهاية عام 1996.

وكان جليلاني قال في سبتمبر (ايلول) 1995 ان مستوى 600 الف برميل يوميا من المتوقع ان يتم الوصول اليه بحلول التاسع عشر من مارس (اذار) 1996 وهو آخر ايام السنة الفارسية الحالية. وقال جليلاني ان ايران طرحت على الشركات الاجنبية خمسة مشروعات نفطية [illegible]

إصدارات

أرباحها قفزت 21.4% في عام 1994

مجلس الغرف السعودية يطرح الطبعة الثامنة من دليل الشركات المساهمة

الرياض: «الشرق الأوسط»

أصدر مجلس الغرف التجارية الصناعية السعودية الطبعة السنوية الثامنة من «دليل الشركات المساهمة السعودية - البيانات الحالية والمؤشرات التحليلية». ويتضمن الدليل البيانات المالية لأعوام 1992 - 1994 للشركات المساهمة السعودية ومجموعة من مؤشرات التحليل المالي لتقيم اداء كل شركة وترتيب اداء الشركات على اساس قطاعي وقسم خاص بالشركات المساهمة حديثة التاسيس أو تحت التاسيس.

كما يشمل على قسم خاص بتحليل حركة تداول الاسهم السعودية في عام 1994 وتحليلاً لحركة تداول الأسهم السعودية في التسعة شهور الأولى من عام 1995. ويبين الدليل أن رأس المال المدفوع للشركات المساهمة السعودية في آخر عام 1994 بلغ 71.7 مليار ريال بزيادة قدرها 5.5 مليار ريال عن العام السابق. وأعزى معظم الزيادة إلى ارتفاع رأس المال في قطاعات البنوك والصناعة والخدمات. ويمثل رأس المال المدفوع في قطاع الكهرباء 32.2 في المائة من إجمالي رؤوس الأموال للشركات المساهمة ويليه قطاع الصناعة 31.5 في المائة وقطاع البنوك 19.4 في المائة وقطاع الخدمات 14.3 في المائة وقطاع الزراعة 22.6 في المائة.

ويبين أيضاً أن معظم الشركات المساهمة شهدت بعض التحسن في اداء عام 1994 خاصة في قطاعات البنوك والأسمنت والصناعات التحويلية والخدمات. ويتمثل التحسن في انخفاض قيمة القروض وديون الشركات وارتفاع قيمة المبيعات والإيرادات مما عزز أرباحها المحققة والموزعة ومكنها من تكوين احتياطيات لتدعيم مراكزها المالية. وبلغ إجمالي أرباح الشركات المساهمة عام 1994، 12.1 مليار ريال بزيادة نسبتها 21.4 في المائة عن العام السابق.

طيران



طاقم «الامارات» اما طراز 777 في دبي (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

مبيعاتها تفوق 18 مليار دولار العام الماضي

«بوينج» تعزز إنتاج «737» و«777»

لندن: «الشرق الأوسط»

تعتزم مجموعة «بوينج» الأميركية لصناعة الطائرات التجارية رفع انتاجها في العام الحالي بعد انتهاء اضراب دام نحو 10 اسابيع في مصانعها في سياتل في ولاية واشنطن.

وقال رون وودوارد رئيس المجموعة ان العام الحالي سيشهد ارتفاع انتاج طراز «737» من 7 طائرات الى 8.5 طائرة شهريا في الربع الأخير من 1996 مما يلغي خطة سابقة لخفض العدد الى 5 طائرات فقط بحلول ابريل (نيسان) المقبل. وسترفع انتاج طراز «747» من طائرتين الى 3.5 طائرة شهريا بحلول الربع الأخير من العام، فيما سيرتفع انتاج طراز «757» الى 4 طائرات شهريا وطراز «777» الذي دشنته المجموعة في اواخر العام الماضي الى 3.5 طائرة شهريا في الربع الثالث من العام الحالي و5 طائرات شهريا في بداية العام المقبل. وتبلغ طلبيات طراز «777» الآن نحو 230 طائرة تمثل نحو 80 في المائة من سوق الطائرات العملاقة حول العالم.

وبلغت قيمة طلبيات كافة انواع طائرات «بوينج» منذ بداية العام الماضي نحو 18 مليار دولار لشراء 255 طائرة اي ما يفوق مثلي رقم العام السابق البالغ 120 طائرة قيمتها نحو 7.8 مليار دولار.

وتشمل طلبيات طراز «777» طلبية من شركة طيران «الامارات».

ساعات



«رادو» تطرح ساعة «انتجرال» بمواصفات تقليدية

جدة: «الشرق الأوسط»

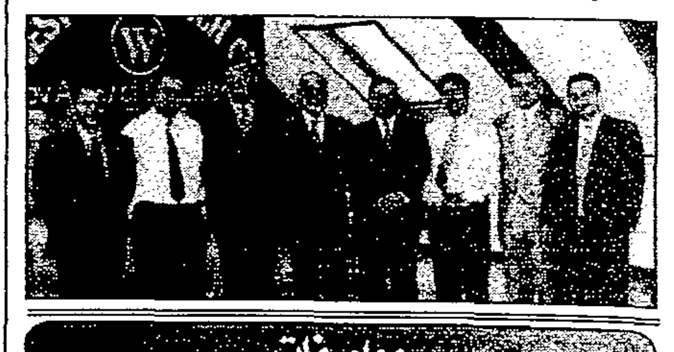
طرحت شركة «رادو» السويسرية للساعات طراز «انتجرال» الذي يتميز بالخطوط الدقيقة التي تبرز جمال التجانس المتكامل.

لكن بهدف الحفاظ على مواصفاتها التقليدية في الشكل والمضمون يحمل الطراز الجديد مواصفات «رادو» التقليدية التي تشمل الزجاج غير القابل للخدش والتصميم المجرد من الزوائد الزخرفية.

«ندوة» تسويق ساعات «وست آند» في السعودية

جدة: «الشرق الأوسط»

شارك 6 من كبار المسؤولين التسويقيين في شركة «اوبري فرير» السويسرية التي تملك مؤسسة «وست اند» لصناعة الساعات الفاخرة في ندوة اقيمت في السعودية لوضع استراتيجية لتعزيز مبيعات طراز «وست اند» التي تشهد اقبالاً كبيرا في الاسواق السعودية والخليجية.



مواصفات

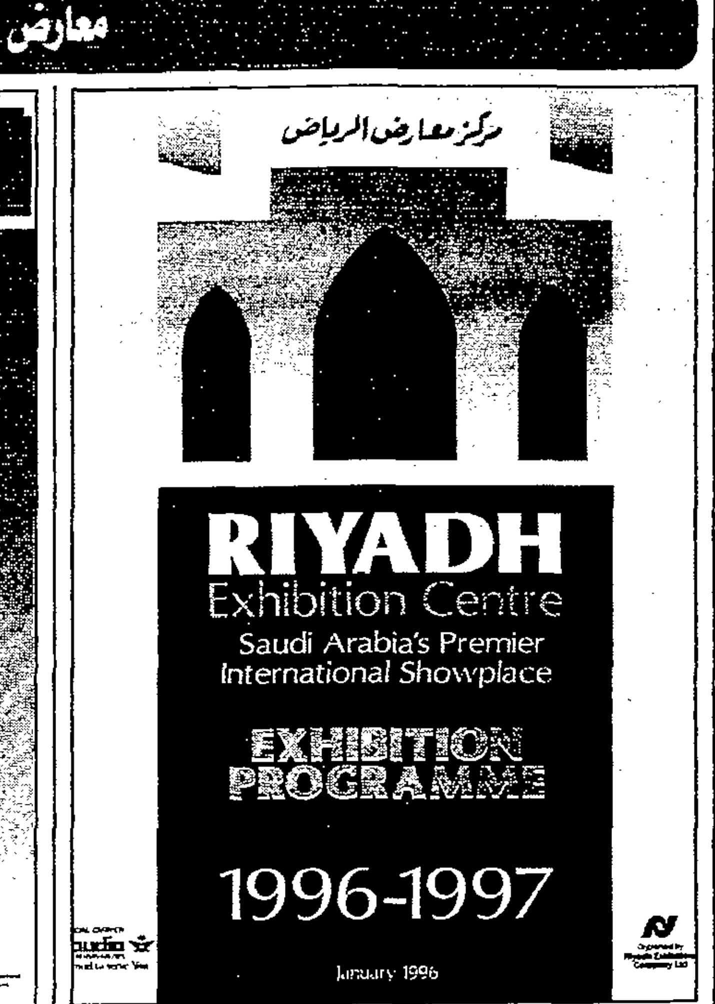
«سابك للتسويق» و«صلب» تفوزان بشهادة «ايزو 9002»

لندن: «الشرق الأوسط»

فازت شركة «سابك للتسويق» في لندن التابعة للشركة السعودية للصناعات الاساسية (سابك) بشهادة «ايزو 9002» من معهد المقاييس البريطاني للمواصفات والجودة. وتعتبر «سابك للتسويق» اكبر شركة عربية لتسويق منتجات البتروكيماويات وتقوم بتسويقها في نحو 75 دولة. وتشمل شهادة «ايزو 9002» تسويق وتوزيع المنتجات البتروكيماوية والاسمدة والبلاستيك والغازات الصناعية من مصانع «سابك» في الجبيل وينبع.

وقال ابراهيم بن سلمة مدير «سابك» ورئيس مجلس ادارة «سابق للتسويق» ان الفوز بشهادة «ايزو 9002» يعكس القدرة على مواكبة وسائل الادارة الجديدة وتحسين خدمات العملاء. اما عبد الله النجيدي رئيس «سابق للتسويق» فقال ان الفوز بالشهادة يؤكد التزام الشركة بأحدث وأدق للمواصفات الدولية ولن الشركة تعتبر من ضمن المؤسسات القليلة في العالم الفائزة بهذه الشهادة في مجال التسويق والمبيعات. وفازت ايضا شركة «صلب» لصناعة القضبان الخرسانية في جدة التابعة لمجموعة «سابك» بنفس الشهادة من فرع لندن لشركة «دت نورسك» لضمان الجودة الدنماركية.

معارض



BAHRAIN
THE INTERNATIONAL MARKETING CENTRE FOR THE ARAB GULF STATES
Exhibition Programme
1996-1997
January 1996

معارض تقنيات ومعدات وخدمات. الرياض

● الكومبيوتر السعودي 96	3 - 7 مارس 1996
● تقنيات المكاتب 96	3 - 7 مارس 1996
● الزراعة السعودية 96	6 - 10 اكتوبر 1997
● المعرض الغربي الرابع لمعدات الأمن (أستكمس 96)	27 - 31 اكتوبر 1997
● الكومبيوتر السعودي 97	23 - 27 فبراير 1997
● التعليم السعودي 97	23 - 27 فبراير 1997
● تقنيات المكاتب 97	23 - 27 فبراير 1997
● الغذاء السعودي 97	22 - 26 مارس 1997
● الفنادق السعودية 97	22 - 26 مارس 1997
● الالكترونيات والهندسة الالكترونية 97	6 - 10 ابريل 1997
● التكييف السعودي 97	6 - 10 ابريل 1997
● الاضاءة السعودي 97	6 - 10 ابريل 1997
● الرعاية الطبية السعودي 97	11 - 15 مايو 1997
● الزراعة السعودية 97	5 - 9 اكتوبر 1997
● البناء السعودي 97	26 - 30 اكتوبر 1997
● الطباعة السعودية 97	9 - 13 نوفمبر 1997

معارض خليجية واقليمية ودولية. المنامة

● المعدات الجيولوجية لصناعات النفط	15 - 17 ابريل 1996
● مطارات الشرق الأوسط 1996	13 - 15 مايو 1996
● الشرق الأوسط لتقنيات المعلومات 1996	1 - 4 يونيو 1996
● الشرق الأوسط للبتروكيماويات 1996	10 - 12 يونيو 1996
● معرض البحرين 1996	25 يونيو - 5 يوليو 1996
● البناء العربي 1996	28 - 31 اكتوبر 1996
● التصميم الداخلي 1996	28 - 31 اكتوبر 1996
● الجواهر العربية	6 - 9 نوفمبر 1996
● معرض الخريف	28 نوفمبر - 6 ديسمبر 1996
● الشرق الأوسط للاتصالات (ميدكوم 1997)	22 - 25 فبراير 1997
● الشرق الأوسط للبرامج والمعدات الاذاعية	22 - 25 فبراير 1997
● الشرق الأوسط للنفط (ميوس 1997)	15 - 18 مارس 1997
● معرض البحرين 1997	1 - 9 مايو 1997
● الشرق الأوسط لتقنيات المعلومات	26 - 29 مايو 1997
● الجواهر العربية	12 - 15 نوفمبر 1997
● معرض الخريف	27 نوفمبر - 5 ديسمبر 1997

تسويق

KUDU Coca-Cola FUTURE PARTNER

(من اليسار لليمين) مصطفى حمادة، مدير عمليات كودو، كريس ثورب المدير العام للشركة العربية السعودية لتعبئة كوكا كولا، المهندس عبد المحسن اليحيى رئيس كودو، المهندس عبد الله المعلمي عضو مجلس الادارة المنتدب للشركة العربية السعودية لتعبئة كوكا كولا، روبرت ليتشمان المدير الاقليمي للشركة وجاسم القطري مدير علاقات الشركات (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

«كوكا كولا» و«كودو» السعودية تجددان اتفاق شراكة لخمس سنوات حتى عام 2000

الرياض: «الشرق الأوسط»

جددت شركة «كوكا كولا» السعودية شراكتها مع سلسلة مطاعم «كودو» للوجبات لمدة 5 سنوات بعد انتهاء اتفاق شراكة مدته 3 سنوات.

وقع الاتفاقية الجديدة عبد المحسن اليحيى رئيس «كودو» وعبد الله المعلمي عضو مجلس الادارة المنتدب للشركة العربية السعودية لتعبئة كوكا كولا.

وقال اليحيى «وجدنا في نظام كوكا كولا الدعم الشامل والخبرة التسويقية التي اكملت فلسفتنا ونتطلع الى المزيد من النمو والتطور مع كوكا كولا في الخمس سنوات المقبلة».

وافتتحت مطاعم «كودو» أول مطاعمها في عام 1988 بفكرة من ثلاثة مهندسين سعوديين. وعندما بدأت شراكتها مع «كوكا كولا» كانت لها 5 مطاعم لكن عددها ارتفع الآن الى 16 مطعماً وتعتزم افتتاح 9 مطاعم جديدة في العام الحالي.

وتمزج «كودو» بين الأطعمة الطازجة والمثيرة للمستهلكين باشكال أدت الى رواج منتجاتها.

وقال المعلمي ان «كودو» كانت أول مؤسسة سعودية تدخل في شراكة مع «كوكا كولا» في بداية دخولها السوق السعودية مضيفاً ان «فلسفة كودو تتفق مع فلسفتنا وشراكتنا تمثل مزجاً فريداً بين الخبرة السعودية والعالمية لخدمة المستهلك».

وتعتبر شركة «كوكا كولا» اكبر شركة عالمية للمشروبات الغازية وتنتج اربعة من اشهر خمسة مشروبات في العالم هي «كوكا كولا» و«فانتا» و«سبرايت» و«كوكا كولا لايت».

وتبيع نحو 800 مليون عبوة يومياً في نحو 200 دولة حول العالم.

كومبيوتر

مع بدء «التحول الجماعي» إلى «ويندوز 95»

«ميكروسوفت» تبيع منتجا كل 78 ثانية في الشرق الأوسط

دبي: «الشرق الأوسط»

يتوقع ان يكون العام الحالي افضل عام لمبيعات شركة ميكروسوفت الاميركية لبرامج الكومبيوتر في الشرق الأوسط بعد طرح التشغل الجديد «ويندوز 95» باللغة العربية ومجموعة تطبيقات الأعمال.

وفي العام الماضي باعت «ميكروسوفت» منتجاً كل 78.2 ثانية في منطقة الشرق الأوسط بعد اصدار «ويندوز 95» ومجموعة برامج OF-FICE 95» في اغسطس (آب) 1995 وبدء تطبيق قوانين حماية حقوق الملكية في المنطقة مما ادى الى تقليل مبيعات النسخ المزورة.

وقال تشارلز آلان مدير «ميكروسوفت الشرق الأوسط» في دبي ان افتتاح فروع للشركة في الرياض والقاهرة «يدعم وجود الشركة مجددا في المنطقة ويعزز علاقتها مع مطوري البرامج والشركات المصنعة للأجهزة».

وتفيد اتجاهات السوق الى ان المؤسسات التي تبيع الأجهزة بدون انظمة تشغيل أصلية بدأت تدخل برامج «ميكروسوفت» بدلاً من المنتجات المزيفة مما رفع وعي المستهلكين بجودة البرامج الأصلية.

وقالت «ميكروسوفت» ان مبيعات «ويندوز 95» استأثرت بنحو 30 في المائة من مجمل مبيعات انظمة التشغيل للأجهزة الشخصية في العام الماضي.

وتتوقع ان تستأثر برامجها باكثر من 60 في المائة من سوق انظمة التشغيل في العام الحالي بسبب ان الانتقال الى «ويندوز 95» في المؤسسات الكبرى سيبدأ النصف الثاني من العام الحالي، مما يعني بيع 50 مليون نسخة من «ويندوز 95» ونسخ التحديث.

وتأسست «ميكروسوفت» في عام 1975 لانتاج برامج الأجهزة الشخصية وتقدم الشركة سلسلة واسعة من المنتجات والخدمات للاستعمال الشخصي والمهني، ويعتبر مؤسسها ورئيسها بيل جيتس الآن أغنى رجل في العالم.

شركات

«جرونديج» تعزز مكتبها الإقليمي في السعودية

جدة: «الشرق الأوسط»

اعلنت شركة «جرونديج» الالمانية لصناعة الأجهزة الالكترونية الاستهلاكية عن تعزيز فريقها الاقليمي في السعودية بتعيين طارق النجار في منصب مدير تسويق. وتشمل مهامه الأساسية دعم الخطط التسويقية للشركة في المملكة التي تمثل سوقا كبيرا ومهما لمنتجات الشركة.

ويملك طارق النجار البالغ من العمر 30 عاما خبرة واسعة في مجال عمله الجديد.

طارق النجار

«بدجت» لتأجير السيارات تختار «فولفو» لتجديد أسطولها

جدة: «الشرق الأوسط»

قامت الشركة العالمية لتأجير السيارات «بدجت»، وهي من اكبر شركات تأجير السيارات في السعودية بتجديد اسطولها بشراء 25 سيارة «فولفو» موديل 1996 من شركة الزاهد للتراكتورات. ويشمل الاسطول الجديد 15 سيارة من طراز «850 جي ال اي» وهو الأكثر مبيعا في العالم و10 سيارات من طراز «960» وهو الأفخم في مجموعة فولفو. وقامت «الزاهد للتراكتورات» بتدشين الموديلات الجديدة لأول مرة في المملكة في بداية العام الماضي.

وسيارة «فولفو 850» هي الاولى في العالم المزودة بالوسادة الجانبية لكل من السائق والراكب الأمامي تتماشى مع الوسادة الهوائية ومع نظام الحماية من الصدمات الجانبية التي دشنتها الشركة السويدية في عام 1991.

اما طراز «960» فيقبل عليه كبار مسؤولي الشركات بسبب فخامته ولمساته الشخصية. وتقوم «بدجت» من خلال شبكتها المتكاملة في انحاء المملكة بتشغيل أحد اكبر اساطيل تأجير السيارات ولها فروعا في جميع المدن الرئيسية من بينها جدة والرياض والدمام وينبع ومكة المكرمة والمدينة المنورة.

اتصالات

وكالة أنباء «يو بي آي» تفتتح مكتبا إقليميا في الرياض

الرياض: «الشرق الأوسط»

افتتحت وكالة «يونايتد برس انترناشونال» الدولية للأنباء مكتباً اقليمياً للتسوق والمبيعات في الرياض للاشراف على مهام التسويق والمبيعات في دول مجلس التعاون الخليجي الست.

وتعتبر وكالة «يونايتد برس» والتي ستحتفل في العام المقبل بمرور 95 عاما على تأسيسها من أقدم وكالات الأنباء العالمية.

وجاءت منذ الثمانينات في طليعة مستخدمي احدث تقنيات الاتصالات المعتمدة على الاقمار الفضائية وقامت بتصميم وتطوير برنامج «يو بي اي ورلد فيو» لاستقبال وعرض الأخبار المتتالية فوراً على شاشات الكومبيوتر الشخصي بشكل يتيح انتقاء الأخبار وطباعتها آنياً.

وتملك الوكالة ايضاً حقوق توزيع العديد من وكالات الأنباء العربية والعالمية من بينها وكالات الأنباء السعودية والأردنية والاماراتية وخدمة «بي بي سي للرصد» ووكالة انباء «اويكنا» وخدمة «اكستل» المالية التابعة لصحيفة «فيننشال تايمز» البريطانية.

وقال عبد المجيد عثمان مدير تسويق خدمات الوكالة في الشرق الأوسط «المستفيدين من الخدمات الاخبارية الفورية للوكالة لا يقتصر على الوسائل الاعلامية بل يشمل ايضا العديد من الشركات والمؤسسات الخاصة المهتمة بالتطورات التجارية والمالية واخبار الصناعات والتكنولوجيا في العالم بصفة عامة وفي الشرق الأوسط بصفة خاصة».

وتبث الوكالة خدمتها الاخبارية بثلاث لغات (الانجليزية والعربية والاسبانية).

بعض اعضاء الوفد مع كبار مسؤولي «الخليجية» (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

«الخليجية» للإعلان تستقبل وفدا طلابيا للتعرف على الإعلان الصحافي

جدة: «الشرق الأوسط»

قام وفد من طلاب قسم الاعلام في جامعة الملك عبد العزيز في جدة برئاسة الدكتور مبارك واصل الحازمي واستاذ العلاقات العامة والاعلام المساعد في كلية الآداب والعلوم الانسانية بالجامعة بزيارة المركز الرئيسي للشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة للتعرف على تقنيات واساليب صناعة الاعلان الصحافي والخطوات الفنية لاعداده. والتقى الوفد بمدير عام الشركة محمد الامين فال الذي استعرض تطور الاعلان الصحافي بصفة عامة وفي السعودية بصفة خاصة ودور الاعلان في خدمة المعلن واستخدام التقنية المتطورة في اعداده. كما تناول دور المنظمات الاعلانية الدولية والاقليمية خاصة جمعية الاعلان لدول مجلس التعاون الخليجي في صناعة الاعلان.

وشارك في استقبال الوفد صالح عبد الله بوقري نائب مدير عام الشركة وفوزي موصلي مدير ادارة العلاقات العامة.

فنادق



تكلفته 16 مليون دولار على مرحلتين

«حياة ريجنسي. جدة» يدشن برنامج تجديد شاملا

جدة: «الشرق الأوسط»

اعلنت ادارة فنادق «حياة ريجنسي» عن برنامج قيمته 16 مليون ريال سعودي لتجديد فندقها في جدة.

وقال حمزة سليم مدير «حياة ريجنسي - جدة» ان اعمال التجديد ستنفذ على مرحلتين، وبدأ العمل في المرحلة الاولى بتجديد 3 ادوار.

وتبدأ المرحلة الثانية في صيف العام الحالي وتشمل تجديد 3 ادوار اخرى والمدخل الرئيسي ومواقف السيارات وصالة الاحتفالات.

وستحافظ أعمال التجديد على المشربيات العربية التقليدية التي يتميز بها الفندق.

شحن


مسؤولو «سناس» امام فرع وادي الدواسر (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

«سناس» تدشن خدمة النقل السريع في وادي الدواسر

الظهران: «الشرق الأوسط»

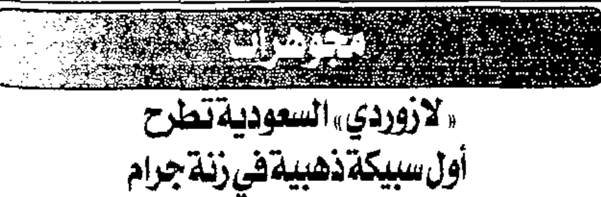
دشنت شركة «سنانس اكسبريس» العالمية خدمة النقل السريع اليومية في وادي الدواسر في المنطقة الشرقية في السعودية.

ويقع مكتب «سناس» في وادي الدواسر في منطقة الخماسين وهو المكتب الثاني والثلاثون للشركة في السعودية ورابع مكتب تفتتحه الشركة منذ بداية العام الماضي. وقال مسعد البطل مدير تطوير الاعمال في «سناس» إن التوسع المستمر لاعمال الشركة يأتي نتيجة للطلب الكبير على خدمات توزيع سريعة في كل انحاء المملكة، مضيفاً: «وادي الدواسر تمثل مركزا اقتصاديا ذا اهمية متزايدة مع وجود قطاع زراعة نشيط في المنطقة التي يبلغ سكانها [illegible] ألف نسمة، وسيكون للخماسين والسليل وكمدة ونمرة مستقبل اقتصادي مشرق».

وتوقع ان تستعمل خدمات «سناس» من والى وادي الدواسر من قبل الشركات الزراعية والمصارف وشركات السيارات وموزعي المعدات الزراعية وانطلاقا من وادي الدواسر، تتولى «سناس» توصيل المستندات والطرود الى جميع انحاء المملكة والعالم.

وتعتبر شبكة «سناس» الاكبر من نوعها في المملكة وتغطي 80 مدينة وبلدة كما انها اكبر شركة للشحن الجوي السريع في السعودية والشرق الاوسط ويضم اسطولها 6 طائرات تقوم باكثر من 430 رحلة شهريا.

مجوهرات

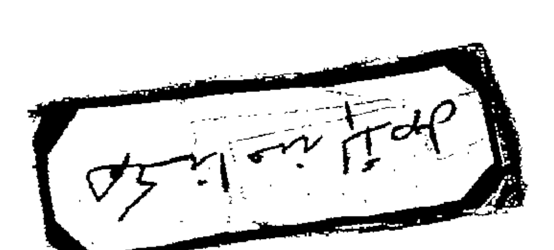


«لازوردي» السعودية تطرح أول سبيكة ذهبية في زنة جرام

جدة: «الشرق الأوسط»

قام عبد العزيز صالح العثيم مدير عام شركة «لازوردي» السعودية للذهب والمجوهرات بتقديم اول سبيكة ذهب زنة جرام واحد، سعودية الصنع. وتعتبر السبيكة الأولى من نوعها في المملكة والشرق الاوسط.

وعرضت السبيكة الذهبية في مؤتمر صحافي اقامه العثيم في فندق «انتركونتننتال» في جدة بمشاركة عدد كبير من الصحافيين ورجال الأعمال والعاملين في تجارة الذهب والمجوهرات، وتزامن ذلك مع اطلاق الاسم الجديد «شركة لازوردي للذهب والمجوهرات» على الشركة المصنعة للسبيكة.



اسواق وبورصات



اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.6250	5.2500	5.5000	5.5625	6.3750
6شهور	5.5000	5.2500	5.3750	5.4375	6.3750

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6410	0.3850	3.6730	0.3770	0.2995	0.7090	3.3950
استرليني	5.6790	5.5125	0.5829	5.5609	0.5708	0.4534	1.0734	5.1400

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك المانى	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.4775	106.70	1.5140	5.0700	1.6550	1593.50

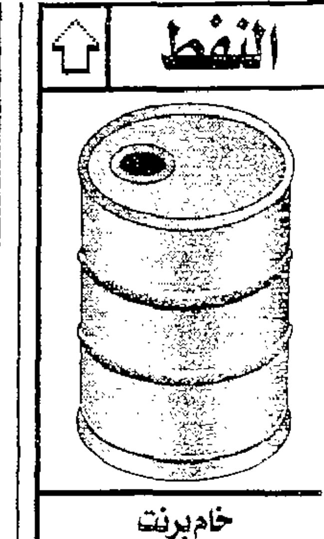
العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية
دولار	1.2425	1.3730	124.60	1.1875	244.00

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط



متعاملان في بورصة عملات لندن امس بعد صعود الدولار الى اكثر من 107 ينات لأول مرة منذ فبراير 1994 (ا ف ب)

النفط



خام برنت
تسليم مارس

السابق	امس
16.99	17.01

بعد عجزها عن تمويل شحنة نفط بـ22 مليون دولار لكوريا الشمالية

واشنطن تستبعد توقف دفع ديونها رغم تحذير خفض تصنيفها الائتماني

لندن: «الشرق الأوسط» - ر

استبعد امس روبرت روبن وزير الخزانة الاميركي تخلف الحكومة الاتحادية عن دفع مستحقات ديونها لاول مرة قائلا «اثق تماما باننا لن نتخلف عن سداد الديون». ووصف تحذير خفض درجة الجدارة الائتمانية للولايات المتحدة للمرة الثانية في يومين من قبل مؤسسة تصنيف ائتماني بانه «بناء من الناحية الفعلية». وقال ان تحذير مؤسسة «موديز» لتصنيف المصداقية الائتمانية اول امس من احتمال تقليلها لدرجة المصداقية الائتمانية للولايات المتحدة حول دفع مستحقات سندات حكومية أميركية قيمتها نحو 387 مليار دولار يعتبر «خطوة نافعة في جانب منها لانها ساعدت في استمرار تركيز الناس على حل هذه المشكلة». وسط أزمة الخلاف حول الغاء عجز الموازنة الاميركية وسقف المديونية الحكومية بين الرئيس بيل كلينتون والكونجرس.

وبعد معركة مستمرة منذ عدة أشهر بين الحزبين الجمهوري المعارض والديمقراطي الحاكم حول عجز الموازنة نوه نيوت جينجريتش رئيس مجلس النواب في الكونجرس بأن الجمهوريين يرغبون في التوصل لاتفاق جزئي حول الموازنة مع الرئيس بيل كلينتون.

وقال البيت الابيض ان كلينتون تحدث مع جينجريتش وابدى «اهتماما بافكاره الجديدة». وقال مايك مكوري المتحدث باسم البيت الابيض ان بعض افكار جينجريتش «اثارت اهتمام كلينتون».

وعرض جينجريتش اقتراحه بعد خطاب «حالة الاتحاد» الذي ألقاه كلينتون الاسبوع الحالي الذي انتقد فيه الجمهوريين «لوقوفهم في طريق اتفاق موازنة لموازنة في خلال 7 سنوات».

وعن محاولة القضاء على العجز بحلول عام 2002 قال جينجريتش «لا نعتقد أنه يمكن الان الوصول لاتفاق». ويقول الجمهوريون ان الجانبين تفصل بينهما خلافات فيما يقول الديمقراطيون ان بالامكان التوصل لاتفاق اذا اقرت تخفيضات العجز التي يقبلها الجانبان.

لكن جينجريتش توقع ان الجمهوريين قد يتجهون الآن لاتفاق جزئي يسمح بخفض الانفاق الذي اتفق عليه الجانبان فعلا البالغ قيمته نحو 100 مليار دولار ويشمل بعض الاعفاءات الضريبية.

وحذر روبرت روبن في وقت سابق من الاسبوع الحالي من أن الادارة الاميركية قد لا يتوفر لديها المال اللازم لسداد مدفوعات التامينات الاجتماعية والتزامات أخرى بحلول اول مارس (اذار) المقبل مما قد يجعلها عاجزة عن سداد التزاماتها المالية لاول مرة. واقترح جينجريتش أن يرتبط الاتفاق الجزئي بتشريع لزيادة سقف المديونية البالغ 4900 مليار دولار وقال ان الجمهوريين يريدون اقرار الاقتراح قبل اول مارس. ومن جهة أخرى يعتزم الجمهوريون اقرار مشروع قانون منفصل في الاسبوع لتمويل الحكومة حتى اول مارس قبل انقضاء أجل مشروع قانون مؤقت للانفاق اليوم (الجمعة).

وجاءت تصريحات روبن بعد قالت مؤسسة «موديز» انها قد تقلل درجة الجدارة الائتمانية للولايات المتحدة لاول مرة. ويعتبر سداد الدين الاميركي عادة فوق مستوى الشك مما يؤهله دائما للفوز باعلى درجات المصداقية الائتمانية في وول ستريت.

لكن أزمة عجز الموازنة بين البيت الابيض والكونجرس الذي يهيمن عليه الديمقراطيون أثارت امكانية عجز الولايات المتحدة عن الوفاء بالتزاماتها المالية بعد ان اضطرت واشنطن الى اغلاق مؤسسات حكومية منذ اواخر العام الماضي بسبب عدم اقرار التمويل اللازم لها.

وقالت «موديز» أن الجدل السياسي الحالي حول اتجاه السياسة الاقتصادية والاجتماعية الاتحادية «زاد بشدة من خطر العجز عن الوفاء» مما قد يدفعها الى ان تقلل درجة الجدارة الائتمانية للولايات المتحدة من «أآا» حول مدفوعات مستحقات سندات متوسطة وطويلة الاجل قيمتها 387 مليار دولار مستحقة في 29 فبراير (شباط) وأول أبريل (نيسان) المقبلين. ولكنها لم تحدد الدرجة التي ستعطيها للولايات المتحدة في حالة توقفها عن السداد. وقالت ان بقية سندات الخزانة التي تبلغ قيمتها 2300 مليار دولار لن تتاثر باحتمال التوقف مع توقع ان يكون أي تخلف عن الوفاء بالالتزامات قصير الامد.

وهذه هي المرة الاولى التي تتخذ فيها موديز مثل هذا الاجراء ازاء الديون الاميركية لكنها ثاني تحذير من نوعه تتلقاه الولايات المتحدة في غضون يومين.

واحدث التحذير هزة مؤقتة في الاسواق المالية قبل تبددها بسرعة. وانخفض الدولار مؤقتا في معاملات أمس الى دون 1.4830 مارك و107 ينات اثر اعلان التحذير لكنه انتعش بسرعة امس خلال معاملات محدودة بعد اغلاق البورصة الرسمية.

وفي واشنطن قالت وزارة الخارجية ان الولايات المتحدة «تفتقر» للاموال اللازمة لسداد تكاليف الشحنة التالية من زيت الوقود لكوريا الشمالية بموجب اتفاق نووي بسبب «تقاعس» الكونجرس عن اتخاذ قرار حول تمويل الانفاق الخارجي.

وبموجب اتفاق عام 1994 وافقت واشنطن على تمويل شحنات نفط الى كوريا الشمالية مقابل اغلاق منشآت نووية تعتبرها واشنطن قادرة على صنع اسلحة نووية. وبدأ تسليم الشحنات في العام الماضي.

«المطرقة والمنجل» و«النجمة الحمراء» في هانوي.. مرة أخرى

نماذج من «المطرقة والمنجل» و«النجمة الحمراء» التي كانت شائعة في الدول الشيوعية السابقة معروضة في محل في هانوي متخصص في بيع هذه النماذج التي كانت تزين فعاليات الحزب الشيوعي الفيتنامي، والتي ارتفع الاقبال عليها بشدة بمناسبة انعقاد اجتماعات محلية للمؤتمر القومي للحزب (ا ف ب)

انتعاش وول ستريت يعزز معاملات فرانكفورت وطوكيو

بون: لا اتفاق سريا مع باريس لخفض الفرنك أمام المارك

لندن: «الشرق الاوسط» - ر

واصلت الاسهم الالمانية صعود امس بعد اغلاقها على مستوى قياسي في معاملات الاربعاء وانتعشت اسهم طوكيو وسط الاقبال على صفقات العقود الآجلة وقفزت اسهم هونج كونج الى اعلى مستوى منذ اكثر من عامين فيما تراجعت الاسهم البريطانية مع تبدد الحماس حول ارتفاع اسهم وول ستريت في نيويورك بنحو 50 نقطة في الليلة السابقة.

وجاءت قفزة مؤشر «داكس - 30» في فرانكفورت عقب اعلان البوندزبنك (البنك المركزي الالماني) اول امس لخفض كبير في سعر الفائدة على اتفاقات اعادة شراء الاوراق المالية «ريبو» انتعاش اسهم مجموعة «ديملر - بنز» الصناعية العملاقة بنسبة 3 في المائة بعد أن اعلنت وقف دعمها المالي لشركة «فوكر» الهولندية للطائرات الصغيرة المتعثرة التابعة لها.

واغلق امس مؤشر «داكس - 30» مرتفعا بنحو 21 نقطة الى 2443.7 نقطة بعد وصوله الى مستوى قياسي بلغ 2448.84 نقطة في معاملات سابقة امس.

لكن في لندن تراجع امس مؤشر «فينانشال تايمز - 100» بعد انحسار تكهنات بتجدد النشاط في صفقات شراء الشركات الكبيرة وتراجع الحماس الذي سببه اغلاق مؤشر «داو جونز» الصناعي في نيويورك على مستوى قياسي في الليلة السابقة.

واعرب متعاملون ومحللون في لندن عن تشكك متزايد حول قفزة مؤشر «داو جونز» وقال أحدهم «يبدو أن السوق تتقدم مع الولايات المتحدة بعد الظهر ثم تتوقف في الصباح»

فيما قال آخر «لا يثق الناس بارتفاع داو جونز الذي استند الى حفنة اسهم قليلة (اول) أمس ولا عوامل اقتصادية قوية وراءه».

وانخفض مؤشر «فينانشال تايمز» بعد ظهر امس بنحو 7 نقاط الى 3751.3 نقطة.

لكن في باريس ارتفعت الاسهم الفرنسية عند الفتح لكن التعامل توقف بعد 20 دقيقة من الفتح بسبب مشاكل فنية قبل معاودة التعامل في أسهم مؤشر «كاك 40» بعد ظهر امس. ووقف المؤشر مرتفعا بنحو 11 نقطة الى 1957.4 نقطة بعد ظهر امس.

وانخفض سعر الدولار في معاملات أوروبا صباح امس بعد انتعاشه في أسواق الشرق الاقصى الى 107.50 ين وهو أعلى سعر منذ 23 شهرا. لكنه ارتفع امام المارك الالماني الى 1.4845 مارك.

وقال متعاملون «معنويات السوق مازالت ايجابية رغم احتمال تباطؤ خطى مكاسب الدولار».

وقالت جوليان كالو الاقتصادية في مؤسسة «كلينورت بنسون» المصرفية في لندن «يبدو هذا وكأنه توقف مؤقت في موجة صعود الدولار وستشهد مزيدا من مكاسب الدولار في الاسابيع القليلة المقبلة».

ومن ناحية أخرى نفت وزارة المالية الالمانية شائعات ترددت في أسواق الصرف الاجنبي عن اتفاق سري بين المانيا وفرنسا لخفض قيمة الفرنك الفرنسي. وقالت «مثل هذه الخطط لا وجود لها ولا يوجد سبب يدعو لبحث خفض الفرنك الذي حافظ على استقراره في الاسابيع الاخيرة».

وفي طوكيو ارتفعت اسعار الاسهم ظهر امس بعد تحسن سعر صرف الدولار امام الين وارتفاع اسعار الاسهم الاميركية الى مستويات قياسية عند اقفال الليلة السابقة.

وقال تادایاسو هاسيجاوا من شركة «كوكوساي» للاوراق المالية «توجهات السوق في تحسن رغم عدم تسجيل مؤشر طوكيو قفزات كبيرة».

واغلق مؤشر «نيكاي - 225» امس مرتفعا بنحو 102 نقطة الى 20414.69 نقطة. وقال سماسرة ان ارتفاع اسعار الاسهم جاء ايضا بدعم من تحسن سوق التعاقدات الاجلة مما أدى الى اقبال على الشراء في السوق الفورية.

لكنهم اضافوا ان مبيعات مؤسسات محلية قبل نهاية العام المالي الذي ينتهي في اخر مارس (اذار) المقبل حدت من امكانية تحقيق ارتفاع أكبر وتوقعوا ان يبلغ سقف مؤشر طوكيو 20500 نقطة في المدى القريب.

وفي هونج قفز مؤشر اسهم «هانج سنج» اسهم عند اغلاق امس فوق مستوى 11000 نقطة للمرة الاولى منذ 28 شهرا في اعقاب انتعاش بورصة وول ستريت الليلة السابقة.

وارتفع المؤشر بنحو 143 نقطة (1.3 في المائة) الى 111.3.8 نقطة عند اغلاق امس بعد ان صعد في وقت سابق الى 11153.86 نقطة. وقفزت قيمة الاسهم المتداولة الى 9.01 مليار دولار هونج كونج من 6.86 مليار دولار في معاملات الاربعاء.

آبل: هبوط الارباح رغم قفزة المبيعات

المبيعات
مليار دولار
2.08 – 2.15 – 2.49 – 2.83 – 2.65 – 2.58 – 3.00 – 3.14

الارباح
مليون دولار
17 – 138 – 115 – 188 – 73 – 103 – 60 – 69-

الربع الأول 1994 | الربع الثاني 1994 | الربع الثالث 1994 | الربع الرابع 1994 | الربع الأول 1995 | الربع الثاني 1995 | الربع الثالث 1995 | الربع الرابع 1995

«الشرق الاوسط» - ا ف ب

آسيا تسيطر على صادرات اللعب

استأثرت دول جنوب شرق اسيا بنحو 60 في المائة من سوق اللعب الدولية في عام 1994

اجمالي الواردات: 6.9 مليار فرنك فرنسي
اجمالي الصادرات: 2.4 مليار فرنك فرنسي

الصين %36,6
المانيا 6,2
بريطانيا 2,9
الدنمارك 3
اسبانيا 4,9
دول الاتحاد الاوروبي الاخرى 6,1
ايطاليا 8,2
اوروبا الشرقية 0,6
شمال اميركا 1,8
دول اخرى
دول اوروبية أخرى 2,4
3,7
دول أسيوية أخرى 8,2
اليابان 15,4

«الشرق الاوسط» - ا ف ب

موجز

صادرات المركبات التركية تقفز 122% عام 95

● (اسطنبول): قالت رابطة صناعة السيارات التركية امس ان قيمة صادرات المركبات التركية قفزت بنسبة 122 في المائة الى 465 مليون دولار في العام الماضي من 209 ملايين دولار في العام الاسبق. وارتفع انتاج المركبات بنسبة 20 في المائة الى 319.5 الف مركبة في العام الماضي من بينها 233.4 سيارة بزيادة قدرها 10 في المائة عن عام 1994.

وارتفعت قيمة صادرات السيارات بنسبة 260 في المائة الى 272 مليون دولار والحافلات بنسبة 26 في المائة الى 130 مليون دولار فيما زادت قيمة صادرات اجزاء السيارات بنسبة 34 في المائة الى 724 مليون دولار من بينها 463 مليون دولار لمختلف الاجزاء بزيادة 51 في المائة عن عام 1994 و233 مليون دولار للاطارات بزيادة نسبتها 14 في المائة عن العام السابق. وبلغت قيمة صادرات بطاريات السيارات 25 مليون دولار وزجاج الامان 2.6 مليون دولار.

وقالت الرابطة ان اكبر المصدرين في العام الماضي كانوا شركة «توفاش» التي بلغت صادراتها 214 مليون دولار و«مرسيدس - بنز تركيا» لصناعة السيارات التجارية التي بلغت صادراتها 126 مليون دولار. ومنذ ابريل (نيسان) الماضي اصبحت «توفاش» التي تمتلكها نصفها «فيات» الايطالية ومجموعة «كوج هولدنج» التركية المنتجة الوحيد لطراز «فيات تيمبرا» وتقوم بتصديرها لحساب «فيات».

ألمانيا تسعى لخفض عدد العاطلين إلى النصف

● (بون): اتفقت الحكومة ونقابات العمال وارباب الاعمال في المانيا على برنامج لخفض كبير للإنفاق العام وعدد العاطلين بنحو النصف الى نحو مليوني عاطل قبل نهاية 1999.

وبعد محادثات مكثفة مع المستشار هيلموت كول وافقت الاطراف الثلاثة من حيث المبدأ على تقليص مزايا دولة الرفاهة واصلاح نظام الضرائب والحد من الزيادات في الاجور لمكافحة البطالة المزمنة.

ويمثل الاتفاق تتويجا لمناقشات عامة شاملة على مدى 3 اشهر اثارها عرض «التحالف من اجل الوظائف» من اتحاد عمال «اي جي. ميتال» لخفض زيادات الاجور مقابل توفير الوف من الوظائف الجديدة.

وجاء العرض مع بدء تعثر انتعاش الاقتصاد الالماني ووصف كول البطالة بانها «اكثر المشكلات الاقتصادية الحاحا» بعد ان قفزت الى مستوى قياسي قدره 10 في المائة من القوى العاملة وهبط النمو الاقتصادي الى 1.5 في المائة فقط.

هبوط أسواق تايوان في أعقاب تقرير عن هجوم صيني

● (تايبيه): رغم مطالبة الحكومة التايوانية «بالهدوء» تجاه التوتر الناجم عن تقرير صحيفة أميركية نقلته بكين ادعى ان الصين اعدت خططا لمهاجمة تايوان، انخفضت الاسواق المالية في تايوان.

وسارع ليان تشا رئيس وزراء تايوان باظهار تحديه باعلانه ان القوات المسلحة التايوانية «قوية بدرجة كافية» للدفاع عن نفسها امام خصمها العملاق» مضيفا «ان قواتنا قادرة على توفير امن واستقرار البلاد... واستكملنا عبر السنوات الثلاث الماضية انشاء جيش الجيل الثاني من خلال تطوير اسلحتنا وشراء اسلحة من الخارج».

لكن رغم مطالبة الحكومة بالتزام الهدوء في بيانات نشرتها جميع الصحف الرئيسية هبط مؤشر اسهم تايوان عند اغلاق الخميس بنحو 1.47في المائة الى دون مستوى الدعم البالغ 5000 نقطة.

وقالت بكين امس انه ليس لديها تعليق على تقرير لصحيفة ادعى انها استكملت خطط شن هجوم على تايوان بعد انتخابات الرئاسة في مارس (اذار) المقبل. ورغم نفي وزارة الخارجية الصينية لتقرير صحيفة «نيويورك تايمز» قال سماسرة انهم لا يثقون تماما في نفي بكين. وقال توماس تشين في مؤسسة «واربلي جيمس كابل» المالية «الناس لا يشعرون بالامان فقط لمجرد نفي بكين لانهم لا يثقون في الصين الشيوعية».

وهبط ايضا الدولار التايواني امام الدولار الاميركي الى 27.471 عند ظهر امس وأقل من مستوى اغلاق الاربعاء البالغ 27.45 امام الدولار قبل تحسنه في وقت لاحق امس الى 27.45.

يلتسين ينصب رجل أعمال كبيرا على رأس برنامج إصلاحي

● (موسكو): عين الرئيس الروسي بوريس يلتسين فلاديمير كادانيكوف وهو من كبار رجال صناعة السيارات نائبا اول لرئيس الوزراء ورئيسا لبرنامج اصلاحي اقتصادي.

وسيتولى كادانيكوف، وهو رئيس شركة «اوتوفاز» اكبر شركات صناعة السيارات في روسيا، مسؤوليات نائب رئيس الوزراء الاول اناتولي تشوبايس الذي اقاله يلتسين.

«أنام» الكورية الجنوبية تبحث إقامة مصنع لأشباه الموصلات في إسرائيل

● (تل ابيب): قال يوسي سنير المدير العام في وزارة الصناعة والتجارة الاسرائيلية امس ان مؤسسة «انام» الصناعية الكورية الجنوبية تدرس بناء مصنع لتجميع اشباه الموصلات في اسرائيل وانها سترسل عددا من كبار مديريها الى اسرائيل في الاسابيع القليلة المقبلة لاجراء مفاوضات حول بناء المصنع.

لكنه قال ان الشركة تبحث أيضا امكانية اقامة المصنع البالغ تكلفته 200 - 250 مليون دولار في ايرلندا. وتعتبر «انام» من اكبر شركات العالم لتجميع أشباه الموصلات. وقالت في الاسبوع الماضي انها تدرس اقامة مصنع جديد في الخارج لمضاعفة انتاجها خارج كوريا الى 200 مليون وحدة شهريا.

No. 6268 - Friday 26/1/1996 ● 1996/1/26 العدد 6268 - الجمعة

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط

3

تحقيقات • تراث • فكر • مذكرات • ثقافة • سينما • مسرح • رياضة • أزياء • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الاوسط

على بعد امتار قليلة من مدخل سوق الحميدية الشهير في دمشق، وامام قلعة دمشق الاثرية يتنصب مجسم لقائد عسكري يمتطي حصانه وحوله حرسه المدججون بالاسلحة القديمة، المجسم في حد ذاته مثير للسؤال.. خاصة من السياح الاجانب وحتى العرب، وتتمحور معظم هذه الاسئلة حول لوحة تمثل «موقعة حطين»، والتاريخ العربي والتعرف من خلاله على القائد صلاح الدين الايوبي مؤسس الدولة الايوبية.

من السلطان الملك الناصر إلى شجرة الدر

رحل الأيوبيون وظل صلاح الدين في دمشق

لوحة تمثل استسلام الصليبيين للقائد صلاح الدين الايوبي

(تصوير: أحمد حمود)

عمان: «الشرق الأوسط»

السلطان الملك الناصر ابو المظفر صلاح الدين يوسف بن الأمير نجم الدين ايوب، هو مؤسس الدولة الايوبية، كان مولده في تكريت وهي بلدة بين بغداد والموصل في سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة هجرية، ونشأ في حجر ابيه نجم الدين ايوب في الدولة النورية، وترقى فيها، وولاه نور الدين، قبل خروجه مع عمه اسد الدين شيركوه الى ديار مصر، بعض الاعمال في دمشق.

حضر صلاح الدين الى مصر للمرة الثالثة مع عمه أسد الدين شيركوه على رأس جيش بعث به نور الدين زنكي بناء على استنجاد الخليفة الفاطمي العاضد، لرد عدوان الصليبيين الذين اغاروا على البلاد بزعامة عموري سنة 1168 ميلادية، وقد واصلت الحملة اعتداءها على البلاد حتى استولت على مدينة بلبيس، ثم اتجهت الحملة صوب القاهرة وعسكرت جنوب الفسطاط.

دخل جيش اسد الدين شيركوه القاهرة دون مقاومة، وعندئذ ارتد عموري الى بلبيس، ثم اسرع في العودة الى الشام اوائل 564 هجرية (1169 ميلادية)، بعد ان يئس من الاستيلاء على مصر. وقد اختار الخليفة الفاطمي العاضد اسد الدين ليكون وزيره، غير ان اسد الدين لم يعمر في الوزارة غير شهرين، ثم ماته فاختار العاضد ابن اخيه.

ويدخل صلاح الدين الوزارة - يقول التاريخ - وتواجهه مؤامرات كان يدبرها له زعيم الجند السودانيين في الجيش الفاطمي، الذي كان يطمح في تولي الوزارة بدلا من صلاح الدين، مستعينا في ذلك بأمراء الصليبيين، فاكتشف صلاح الدين هذه المؤامرة وقتل مدبرها.

وثار الجنود السودانيون في مصر، وكانوا كثرة، لقتل زعيمهم ووقعت بينهم وبين جند صلاح الدين الحرب التي استمرت يومين، انتصر فيها صلاح الدين واستتب له الامر.

رمز خلده التاريخ

انه من كبار الابطال الذين لهم ذكر خالد في تاريخ الاسلام، واليه يرجع الفضل في استرداد فلسطين وبيت المقدس من الفرنجة، ودحر جحافل الصليبيين الذين جثموا على صدر تلك البلاد ردحا طويلا من الزمن، لذلك رأى فيه المسلمون القائد الفذ القدير على استخلاص الوطن السليب من غاصبيه.

وفي مطلع سنة 567 هجرية قضى صلاح الدين على الخلافة الفاطمية، وكان المصريون يتوقعون ذلك منذ تولى الوزارة في مصر اسد الدين شيركوه السني المذهب، والذي يدين بالولاء لأميره السني نور الدين محمود الذي كانت تربطه ببغداد مقر الخلافة العباسية صلة روحية قوية.

وفي العام 569 هجرية مات نور الدين محمود وبذلك امن صلاح الدين ان لا يكون لأحد سلطان فعلي عليه، فصار هو الحاكم الحقيقي لمصر وما فتحه من بلاد المغرب واليمن.

وقصد صلاح الدين الشام لما علم ان الفرنجة تطمع في الاستيلاء على دمشق بعد وفاة نور الدين وارتقاء ابنه الصالح اسماعيل الصغير السن.

وما ان دخل صلاح الدين دمشق العام 570 هجرية حتى تركها الصالح اسماعيل ومضى الى حلب، وعقد صلح بينهما، على ان يتولى كل منهما حكم ما بيده من بلاد الشام. وقد ظل صلاح الدين يعمل على توحيد الشام وبلاد الجزيرة وديار بكر حتى تم له ما اراد، وهكذا اتحد قسم كبير من العالم العربي تحت لواء صلاح الدين ووضعت هذه البلاد ما تملكه من امكانيات ليحقق صلاح الدين النصر.. ويحرر فلسطين.

ارسل صلاح الدين الى جميع اجزاء امبراطوريته يستنفر الناس لقتال الفرنجة، ويحثهم على ذلك، بسبب ما اقدم عليه «ارناط» صاحب حصن الكرك حين نقض الهدنة المعقودة بين صلاح الدين والصليبيين، وتعرضه لقافلة تجارية للمسلمين مرت بالكرك في طريقها من مصر الى الشام، فانقض ارناط على القافلة ونهبها وقتل من افرادها واسر منها من اسر، فغضب صلاح الدين لما علم بما حدث، وانذر لئن اظفر بارناط ليقتله بيده.

واقبلت الجيوش من كل صوب، ومضى صلاح الدين على رأس جيشه، فالتقى بالفرنجة في «حطين» ودارت عندها المعركة ودارت الدائرة فيها على الفرنجة، وهزموا شر هزيمة لم يذوقوا مثلها منذ ان قدموا من بلادهم. ووقع ارناط اسيرا، فقتله صلاح الدين جزاء سوء فعلته.

ولم يتوقف صلاح الدين بل تابع انتصاراته، ولم يمهل العدو حتى يلتقط انفاسه، بل طارده، فاخذت المدن تحرر الواحدة بعد الاخرى، حتى سقطت عسقلان والبلاد المحيطة بها، ولم يبق بعد ذلك الا الهدف الاكبر وهو الاستيلاء على بيت المقدس.

وسار صلاح الدين بعد سقوط البلاد المحيطة بالقدس ميمما شطر بيت المقدس، فرأى العدو ان لا قبل له بجيوش صلاح الدين، فطلب الامان، وفتحت المدينة ابوابها لاستقبال صلاح الدين.. الذي قام باصلاح ما تخرب من المدينة، ورمم ما تهدم من ابنيتها، وحكمها حكما تسوده الحرية على عكس ما كان يفعله الصليبيون بالمسلمين.

ثم مضى من بيت المقدس الى صور لكنه لم يفتحها، فقد تجمع فيها الصليبيون، وأبى قائدها ان يسلمها، فتركها صلاح الدين، ثم اخضع ما بأيدي الصليبيين من مدن ساحلية.

تحرير بيت المقدس

وكان لتحرير القدس على ايدي المسلمين صدى قويا في اوروبا فاستثيرت حماسة القوم من جديد وانتهى الامر بارسال حملة صليبية جديدة قوية، وقد عرفت بالحملة الصليبية الثالثة.

وحاصر الفرنجة عكا بجيوش كثيفة، وبذل صلاح الدين جهودا كبيرة، غير ان طول مدة الحصار اضعف المدينة، وانتهى الامر بسقوطها بيد الفرنجة، ثم استولوا على المدن الساحلية، واستقر صلاح الدين في القدس يقويها ويحصنها، واتجه الفرنجة بجيوشهم نحو هذه المدينة، لكنهم لم يلبثوا ان عادوا الى الساحل بعد ان ادركوا ان تحصينات القدس ليس من السهل التغلب عليها.. وانتهى الامر بين صلاح الدين والفرنجة بالصلح الذي عقد في شعبان سنة 588 هجرية، وهو المعروف بصلح الرملة، ومؤداه ان يحتفظ الفرنجة بمنطقة الساحل من عكا الى يافا، وان يسمح للحجاج المسيحيين بزيارة بيت المقدس، وان تكون عسقلان وما يليها جنوبا بيد صلاح الدين.

ترى الم يكن لصلاح الدين غير سيفه وحصانه وفتوحاته؟ بلى كان له الكثير.. كان له سور صلاح الدين الذي امر ببنائه ليحيط بالقاهرة والقلعة والفسطاط، وبني كله من الحجر، وكان يبدأ شمالا عند قلعة المقس المطلة على النيل، وينتهي عند النيل جنوب مدينة الفسطاط، وذلك لتكون العاصمة اقدر على الدفاع عن نفسها ان فكر احد بالاغارة عليها.

وقد اراد صلاح الدين ان يبني للقاهرة قلعة كبرى تشرف على الدفاع عنها، وتكون مقرا لحكمها، فاختار لها مرتفعا من مرتفعات جبل المقطم لتشرف على المدينة كلها، واشرف على البناء القائد بهاء الدين قراقوش الذي اشرف ايضا على بناء السور، وقد عني صلاح الدين بامر الثقافة ونشرها في ارجاء البلاد واستخدم المدارس لنشر الدين، ومن هذه المدارس التي انشأها صلاح الدين في مصر «المدرسة الناصرية»، التي بناها بجانب جامع عمرو بن العاص وخصصت لفقه الشافعية تمهيدا لعودة مصر الى المذهب السني. و«المدرسة الصلاحية»، وقد بناها بجوار قبة الامام الشافعي ليدرس فيها مذهبه، ثم «المدرسة القمحية»، وهي اول مدرسة للمالكية بناها صلاح الدين ايضا وكانت بجوار جامع عمرو بن العاص وعرفت بالمدرسة القمحية لان صلاح الدين اوقف عليها ضيعة بالفيوم تغل قمحا كان يوزع على مدرسيها وطلبتها، و«المدرسة السيوفية»، وقد انشأها لدراسة مذهب ابي حنيفة، وعرفت بالسيوفية لان سوق السيوفية كانت يومئذ عند بابها. اما «البيمارستان» فقد امر صلاح الدين باتخاذ دار في القصر الفاطمي بيمارستانا للمرضى ووقف عليه وعلى المدرسة اوقافا كثيرة.

وكان صلاح الدين دائم العناية بثغري دمياط والاسكندرية المهمين فهما مصدر الخطر على مصر، فاصلح اسوارهما ورمم حصونهما وابراجهما وقلاعهما.

لكن الدولة آلت باجزائها بعد وفاة صلاح الدين الى ابنائه، غير ان عوامل المنافسة لم تلبث ان نشبت بينهم، فاستغل اخوه «الملك العادل» هذه المنافسة لصالحه الخاص واصبح هو الحاكم للدولة الموحدة التي كان يحكمها اخوه صلاح الدين من قبله.

وكذلك بعد وفاة صلاح الدين اتجهت الحملات الصليبية الى مصر، فقد كان هدف هذه الحملات القضاء على الدولة الايوبية في مصر باعتبارها مركز المقاومة الاول، ومع ان ملوك الايوبيين بذلوا جهدا كبيرا في مسالمة الصليبيين والتساهل معهم بعض الشيء في الشام رغبة في حماية ملكهم في مصر ومنع الصليبيين من التفكير في الاغارة عليها، الا ان ذلك لم يثن الصليبيين الاتجاه الى مصر.

ورغم الحروب الصليبية التي لم تمنع من وجود فترات كانت تزدهر فيها التجارة بين المعسكرين الاسلامي والصليبي، فقد كانت الصلات قائمة بين الايوبيين وبين الجمهوريات الايطالية منذ عهد صلاح الدين. وفي عهد الملك العادل اوفدت جمهورية البندقية سفراءها الى القاهرة لعقد معاهدة مع هذا السلطان تنص على حماية الحجاج المسيحيين في اراضي السلطان ورعاية التجارة.

مولد «الكامل»

وفي العام 573 هجرية ولد «الكامل» وكان اكبر اولاد العادل بعد مودود، وكان العادل قد عهد اليه لما رأى من ثباته وعقله وسداده، وكان شجاعا ذكيا فطنا، يحب العلماء والاماثل ويلقي عليهم المشكلات، وكان الكامل يحب الحديث واهله، حريصا على حفظه ونقله، وقد تملك الكامل محمد الديار المصرية اربعين عاما. واعتبر اعظم شخصية في اسرة بني ايوب بعد صلاح الدين، وكانت معظم حياته منصرفة للقتال ضد الصليبيين، واتخذ لنفسه معسكرا بموضع يقع على النيل عند التقائه بالبحر الصغير، وشيد به عدة مبان كانت النواة الاولى لمدينة المنصورة. ولم يكن انشغال الملك الكامل بالحروب ضد الصليبيين او ضد افراد اسرته يمنع من ان يعني بنشر المذهب السني، فانشأ «المدرسة الكاملية»، التي لم يبق منها الآن الا خرائب بشارع بين القصرين - المعز لدين الله حاليا، وكانت تعرف بدار الحديث الكاملية. وقد بناها الكامل ووقفها على المشتغلين بالحديث النبوي ثم من بعدهم على الفقهاء الشافعية.

وانشأ الملك الكامل قبة الامام الشافعي العام 608 هجرية واجرى الماء من بركة الحبش الى تربة الامام الشافعي فصارت المياه تجري في ايام النيل. وبنى الحوض على الطريق السالكة عند تربة الامام رضي الله عنه، ووقف الملك الكامل الاوقاف الكثيرة على اعمال البر في مصر وغيرها.

وللملك الكامل المواقف المشهودة في الجهاد في دمياط مدة طويلة، وقد انفق الاموال الكثيرة وكافح العدو المخذول برا وبحرا ليلا ونهارا، وتوفي الكامل سنة 635 هجرية وخلفه ابنه «العادل الثاني».

كان العادل الثاني طفلا غرا ليست له صفات ابيه، فاقصى عن البلاط رجال ابيه واحل محلهم رفقاء السوء الذين شجعوه على الانغماس في الملذات وقد ترتب على ذلك ان تبددت اموال الدولة، وتسرب الضعف والفوضى الى جهاز الحكم، وتمكن اخوه الصالح نجم الدين من خلعه سنة 637 هجرية وسجنه بالقلعة ثم قتله بعد قليل.

ولان احوال الدولة قد ساءت في اواخر حكم العادل الثاني، فتآمر عليه الامراء وزجوه في السجن ثم نادوا باخيه «الصالح نجم الدين ايوب» سلطانا عليهم، وهذه اول مرة يقوم بها امراء الجند بدور سياسي كبير، وكان الصالح شخصية قوية تعيد الى الاذهان شخصية جده العادل الاول وشخصية ابيه الكامل.

لكن هل عادت القدس الى مسرح الاحداث في الدولة الايوبية؟ ان الملك الصالح تقدم الى بيت المقدس واستولى عليه سنة 641 هجرية وكان بيد الصليبيين منذ المعاهدة بين الملك الكامل وفريدريك، وكان لسقوط بيت المقدس في يد الصالح صدى قويا في اوروبا فبدأت الدعوة الى حرب صليبية جديدة قوية، وكان اكبر المتحمسين لها الملك لويس التاسع ملك فرنسا.

وكانت الحملة الصليبية السابعة التي لم تأت من سواحل الشام بل من فرنسا، ففي 25 اغسطس (آب) سنة 1248 ميلادية (جمادى الاولى سنة 646 هجرية) ابحر من مياه فرنسا اسطول ضخم يزيد على 1800 سفينة تحمل ثمانين الف مقاتل ومعهم عدتهم وسلاحهم وطعامهم بقيادة لويس التاسع.

وكان الملك الصالح آنذاك مريضا مرضا خطيرا، وكان مقيما في الشام، فما ان بلغه نبأ الحملة الصليبية التي قصدت دمياط حتى امر بان يحمل على محفة وعاد مسرعا الى مصر، ونزل قرية اشموم طناح واصدر اوامره بالاستعداد، فتسلحت دمياط بالاسلحة والجنود، وفي سنة 1249 ميلادية استولى لويس التاسع على دمياط بدون قتال، ثم شرع الصليبيون في الزحف من دمياط باتجاه الجنوب، وفي وقت اشتد المرض على الصالح ايوب، فحمل الى قلعة المنصورة حيث ظل ينظم شؤون الدفاع وهو على فراش الموت. ثم جاءت وفاته في ظروف حرجة لعدم وجود من يحل محله بسرعة في البلاد وكان للصالح ايوب ابن واحد اسمه توران شاه، وهو شاب عديم الخبرة، عينه ابوه نائبا عنه في حصن كيفا.

وتشاء الظروف ان تظهر امرأة قوية هي ارملته «شجرة الدر» التي قدرت خطورة الموقف، فاخفت خبر موت زوجها، وارسلت تستدعي توران شاه على عجل من حصن كيفا، وتسرب خبر وفاة الصالح ايوب الى لويس التاسع الذي سارع بقواته باتجاه المنصورة، وعندئذ ظهر المماليك فتركوا الصليبيين يدخلون المنصورة، لينهبوا في ازقتها، وانقضوا عليهم وبددوهم. وكانت معركة فاسكور حيث طارد جيش مصر الصليبيين المهزومين في المنصورة، فوقع الجيش الصليبي باكمله تقريبا بين اسرى وقتلى، وكان من بين الاسرى لويس التاسع الذي سيق مكبلا بالاغلال الى المنصورة حيث سجن في دار بن لقمان.

ووصل توران شاه بن الصالح ايوب الى مصر بعد موقعة المنصورة، وكان يجمع بين سوء الخلق والجهل بشؤون الحكم والسياسة، فبدلا من ان يصالح المماليك اضمر لهم السوء، كما انه لم يحفظ الجميل لزوج ابيه شجرة الدر، اذ اتهمها باخفاء ثروة ابيه، مما جعلها تستحث المماليك على التخلص منه وقتله.

ويقف التاريخ عند السلطانة «شجرة الدر» التي اختارها المماليك لتكون سلطانة على البلاد، فنجحت في تخليص البلاد من آثار الصليبيين، اذ وافقت على اطلاق سراح لويس التاسع وجميع اسرى الصليبيين في مقابل جزية وجلاء الفرنسيين عن دمياط واخلائها. وتعهد لويس بعدم العودة الى سواحل الاسلام مرة اخرى، وتحدد لاجل هذا الصلح بعشر سنين.

إيميلدا ماركوس لـ «الشرق الأوسط»:

المحاكمات زادتني قوة وشباباً وبرهنت أنها افيد من جراحة التجميل

عادت ايميلدا ماركوس الى احتلال مساحة في عناوين الصحف مرة اخرى، وايميلدا، في الواقع، لم تغب عن صفحات الصحف وشاشات التلفزيون بين الحين والآخر. فقد كانت في يوم ما سيدة الفلبين الاولى وزوجة الرئيس المخلوع الراحل فيرديناند ماركوس الذي اصبح جزءا من الفولكلور العالمي. اما الآن فايميلدا لا تعدو كونها ارملة الرئيس السابق للفلبين. ورغم انه من النادر جدا التعرف الى احدى النساء عن طريق مجرد ذكر اسمها الاول فان «ايميلدا» اسم يعرف الشخص لاول وهلة ان المقصود به ايميلدا ماركوس.

يدور في هذه الايام جدل قانوني ومعركة تدور رحاها في هونج كونج في ما يختص بثروة تبلغ ملايين الدولارات مودعة في احد الحسابات بسويسرا. تقول ايميلدا عن هذه الثروة انها ملك زوجها السابق، اما في الفلبين فيرى الناس غير ذلك، وعلى كل حال فان البنك المودعة فيه هذه الاموال قد منع التصرف فيها الى حين التوصل الى تسوية بشأنها.

عند سؤالي لايميلدا عما يدور في الوقت الحالي في ما يتعلق بالاموال المذكورة اجابت:

لا اتحمل اي كلام او سؤال، فانا في هذه اللحظات في قمة الغضب والاستياء، على العموم ذهب المحامي جيمس لين الى هناك رغم انني لم اطلب منه ذلك، غير ان ما يطمئنني ثقتي الكاملة فيه. اصدرت المحكمة اخيرا تعليماتها الى لين وقام هو بدوره بتنفيذها.

اما المحير في الامر فهو ما اقدم عليه مسؤولو البنك في سويسرا، فقد تفاوض هؤلاء مع كورازون اكينو رغم انها خسرت الانتخابات.

اما لماذا اقدم المسؤولون في البنك على ذلك، فهذا هو السؤال الذي يحيرني!!! لماذا كورازون اكينو؟؟ مثلت من قبل امام محكمة اميركية في نيويورك وفي نهاية الامر برأتني المحكمة من تهمة السرقة. فور الفراغ من المحكمة سافر المحامي الى سويسرا، غير ان المسؤولين رفضوا اعطاء الاموال المودعة في حسابي وحساب زوجي وقالوا ان هذا الامر قيد المناقشة مع كورازون أكينو. والسؤال هو: لماذا يتفاوض هؤلاء مع اكينو بعد ان برأتني المحكمة من تهمة السرقة؟


إيميلدا ماركوس .. وخلفها صورة زوجها الراحل

حوار دافئ بارك

وفيما يلي نص الحوار:

● ولكن لماذا تم لختيار هونج كونج مكانا للاجراءات القانونية الحالية؟

- هـذا السؤال اوجهه لك انت!! الا تعتبر هذه اهانة بالنسبة للفلبين؟ وكانما هي احدى جمهوريات الموز... هناك عدد من المتامرين الذين حاكوا مؤامرة تقديمي للمحاكمة في نيويورك، ويقوم هؤلاء الآن بمؤامرة اخرى في ما يتعلق بنقل الاجراءات القانونية الى هونج كونج.

● الا تعتقدين ان ذلك ارتياب لا اساس له من الصحة؟ ما اعرفه جيدا هو ان رودلف جولياني، عمدة نيويورك والنائب العام المحلي، هو الذي عمل على مثولك امام القضاء في محاكمة مانهاتن المعروفة، ما هي العلاقة اذن بين هذا والاجراءات القانونية الحالية في هونج كونج؟

- هناك اكثر من علاقة واكثر من رابط فالمسألة كلها عبارة عن مؤامرة متصلة الحلقات. نفس الاشخاص الذين تامروا في السابق لتقديمي الى محاكمة مانهاتن هم انفسهم الذين واصلوا حلقات التامر حتى هذه اللحظة، غير انه في الواقع لم يزدني تامر هؤلاء الا قوة وصمودا. فقد حاول هؤلاء من قبل منعي من العودة الى بلادي وحاولوا، هم انفسهم، من قبل تزوير الانتخابات، رغم كل هذه المؤامرات فانا الآن عضو الكونجرس الفلبيني.

● كم تبلغ الفترة التي من المفترض ان تشغلي خلالها منصبك الحالي كعضو في الكونجرس الفلبيني؟

- من المفروض ان تنتهي الدورة الحالية عام 1998 طبعا كورازون اكينو لم يتم انتخابها. قبل حوالي ثلاثة ايام نشرت نتائج بحث اجري اخيرا كانت محصلته ان رئيس الفلبين الحالي فيدل راموس، احد معارضي ماركوس، قد تدنت شعبيته بنسبة 12%. واظهرت نتائج ذات البحث ان الشعب الفلبيني يعتقد تماما ان زوجي الراحل الرئيس ماركوس بطل حقيقي ساعد الشعب كثيرا.

● من الذي نشر هذا البحث؟

- نشرته جهة غير مؤيدة لماركوس. في مقابلة بعد نشر نتائج البحث المذكور بيوم واحد طالبتني كورازون اكينو باعادة الاموال المودعة في حسابي وحساب زوجي الراحل الى خزينة الدولة. كيف اعيد هذه الاموال وهي حتى الآن لم تعد الي.

ضقت ذرعا بما يحدث واعلنت لكورازون انه قد حان الوقت لنبذ الخلافات والعمل سويا على مساعدة الشعب الفلبيني على الخروج من مشكلاته الحالية وللعمل على تحقيق مصلحة البلاد العامة. وطلبت منها ان تتعامل مع هذا الواقع او تكف عن الكلام.

● كم تبلغ قيمة الاموال المودعة في حسابك والتي يطالب هؤلاء بارجاعها لخزينة الدولة؟

- نصف بليون دولار.

● نصف بليون دولار؟؟؟

- نعم نصف بليون دولار وبحوزتي الوثائق التي تثبت ملكية زوجي لهذه الاموال.

● من اين له هذه الثروة؟ وكيف تمكن من تكوينها؟

- تعرفين ذلك.

● لا اعرف اي شيء في ما يتصل بمصدر هذه الاموال، هل من الممكن معرفة مصدرها بالضبط؟

- كان زوجي يعمل في تجارة الذهب وبعض المعادن الثمينة وكل شيء موثق ومثبت.

● اعتقد ان نصف بليون دولار يدر فوائد ضخمة. اين تذهب هذه الفوائد؟

- تذهب للبنك السويسري الذي يحتفظ بهذه الاموال.

● ما هي نتيجة الاجراءات القانونية الحالية في هونج كونج.

- فشل ذريع بالتاكيد، لان كل ما في الامر لا يعدو كونه استعراضا، اذ يحاول القائمون على امر هذه المسألة ان يعكسوا للآخرين انهم مهتمون بموضوع الاموال وضرورة ارجاعها الى خزينة الدولة.

● الم تشعري بالارهاق بعد كل هذه السنوات من الجدال حول هذه الثروة، خصوصا ان سنك الآن لا تساعد على الاستمرار في هذه المعركة؟

- عرضت علي خلال السنوات العشر الماضية الكثير من المساومات، وكنت اصمم في كل مناسبة ومساومة حول امر الاموال ان المهم في المسألة بالنسبة لي هو شرف زوجي الراحل وسمعته وهما جانبان لا ارضى بشأنهما اية مساومة مهما كانت ربما تكون المعارك السابقة هي التي زادتني قوة وتصميما على المواصلة.

● اعتقد ان هذه مناسبة للحديث عن مظهرك، اذ انك ما زلت تحتفظين بمظهر اصغر من سنك، هل توافقيني على ذلك؟

- اوافقك تماما. فالمحاكمات والمعارك السابقة زادتني قوة وشبابا وبرهنت انها اكثر فائدة من جراحة التجميل. عموما ما زلت قادرة على خوض المزيد من المعارك.

● اين تعيشين في الوقت الراهن؟

- اعيش حاليا في منزل واسع، لكنه اكبر بكثير من امراة وحيدة مثلي، لذا لا استخدمه سوى لاستقبال الزوار واقامة حفلات الاستقبال. افضل العيش في شقة في الايام العادية. فبدون ماركوس لا فائدة من العيش في ترف.

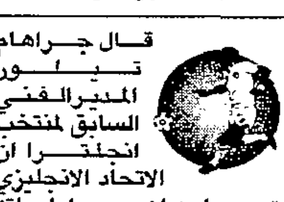
● هل هناك نصيحة تودين تقديمها لمن يمكن ان يمروا بتجربة مماثلة لتجربتك؟

- نعم. هذا سؤال مهم للغاية. اهم وافضل نصيحة الا يودع احد مدخراته في البنوك السويسرية. بعد تجربتي مع البنوك السويسرية ورفضها اعادة اموالي قامت صديقتي دوريس ديوك (من اثرى نساء العالم - توفيت العام الماضي) بسحب كل مدخراتها واموالها من بنوك سويسرا. لذا قامت دوريس بدفع كل اتعابي القانونية. نصيحة مهمة ضعوها نصب أعينكم «خذوا اموالكم وانفذوا بجلودكم».

جراهام تيلور يؤكد إنه الاصلح لهذه المهمة

كلارك مدرب نوتنجهام فورست مرشح لقيادة منتخب إنجلترا

لندن: «الشرق الأوسط»



قال جراهام تيلور المدير الفني السابق لمنتخب انجلترا ان الاتحاد الانجليزي يتعين عليه ان يحدد اولوياته في ايجاد بديل المدرب الحالي فينابلز، سواء كان لعقد طويل الاجل اي حتى كاس العالم 1998، او مدرب لقيادة المنتخب بعد نهائيات كاس الامم الاوروبية 96. ورشح تيلور فرانك كلارك المدير الفني لفريق نوتنجهام فورست لتولي مهمة قيادة المنتخب في المرحلة المقبلة.

وقال تيلور: كلارك رجل يتسم بالهدوء في عمله وهو قادر بانجازاته الجيدة ان يقود السفينة بجدارة اذا ما توفرت امامه كل وسائل النجاح دون تدخل من احد او وضع عراقيل امامه كما حدث لي اثناء اشرافي على المنتخب.

واشار تيلور الى انجازات كلارك مع فريقه نوتنجهام فورست الذي استطاع ان يصعد به من الدرجة الاولى الى الدوري الممتاز مرة اخرى، وحقق نتائج باهرة هذا الموسم، واضاف: يكفي كلارك انجازه الرائع في كأس الاتحاد الاوروبي هذا الموسم فنوتنجهام فورست هو الفريق الانجليزي الوحيد الذي ما زال ينافس في بطولات اوروبا بعد ما خرجت بقية الفرق الكبيرة مبكرا.

ومن جهة اخرى كان تيري فينابلز قد اكد للاتحاد الانجليزي لكرة القدم انه سيكون من الخطأ تعيين مدرب غير متفرغ للمنتخب الانجليزي بعد استقالته. وقال ان من الممكن ان يكون المدرب غير متفرغ..

ومن واجبي ان اقول انني ارى ان هذا مستحيل. وعرضت فكرة المدرب غير المتفرغ بعد ان قال مرشحون لتدريب المنتخب مثل كفين كيجان وبريان روبسون انهما لن يقبلا المنصب اذا عرض عليهما لانهما يفضلان اكمال عقودهما مع نيوكاسل وميدلسبره على التوالي. وسيقدم فينابلز استقالته بعد نهائيات كأس الامم الاوروبية التي ستستضيفها انجلترا في يونيو (حزيران) المقبل.

ويعتقد فينابلز انه يجب ان يسعد الاتحاد الانجليزي برفض هذين المدربين وهما من الجيل الجديد لكي يستعين باصحاب الخبرة مثل المدير الفني الاسبق للمنتخب بوبي روبسون وهوارد ويلكينسون مدرب ليدز يونايتد وهوارد كيندال الذي يدرب حاليا شيفيلد يونايتد. وقال فينابلز في اليوم الاول من فترة التدريب التي تستمر ثلاثة ايام للمنتخب الانجليزي: كنت دائما اشعر انها وظيفة شخص صاحب خبرة.

واضاف: نعم هناك فترات توقف طويلة في التدريب واللعب ولكن المدير الفني او المدرب للمنتخب لديه امور اخرى كثيرة يفكر بها. اذ عليه ان يتعامل مع هذا المنصب بروح وطنية ويجب ان ينظر الى لاعبيه ولما يريده، وهذا يتطلب تركيزا كبيرا وساعات عمل طويلة بالاضافة الى قضاء ساعات مع شرائط الفيديو لمباريات المنتخب ومنتخبات دول اخرى.

وكان الباب قد اصبح مفتوحا لمزيد من التكهنات حول المدرب البديل خلفا لفينابلز استعدادا لتصفيات كأس العالم 1998، والاسماء المطروحة رغم ان كيفن كيجان مدرب نيوكاسل يتصدرها، لكن عدم وجود اي انجاز اوروبي او دولي في رصيده، يتيح الفرصة لأسماء اخرى يأتي في مقدمتها بالطبع جاك تشارلتون صاحب الانجازات والمكاسب مع منتخب ايرلندا، اضافة الى جيري فرانسيس مدرب توتنهام اللندني، والمعروف ان خبرة فرانسيس في عالم كرة القدم منذ توليه قيادة منتخب انجلترا في سن الثالثة والعشرين، غير ان جيري فرانسيس قد وضع شروطه المسبقة لقيادة منتخب انجلترا قبل كاس العالم 1998، وأولها وجود عقد محدد المعالم ومقيد بين فرانسيس والاتحاد الانجليزي لكرة القدم.

والمعروف ان فينابلز سيمثل امام القضاء في النصف الثاني من هذا العام، الامر الذي قد يقلل من فرص تأهل انجلترا الى نهائيات كأس العالم المقبلة. لقد خاب املنا لكننا نفهم الاسباب التي دعته الى اتخاذ هذا القرار. وبالرغم من ان رئيس الاتحاد الانجليزي بيرت ميليتشيب كان قد جدد ثقته به الشهر الماضي ويعتبر بعض اعضاء الاتحاد ان انجلترا لا يمكنها التأهل الى كأس العالم التي ستقام عام 1998 في فرنسا اذا بقي فينابلز على رأس المنتخب. وكان فينابلز قد خلف جراهام تيلور وقاد المنتخب الانجليزي في 14 مباراة فقط وهو بالتالي سيتخلى عن منصبه بعد البطولة الاوروبية بانتهاء العقد الذي وقعه قبل عامين. وكانت الصحافة الانجليزية قد اتهمت فينابلز بانه زور بعض الفواتير المتعلقة بعملية انتقال اللاعب تيدي شيرينجهام من نوتنجهام فوريست الى توتنهام عام 1992. والبدائل المطروحة امام الاتحاد الانجليزي لكرة القدم خلفا لتيري فينابلز يتصدرها كيفن كيجان مدرب نيوكاسل، ويعرف فينابلز مقدما ان بقاءه في منصبه يعني مزيدا من المتاعب لمنتخب انجلترا، قبل كاس العالم 1998،

وبالطبع فان فرص كيفن كيجان مدرب نيوكاسل قد تكون افضل من فرص برايان روبسون مساعد فينابلز ومدرب ميدلسبره، غير ان نجاحات كيجان التي حققها مع نيوكاسل هذا الموسم قد تقلل من فرصه في تدريب منتخب انجلترا، لعقده الزمني الطويل مع نيوكاسل. وتمسك ادارة الأخير به. وكان فينابلز قد أعرب عن استغرابه في بحث الاتحاد الانجليزي لكرة القدم عن بديل خلفا له، خارج اطار ادارة منتخب انجلترا، وعزز فرص مساعده برايان روبسون بتأكيده انه الرجل المناسب لهذا المنصب، واضاف انه رغم صغر عمر روبسون 39 عاما، فإنه يتمتع باحترام جميع لاعبي منتخب انجلترا، ولديه مزيد من الوقت لاكتساب الخبرة.

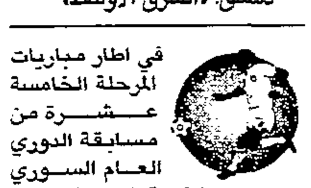
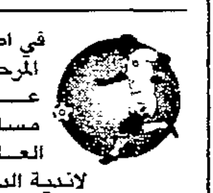


لقطة للمنتخب الانجليزي اثناء مباراة ودية مع النرويج (ارشيف «الشرق الأوسط»)

في الدوري السوري لكرة القدم

جبلة يستضيف الكرامة المتصدر

دمشق: «الشرق الأوسط»

في اطار مباريات المرحلة الخامسة عشرة من مسابقة الدوري العام السوري لاندية الدرجة الاولى لكرة القدم للموسم 96/95 تجري اليوم 4 مباريات وذلك على النحو التالي. يستضيف فريق جبلة نظيره فريق الكرامة المتصدر وذلك في مواجهة مثيرة وهامة للفريقين حيث يطمح كل منهما الى بلوغ الفوز وانتزاع نقاط المباراة الثلاث اذ يتطلع فريق جبلة الى استثمار كونه يلعب على ارضه وبين جمهوره لتسجيل نصر معنوي على المتصدر اضافة الى تضييق فارق النقاط معه في الصدارة. وفي الوقت الذي يسعى فيه الكرامة الى مواصلة الاحتفاظ بموقعه على قمة لائحة الترتيب منفردا.

وقبل لقاء اليوم يحتل الكرامة المركز الاول على لائحة الترتيب برصيد 34 نقطة وبفارق 3 نقاط عن حطين صاحب المركز الثاني بينما يحتل فريق جبلة الذي باتت نتائجه محيرة في الاسابيع الاخيرة يحتل المركز الخامس وله 22 نقطة.

وفي حلب يلتقي الاتحاد حامل اللقب مع نظيره فريق شرطة حلب وحيث ان الاتحاد قد ابتعد كثيرا عن الصدارة وبات امر تنازله عن اللقب شبه مؤكد حيث اصبح الفارق بينه وبين الكرامة المتصدر 17 نقطة ورغم ذلك فان الاتحاد يسعى لاستثمار افضليته على الصعيد الفني للتغلب على شرطة حلب وذلك سعيا وراء حجز مقعد له في دور الاربعة النهائي للمسابقة مقابل ان شرطة حلب يسعى للابتعاد عن منطقة الخطر. الاتحاد في المركز السابع وله 17 نقطة مقابل 5 نقاط لفريق شرطة حلب في المركز الثالث عشر قبل الاخير.

وفي دمشق يلتقي بردى مع ضيفه فريق تشرين حيث يطمح الاخير بالعودة بكامل النقاط الثلاث لتعزيز موقعه على لائحة الترتيب حيث يحتل تشرين المركز الثالث وله 26 نقطة مقابل 11 نقطة لبردى في المركز الثاني عشر. اخيرا وفي الحسكة يلتقي الجهاد مع المجد في مواجهة هامة للطرفين خصوصا فريق الجهاد الذي يسعى للتخلص من المركز الاخير الذي يهدده بالهبوط حيث للجهاد حاليا 4 نقاط في ما ان المجد بات يخوض مبارياته في المسابقة بثقة اكبر يتسم بها لاعبوه بعد عروضهم ونتائجهم المميزة في المراحل الماضية والتي ساعدت المجد على التقدم الى المركز الثامن على لائحة الترتيب برصيد 17 نقطة.

في افتتاح المرحلة 19 من الدوري اللبناني

الراسينج وحركة الشباب في لقاء البحث عن الأمان

بيروت: «الشرق الأوسط»

تنطلق اليوم مباريات المرحلة التاسعة عشرة من مسابقة الدوري العام اللبناني لأندية الدرجة الأولى، حيث تجري مباراة واحدة تجمع الراسينج مع حركة الشباب وذلك على ملعب برج حمود في بيروت.

وتكمن اهمية لقاء الراسينج وحركة الشباب في كون ان الفريقين ما زالا ضمن دائرة الفرق المهددة بشبح الهبوط الى مصاف اندية الدرجة الأولى. الأمر الذي يتوقع معه ان ترتفع حدة التنافس في مجريات اللقاء سعيا من كل طرف لادراك الفوز على منافسه.

وكان الراسينج قد فاز على الأهلي - صربا في مباريات المرحلة الماضية بنتيجة 1/3 ليرفع الراسينج رصيده الى 19 نقطة في المركز الحادي عشر مقابل 16 نقطة لفريق حركة الشباب الذي خسر في الاسبوع الماضي امام الصفاء 2/1 ليحتل المركز الثالث عشر (قبل الاخير).

وتستكمل مباريات هذه المرحلة يومي السبت والأحد المقبلين، حيث تجري يوم السبت 3 لقاءات ابرزها على الاطلاق لقاء الانصار المتصدر والمرشح الأول للفوز باللقب والاحتفاظ به للموسم الثاني على التوالي مع فريق الهومنتمن صاحب المركز الثامن وذلك على ملعب بيروت البلدي، بينما يلتقي الهومنتمن مع الأهلي - صربا صاحب المركز الأخير على ملعب برج حمود في بيروت. واخيرا يلعب شباب الساحل مع ضيفه فريق التضامن - صور على ملعب الصفاء في بيروت.

وتختتم مباريات هذه المرحلة (الاحد) حيث تجري 3 مباريات ايضا تجمع الصفاء مع النجمة على ملعب برج حمود والرياضة والادب مع الحكمة على ملعب طرابلس، ويلعب البرج مع الاخاء على ملعب بيروت البلدي.

الوحدات والحسين إربد يواجهان القادسية وكفرسوم في الدوري الأردني

عمان: «الشرق الأوسط»

تقام اليوم 3 مباريات في المرحلة التاسعة عشرة من بطولة الدوري العام الأردني لأندية الدرجة الممتازة بكرة القدم. استاد عمان سيكون مسرحا لاحداث مباراة الوحدات (حامل اللقب) والطامح للاحتفاظ به مع نظيره فريق القادسية صاحب العروض والنتائج المشجعة في مسابقة هذا الموسم، حيث يتوقع ان تحظى مباراة اليوم بمتابعة جماهيرية واسعة خصوصا ان فريق الوحدات صاحب الشعبية الجارفة بين جماهير الكرة الأردنية قد نجح في مطاردته لفريق الرمثا (المتصدر) وحافظ على فارق النقطتين اللتين تفصلان بينهما.

وحيث ان الوحدات يتميز بافضلية فنية عن خصمه فانه من المنتظر ان يبادر الوحدات للامتداد الهجومي نحو مرمى منافسه في وقتا مبكر من زمن المباراة سعيا وراء حسم النتيجة لصالحه ولكي يتسنى للوحدات ضمان الفوز والاستفادة من نتيجة الرمثا في مباراته الصعبة يوم غد (السبت) مع الأهلي. الوحدات قبل لقاء اليوم في المركز الثاني على لائحة الترتيب وله 38 نقطة بفارق نقطتين اقل عن الرمثا صاحب الصدارة، بينما يحتل القادسية المركز الخامس برصيد 31 نقطة.

وعلى ملعب الحسن في إربد يلتقي الحسين إربد مع نظيره فريق كفرسوم، حيث يتطلع فريق الحسين الى تسجيل نتيجة يرد من خلالها اعتباره امام جمهوره العريض خصوصا انه قد فقد فرصة المنافسة على اللقب. فيما ان كفرسوم الذي يلعب الموسم الثاني له بين فرق الاضواء ويطمح الى مواصلة تسجيل نتائجه الباهرة التي ساعدته على ان يكون أحد فرق المقدمة على لائحة الترتيب.

كفرسوم في المركز الرابع على لائحة الترتيب برصيد 34 نقطة مقابل 27 نقطة لفريق الحسين في المركز السادس.

اخيرا وعلى ملعب السلط يلتقي سحاب مع الجليل في مواجهة تبدو من خلالها فرصة سحاب هي الأوفر لانتزاع الفوز على الرغم من ان فرصته للنجاة من شبح الهبوط تبدو شبه مستحيلة.

سحاب في المركز العاشر وله 14 نقطة مقابل 8 للجليل في المركز الحادي عشر (قبل الأخير).

في ثاني مباريات تصفيات المجموعة الآسيوية التاسعة

منتخب اليمن مرشح لتجاوز نظيره القيرغيزستاني

الرياض: «الشرق الأوسط»

تجري عند الساعة العاشرة والنصف من مساء اليوم الجمعة ثاني مقابلات تصفيات المجموعة التاسعة لنهائيات بطولة كاس الامم الآسيوية الحادية عشرة لكرة القدم بين منتخبي اليمن وقيرغيزستان.

وكان الاخير قد خسر مباراته الاولى مساء الاربعاء على ارض ملعب الملك فهد الدولي بالرياض (حيث تجري مقابلة الليلة) بثلاثة اهداف لصفر امام المنتخب السعودي.

وعلى الرغم من الفوز الصريح للسعوديين، الا ان مدرب منتخب بلادهم (البرازيلي) زوماريو تعرض للانتقادات الحادة من قبل كبار النقاد بسبب اصراره على اللعب بخمسة مدافعين طوال المباراة، والشوط الاول يكشف مبكرا للجميع تواضع امكانيات الفريق القيرغيزستاني وعدم مقدرته على تهديد المرمى السعودي نهائيا.

زوماريو سحب المهاجم الجابر واشرك المهاجم عبيد الدوسري وقد يكون هذا مقبولا كوجهة نظر فيه، بيد ان غير المقبول بل المرفوض بتاتا سحبه للاعب الوسط المهاجم خالد التيماوي واشراكه لمحور وسط ذي نزعة دفاعية خميس العويران!! كان المفترض ان يكون التبديل الثاني على حساب احد ثلاثي متوسط الدفاع وربما المفرج الاقرب.

الغريب ان يبقي زوماريو لاعبا بامكانيات محيسن الجمعان في الاحتياط طوال 90 دقيقة. كان المنتظر من زوماريو اشراك محيسن في اليسار والدوسري عبيد او الثنيان في اليمين لتشكيل (مع سامي الجابر) خط هجوم ثلاثي ضارب والاكتفاء برباعي الدفاع المكون من شليه وجميل والخليوي والرشيد.. الطريف ان احمد جميل بادر لدعم هجوم الفريق السعودي في تصرف ينم عن حسن استقراء لقدرات الفريق الخصم.

مقابلة الليلة

في مقابلة الليلة ينتظر ان يظهر الفريق اليمني بمستوى يفوق نظيره القيرغيزستاني.

ومتى اراد منتخب اليمن المنافسة واحراز صدارة المجموعة كانجاز غير عادي كما يقول مدربه عباد، فالواجب عليه الفوز باكثر من الاهداف الثلاثة التي تفوق بها منتخب السعودية.

اتحاد الكرة السعودي يطالب اللاعبين بالالتزام بالسلوك الحضاري

الرياض - واس: اكدت الامانة العامة بالاتحاد العربي السعودي لكرة القدم على التعليمات التي اصدرها الامير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب رئيس الاتحاد العربي السعودي لكرة القدم بالتاكيد على جميع اللاعبين وفي مختلف الالعاب الرياضية بعدم وضع قصات الشعر (القزع) وكذلك وضع اساور على معصم اليد وقيام بعض اللاعبين المحترفين غير المسلمين ببعض الحركات غير الملائمة عند دخولهم ارض الملعب او الخروج منه او عند احراز هدف والتي تتنافى مع عاداتنا وحضارتنا ولما لهذه التصرفات والعادات من سلوك غير حضاري وتؤدي لتشويه تلك العادات والتقاليد الاجتماعية المستمدة من تعاليم ديننا الاسلامي الحنيف. كما اكدت الامانة العامة بالاتحاد على جميع الحكام بعدم السماح لأي لاعب يتبع مثل هذه التصرفات بالمشاركة في المباريات بالاضافة لمعاقبته عند حدوث مثل ذلك.

في ربع نهائي كأس الأمم الأفريقية غدا

الجزائر تواجه جنوب أفريقيا ومصر تلتقي زامبيا

CAF

لندن - جوهانسبرج: «الشرق الأوسط»

تاهلت زائير الى الدور ربع النهائي لبطولة كاس الامم الافريقية بعد فوزها 2/صفر على ليبيريا في المباراة التي اقيمت ضمن المجموعة الثالثة امس.

وفشل منتخب ليبيريا الذي يقوده جورج ويه افضل لاعب في العالم تجنب الخسارة ولو بفارق هدف واحد لضمان التاهل مع الجابون للدور الثاني وودع فريقه المسابقة مبكرا.

احرز هدفي زائير لوكاكاو في الدقيقة الخامسة من ضربة جزاء وايسيمي في الدقيقة 69.

كما تلتقي زامبيا التي خسرت في النهائي منذ عامين مع مصر وتواجه جنوب افريقيا «البلد المضيف» الجزائر في دور الثمانية لكاس الامم الافريقية غدا السبت وتتوجه مصر الى بلومفونتين لتواجه زامبيا التي خسرت في نهائي بطولة 1994 في تونس امام حاملة اللقب نيجيريا التي انسحبت من البطولة متذرعة باسباب امنية. وتلعب جنوب افريقيا مع الجزائر في الساعة 12.30 بتوقيت جرينتش، فيما تلعب زامبيا مع مصر في الساعة 18 بتوقيت جرينتش ايضا.

وسجل قائد منتخب زامبيا كالوشا بواليا ثلاثة اهداف منها هدفان في اول تسع دقائق لتفوز زامبيا 4/صفر على سيراليون في بلومفونتين وتتصدر المجموعة الثانية. وانهى المصريون الذين يدربهم كابتن هولندا السابق رود كرول الدور الاول في المركز الثاني في المجموعة الاولى بعد فوزهم المثير 1/صفر على جنوب افريقيا.

وهزيمة جنوب افريقيا امام مصر لم تسقطها من على قمة مجموعتها الاولى وستواجه الجزائر التي جعلها فوزها 1/2 على بوركينا فاسو بنفس عدد نقاط زامبيا التي تتفوق عليها بفارق الاهداف.

وخرجت الكاميرون التي تاهلت الى نهائيات كاس العالم ثلاث مرات بعد ان تعادلت 3/3 مع انجولا في المباراة الاخرى بالمجموعة الاولى التي شهدت اعتراضات كثيره ضد الحكم. وتقدمت الكاميرون بهدف سجله لاعبها المخضرم فرانسوا اومام بييك الذي يلعب الآن بجانب زميله بواليا لفريق اميركا المكسيكي.

وجاهدت انجولا الوافد الجديد على البطولة وتقدمت 1/3 قبل انتهاء المباراة بعشر دقائق لكن الكاميرون سجلت هدفين في اخر ثماني دقائق لتتعادل. واحتج الانجوليون بان اومام بييك ارتكب خطأ ضد حارس مرماهم اورلاندو قبل تسجيل هدف التعادل في الدقيقة 90 وهو هدف سجله لاعب انجولا هكتور فيسنت في مرماه اذ اراد ابعاد الكرة برأسه من على خط مرماه فسكنت الشباك.

ووضعت مصر حداً لسلسلة نجاحات جنوب افريقيا التي وصلت الى 15 مباراة بدون هزيمة وبهدف في الدقيقة السابعة سجله احمد الكاس وهو الهدف الثالث له في ثلاث مباريات، ليصعد للمركز الثاني في قائمة الهدافين بالبطولة بفارق هدفين خلف بواليا ورصيده خمسة اهداف.

استقالة مدرب زائير

وفي تطور مفاجئ استقال محسن ارتوجال مدرب زائير وانسحب العديد من لاعبيه عشية مباراتهم في المجموعة الثالثة امام ليبيريا.

وقال المدرب: انه استقال بعد ان طلب وزير الرياضة في زائير اسي ميندري ورئيس اتحاد كرة القدم سفومبي بوتي ان يختارا تشكيل الفريق الذي سيخوض مباراة ليبيريا. وقال «استدعياني ليل الثلاثاء - «الوزير ورئيس اتحاد الكرة» - واخبراني انه يتعين علي أنا ومساعدي ان يعرض كل منا تشكيلنا المفضل وبعد ذلك نبحث اختيار الفريق معاً، واضاف ارتوجال: وهذا ما لم استطع ان افعله، واخبرتهما انه لا يسعهما ان يتدخلا في عملي، انه امر لا يصدق، واخبرتهما انهما يمزحان واستقلت بعدها.

وصرح ارتوجال ان بعض لاعبي الفريق المحترفين في اوروبا ولم يذكر اسماءهم يرفضون اللعب لانهم لم يحصلوا على رواتبهم. وقال: لم نحصل الا على جزء قليل من اموالنا، فما زالوا يدينون لي بمبلغ كبير من المال وساكتب الى الاتحاد الدولي لكرة القدم «الفيفا» بشان هذا.

ولم يحدد مقدار المبلغ غير المدفوع من راتبه، وقال ارتوجال انه سيتوجه الى موطنه في المانيا على الفور ولكنه اشار الى انه تحدث مع اللاعبين وطلب منهم ان يلعبوا، وقال لا اعتقد انه يجب عليهم مقاطعة المباراة فهو ليس بالشيء الصحيح الذي يفعلونه. وارتوجال وهو من اصل تركي يعد ثالث مدير فني يسقط ضحية في هذه البطولة. ففي وقت سابق من الأسبوع الحالي اقالت كل من بوركينا فاسو وموزامبيق مدربيهما بعد سلسلة من النتائج الضعيفة.

هاني رمزي نجم دفاع مصر (يسار) يحاول استخلاص الكرة قبل مهاجم جنوب افريقيا نيل توفي (ا ف ب)

كرة القدم في 24 ساعة

كأس الامم الافريقية

● تأهلت زائير الى الدور ربع النهائي من مسابقة كاس الامم الافريقية العشرين لكرة القدم بفوزها على ليبيريا 2/صفر في المباراة التي اقيمت امس على ملعب فيرست ناشيونال بنك في جوهانسبرج في الاخيرة من الدور الاول (المجموعة الثالثة).

● وتلتقي زامبيا التي خسرت في النهائي منذ عامين مع مصر وتواجه البلد المضيف جنوب افريقيا الجزائر في دور الثمانية بكأس الأمم الافريقية غدا السبت.

● وسجل كابتن زامبيا كالوشا بواليا ثلاثة أهداف منها هدفان في أول تسع دقائق لتفوز زامبيا 4/صفر على سيراليون في بلومفونتين وتتصدر المجموعة الثانية أمس. وانهى المصريون الذين يدربهم كابتن هولندا السابق رود كرول الدور الاول في المركز الثاني في المجموعة الاولى بعد فوزهم المفاجئ 1/صفر على جنوب افريقيا.

كأس انجلترا

● خطف الظهير الحر ليام دايش هدف الفوز في الثواني الاخيرة ليفوز برمنجهام الذي كان يلعب بعشرة لاعبين 1/2 على نورويتش اول من أمس في مباراة الاعادة بدور الثمانية لكأس المحترفين.

الدوري الاسباني

● قاد لاعب الوسط الدنماركي مايكل لاودروب فريقه ريال مدريد الى نصر كبير بنتيجة 5/صفر على اتليتيك بيلباو في دوري كرة القدم الاسباني اول من أمس. ومنذ أربعة أيام فقط مني ريال مدريد بهزيمة 1/2 على ارضه امام رايو فاليكانو وهي هزيمة تلاها اقالة المدرب خورج فالدانو.

الأوائل على حالهم على قائمة «الفيفا»

تقدم غانا في تصنيف الاتحاد الدولي لكرة القدم

زيوريخ: «الشرق الأوسط» - ر

حافظت الفرق السبعة الاولى كل على مركزه في التصنيف العالمي للاتحاد الدولي لكرة القدم «الفيفا» امس.

فقد جاءت البرازيل في المركز الاول برصيد 69.61 نقطة تليها المانيا برصيد 61.58 نقطة ثم ايطاليا برصيد 60.87 نقطة فاسبانيا برصيد 59.38 نقطة ثم روسيا برصيد 58.59 نقطة تليها هولندا برصيد 57.86 نقطة فالارجنتين برصيد 57.06 نقطة.

وهذا الترتيب هو نفس ترتيب هذه الفرق في التصنيف السابق. بينما انضمت المكسيك الى قائمة العشرة الاوائل برصيد 55.97 نقطة وفي المركز الثامن وكانت في المركز 12 تليها النرويج في المركز التاسع برصيد 55.43 نقطة وكانت في المركز العاشر ثم الدنمارك في المركز العاشر برصيد 55.07 نقطة وكانت في المركز التاسع وكانت غانا صاحبة اعلى تصنيف في قائمة الفيفا من افريقيا قد جاءت في المركز التاسع عشر برصيد 51.94 نقطة وكانت في المركز التاسع والعشرين.

وجاءت ساحل العاج في المركز الحادي والعشرين برصيد 50.87 نقطة وكانت في المركز العشرين تليها مصر في المركز الثاني والعشرين برصيد 50.25 نقطة وكانت في المركز الثالث والعشرين ثم زامبيا في المركز الثالث والعشرين برصيد 49.20 نقطة وكانت في المركز الخامس والعشرين0

وجاءت جنوب افريقيا في المركز التاسع والعشرين برصيد 45.80 نقطة وكانت في المركز الاربعين.

وجاءت تونس في المركز 31 برصيد 45.65 نقطة وكانت في المركز 22 تليها الكاميرون في المركز 32 برصيد 45.19 نقطة وكانت في المركز 37 ثم المغرب في المركز 33 برصيد 44.41 نقطة وكان في المركز 38.

وجاءت نيجيريا في المركز 38 برصيد 43.01 نقطة وكانت في المركز 27 وجاءت اسرائيل في المركز 42 برصيد 40.15 وهو نفس ترتيبها في التصنيف السابق تليها المملكة العربية السعودية في المركز 43 برصيد 40.08 نقطة.

يلتقيان في نهائي السيدات غداً

لقب بطولة استراليا للمضرب بين سيليش وهوبر

ملبورن: «الشرق الأوسط» - ر

تاهلت المصنفة الاولى الاميركية مونيكا سيليش والمصنفة الثامنة الالمانية انكه هوبر الى الدور النهائي لبطولة استراليا المفتوحة لكرة المضرب التي يبلغ مجموع جوائزها 6.35 مليون دولار اميركي امس.

ووصلت سيليش بعد فوزها في قبل النهائي 7/6 و1/6 و5/7 على المصنفة الثالثة عشرة الاميركية تشاندا روبن.

ووصلت هوبر بعد فوزها 6/4 و4/6 و2/6 على المصنفة السادسة عشرة الجنوب افريقية اماندا كوتزر.

وفي بطولة الزوجي للسيدات فازت المصنفتان في المركز الثالث الاميركيتان ليندزي دافنبورت وماري جو فرنانديز 2/6 و3/6 على المصنفتين في المركز الثاني الاميركية ميرديث ماكجرات ولاعبة لاتفيا لاريسا نيلاند. وفازت المصنفتان في المركز الثامن الاميركية تشاندا روبن والاسبانية ارانتشا سانشيز 1/6 و7/6 و4/6 على المصنفتين في المركز الاول الاميركية جيجي فرنانديز ولاعبة روسيا البيضاء ناتاشا زفيريفا.

وفي زوجي الرجال فاز الكندي سيباستيان لارو والاميركي اليكس اوبريان 3/6 و7/5 و6/3 و2/6 و4/6 على المصنفين في المركز الثاني عشر الفرنسي جي فورجيه والسويسري جاكوب هلاسيك0

وفاز السويسري ستيفان ابرج والتشيكي بيتر كوردا 2/6 و6/7 و3/6 على المصنفين في المركز الرابع الاميركي باتريك جالبرايث والروسي اندريه اولوفسكي.

جراف لن تشارك في بطولة طوكيو

ومن جهة اخرى لم تتماثل شتيفي جراف للشفاء من عملية جراحية بقدمها بما يكفي لمشاركتها في بطولة طوكيو «عموم المحيط الهادي المفتوحة» الأسبوع المقبل. وقال منظمون ان جراف صرحت لهم بانها تحتاج الى راحة بعد ان اجريت لها عملية جراحية الشهر الماضي في قدمها اليسرى. ويشارك في البطولة عموم المحيط الهادي كبار لاعبات المضرب في العالم وعلى راسهم مونيكا سيليش.

في الدوري الإماراتي

الشارقة يقابل الشباب في مواجهة صعبة بين المتصدر وحامل اللقب

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

تختتم اليوم مباريات الاسبوع الرابع عشر من دوري اندية الدرجة الاولى لكرة القدم في الامارات بلقاءات الشارقة مع الشباب، الأهلي مع النصر وبني ياس مع الوحدة.

ويجمع لقاء القمة بين الشارقة المنفرد بالصدارة برصيد 26 نقطة والشباب حامل اللقب الذي يدافع عنه باستماتة ويتعثر ورصيده 17 نقطة يحتل المركز السادس. ويتطلع الجميع لنجاح الشباب في وقف زحف الشارقة اسوة بما فعله العين في الاسبوع الماضي، ولكن المهمة ليست سهلة للفريقين ويغيب عن الشارقة حارس مرماه الدولي محسن مصبح بسبب طرده من المباراة السابقة لاعتراض طريق اللاعب سيف سلطان المنفرد بمرماه وينوب عنه شقيقه طارق مصبح في هذه المهمة ويعتمد الشارقة على ثنائي الهجوم الخطير علي ثاني وعبد العزيز العنبري بينما يعتمد الشباب على الثنائي الشقيقين بخيت سعد وخميس سعد. ويشتد صراع لعبة الكراسي الموسيقية بدوري الامارات، وهناك لقاء الديربي الذي يجمع فريقي بني ياس والوحدة في ابوظبي وسيحاول بني ياس اصطياد الوحدة على ملعبه ليرد اعتباره ويثأر من خسارته الثقيلة 3/1 امام الوحدة في لقاء الذهاب والفارق بينهما الآن نقطة واحدة فيحتل الوحدة المركز السابع برصيد 15 نقطة مقابل 14 نقطة لبني ياس بالمركز التاسع والمباراة صعبة للفريقين. لذا ياتي الاسبوع الرابع عشر كمنعطف مهم لجميع الفرق بدوري الامارات، والموقف قبل المباريات كما يلي الشارقة (26)، الوصل (22) النصر (20) الخليج (18) العين (17) الشباب (17) الوحدة (15) الشعب، بني ياس (14) والاهلي 7 نقاط.

بابان حريص على اللعب مع منتخب فرنسا في كأس الأمم الأوروبية

ميونيخ (المانيا) - ر: قال افضل لاعب في اوروبا سابقا جان بيير بابان امس انه حريص على اللعب مع فرنسا في نهائيات بطولة كاس الامم الاوروبية التي تقام في انجلترا في العام الحالي، لكن مشاكله مع بايرن ميونيخ من المرجح ان تبعده.

وكافح الهداف الفرنسي المبتلي بالاصابات من اجل بصمة على الدوري الالماني منذ ان جاء الى المانيا في عام 1994. ولم يلعب بابان مع منتخب بلاده لمدة عام اذ كان يحارب من اجل ان يحتفظ بمكانته ضمن الاساسيين بفريق بايرن صاحب الرقم القياسي في عدد البطولات. ولكن حين سئل ان كان سيحرص على الذهاب الى نهائيات كاس الامم الاوروبية في انجلترا، قال بابان - 32 عاما - : احب ان العب. وحيث انني لا اشارك في مباريات مع بايرن فلن يحدث هذا. اذ هكذا تبدو الامور في الوقت الحالي. ورفض بايرن في الآونة الاخيرة عرضا من فريق نيوكاسل فريق الصدارة في الدوري الممتاز الانجليزي من اجل شراء بابان، ومع ذلك فلن يجدد بايرن عقد اللاعب المهاجم في نهاية الموسم الحالي ويمكنه حينئذ الانتقال دون رسوم.

موجز

اليوم مصر والجزائر في تصفيات العالم العسكرية

● تقام اليوم المباراة التي تحدد الفريق الذي سيتأهل الى الدور الثاني في بطولة العالم العسكرية لكرة القدم، يلعب منتخب مصر مع منتخب الجزائر على استاد الكلية الحربية بالقاهرة، للمنتخب المصري رصيده 4 نقاط والمنتخب الجزائري كذلك، وقد سبق للفريقين ان تعادلا في الجزائر بهدف واحد لكل منهما.

وقد واصل المنتخب المصري استعداداته بعد فوزه على منتخب المغرب الاسبوع الماضي، ويضع الجهاز الفني برئاسة بدوي عبد الفتاح آمالا كبيرة في تحقيق الفوز ليضمن الصعود للدور الثاني الذي سيقام في ساحل العاج خلال شهر فبراير (شباط) المقبل.

تكاليف الدورة الأولمبية ما زالت متاحة

● قال منظمو دورة الالعاب الاولمبية التي تقام في اتلانتا في العام الحالي ان هدفهم المتمثل في جمع وانفاق 1.7 مليار دولار لتنظيم اكبر حدث رياضي في التاريخ ما زال متاحا.

وقال بيلي باين رئيس لجنة اتلانتا لدورة الالعاب الاولمبية في محاضرة عن الاوضاع المالية للجنة: نحن في الوقت المناسب ونسير صوب هدفنا. وبينت آخر مراجعة مالية للجنة اتلانتا لدورة الالعاب الاولمبية التي تم تحديثها في نهاية عام 1995 ان أكثر من 516 مليون دولار من اجمالي المبلغ المطلوب لتنظيم الدورة موجودة بالفعل في خزائن اللجنة. كما اظهرت المراجعة ان اللجنة وهي مؤسسة خاصة لا تهدف الى تحقيق الربح انفقت في نهاية العام 250 مليون دولار أكثر مما كانت قد تلقت.

ولكن كبير مسؤولي التشغيل ليه دي. فريزر قال للصحافيين ان العجز في هذه المرحلة امر متوقع وسيتم الوفاء بالاهداف العامة.

الكورسيكي برنارديني يفوز بسباق مونت كارلو

● ضمنت قيادة خالية من الاخطاء الليلة الماضية للفرنسي باتريك برنارديني اول فوز له بسباق مونت كارلو للسيارات اول من امس. ولم يواجه برنارديني اي مخاطر في سيارته فورد اسكورت ليصل الى عاصمة القمار في المقدمة فيما عانى منافسوه على طرق كستها الثلوج في الجبال المطلة على الامارة.

وفاز السائق الكورسيكي الذي يشارك للمرة الثانية في هذا السباق الشتوي بهامش مريح بلغ ثلاث دقائق و44 ثانية على الفرنسي فرانسوا ديليكور الذي جاء في المركز الثاني بسيارته بيجو 30.6. وجاء الالماني أرمان شوارتز الذي كان مرشحا للمركز الاول قبل السباق والذي افلت من حادث مروع في سيارته تويوتا سيليكا عندما انفجرت اطاراتها على الطريق في اولى مراحل السباق ليلة امس في المركز الثالث بفارق سبع دقائق و12 ثانية عن الفائز.

الرواق الرابع

هل حان وقت التصدي للغة إعلامية تحول خللها إلى خطل؟

خلدون الشمعة

(1)

في منتصف القرن التاسع الميلادي كتب الجاحظ يقول: «من حق المعنى أن يكون الاسم له طبقاً. وألا يكون فاضلاً ولا مفضولاً. ولا مقصراً ولا مشتركاً، ولا مضمناً».

وبعد مضي اكثر من الف عام على كتابة هذا التصور لما ينبغي ان تكون عليه اللغة من حيث دقة الأداء، وامانة التعبير، تكشف ممارسات الاعلام المعاصر، أو قل الاعلام الدولي الذي يشغل موقع المركز الذي تتلقى منه الأطراف تقنيات الأداء ومضامينه الفكرية والأخلاقية والجمالية، عن خلل خطير يمس مباشرة ما حققته من تقدم في مجال تحويل العالم الى «قرية كونية» واحدة تفكر وتتصرف على نحو متشابه اذا لم نقل متماثلاً أو حتى متطابقاً.

والأمثلة على هذا الخلل أو قل الخطل الذي تعاني منه اللغة الإعلامية السائدة التي تصدر عن المركز وتتلقفها الأطراف باعتبارها، شاءت أم أبت، نموذج الأداء الذي يحتذى ويفرض نفسه معياراً للاتصال والتفاهم، أمثلة كثيرة يتزايد عددها باستمرار.

ولعل من أبرز نجاحات هذه اللغة الإعلامية المعتمدة، ان مصطلح «الارهاب» أصبح يشير تحديداً الى الارهاب الذي تمارسه فئات مناهضة للأمر الواقع، بينما يتجاهل كلياً ظاهرة الارهاب الرسمي الذي تمارسه الدول الكبرى التي تضع قواعد اللعبة، أو حتى الدول الصغرى التي تتمتع بدعم وحماية هذه القوى العظمى كما حدث بالنسبة للمثال الاسرائيلي خلال العقود الأربعة الأخيرة.

ولعل المجزرة التي تعرض لها الخاطفون الشيشان مؤخراً تقدم عينة جديدة عن الممارسات الاعلامية التي تستحق الفحص والتأمل.

ان العمل الارهابي اليائس الذي اقدم عليه الثوار الشيشان، وهو اختطاف المرضى واخذهم كرهائن لا يمكن الدفاع عنه وفق أي معيار اخلاقي او سياسي.

غير ان العمل الارهابي الرسمي المضاد، لم يوصف بدوره بصفات تتصل من قريب او من بعيد، بمصطلح «الارهاب» السيئ السمعة. وعلى الرغم من الانتقادات الشديدة التي وجهت الى بوريس يلتسين، فانها لم تطرح بنفس الحدة التي وجهت الى القادة الصينيين مثلاً في ما يتعلق بحوادث القمع في تينامن سكوير مثلاً.

والحال ان فرض اللغة الاعلامية التي تناسب المركز الاعلامي المسيطر الذي اصبحت روسيا عضواً مرشحاً للدخول في ناديه، يعتبر العمود الفقري لعملية اشمل هي اعادة كتابة ما يجري على نحو يتفق ومصالح الطرف الأقوى، أو الأطراف المتحالفة معه.

وحتى بعد انهيار الاتحاد السوفياتي، فان عمليات «الارهاب الرسمي» التي تمارسها السلطات التركية رداً على عمليات «الارهاب الثوري» التي يقوم بها الأكراد الأتراك ما زالت لا تصنف في عداد الممارسات غير المشروعة والتي يفترض الا يلجأ اليها بلد ديمقراطي على الطريقة الغربية. بل ان المفارقة في ذلك كله ان سورية البلد المستقر والتي ما زال اسمها مدرجاً في قائمة الدول التي تمارس الارهاب، بلد له حدود طويلة ومشتركة مع تركيا، البلد الذي يمارس «الارهاب الرسمي» فعلاً لا قولاً.

لا ريب ان ثمة اعتبارات سياسية ومصلحية تقف وراء هذا الراي أو ذاك، أو تقوم بدور في عملية القولبة الاعلامية السلبية لطرف دون طرف آخر.. غير ان من المشروع الآن طرح أسئلة كثيرة حول لغة الاعلام العالمي السائدة وضرورة التصدي لشططها وعنفوانها وانحيازاتها الأيديولوجية المسبقة الصنع.

(2)

ولعل ترسانة الاعلام الأميركي في شقه الأقوى والمتأثر بالمؤثرات الاسرائيلية، هي التي تقدم أكبر عدد من الأمثلة على ما أصاب اللغة الاعلامية من خلل يصل الى مستوى الخطل كما أسلفت. فهي التي نجحت على سبيل المثال، في فرض مصطلح حرب يوم الغفران (يوم كيبور) بدلاً من حرب رمضان.. و«حرب الأيام الستة» بدلاً من حرب يونيو (حزيران).. و«جبل المعبد» بدلاً من الحرم الشريف، و«مرتفعات الجولان» بدلاً من محافظة القنيطرة. والفارق بين هذا التعبير وذاك ليس طفيفاً كما يبدو للوهلة الأولى. فقد كان المقصود بعبارة «حرب يوم الغفران» الالحاح على ان الهجوم السوري ـ المصري على اسرائيل كان هجوماً غادراً تعرض له الاسرائيليون خلال قيامهم بشعائرهم الدينية، وكان توقيت رمضان لم يكن يتصل بشعائر دينية اسلامية في الوقت نفسه. وكذلك الامر بالنسبة لحرب حزيران. لماذا اصبحت حرب الأيام الستة.. وكيف تمكن الاسرائيليون من الترويج للاسم اعلامياً؟ من الواضح ان للأسماء هنا دلالاتها الرمزية التي تؤثر على الخطاب الاعلامي مباشرة، وتفرض معاني ودلالات وتأويلات مسبقة على هذا الخطاب.

بل ان عبارة «جبل المعبد» (TEMPLE MOUNT) ليست من النوع الذي يصادر على الحقيقة مسبقاً فحسب، وانما تحاول ان تفرض امراً واقعاً سياسياً يناقض آخر ما توصلت اليه المكتشفات الأثرية. ففي عام 1967، اي بعد حرب حزيران مباشرة، قام الآثاريون الاسرائيليون بحفريات في منطقة ملاصقة للحرم الشريف، تستهدف العثور على معبد سليمان وحيرود الكبير، في القدس الشرقية المحتلة. وكان من نتائج ذلك هدم مدرسة للفتيات الفلسطينيات من اجل تحقيق ما دعاه الآثاريون الاسرائيليون آنذاك بـ«المهمة القومية التاريخية». ولكن المفاجأة التي أذهلت المنقبين هي اكتشاف قصر أموي رائع التصميم يعود الى القرن الثامن الميلادي، وقد عاد هذا الاكتشاف المقلق الى الظهور مؤخراً عندما نجح المتعصبون الاسرائيليون في استصدار أمر قضائي يحول دون اعادة بناء القصر وترميمه بدعوى ان ذلك العمل: «يسيء الى المشاعر اليهودية».

وأما بالنسبة للضفة الغربية فمن المعروف ان عبارة «يهودا والسامرة» حلت محلها في أعقاب تسلم مناحيم بيجن لمنصب رئاسة الوزراء.

كما ان عبارة «الاراضي العربية المحتلة» أصبحت بدعوى الاختصار «الاراضي المحتلة» ثم تحولت الى عبارة The Territories اي «الأراضي» بدعوى اختصار الاختصار. بل ان بعض المراسلين لم يلبث ان بدأ باستعمال عبارة Captured Territories اي «الأراضي المقتنصة» بدلاً من عبارة Occupied اي الأراضي «المحتلة» التي استغني عنها نهائياً. وفي حالات اخرى لجأ الاعلام الى عبارة الاراضي المدارة Administered ليضفي على الاحتلال طابعاً ادارياً يجعله احتلالاً مشروعاً حدث بالتراضي بين الطرف المحتل وبين الطرف الذي احتلت أراضيه.

من الجلي ان هذا العبث بالأسماء لا يمثل مشروعاً اعلامياً يستهدف تغيير التاريخ فحسب، بحيث يجرد (الخصم) من كل حقوقه، وانما يشير الى جود خلل اعلامي أدائي يتعلق بضرورة عدم الخلط بين الخبر وبين الرأي. لقد كانت هذه الضرورة باستمرار، جوهر الدرس الاعلامي الذي يفترض ان يتميز به العالم الغربي عن العالم الشيوعي، فالسوفيات كانوا باستمرار لا يميزون بين الخبر وبين الراي، هذا هو النقد الذي كانت توجهه أجهزة الاعلام الأميركية تحديداً والغربية عموماً الى الاعلام السوفياتي، وكانت هذه الأجهزة محقة في ذلك الى حد كبير. غير ان ذلك الدرس الاعلامي الغربي البليغ ما زال ـ للأسف الشديد ـ ينتظر التطبيق على مجالات الأداء الاعلامي في المركز نفسه، وأعني بذلك الولايات المتحدة وأوروبا.

(3)

آية ذلك كله ان اللغة الاعلامية التي يصدرها المركز المنتج للأخبار، الى أطراف القرية الكونية، اصبحت في حاجة الى اعادة نظر.. بل لعل من الأفضل القول انها اصبحت تحتاج الى تصد مباشر من قبل العالمين العربي والاسلامي في ضوء التحرك الذي تشهده المنطقة نحو السلام. إذ لا يعقل ان تستمر عمليات التزوير الاعلامي تلك دون كوابح معقولة، تجعل لغة الأداء الاعلامي اقرب الى ما تمثله الحقائق السياسية على أرض الواقع نفسه. وهذا يمكن في تصوري أن يتحقق في ضوء معالجة أسباب الانحياز الاعلامي التي يمكن حصرها في خمسة أسباب:

هناك أولاً الانحيازات الثقافية والحضارية المسبقة التي تنهض على عوامل تاريخية وايديولوجية ذات جذور موغلة في القدم آن الأوان لمعالجتها في اطار الحوار بين العرب والغرب.

وهناك ثانياً النزاع العربي ـ الاسرائيلي الذي استطاعت اسرائيل، أن تشغل فيه موقع الطرف الذي كان يتصدى للخطر الشيوعي. ان بروز حقائق جديدة بعد انهيار الاتحاد السوفياتي والأنظمة الاشتراكية في اوروبا الشرقية، وكذلك تطور عملية احلال السلام في الشرق الأوسط، لا بد ان ترافقه لغة اعلامية جديدة أشد توازناً وموضوعية وابتعاداً عن الخلط الذكي بين الخبر والراي.

وهناك ثالثاً الدور النشط الذي يلعبه اللوبي الاسرائيلي في الولايات المتحدة وأوروبا. هل سيستمر هذا الدور في عدائه للعرب حتى بعد ابرام اتفاقيات السلام؟

ان عنف هذا الدور وعنفوانه يجب الا يغيب عن المتحاورين الذين يحاولون التوصل الى توطيد دعائم مرحلة وقف حالة الحرب والانتقال الى مرحلة السلام خلال السنوات القليلة القادمة. وهناك رابعاً تمسك أجهزة الاعلام بخياراتها القديمة وبما اعتادت عليه من مصطلحات وتعابير تتعلق بالمنطقة العربية.. ولا يمكن تغيير هذا الوضع إلا بمواجهة عربية لهذه الممارسات الاعلامية الخاطئة، تقوم بها الجاليات العربية في اميركا وأوروبا الغربية، وكذلك بتطوير دور اعلامي متميز للسفارات وأجهزة الاستعلامات التابعة لها، يتجاوز في اطاره تصحيح المعلومات ذات الطبيعة التكتيكية الى تقويم الممارسات ذات الطابع الستراتيجي التي قد لا تبدو للوهلة الأولى ذات صلة واضحة ومباشرة بالحاكم العربي وممارساته.

وهناك خامساً جهل أجهزة المعلومات بتاريخ المنطقة العربية وبتاريخ النزاعات التي تتعرض لها. ان هذا الجهل ليس من النوع الذي يمكن تصحيحه بين عشية وضحاها.. كما ان من الضروري لدى الاقدام على التصحيح الاشارة الى مرجعيات غربية يستند اليها. وهذا يجعل المرء يتساءل عن الدور الملقى على عاتق المؤرخين والباحثين العرب الذين اتيحت لهم فرصة التعلم في الغرب، واقامة صلات مع الجامعات ومراكز البحث العلمي فيه، متى يستيقظ المؤرخون الذين مضى عليهم اكثر من ثلاثة عقود وهم يهرفون بما يعرفون وبما لا يعرفون حول ضرورة اعادة كتابة التاريخ العربي، فيقرر أحدهم مثلاً الكتابة الى صحيفة اميركية أو اوروبية ذات شأن، مصححاً أو مفنداً أو معترضاً؟ ومتى يتعرفون على المصادر الغربية المهمة عند صدورها، ككتاب المؤرخ البريطاني كيث ويتلام الذي صدر مؤخراً ويعتبر أهم مرجع من نوعه تحت عنوان: «اختراع اسرائيل القديمة: إخراس صوت التاريخ الفلسطيني»، ويفضح فيه اعمال أهم المؤرخين الأكاديميين الأميركيين والاسرائيليين والأوروبيين في هذا القرن؟.

دور الصحافة العربية في تخطيط حدود جديدة (2)

معالجة الخصوصية اللبنانية بحذر واحتراس

لندن: «الشرق الأوسط»

اشرنا في العدد الماضي الى دور الصحافة العربية في تخطيط حدود جديدة، والى ظهور عبارة «لبنان الكبير» في «المجلة الفينيقية» التي صدرت باللغة الفرنسية، في عام 1919، وذلك لأول مرة في التاريخ.

كما اشرنا الى دور بولص نجيم في ابتكار المصطلح لأول مرة. وعلاقة ذلك كله بالاجواء التي سبقت المؤتمر السوري الذي طالب باستقلال سورية الطبيعية عن الدولة العثمانية.

والحال ان بولص نجيم لم يقتصر انتاجه على رسالة الدكتوراه التي نشرها بالفرنسية تحت اسم مستعار هو م. جوبلان، وبعنوان: «المسألة اللبنانية».

فقد اسهم نجيم كذلك في كتابة فصول عن تاريخ لبنان في كتاب: «لبنان: مباحث علمية واجتماعية» لمحرره اسماعيل حقي.

ويغطي نجيم الفترة بدءا مما يدعوه بالفتح العربي حتى عام 1914، بينما اسهم الأب لويس شيخو اليسوعي بفصول عن عهود اسبق. وانهى نجيم سرده، وهو بلا ريب يضيق ذرعا بالحكم الكيفي للنظام العسكري التركي ومخاطره ابان الحرب، بابداء الامل بنهاية عاجلة للحرب العالمية الاولى وعودة الرخاء الى لبنان: «تحت ظل جلالة السلطان محمد رشاده».

كان نجيم في عمله هذا، محترسا، شأنه في ذلك شأن كتاباته في «المجلة الفينيقية»، في معالجته لموضوعات الحكم الذاتي والخصوصية اللبنانية والانجازات الوطنية لأبطاله.

ولعل اهمية بولص نجيم الذي استخدم الاعلام لنشر آرائه وجعلها مقبولة، تكمن في تفهمه للسمات المهمة للتاريخ اللبناني الذي يشتمل على الاصول التاريخية لسورية ولبنان، ودور فخر الدين والأمير بشير في تكوين ما هو في رأي نجيم نظام لبناني متميز يمتد عبر الحواجز الطائفية.

بل لعل مقارنة مفهومه عن «لبنان الكبير» مع التشكيلات الاخرى الموضوعة من قبل الموارنة والروم الارثوذكس في الفترة الواقعة بين عامي 1908 ـ 1919، تستحق عودة متانية الى الصحافة اللبنانية آنذاك.

توصيات ندوة الإعلام والمعلوماتية

بنك معلومات عربي ووكالات أنباء إقليمية

الرياض: من بدر الحريف

اوصت حلقة الاعلام والمعلوماتية وتحديات القرن الواحد والعشرين التي اختتمت في الرياض اخيرا ونظمها معهد الدراسات الدبلوماسية بوزارة الخارجية السعودية بضرورة مواجهة التحديات التي يفرضها التطور الحاصل في الاعلام والمعلوماتية بالخطط والاستراتيجيات المناسبة، مؤكدة على ان تجنب التعامل مع هذه التقنيات اصبح امرا غير ممكن باعتبارنا جزءا من العالم فضلا عن كوننا اصحاب حضارة ودعوة عالمية، الامر الذي يتطلب منا عملا جادا ومتواصلا على المستويات التشريعية والتنظيمية والتربوية.

وفي ما يتعلق بوضع الاطار التشريعي اوصت الحلقة بالقيام بدراسات شاملة لطبيعة التطور الحاصل في مجال الاعلام والمعلوماتية والتعرف على الايجابيات والسلبيات المتعلقة باستخدام هذه الاجهزة الحديثة تمهيدا لوضع التشريعات اللازمة لتنظيم هذا الاستخدام بما يضمن الحفاظ على الهوية الحضارية للشعوب والاستفادة التامة من هذه التقنيات من غير تضحية بالفوائد التي تعود من استخدامها. ورأت الحلقة في ما يتعلق بالجانب التنظيمي ضرورة قيام تعاون عربي اسلامي في مجال انشاء المؤسسات والشبكات اللازمة بالتعاون مع الدول الرائدة لضمان الاستفادة من التقنيات الحديثة مثل انشاء: شبكة للاتصال الالكتروني في منطقتنا العربية، بنك معلومات عربي، اقامة شبكة محورية من الالياف البصرية تربط المنطقة العربية ببعضها البعض، مع التاكيد على تشجيع القطاع الخاص المحلي والعربي على الاستثمار في مجال الاعلام والمعلوماتية وفق استراتيجيات عامة تضعها جهات الاختصاص، وانشاء مراكز متخصصة لتدريب الشباب على كيفية التعامل مع تقنيات المعلومات الحديثة، وانشاء وكالات انباء اقليمية لتغطية احداث المنطقة عن طريق الملاحظة المباشرة بما يضمن الموضوعية في نقل الاخبار وتواردها، وبحث التواصل المهني الاكاديمي بين الجامعات العربية والقنوات الفضائية لخلق قاعدة تفاهم تستند الى الحجة العلمية في التوجه الاعلامي، والتنسيق بين الفضائيات العربية بصفة عامة والخليجية بصفة خاصة بما يضمن تحقيق رؤية عربية اسلامية متقاربة، وتمويل دراسة متانية تتابع نتائج انتشار وسائل استقبال القنوات الفضائية وتقارنها بما سبقها من مؤشرات كالمحطات المحلية واجهزة الفيديو، مع اعطاء القطاع الخاص دورا اكبر في انتاج البرامج الجيدة وتسويقها بناء على استراتيجية توضع لذلك.

واكدت الحلقة في ما يتعلق بالجانب التربوي والتثقيفي على ضرورة اعتماد السياسات التالية:

- الموازنة بين الاعلام الموجه والاعلام الخاص بحيث لا يطغى الاخير على اذواق الجمهور المستقبل ويتحكم في تشكيل قيمهم ومعتقداتهم.
- تعاون الجهات والمؤسسات ذات العلاقة بالعملية التربوية والثقافية والاعلامية في نشر ثقافة الأمة وموروثها بشكل جذاب بعيدا عن التهويل والمبالغة بما يساعد على تحصين النشء والشباب امام التقدم الهائل في وسائل نقل المعلومات وتداولها.
- بث روح التسامح الانساني ومد جسور التفاهم مع المجتمعات الاخرى عن طريق احترام الرأي الآخر بما يشجع الحوار الثقافي والتواصل الحضاري بين الامم.
- ايلاء الاهتمام اللازم للبرامج الموجهة للمرأة والطفل العربي في الفضائيات بما يتناسب وقدرهما وتوجيه معدي هذه البرامج للخروج عن الاساليب التقليدية لمعالجة قضاياهم وشؤونهم.
- ايلاء الاعداد المهني للاعلاميين دورا كبيرا بحيث يصبحون قادرين على المنافسة مع ما يرد من الخارج من محتويات متقنة الانتاج، خطرة المحتوى.
- العمل على الملائمة ما بين عمل المؤسسات التربوية والمؤسسات الاعلامية حتى لا يضيع النشء في ما قد يقع بينها من تناقض.

برج مراقبة

جوناثان ايتكن: تفرغ لخوض المعارك

فرانسوا ميتران: دفاع عن الفرنسية

خالد الكركي: دور الدولة

مايكل هيزلتاين: تدخل سلبي

نقار الديكة بين الفرنسية والإنجليزية

● في باريس جمعية اطلقت على نفسها اسم «جمعية المقاتلين من اجل اللغة الفرنسية»

● هذه الجمعية كانت مجهولة على النطاق الاعلامي قبل ان تصدر اخيرا بيانا شديد اللهجة، هاجمت فيه مؤسسات الإعلام الفرنسي وشركات الإعلان الدولية

وقد عللت الجمعية هجومها على الدور الذي قالت ان هذه المؤسسات والشركات تلعبه في ابراز اللغة الانجليزية وتلميعها على حساب اللغة الفرنسية

غير ان اسم الجمعية برز خلال الاسبوع الماضي مجددا، وذلك في اعقاب الدعوى القضائية التي اقامتها الجمعية ضد شركة (The Body Shop)، وهي شركة بريطانية تمتلك سلسلة من المخازن التي تبيع منتجات التجميل الطبيعية التي لا تدخل في صناعتها المواد الكيماوية، فضلاً عن المنتجات الاخرى ذات الفوائد الغذائية التي تعنى بالفيتامينات.

وقد نجحت الجمعية في اول اختبار عملي تقوم به، وذلك عندما وجدت محكمة فرنسية الشركة البريطانية المذكورة آنفا، مدنية بتهمة بيع منتجات روجت لها باللغة الانجليزية فقط وكان من نتائج هذا الحكم ان غرمت تلك الشركة التي تعنى بشؤون التجميل الطبيعي بمبلغ الف فرنك فرنسي، اي ما يعادل 130 جنيها استرلينيا، وذلك لانها لم تكن تزود تلك المنتجات التجميلية بتعليمات وشروح مكتوبة باللغة الفرنسية.

وكان الأساس الذي اعتمدته المحكمة التي توجد في مدينة «شامبري» التي تقع في منطقة جبال الألب، ان الشركة البريطانية المنتجة لمواد التجميل الطبيعية قد خرقت قانونا فرنسيا يمنع استخدام الكلمات الاجنبية في الاعلانات عن المنتجات، فضلا عن منعه كتابة التعليمات التي ترافق هذه المنتجات عادة، باللغة الانجليزية وحدها.

هذا الحكم الذي اصدرته محكمة شامبري سلط الانظار على قانون فرنسي جديد، كان لحد آخر القوانين التي اصدرها الرئيس الراحل فرانسوا ميتران قبل تنحيه عن سلطة الرئاسة.

وعلى الرغم من كون هذا القانون يستخدم للمرة الاولى في تاريخ فرنسا ويصدر بموجبه حكم قضائي، فانه لم يعرف باسم «قانون ميتران»، بل ارتبط باسم وزير العدل الفرنسي جاك توبون، فاتصبح يعرف باسم «قانون توبون». ويلاحظ بعض المراقبين ان ضآلة المبلغ الذي حكم على شركة The Body Shop بدفعه، تدل على ان قيمته معنوية من جهة، وان المشرع الفرنسي لا يعتزم تطبيقه على نحو صارم من جهة اخرى.

والسؤال الذي تطرحه اوساط اعلامية ذات صلة بالاعلان التجاري في فرنسا الآن، هو: ماذا سيحدث لو ان جريدة ما نشرت اعلانا تضمن اشارة الى «الهامبورجر» او «البايبلاين» انبوب النفط. او كلمات اخرى انجليزية تستعمل من قبل الفرنسيين الآن بلا تحفظ على الاطلاق؟

الجواب عن هذا السؤال يكمن في جمعية «المقاتلين من اجل اللغة الفرنسية»، التي لا يعلم ما اذا كانت ستبادر الى رفع دعاوى جديدة بعد الفوز المعنوي الذي احرزته ضد الشركة البريطانية اخيرا.

مصادر تمويل الصحافة

هناك اجماع في الاوساط الاعلامية والصحافية في الاردن على ان السؤال عن مصادر تمويل الصحف الاردنية، سؤال اتهامي وليس سؤالا بريئا، هذا التقدير تردد اخيرا في حلقة النقاش التي نظمها المركز الدولي والاسلامي للدراسات والمعلومات في عمان، وشارك في هذه الندوة التي اقيمت بعنوان «التمويل والاعلام» الباحثين ورؤساء تحرير الصحف واصحاب المؤسسات الاعلامية في الاردن.

يقول الدكتور نياب مخاومة (استاذ العلوم السياسية في الجامعة الاردنية)، انه لا توجد استقلالية في الصحافة، فكل صحيفة مرهونة بشكل او باخر بالجهة المولة او الجهة السياسية التي تقف خلفها.

اما نضال منصور (رئيس تحرير جريدة «الحدث» الاردنية الاسبوعية) فيؤكد انه: تتبادر الى ذهني الشبهات عندما اسمع عنوان «التمويل والاعلام». ويضيف ان الصحافة تتجه لكي تصبح صناعة وحرفة، وهذا يتطلب زيادة الكلفة، فكلما زادت المنافسة زادت التكاليف. هذا فضلا عن ان: «العائدات المالية للصحيفة، تتكون من الاشتراكات المحدودة وكذلك التوزيع».

ويبدو ان معظم الصحافة الاردنية تعاني من ازمات مالية، وصعوبات تمويلية. هذا بالاضافة الى هزالة التوزيع، فالمواطن الاردني يفكر كثيرا قبل ان يشتري الصحيفة لان لديه أولويات اهم من ذلك. وتقول الاحصائيات الاردنية ان نسبة توزيع الصحف تصل الى 4 في المائة من المجتمع الاردني، اي ما يعادل 40 نسخة لكل الف مواطن. ويستعرض نادر الحوراني (نائب المدير العام لصحيفة «الراي» الاردنية)، انواع المؤسسات الاعلامية وتمويلها في الاردن يقول: «لدينا ثلاثة انواع من المؤسسات الاعلامية هي، المشاريع الاعلامية الاستثمارية الكبيرة، وهي عبارة عن شركات مساهمة عامة تعتمد في تمويلها على رأس المال واستثماراته. واما النوع الثاني، فهو المشاريع الاعلامية الاستثمارية الصغيرة ـ المتوسطة، وهذه تعتمد في تمويلها على مساهمات شركات خاصة او تمويل افراد. والنوع الثالث هو المشاريع الاعلامية البحتة التي تطرح فكرا معينا لجهة معينة وتمويلها يعتمد على تلك الجهة سواء كانت حزبا او جمعية او اية جهة اخرى.

ويشير الدكتور رياض الحروب (رئيس مجلس ادارة «شيحان» الاسبوعية) الى ان الرد سهل على اية جهة تزعم او تخاف من وجود خطورة على الاردن من وجود جهة خارجية تمول الصحف. وذلك لان دائرة المطبوعات والنشر يمكنها الاطلاع على موازنة اية صحيفة، ولم يعترض احد على ذلك، فالموازنة ليست سرا ومطروحة للاطلاع والنقاش لمن يهمه الامر.

ويضيف: ان الصحافة تتراجع كثيرا في الاردن امام القنوات التلفزيونية الفضائية، وقد اصبح دورها بسيطا ومحدودا، لذلك لا ارى خطرا على قضية تمويلها. فلو كانت صحفنا وخصوصا الاسبوعية تمول من الخارج، لما احتاجت الى المانشيت والخبر والعنوان. ولما دخلت مع الحكومة في معركة اتهمت فيها بانها صحف اثارة، لكنها نهجت الاتجاه نحو المواطن الاردني، وكتابة العناوين والمانشيت، لكي تحصل من هذا المواطن على قيمة تمكنها من الوجود في السوق».

ويؤكد مجيد عصفور (من صحيفة «الراي»): «نحن في الاردن ورثنا صحافة جاءتنا من لبنان وفلسطين، وكانت تعتمد على الموارد المشروعة وغير المشروعة. والموارد المشروعة التي تلتزم بها الصحافة الاردنية بعمومها، هي ما يراه من يقرأ الصحيفة من اعلانات، وبعملية حسابية بسيطة يستطيع ان يعرف عائدات الاعلانات. وبمقابلة هذه العائدات مع حساب الكلف يتبين هامش الربح».

وحول الاعلان الرسمي كوسيلة لتمويل الصحف، يقول نادر الحوراني: «ان الاعلان الرسمي غير مجد ماليا وجميع اعلانات الحكومة لا تغطي طباعة الصحيفة لاسبوع واحد. وسبب اهتمامنا به هو اننا لا نريد ان نخسر القارئ الذي يهمه هذا الاعلان».

ويضيف الحروب بهذا الخصوص: «ان الاعلان الرسمي الاردني خسارة مالية للصحافة. ولا توجد سياسة له. إننا نطالب بالاعلان من الدولة. ولكن اعتقد ان الحكومة مقصرة في ناحيتين، كان يجب ان تتدخل فيهما وهما تمويل الاحزاب والاشتراكات في الصحف الاسبوعية. واعتقد ان هذه اموال يجب ان تؤخذ من خزينة الدولة للحفاظ على الاعلام الاردني، لكي يكون اعلاما منضبطا وملتزما ومنتميا».

حروب طاحنة بين الإعلاميين والسياسيين

الحروب بين الصحافة وبين السياسيين في بريطانيا حروب طاحنة ومستمرة.

في شهر مارس (آذار) الماضي، نشرت صحيفة «الانديبندنت» البريطانية نبأ مفاده ان شركة BMARC، المتخصصة بتسويق السلاح قامت بتزويد ايران بالاسلحة وذلك رغما عن وجود حظر رسمي على ذلك. وقد اشارت الجريدة آنذاك الى ان جوناثان آتيكن الذي كان وزيرا للخزانة، سبق ان شغل منصب عضو مجلس ادارة في تلك الشركة.

وهكذا وجد الوزير البريطاني نفسه وسط عاصفة سياسية صاخبة، اضطر على اثرها للاستقالة من منصبه الوزاري وذلك للتفرغ للمواجهات القضائية في المحاكم.

وقد انقسمت الصحافة على نفسها في تقييم هذه القضية. ولم يعدم الوزير البريطاني الشاب الصحف التي دافعت عنه والتي اكدت ان تقارير الاستخبارات تؤكد عدم صحة القصة التي نشرت في «الانديبندنت».

وفي شهر ابريل (نيسان) الماضي عرض برنامج «ذي وورلد إن أكشن» التلفزيوني، تقريرا حول نشاطات قامت بها الشركة المذكورة في الشرق الاوسط، واقتفى البرنامج في ذلك اثر جريدة «الجارديان». وقد اصدرت المحاكم امرا يحول دون تداول البرنامج والتقرير الصحافي.

وقد اكد مايكل هزلتاين الذي كان انذاك رئيسا لهيئة التجارة بان تقارير الاستخبارات تشير الى ان شركة BMARC قد باعت اسلحة لايران فعلا. وادى ذلك الى اضعاف مركز جوناثان ايتكن. وبدا على الفور تحقيقات قامت بهما ادارة الجمارك، ولجنة التجارة والصناعة الخاصة في مجلس العموم البريطاني.

وفي يوليو (تموز)، سارعت جريدة «الصنداي ميرور» بعد ان وجه باتريك روبرتسون مسؤول العلاقات العامة في مكتب اتيكن تحذيرا لجريدة «الانديبندنت» من نشر قصص سلبية تتعلق به، الى نشر اتهام له بممارسة الحب مع احدى الغانيات.

وهكذا استقال جوناثان ايتكن من منصبه الوزاري مؤكدا ان استقالته مرتبطة بعزمه على التفرغ من اجل المواجهات القضائية.

ولا يعرف حتى الآن ما ستؤول اليه المواجهات القضائية تلك. فليس من المستبعد ان تسفر نتائج الصراع بين ايتكن وبين الاعلام البريطاني الباحث عن الاثارة، عن تبرئة الوزير البريطاني. الا ان التصريح الذي ادلى به هيزلتاين، لا بد ان تكون نتائجه ـ في تقدير «الاندبندنت» نفسها ـ سلبية على صعيد مستقبله السياسي.

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

26 كانون الثاني (يناير)

معركة «حنين»

في مثل هذا اليوم قبل 1366 سنة، اي في 26 كانون الثاني (يناير) سنة 630م (وكانت تقابل 5 شوال سنة 8 للهجرة) وقعت معركة «حنين» بين المسلمين بقيادة الرسول صلى الله عليه وسلم وبين هوزان وثقيف.

كان فتح مكة على يد الرسول الكريم قد تم في تلك السنة، وكاد يكون خاتمة اعماله الحربية لولا ان بطون هوزان رفضت الخضوع لانتصار المسلمين، ودخل معها في ذلك بطون ثقيف، وكلهم من قيس عيلان، واجمعوا امرهم على محاربة المسلمين، ظنا منهم انهم سوف يقضون عليهم ويخربون ديارهم.

وسمع بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج اليهم ومعه اثنا عشر الفا، وهو اكثر جند خرج به، فلما استقبلوا وادي «حنين» - وهو واد بين مكة والطائف - وشرعوا ينحدرون فيه، كانت هوزان وثقيف قد كمنوا في شعابه فهجموا على المسلمين هجمة رجل واحد، فأوشك المسلمون ان ينهزموا في اولها، ولكن الرسول وقف مع نفر قليل من اصحابه (منهم العباس، والفضل، وعلي، وابو بكر، وعمر واسامة) وقال للعباس عمه، وكان جهير الصوت، اصرخ: «يا معشر الانصار، يا معشر اصحاب الشجرة» فصرخ فيهم بذلك، فأجابوا: «لبيك.. لبيك!».

وكان الرجل منهم يذهب ليثني بعيره، فيأخذ درعه فيقذفها في عنقه، ويأخذ سيفه وترسه ويقتحم عن بعيره ويخلي سبيله، فيؤم الصوت، حتى اذا اجتمع اليه منهم مائة استقبلوا الناس، واقتتلوا، ثم تلاحق بهم من كانوا تركوا الموقعة وكانت حدة المعركة قد انكسرت، فلم تكن الا ساعات قلائل حتى هزموا اعداءهم هزيمة منكرة، وقتل من ثقيف - وحدهم - نحو سبعين شخصا.

وقد انزل الله تعالى في هذه الموقعة سورة التوبة:

«لقد نصركم الله في مواطن كثيرة ويوم حنين إذ أعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا وضاقت عليكم الارض بما رحبت ثم وليتم مدبرين. ثم انزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وانزل جنودا لم تروها وعذب الذين كفروا وذلك جزاء الكافرين».

وغنم المسلمون في هذه المعركة غنائم كبيرة، وحازوا ما كان مع العدو من مال وسلاح وظعن، ثم تقدموا لمحاصرة الطائف، وشددوا عليها الحصار، فلم تسقط، فتركوها، ثم وزعت غنائم كثيرة على رجال قريش الذين اسلموا بعد الفتح لاستمالتهم، ولذلك يطلق عليهم اسم «المؤلفة قلوبهم». كان انتصار المسلمين على هوزان في معركة حنين قد اوقع الرعب في نفوس القبائل، ومن جهة اخرى كان الناس يحترمون اصحاب الكعبة، ولذلك عظم نفوذ المسلمين معنويا لان الكعبة صارت بيدهم، وهم المسيطرون على طرق التجارة بين الشمال والجنوب، ولهم السيادة في مواسم الحج والاسواق في الحجاز. وقد ابقى الاسلام كثيرا من عادات العرب الصالحة، واقر شعائر الحج القديمة، ولاحترام الكعبة، وتحريم اكل الخنزير وغير ذلك، مما جعل العرب يخضعون لدولة النبي، ولم تكن هنالك في تلك الفترة من تاريخ الجزيرة العربية بعد فتح مكة دولة قوية يعترف العرب بنفوذها او يهابونها، وكان محمد صلى الله عليه وسلم رجل العرب المنتظر. وتبقى معركة حنين التي وقعت في مثل هذا اليوم من عام 630م من المعارك الفاصلة في تاريخ الاسلام.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم

1200 وفاة القاضي الفاضل

1885 مقتل الجنرال غوردون في الخرطوم

1930 محمد صدقي: اول طيار في مصر

1952 حريق القاهرة

ستراتيس تسيراكاس احتضنه صعيد مصر ولفظته الفاشية اليونانية

قلم مشرع في وجه الرصاص

شخصيات

حياة الرايس

في حين «عابدين» ذلك الحي الشعبي من احياء القاهرة وفي شارع «عبد الدايم» على وجه التحديد ولد ونشأ الكاتب اليوناني الكبير «يني خدزياندريو» الذي اختار لنفسه اسم شهرته «ستراتيس تسيراكاس» منذ نشر اول دواوينه «فلاحون» سنة 1937.

تلك السنة نفسها التي اشترك فيها المؤتمر الثاني للكتاب لحماية التراث ضد الفاشية بفرنسا ذلك المؤتمر الذي كتب فيه مع لانجستون هيوز «قسم» الشعراء الى جانب جارثيا لوركا، وبمساعدة اراجون الذي تولى معهم توزيع هذا القسم في المؤتمر بعد ان وقعه اربعون من الكتاب العالميين.

عمل «ستراتيس تسيراكاس» بالصعيد المصري في ابو تيج وديروط كمحاسب في البداية ثم كمدير في محالج القطن.

عمل وعاش في الصعيد المصري عشر سنوات ليكتب قصة «نور الدين بومبة» التي قال عنها الكاتب ميجل دبيه انه كتبها في عشرة ايام اثر تاميم قناة السويس وذلك خلال فترة الانتظار والقلق من الهجوم المضاد من جانب الدول التي تحمي حملة الاسهم الاوروبية بشركة القناة. وفي اغسطس (آب) من نفس العام يوجه تسيراكاس مع عدد من المثقفين نداء الى المثقفين الانجليز والفرنسيين بمنع العدوان والاعتراف بحقوق مصر السيادية.

تصور احداث قصة «نور الدين بومبة» في قرية ديروط اعوام ثورة 1919 والاعوام التي سبقتها وتلتها بقليل، وقد قام بترجمتها الى العربية سنة 1956 «يني ميلا خرينودي» واعيد طبعها للمرة الثانية سنة 1994. اما الترجمة الفرنسية فقد قامت بها كاترين لروڤر سنة 1973.

واللافت للانتباه ان الكاتب استعمل اسلوبا جديدا عليه وهو اسلوب الصحافي الذي يستمع الى حديث شخص عن بعض الاحداث المعينة وفي نفس الوقت يحكي تجربته ومعرفته هو لتلك الاحداث ذاتها.

فالكاتب الراوي على معرفة شخصية بأبطال قصته بما انه عاش في ديروط حينما كان يعمل هناك. وهي طريقة تجعلنا نتعرف على شخصيات القصة من وجهتين الاولى وجهة نظر الكاتب المثقف الذي يرى الامور على نحو مختلف عن وجهة نظر الاسطى بوليڤو العامل البسيط والعاطفي الصريح: وجهة نظر اجنبيين يونانيين عاشا في خضم احداث المجتمع المصري ولكنهما ينتقدان الاحتلال البريطاني لمصر والاستغلال الاجنبي لها حتى لو كان هذا الاستغلال ياتي من مواطن يوناني مثلهما. فـ«روزاكيس» في القصة هو اليوناني الذي يستغل انهيار كل من العمدة والباشا القوتين المتنافستين المتصارعتين في القرية دائما ليشتري اراضيهما.

«اشترى روزاكيس من الحكومة ارض الدلباوي المتنازع عليها بثمن بخس وقال له كل من الباشا والعمدة «حلال عليك. مبروك». لكن كلا منهما كان يغلي غيظا بداخله وكان لهذا البيع دلالته فقد اصبح لليوناني الثري حظوة لدى الانجليز ونفوذ لدى الحكومة وهكذا دخل في اللعبة طرف ثالث ومن الآن فصاعدا ستصير اللعبة اكثر تعقيدا».

وتعتبر قصة «نور الدين بومبة» ايضا وثيقة عن الجرائم التي ارتكبها الانجليز في حق الشعب المصري ايام الاحتلال وشهادة من طرف كاتب يوناني.

«تارة كان الانجليز يهاجمون البيوت يفتشون عن الاسلحة. وتارة كانوا يطلقون النار على الناس عند ادنى حركة فيستبد الرعب بالفلاحين ويعمدون الى الاختباء. اما من لم يكن يسعفهم الوقت لذلك فكانوا يتسلقون النخيل، فيصوب اليهم الانجليز بنادقهم دون وازع او ضمير ويردونهم قتلى وكأنهم يصطادون اليمام. واستمرت المذبحة اربعة ايام».

قصة «نور الدين بومبة» هي قصة شعب يناضل من اجل حريته واستقلاله. ونور الدين بومبة الذي هو بطل القصة وعنوانها لم يكن سوى مواطن عادي ولكنه في خضم هذه الاحداث الاستعمارية وبسبب اعتداءات الانجليز ومذابحهم لاهل القرية الابرياء يتحول من مجرد «مراكبي» مسالم الى مقاتل يريد ان ينتقم لارضه وشرفه وعرضه. ويلتحم انتقامه الشخصي بالاحداث الوطنية التي مر بها الشعب المصري ويصبح «نور» في النهاية بطلا يقسم الناس باسمه فيعدمه الانجليز. ولكن الاهالي لا يصدقون انه مات لانهم بحاجة الى رمز والى امل.

يؤكد «تسيركاس» في هذه القصة حبه لهذا الشعب ومشاركته لمعاناته وتوقه الى الحرية واحلامه وطموحاته، ولقد كان ذلك موقف ستراتيس تسيركاس طوال حياته اذ وقف دوما الى جانب الشعوب المضطهده.

ففي سنة 1942 كان ضمن سكرتارية تحرير صحيفة يونانية من اهم الصحف المناوئة للنظام الفاشي.

وفي سنة 1943 كان له نشاط مكثف ضد الاحتلال الالماني لليونان وضد الحرب عموما. وطوال سنوات الحرب العالمية الثانية كان يكتب ويراسل مجلات وصحفا كثيرة في مصر واليونان ويعلن مواقفه منها ومساندته للشعوب المناضلة.

وقد كلفته كتاباته ثمنا غاليا. ففي سنة 1961 عندما نشر الجزء الاول من ثلاثيته الشهيرة «مدن بلا حكومة» طرد من الحزب الشيوعي بسبب هذا الكتاب كما منعت الحكومة العسكرية الدكتاتورية في اليونان نشر ثلاثيته.

ولكن الثلاثية تفوز سنة 1973 في فرنسا بجائزة احسن عمل روائي اجنبي. وفي سنة 1976 ينشر «الربيع الضائع» وهي الجزء الاول من ثلاثيته الجديدة التي لم يتمها، اذ ادركه الموت سنة 1980 ليرحل مخلفا وراءه بصمات مناضل عاش مدافعا عن الحرية باقوى اسلحته، الكلمة والقلم، في عصر يعيش على ايقاع الرصاص.

لقد مات «ستراتيس تسيراكاس» وقلمه مضمخا بحب مصر.

من عيون الشعر

حب وكتمان

جرير

يا ليت ذا القلب لاقى مَن يُعلّلهُ
أو ساقياً فسقاهُ اليوم سلْوانا
او ليتها لم تُعلّقنا عُلاقتها
ولم يكن داخل الحب الذي كانا
قالت: ألِمّ بنا ان كنت منطلقاً
ولا إخالُكَ، بعد اليوم، تلقانا
ما كنتُ أولَ مشتاقٍ أخا طربٍ
هاجت له غَدواتُ البيْنِ أحزانا
لقد كتمتُ الهوى حتى تهيّمني
لا استطيع لهذا الحبّ كتمانا...

لا بارك الله في الدنيا إذا انقطعتْ
أسبابُ دنياكِ من أسبابِ دنيانا،
كيف التلاقي ولا بالقَيْظ محضركم
منا قريبٌ، ولا مَبداكِ مَبْدانا
ما أحدث الدهرُ مما تعلمينَ، لكم
للحبْل صُرْماً ولا للعهد نِسيانا

أبدّلَ الليل، لا تسري كواكبُهُ
أم طال حتى حَسِبْتُ النجم حيرانا
إن العيون التي في طرفها حورٌ
يَقتُلْننا، ثم لا يُحيينَ قتلانا
يَصرعْنَ ذا اللبّ حتى لا حَراكَ به
وهنّ أضعفُ خَلْقِ الله أركانا
قالت: تَعزَّ، فإن القوم قد جعلوا
دون الزيارة، أبوابا وحُرّانا
لما تبيّنتُ أنْ قد حيل دونهم
ظلّت عساكرُ مثْلُ الموت تغشانا،
يا حبذا جَبَلُ الريّان من جَبَلٍ
وحبّذا ساكنُ الريانِ مَن كانا
وحبّذا نَفَحاتٌ من يَمانيةٍ
تأتيكَ من قِبَل الريّانِ أحيانا

نصوص عصر الطوائف تكشف خطورة نصوص الواقع الراهن

كيف ضاعت الأندلس

تراث

القاهرة: من طارق شديد

نكبة المسلمين في الاندلس لا تزال موضع استرجاع من المعاصرين كلما اصابتهم فاجعة او نزل بساحتهم بأس شديد من اعدائهم يقتطع منهم بعض ما في ايديهم من الأوطان الاسلامية التي فتحها اسلافهم وجادوا في سبيل ذلك بأرواحهم، مبتغين خير الانسانية وتحرير الشعوب من العبودية لغير الله.

ولهذا تذكر احمد شوقي هذه المأساة الفادحة حين بلغته اخبار سقوط مدينة «ادرنة» التركية الاسلامية في أيدي البلغار النصارى سنة 1912 وما صنعوه بالمسلمين من الفظائع فقال:

يا أخت اندلس عليك سلام
مضت الخلافة عنك والإسلام
جرحان تمضي الأمتان عليهما
هذا يسيل وذاك لا يلتام!

وها هي مأساة فلسطين والبوسنة والهرسك وغيرها من ديار الاسلام التي استلبها الاعداء، ماثلة امام الابصار، وتظهر فيها الأسباب التي ادت الى سقوط الاندلس من قبل..

نصوص تحكي السر

وتكرار حدوث المآسي في حياة المسلمين على غرار مأساة الأندلس، من حيث الاسباب او المقدمات والنتائج، جعل الدكتور مصطفى عبد الواحد الاستاذ بقسم الدراسات العليا العربية بجامعة أم القرى - مكة المكرمة - يرجع الى كتب التاريخ والأدب ليلتمس الاسباب الحقيقية لمأساة الأندلس، كما تجلت في الشعر والنثر، ويفتش عن المقدمات التي تكشف ما اصاب المسلمين من تغير بنائهم الاعتقادي والعلمي والاجتماعي، الى جانب الاسباب السياسية والعسكرية، وذلك في دراسة تحمل عنوان «كيف ضاعت الاندلس؟» نصوص تحكي سر المأساة! وهي دراسة اتسمت بالايجاز، لأن القصد منها - على حد قوله - ايقاظ الوعي وتجلية العبرة.. حيث لا مجال للاستفاضة والاستطراد وكثرة القول الذي ينسي بعضه بعضا.

ومن المعلوم ان القرون الثلاثة الاولى لوجود المسلمين في الاندلس كانت قرون عزة ومنعة وعنفوان ونهضة علمية وتقدم فكري رائع. ومع بداية عصر ملوك الطوائف بدأ التراجع والاختلال واستغرق انحلال تلك الدولة وذهاب ريحها واستحقاقها للعدم خمسة قرون حتى سقطت الاندلس في ايدي الصليبيين سنة سبع وتسعين وثمانمائة من الهجرة فتنصر بالقوة والاكراه من تنصر، وهرب الى المغرب من هرب، واغتيل اكثرهم في الطريق فزالت تلك الرسوم ومحيت تلك العلوم، واصبحت دولة المسلمين في الاندلس قصة تروى.. ومثلا يضرب للحور بعد الكور، وللذلة بعد العزة وللاساءة بعد الاحسان.

كتب الحدثان

ويورد الدكتور مصطفى عبد الواحد ما قاله ابن سعيد في كتاب «نفح الطيب» يوجز به لنا بداية المأساة وسببها الاول: ومنذ وقعت الفتنة بالاندلس اعتاد اهل الممالك المتفرقة الاستبداد عن امام الجماعة، وصار في كل جهة مملكة مستقلة يتوارث اعيانها الرياسة كما يتوارث ملوكهم الملك، ومرنوا على ذلك فصعب ضبطهم الى نظام واحد وتمكن العدو منهم بالتفرق وعداوة بعضهم لبعض بقبيح المنافسة والطمع.

الى ان يقول: الى ان ثار ابن هود وتلقب بالمتوكل ووجد قلوبا منحرفة عن دولة مهيأة للاستبداد فملكها بأيسر محاولة، مع الجهل المفرط وضعف الرأي، وكان مع العامة كأنه صاحب شعوذة، يمشي في الاسواق ويضحك في وجوههم ويبادرهم بالسؤال وجاء للناس منه ما لم يعتادوه من سلطان، فاعجب ذلك سفهاء الناس وعامتهم العمياء، وكان كما قيل:

أمور يضحك السفهاء منها
ويبكي من عواقبها الحليم

فآل ذلك الى تلف القواعد العظيمة، وتملك الأمصار الجليلة، وخروجها من يد الاسلام.

ويذكر الدكتور مصطفى عبد الواحد ان اولى القواعد التي تلفت: قاعدة الاخذ بالاسباب والاستعداد للعدو بما يلزم من القوة عملا بقوله تعالى: «وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم» «الانفال - 60».

هكذا كان المسلمون حين انساحوا في انحاء الارض يرفعون راية التوحيد، ويحررون الامم من المذلة والهوان والعبودية للبشر، وهكذا كان طارق بن زياد ومن معه من جنود الفتح، وهكذا كان عبد الرحمن الداخل وخلفاؤه.

حتى اذا ما وقعت الفتنة وشاع الجهل، رأينا من يعولون على كتب الحدثان، التي تعتمد على قرانات الافلاك وتحسب الطوالع، وتستسلم للعدو بناء على اليأس من النصر، حتى قبل ان تبدأ المعركة.

وهناك سبب خطير من اسباب هذه المأساة تدل عليه شواهد كثيرة من الشعر والنثر لم يتغير اتجاهها منذ بداية احداث المأساة الى منتهاها، بل الى ما تلاها في طور التفجع والرثاء.

فحين سقطت اولى مدن الاندلس وهي «طليطلة» انبعثت اصوات الاستسلام والدعوة الى الفرار، كقول عبد الله بن فرج اليحصبي المشهور بابن العسال:

يأهل اندلس حثوا مطيكم
فما المقام بها إلا من الغلط
الثوب ينسل من اطرافه وأرى
ثوب الجزيرة منسولا من الوسط
ونحن بين عدو لا يفارقنا
كيف الحياة مع الحيات في سفط

فقد نصح ابن العسال قومه بالرحيل عن الاندلس بعد اول هزيمة منوا بها، ورأى ان مقامهم فيها من الغلط لأن حتمية الهزيمة مؤكدة في نظره، فمتى بدأ انسلال الثوب من اطرافه فهو متمزق لا محالة ولكن بعد حين، فما بالنا اذا كان منسلا من وسطه، وذلك بضياع طليطلة، ومجاورة الكفار الذين استولوا عليها للمسلمين في المدن الاخرى، فكيف تمكن الحياة مع الحيات في سلة واحدة.

وهكذا انتشرت الظاهرة السلبية وسادت في اشعار الشعراء ورسائل الكتاب وكتابات المؤرخين في تلك الفترة مما يدل على خلل اصاب العقول والقلوب، مهد للتواكل والاستنامة وانتظار ما يجرى به القضاء. حتى القصيدة المشهورة في رثاء الاندلس لأبي البقاء صالح ابن شريف الرندي لا تخلو من تلك النزعة التي تصور هذا السقوط كأنه قدر لازب كان لا بد ان يقع ونقص لازم لحصول الكمال.

مسؤولية الأدب

ويظن بعض الناس ان الرندي قال تلك القصيدة بعد استيلاء النصارى على كل الممالك الاسلامية بالاندلس، والحقيقة غير ذلك فقد قالها الرندي ليبعث العزائم على نصرة الدين وانقاذ ما بقي من البلاد من هجوم الكافرين، لكن الشاهد هنا هو هذه النغمة المتعللة بجريان الاقدار وحتمية النقص بعد التمام.

ويشير الدكتور مصطفى عبد الواحد الى ان التراجع العمراني في الاندلس وغلبة العدو راجعة - بالاضافة الى الاضمحلال السياسي والعسكري - الى ضيق مساحة العلم في المجتمع الاندلسي والاشتغال بالحفظ والتقليد والالتفات الى الفوائد والمجربات والتعويل على العجائب والخرافات والالتفاف حول أدعياء الولاية واقطاب الوقت.. بمعنى ان الجهل سبب الضعف والهزيمة، وهو مقوض دعائم التقدم والمغالبة للاعداء، ويمكن الجمع بين الرأيين بأن الجهل والتقليد والولع بعلوم اللسان وحدها وجد اولا، فأدى ذلك الى تناقص العمران وغلبة الاعداء، ثم ادى هذا التناقص وتلك الغلبة الى مزيد من الجهل والتخلف العلمي، ثم ادى هذا المزيد من الجهل الى مزيد من التناقص.. وهكذا حتى كانت الكارثة الاخيرة التي ضاع بها كل شيء.

ومن عجب ان يبرع أهل الاندلس في قرونهم الأخيرة في النحو خاصة ويشتغلوا به نظما ونثرا وتاليفا وشرحا وتلخيصا، حتى يفوقوا اهل المشرق في ذلك!ان الأدب في تلك الفترة لم يقم بواجبه، فاشتغل الشعراء والكتاب بالتصنع واثقلوا اساليبهم بالزينة والتزم اكثر الكتاب السجع الذي يعوق تدفق المعاني ويشغل السامع بشكله عن مضمونه، وهكذا اصبح الادب مسؤولا عن النكبة التي حاقت بالمسلمين، كما انه كان تعبيرا عن واقعهم في ذلك الزمان، من بلادة الشعور وخمود العاطفة وفتور العزيمة وقعود الهمة.

ويخلص الدكتور مصطفى عبد الواحد - انطلاقا من ان الادب صورة للحياة - الى ان صورة الادب الاندلسي في عصوره الاخيرة التي سبقت الضياع، تدل على الولع بالزينة والعناية بالتوافه. وغلبة طابع الجدل وفقد الصدق في الشعور والعفوية في التعبير، وفي هذا نذير لأمة الاسلام ينبهها الى خطر التيارات العابثة في الادب والنقد التي اولع بها المفتونون بكل ما يأتي من الغرب مهما كان وخيما فاسدا سيئ العاقبة، فلا بد ان يكون الادب معبرا عن الفترة الحاسمة التي تعيشها الامة الاسلامية في مواجهة قوى الشر والحقد والظلام.

اصدارات

في مدارات الصوت والقطيعة

الرباط: «الشرق الأوسط»

مجموعة الشاعر المغربي محمد المعطي القرقوري الصادرة حديثا في مدينة المحمدية (شمال الدار البيضاء) حافلة بصور شعرية عديدة مكتوبة بلغة الإيقاع الحر يتشد فيها الشاعر الانسجام في الزمان والمكان، ولعل الأكثر بروزا في المجموعة التي تحمل عنوان «في مدارات الصوت والقطيعة» تلك التحدي المعلن في القصائد السبع: كطائر قطب الشمال، وحيدا يغازل سمع الخصوم، ويطلق الشاعر العنان لتساؤلات تندرج كلها تحت باب التمرد على النسق، وتشاكس اشكال الدمار المادي والروحي الذي أحدثته التغيرات الجديدة في العالم:ادخل بعديك في المدارات البعيدة الى حيث الكرامة والمروءة والقطيعة هذي عروس العروبة تاج الهوية وقطب القضية

ويطرح الشاعر السؤال اللغز الذي يبقى دون إجابة في هذا الديوان: أسرجت كف الغيب في بدء للسار؟ ويمضي منشدا: ارفع جبينك.. واقرأ الأنواء في كف القدر واخلع رداء العزر.. وانتظر للجواب.

«وجهها وطن» لفاطمة يوسف العلي

القاهرة: «الشرق الأوسط»

صدر للكاتبة الكويتية فاطمة يوسف العلي مجموعة قصصية جديدة بعنوان «وجهها وطن»، وهذه المجموعة تشي بخلفيات التمرس القصصي وبحرفية الكتابة القصصية كما تفيد بذلك مناخات قصص للمجموعة هذه.

وتجسد هذه المجموعة وعي الكاتبة وتوظيفاتها الماهرة لدلالات الصوت والصورة المتلاحمين في الفعل القصصي. وللكاتبة الكويتية فاطمة يوسف العلي اعمال لخرى منها «وجوه في الزحام» ونالت عند صدورها ترحيبا نقديا لافتا.

القدس في الأدب العربي الحديث في فلسطين والأردن في القرن العشرين

عمان: «الشرق الأوسط»

صدر حديثا في عمان كتاب بعنوان «القدس في الادب العربي الحديث في فلسطين والاردن في القرن العشرين» للدكتور عبد الله الخباص. يقع الكتاب في 360 صفحة من الحجم الكبير، وتنبع اهمية الكتاب في انه دراسة نقدية اعتمدت المنهج التحليلي في استقراء صورة القدس ودلالاتها التاريخية والدينية والحضارية في اشكال الادب المهمة كالرواية والشعر والقصة القصيرة والمسرحية في كل من فلسطين والاردن وذلك في مدة تقارب المائة عام وهي القرن العشرين.

كما تأتي اهمية هذه الدراسة النقدية من انها غايرت العدد الكبير من الدراسات التوثيقية التاريخية لهذه المدينة المقدسة، التي وظفها الادباء في نصوصهم توظيفا دلاليا بارزا.

تشكيل من الخشب

مزيج

النحات المغربي عزيز السملالي في معرضه الأخير

للأشجار لغتها الخاصة

فنون

الرباط: «الشرق الأوسط»

ليس النحت محاكاة او تقليدا وانما ابداع لرؤية جمالية يستلهمها الفنان من الطبيعة، ومن كل ما يدور حوله، فرؤية الطبيعة لدى الفنان ركن من اركان العملية الابداعية، تتحقق من خلالها أسس تلك العملية، لذلك فإن صلة الفن بالطبيعة صلة اكتشاف وتسامي وتبصر، وهذه هي حالة الفنان المغربي عزيز السملاي الذي ابى الا ان يعيد الحياة الى الخشب ويحول جذور الاشجار وجذوعها بل حتى اغصانها المتشابكة الى كائنات تكاد تنطق.. تصرخ.. وبحركات واشارات مضبوطة تخاطبك لتطلعك على سرها المكنون.

وفي معرض السملالي الاخير، بنادي الاسرة التابع لمسرح محمد الخامس بالرباط جرى حوار مع الفنان القطري، قال فيه عن مسيرته الفنية: انا من مواليد 1934 في مدينة الصويرة، اقيم واعمل في مدينة الدار البيضاء منذ سنة 1944. اشتغلت بالمسرح والديكور في عهد الاستعمار، بعدها انتقلت الى التشكيل على الحديد والخشب.

اما عن بداياتي الفنية فقد نمت معي منذ الصبا، اذ كنت اهوى زراعة الاشجار وغرسها، فكنت الاحظ فيها عدة اشياء غريبة، ثم ازداد ارتباطي الوثيق بالاشجار حينما زاولت الكشفية. كما ان احترافي للمسرح واهتمامي بالديكور ساعداني على صقل موهبتي وتحويل تشكيلي للشجرة الى منحوتات امزج فيها بين الاجساد والطيور والحيوانات واعضاء الانسان.

وعن اختياره الخشب كمادة لمنحوتاته يقول: اخترت الخشب اولا لأنني وجدت فيه ما احب، ولأنه بحكم عراقة علاقتي به فهو المادة الوحيدة التي تسعفني في تفريغ ما يعتمل بداخلي. هناك علاقة وطيدة بين الانسان والاشجار، فالانسان لا يستطيع العيش بدونها، انها تغذينا، تنعشنا وتحمينا. الاشجار ضرورية لحياة الانسان فمنها يصنع الخشب. في الاشجار تبدو ملامح الانسان والحيوانات والطيور، انها امتداد لهذا كله. انا اعيد الحياة للاشجار، فمن خلال الاشارات والحركات التحريفية التي اصبغها عليها اجعلها تفصح عن نفسها.. تتكلم.

وعن انواع الاشجار التي يتخذها كمادة في اعماله الفنية يقول: انا اشتغل على انواع كثيرة من الاشجار، هناك شجر الزيتون، الليمون، العرعار، اللوز، المشماش...

وغيره من الاشجار. على العموم فانا اعمل على ستة عشر نوعا من الاشجار بالاضافة الى جريد النخل وسعفه الذي يمدني باشكال مختلفة. لكن من بين هذه الاشياء كلها، يظل الخشب المادة الوحيدة التي اجد فيها ما يلائمني ويلائم حسي الفني.

اما السر وراء مزج الطيور واجساد الحيوانات واعضاء الانسان في منحوتاته فيوضحه بالقول: هذه الاشياء جميعها توجد في الاشجار على اشكال وظلال، فالشجرة تزخر بالعديد من المعاني، فبمجرد ما يتم قلبها الا وتلاحظ ان عروقها تنضح بالحياة وبالعديد من الالغاز. فما بالك بالدودة التي تنخر الخشب وتسعى لكتابة اسماء الله الحسنى في جذع الشجرة؟! ولدي صورة تؤكد ذلك.

انا ارغب في ان يتعلم الناس وعدم تبديد وقت فراغهم دونما فائدة، لأن الفراغ يمكن ان يتحول الى سلبيات مدمرة كما انه يمكن ان يستغل لتكوين ميول ايجابية تنفع الفرد والمجتمع على حد سواء. انا اغرس الشجرة وانحتها حية. ادعو للسلام من خلال منحوتاتي، السلام من الانسان تجاه الشجرة كي يرحمها.

ضمن برامج رمضان

حوارات سياسية عربية على تلفزيون أبوظبي

أبوظبي: من حسين خليفة

من بين الأعمال التلفزيونية التاريخية التي يعرضها تلفزيون ابوظبي وبعض الشاشات العربية في رمضان هذا العام، المسلسل التاريخي «نداء الفجر» الذي يتطرق لموضوع مهم في التاريخ العربي الاسلامي. كتب مادته وصاغها تلفزيونيا طه شلبي يتحدث عن الفترة التاريخية التي اعقبت سقوط الدولة الأموية وهروب بعض قادتها الى الاندلس حيث شكلوا دولتهم هناك، ويتعرض بشيء من التفصيل الى الصراع العسكري الذي نشب بين هؤلاء القادة و«بيبين القصير» الذي يحلم بطرد المسلمين من آخر معاقلهم في «اربونة» ببلاد فرنسا، ولم تنفع صرخات اهلها الاستغاثية التي وجهوها لأهل الأندلس الذين كانوا يعانون وقتها من الاضطرابات والفتن وسقوط دولتهم في الشرق العربي، ومن هنا تمكن «بيبين» من غزو اربونة وطرد المسلمين.

ويوجه المسلسل انتقادا لاذعا لمن يفكر في التعاون مع أعداء أمته من خلال التركيز على تمكن عبد الرحمن الداخل من الرحيل الى الأندلس ومواجهة التآلف الذي نشأ بين أمير برشلونة وسرقسطة وبعض امراء الاندلس فيما حاول اعادة توحيد الصفوف العربية لمواجهة اعدائهم، ويتواصل المسلسل بعد ذلك ويؤكد ان التعاون مع الأعداء يؤدي في النهاية الى خسارة فادحة، كما يركز على اهمية الوحدة العربية والالتفاف حول القيادة الحكيمة التي تسعى لخير الأمة وصالحها.

وقد صورت احداث المسلسل في مناطق مختلفة من مصر واختيرت كي تتناسب والمناطق التي دارت فيها الأحداث الحقيقية، ويؤدي الأدوار الرئيسية في هذا العمل الذي انتجه مركز دبي للأعمال الفنية «نخبة من نجوم الفن العربي مثل حمدي غيث، مديحة حمدي، محمود الحديني، مشيرة اسماعيل، وعد تفوح، عادل المهيلمي، ندى بسيوني، ابراهيم يسري، نبيل نور الدين، وابراهيم خان وهو من اخراج عبد الوهاب الهندي الذي قدم من قبل مجموعة من الأعمال التاريخية اهمها «المعتمد بن عباد».

ويبدأ تلفزيون ابوظبي بث برنامجه الرمضاني الجديد «شخصيات عن قرب» الذي سيبث مساء الثلاثاء والخميس والجمعة من كل اسبوع طيلة شهر رمضان المبارك، والبرنامج عبارة عن لقاءات حية عربية انجزت اعمالا بارزة لاقت صدى واسعا لدى الجماهير العربية، ويركز البرنامج على السيرة الذاتية للضيف.

وقد تم اجراء مجموعة من اللقاءات مع نخبة من الشخصيات ذات الحيثية الاجتماعية والرسمية، ومن هذه الشخصيات رفيق الحريري رئيس وزراء لبنان، والأمير الفريق خالد بن سلطان قائد القوات المشتركة إبان حرب الخليج، والمشير محمد عبد الحليم ابو غزالة وزير الدفاع المصري السابق، والسيدة منى الهراوي زوجة الرئيس اللبناني الياس الهراوي وغيرهم من الشخصيات المعروفة.

وفي ختام كل حلقة سيوجه البرنامج سؤلا عاما موجهاً للمشاهدين مستوحى من الحوار الذي دار في الحلقة مع الشخصية المستضافة، وقد رصدت لهذه المسابقة جوائز نقدية بقيمة 660.000 درهم.

وللعام الثالث على التوالي يواصل تلفزيون ابوظبي تقديم البرنامج الرمضاني الجاهيري «مسابقات في حياة الأمس» وهو برنامج مسابقات منوع يعني بالتراث والألعاب الشعبية ونمط الحياة الذي كان سائدا في منطقة الخليج عموما في الماضي.

ويتميز البرنامج هذا العام بتنويع واستحداث فقرات جديدة تقدم لأول مرة، اضافة الى رصد جوائز بملايين الدراهم للفائزين في حلقاته الثلاث والثلاثين، وتم اختيار قرية التراث الشعبي مكانا لتصوير البرنامج لاحتوائها على الاجواء التراثية كالأسواق الشعبية والصناعات التقليدية التي تتناسب مع فكرة البرنامج.

وانتقلت كاميرا البرنامج هذا العام الى عدد من جزر دولة الامارات العربية المتحدة لتصوير بعض الفقرات لتستخدم في حلقاته على شكل اسئلة، والتقت هناك بسكان هذه الجزر الذين قدموا ما يملكونه من معلومات مفيدة حول التراث ووسائل العيش في السابق.

ويقدم حلقات البرنامج بنجاح كبير وللعام الثالث المذيع المعروف فوزي الخميس الذي سبق له ان قدم في السنوات الماضية عددا من البرامج المهمة بشؤون التراث وذاكرة انباء الخليج، وتولى اخراج حلقات هذا العام من مسابقات في حياة الأمس المخرج ماهر الخلاقي، الذي اخرج ايضا حلقات العام الماضي من نفس البرنامج، وصمم ديكورات البرنامج فوزي ابو النجا الذي حاول الموائمة بين فكرة البرنامج وديكورات قرية التراث الجاهزة، وقد وضع بعض اللمسات التي اضفت حسا فنيا على الديكور بشكل عام.

ندى بسيوني

«نافذة على الثقافة الإسلامية»

برنامج جديد على MBC

لندن: «الشرق الأوسط»

يقدم مركز تلفزيون الشرق الاوسط MBC ابتداء من اليوم برنامجا اسبوعيا بعنوان «نافذة على الثقافة الاسلامية»، وتذاع الحلقة الاولى بعد النقل المباشر لشعائر صلاة الجمعة من الحرم المكي الشريف.

«نافذة على الثقافة الاسلامية» برنامج اسبوعي مدته نصف ساعة يتناول قضايا الثقافة الاسلامية المعاصرة وتتضمن اولى حلقاته عدة مواضيع منها: نبذة عن نشاط مركز التاريخ والفنون والثقافة الاسلامية «ارسيكا» بتركيا ولقاء مع الداعية الاسلامي الشيخ احمد ديدات حول مسألة الحوار بين الشرق والغرب وندوة البرنامج التي تناقش تعليم الناشئة المسلمين في الغربة وبصورة خاصة اللغة العربية وادابها. ويسعد مقدم البرنامج الدكتور محمد امين توفيق، ان يتلقى رسائل المشاهدين بخصوص طلب فتاوى اصحاب الفضيلة العلماء او بأي مسألة يرغبون في ان يناقشها البرنامج.

الكومبيوتر يعد فيلما كرتونيا كاملا

لندن: «الشرق الأوسط»

انجز الكومبيوتر اول فيلم كرتون بنسبة مائة بالمائة بدون تدخل انساني، وسمي الفيلم الكرتوني «قصة دمية»، حيث استخدمت شركة «والت ديزني» في انتاجه اكثر من مائة محطة تشغيل ذات طاقة مرتفعة في مجال حلول التشبيك عن طريق الكومبيوتر.

وعقب ذلك اعلن انيل كدري نائب رئيس قسم التسويق في شركة «صن مايكرو سيستمز» التي قدمت الاجهزة المطلوبة بأن انتاج فيلم الصور المتحركة «قصة دمية» اظهر الميزات والاداء المتفوق الذي تتمتع به اجهزة الكومبيوتر والتي يمكن ان تقدم لصناعة السينما عامة الدعم الفني الكبير وبتكاليف اقل بكثير من تلك التي كانت تقدم في السابق.

محطة الكومبيوتر التي أعدت الفيلم الكرتوني

رحلة مع الاتحاد والأهلي السعوديين

سهرة رياضية فنية على ART

جدة: «الشرق الأوسط»

سجلت القناة «الرياضية» براديو وتلفزيون العرب (ART) هذا الاسبوع «سهرة سعودية» مع الأمير طلال بن منصور بن عبد العزيز والأمير فهد بن مقرن بن عبد العزيز والفنان عبادي الجوهر، وذلك في استراحة فهد عبد العال في ابحر جدة.

في هذه السهرة حاور الزميل حمد الراشد ضيوف السهرة الثلاثة في العديد من القضايا الرياضية والفنية.. وقد تحدث الامير طلال بن منصور عن رحلته مع الاتحاد بكل ابعادها واسرارها مؤكداً انه غير نادم على كل ما حدث، وانه يعتز بالسنوات الجميلة التي قضاها مع الاتحاد، مشيراً الى ان جماهير الاتحاد هي سر بقاء الاتحاد وانه الفريق الوحيد الذي تزيده الهزائم قوة. وكشف ايضا عن التحدي الذي كان يجري بينه وبين الأمير خالد بن عبد الله عندما كان رئيساً للاهلي. اما الفنان عبادي الجوهر فقد كشف عن اعجابه الشديد بماجد عبد الله وخالد مسعد ومحمد عبد الجواد. وتحدث عبادي عن سر اغنية «حاكم الاعصار» التي سببت له بنجاحها رعبا مستمراً. وكذلك تحدث الامير فهد بن مقرن عن اعجابه الشخصي بالنجم فهد المصيبيح، والنجم سامي الجابر في حين اختلف معه الامير طلال الذي قال انه من أشد المعجبين بالفنان يوسف الثنيان. هذه السهرة تذاع قريبا على شاشة ART وهي من اعداد وتقديم حمد الراشد.

المسلسلات البريطانية.. بسيطة بعيدة عن حياة الأثرياء والأشقياء

لندن: من ويندي سلون

المسلسلات العائلية البريطانية، خلافاً لمثيلاتها الاميركية، لا تركز على حياة الأثرياء والاشقياء، والعتاة والمتطرفين، فالأبطال هم أناس عاديون، الحبكة بسيطة، بعيدة تماماً عن الأحداث المثيرة، والمشاهد يحب متابعتها لخلوها من أي حدث.

وتعالج المسلسلات البريطانية قصصاً مأخوذة من الحياة الواقعية، وتنطوي على فقرات من الفكاهة التي تجذب المشاهد وتمتعه.

اما الشخصيات فانها بسيطة مؤثرة، ولذا فانها تبز المسلسلات الأميركية بنظر المشاهد البريطاني.

وتقدم بريطانيا أربعة مسلسلات مسائية منزلية كبرى من هذا النوع، الى جانب عدد من المسلسلات الأميركية التي تُبث نهاراً.

وتركز معظم المسلسلات المحلية على مواقع جغرافية معينة، وساكنيها. تدور حبكة ومسار القصة حول الحياة اليومية، دون كثير من المغامرات أو الحركة العنيفة، باستثناء خيانة زوجية عابرة، او شجار في مقهى، او تغير في مكانة الشخص في العمل.

لذا لا عجب ان يحظى مسلسل «كورونيشن ستريت» ومسلسل «ايست اندرز» بأكبر شعبية، وهما اكثر المسلسلات تركيزاً على حياة العمال، واكثر تركيزاً على اكثر المواضيع البريطانية شهرة: المقاهي العمالية.

ان احداث مسلسل «ايست اندرز» الذي تنتجه الـB.B.C تدور في حارة خيالية اسمها والفورد، وفيها مقهى محلي يدعى «كوين فيكتوريا». وتظهر مشاهد هذا المكان أربع مرات في كل حلقة بالحد الأدنى. ويجد المشاهدون ان احداثها محزنة بعض الشيء. لذا فان عدد مشاهديها اقل من مسلسل «كورونيشن ستريت». لكن المقهى في هذا المسلسل الأخير قد انتشر انتشاراً واسعاً وسط البريطانيين الى حد ان مدينة بلاكبول اقامت واحداً مثله بنفس الاسم لجذب السياح.

برنامج عن المعالم الإسلامية في المغرب على القناة السورية

الرباط: «الشرق الأوسط»

قام صحافيان سوريان من قناة التلفزيون العربي السوري بزيارة لمدينة فاس العاصمة العلمية للمغرب للاطلاع على ما تختزنه هذه المدينة العريقة من تراث اسلامي اصيل، في اطار تحضير القناة السورية لبرنامج تلفزيوني يخص التعريف بالمآثر والمعالم التاريخية البارزة في عدد من الدول الاسلامية.

وقد قام الوفد الصحافي السوري بزيارة لخزانة القرويين ومدرسة العطارين والمدرسة البوعنانية، حيث استمع الى شروحات كافية بخصوص مرحلة تأسيس هذه المعالم التاريخية وكذلك لمحة تاريخية عن تأسيس مدينة فاس، والأدوار والتحولات التي عرفتها على مر الحقب التاريخية.

في إطار خطة لأفضل الأغاني العربية

ماجدة الرومي تغني بالفرنسية في «قناة النيل الدولية»

القاهرة: من عكاشة ابو الذهب

بدأت قناة النيل الدولية بالتلفزيون المصري تنفيذ خطتها التي وضعتها لترجمة اغاني بعض المطربين العرب الى الفرنسية واذاعتها من خلال القناة، وجاءت اول اغنية تم اختيارها للفنانة والمطربة اللبنانية ماجدة الرومي «كن صديقي» لتكون باكورة الأغاني التي يتم ترجمتها بالفرنسية.

رئيس قناة النيل الدولية حسن حامد قال: ان الاغاني العربية التي سيتم ترجمتها خلال الفترة الحالية ستكون لكبار المطربين العرب والمصريين. وهناك قسم للخدمة الفرنسية بالقناة سيتولى عملية الترجمة لهذه الاغاني.

وهناك في الخطة مجموعة كبيرة من الاغاني التي سيتم ترجمتها للفرنسية لكبار المطربين العرب من بينها اغان للفنانة وردة وعلي الحجار وراغب علامة وكاظم الساهر وسمية قيصر وغيرهم من باقي المطربين.

ماجدة الرومي

نشر انجازات الشرطة البريطانية في المسلسلات الدرامية

لندن: «الشرق الأوسط»

ستبعث وزارة الداخلية البريطانية بدليلها الخاص الى مخرجي الافلام والمسلسلات الاجرامية للتأكد من انهم يتحرون الدقة في تطبيق بنود الحملة التي امر بها رئيس الوزراء البريطاني جون ميجر «لزيادة ترويج ونشر العمليات التي تقوم بها الشرطة» لتعقب المجرمين.

وتقدم مذكرة داخلية لوزارة الداخلية تفصيلات لحملة تقوم بها ادارة الاتصالات في وزارة الداخلية (CD) لترويج ارقام ايجابية عن الجرائم وعن عقد جديد لضحايا الاجرام وتقرير حول الهجمات العنصرية، بهدف تعزيز موقف الحكومة من قضية «القانون والنظام».

غير ان المراقبين الاعلاميين يتوقعون مقاومة من قبل منتجي المسلسلات الدرامية الاجرامية لطلبات وزارة الداخلية للتأثير في انتاجهم بترويج انجازات الشرطة البريطانية ونشر احصاءات عن الجرائم والمجرمين بدعوى ان ذلك يساعد على تحسين سمعة الحكومة على حسابهم.

العبرة في النوعية وليس الكمية

القنوات الفرنسية تتجه نحو تمويل أكبر لتسويق إنتاجها

باريس: «الشرق الأوسط»

خلصت الدراسة التي قامت بها كل من هيئة مراقبة انتاج الاعلام السمعي - البصري، والمجلس الأعلى السمعي - البصري والمركز الصناعي - السينماتوغرافي، والفرع القضائي والتقني للاعلام لسنة 1989 في فرنسا الى ان الهدف اصبح يتجه نحو تفضيل ترقية صناعة البرامج التي تعتمد بالخصوص على نخبة من المنتجين المستقلين.

وعلى أساس نتائج المعطيات التي قدمها المركز الصناعي السينماتوغرافي الفرنسي عام 1994 تم حصر 3 نقاط رئيسية بشأن ضعف مستوى انتاج الأفلام التلفزيونية من نوع الخيال على الخصوص، اهمها نقص تمويل البرامج التلفزيونية وصعوبة انشاء سوق وطنية لانتاج الأفلام.

فقد تم تخصيص عام 1993 مبلغ 4.816 مليار فرنك فرنسي وفي سنة 1994 مبلغ 4.699 فرنك وكانت الزيادة بمشاركة 6 قنوات تلفزيونية (ت. ف. 1. كنال بلوس وإم - ار - تي والقناة الثانية والثالثة الفرنسية) بقيمة 1.8 مليار فرنك فرنسي لكل منها.

وعلى العموم فان ت. ف. 1 وان كان تنتج اقل من القنوات الأخرى الى ان نوعية انتاجها افضل. وإذا كان تمويل الانتاج يعود الى جهد كل قناة واستعدادها للتمويل، فان هذه الفوارق قد زالت الى حد ما عام 1995 بموجب اتفاق بين اتحاد نقابة المنتجين ومؤسسة تلفزيون فرنسا عام 1994.

ويعود الاتجاه نحو الانفاق الشديد على ادب الخيال الى برمجتها في اولى ساعات السهرة حيث تزيد نسبة المشاهدة.

كما بينت نفس الدراسة تقليص التعاون بين الدول الاوروبية بل ان الاستثمارات الاوروبية انخفضت، واذا كان تصدير انتاج بنسبة 57% افلام الخيال الفرنسي الى الدول الاوروبية، قليل ولا يعرف رواجاً. فان التلفزيون الفرنسي وعلى عكس ذلك يتجه نحو اقتناء الانتاج الاميركي والأوروبي.

الكلمات المتقاطعة

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

أفقيا

1. بطلة مسلسل «ياسين وبهية»
2. متشابهان - طريق ضيق
3. عشيق جولييت - سقطن
4. تابع لدولة أسيوية - من الفواكه
5. نغم - مصباح
6. اسم علم منكر - من الحبوب
7. من الفراعنة - متشابهان
8. اقداح
9. دولة اوروبية - ضد تقدمي
10. يم - عبس

عموديا

1. بطل فيلم «دكتور جيفاغو»
2. دار - طائر اسطوري
3. من احياء القاهرة
4. لصنع السدادات - متشابهان - شتم
5. مطر - سقاك
6. ضد ذل - ينكر (مجزومة)
7. يعترف - عملة غربية
8. سجن فرنسي شهير - احرف متشابهة
9. ضد بعيد - ضد شراؤه
10. متشابهان - إنشاد

الحل السابق

أ		هـ	ي	ن	و	د	ر	و	د
ل	ج	ا		ع	ا	د	و	ل	ا
م		ت	ا	ب	ث		ز	ج	ر
ر	و	هـ		ر	ب	ك	ا		ل
ا	ل		ز	هـ		س	ر	و	ن
د	ي	د	م		ن	و	ي	ل	غ
ف		ي		هـ	ي	ف	و	ي	
	ا	ن	ن	ا	ش			د	ب
ف	ل	ا		ن	ا	ع	م		ا
ض	و	ر		ي	ن	ض	ر	ا	ع

الكلمة الضائعة

غ	و	س	ر	ف	ج	ل	غ	م
ز	م	ك	و	ش	ة	ب	ا	ص
ي	ط	ا	ق	ا	ة	ن	ز	ك
ر	ر	س	ر	ف	ة	م	ن	و
ع	غ	ب	ا	ا	غ	ح	ز	ك
ر	م	و	ب	ا	ض	غ	ا	ا
ا	ج	ت	ز	ن	ي	ف	ع	ت
ء	ن	ل	ة	م	م	غ	ز	ل
ا	ب	ا	ل	غ	ب	و	ر	ض

غرغرة - مغزل - لبن - مطر - غزير - عراء - فرس - انتباه - بالغ - غاز
مصكوكات - نزاع - ضروب - حضن - مبراة - غيم - غسق - شوك - مغازل

الكلمة الضائعة: من الثمار

الحل السابق: دوالا

البرامج الثابتة على الفضائيات العربية

MBC
بتوقيت جرينتش

09.05 نقل صلاة الجمعة من مكة المكرمة
10.25 فترة الاطفال
14.25 اللغز البدوي
15.10 اذان المغرب
15.30 شقاوة كاميرا
15.45 سهرة وجوائز
15.50 حتى تكتمل الصورة
16.20 فوازير رمضان - خد وهات
16.50 المسلسل الاجتماعي «ابو الهنا»
17.25 سهرة وجوائز
18.00 نشرة الاخبار المسائية
18.50 صلاة التراويح
19.15 برنامج «حوار مع الغرب»
20.25 المسلسل الكوميدي «مرايا» ياسر العظمة
20.55 سهرة وجوائز
21.00 نشرة الاخبار الرئيسية
21.35 المسلسل الاجتماعي «اولاد حضرة الناظر»
22.30 سهرة وجوائز
22.35 لا ارى لا اسمع لا اتكلم
23.00 نشرة الاخبار

التلفزيون السعودي
بتوقيت الرياض

12.35 نقل شعائر صلاة الجمعة
13.15 الرياضة العالمية
14.05 مسابقات خفيفة
15.10 برنامج الأطفال
15.50 برنامج «على الهاتف»
15.55 فوازير رمضان
16.10 المسلسل الكويتي «يوميات صائم»
16.45 برنامج المسابقات «جاوب واكسب»
17.00 نشرة الأخبار
17.30 أذان المغرب
18.30 مسلسل: «طاش ما طاش»
18.45 مسلسل «أبو حمدان»
19.00 برنامج منكم واليكم
19.32 نشرة الأخبار
23.25 مسلسل «أحلام أبو الهنا»
00.40 برنامج «أحداث العالم»
01.10 مسلسل «يوميات ونيس»
01.15 برنامج ذكريات
02.15 المسلسل التاريخي: بصمة فوق الأمواج
03.00 فترة الأخبار
03.35 ابتسامة من الماضي
03.45 المسلسل التراثي: نوادر العرب

تلفزيون الكويت
بتوقيت الكويت

10.00 الافتتاح
10.30 مسرحية للأطفال
12.00 احاديث الشيخ الشعراوي
13.00 المسلسل العربي
14.00 بيت الحزاوي
14.30 مائدتي
15.30 اخوة التراب
16.30 برنامج صور وخواطر
17.30 المسلسل الكارتوني
18.00 حديث بعد الافطار
18.30 سفينة الأحلام
19.00 ثقافة فقهية
19.30 البرنامج المنوع/الوان
20.00 بيت الزكاة
20.30 البرنامج الاخباري/قضية الاسبوع
22.00 المسلسل المحلي/القصاص
23.00 الجمهور يربح
00.30 احلام نيران
01.00 السهرة مع دعوة على السحور

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

6.30 برنامج «صباح الخير»
7.00 الجريدة المصورة
10.00 برنامج «هاجوا الافكار» اعادة
11.30 برنامج «جامعة التكوين المتواصل»
12.45 الجريدة المصورة
- اعلان عن مواقيت الافطار
- صلاة الجمعة مباشرة من المسجد
- حفل غنائي ديني
14.10 برنامج ديني «انت تسال والمفتي يجيب»
15.10 مباراة في كرة القدم: موزامبيق وغانا
16.40 برنامج «شهية طيبة»
18.09 أذان المغرب
18.50 منوعات فكاهية
19.30 برنامج «الوجه الآخر»
20.00 الجريدة المصورة
20.45 برنامج منوعات «مساء الخير»
22.30 فيلم جزائري «شخص غريب» اخراج جمال بن ددوش
23.40 المسلسل التاريخي «داهية العرب»
00.30 برنامج ثقافي «ليالي رمضان»
02.00 برنامج للترفيه «بقالة»
03.15 المسلسل العربي «الجوارح»
04.00 شريط «آثار وفنون إسلامية»
05.00 سلسلة دينية «من الكتاب والسنة»
5.30 سلسلة دينية «من وحي الصيام»
6.00 سلسلة دينية «وهديناه النجدين»

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

08.00 صباح الخير يا مصر
11.30 برامج السهرة
11.45 شعائر صلاة الجمعة
01.00 الجائزة الكبرى
01.15 مسلسل «الصبر في الملاحات»
02.00 نشرة الأخبار
02.30 الفيلم العربي: بنات وضابط
04.15 فنان في الامتحان
05.30 المسلسل العربي «عظيمة يا ست»
06.15 فوازير نيللي
06.45 قولوا له الحقيقة
07.00 مسلسل «الف يوم ويوم»
07.30 حوار مع الكاميرا
08.00 نشرة الاخبار
08.45 مسلسل «من الذي لا يحب فاطمة»
09.20 كلام من ذهب
09.45 عملت ايه فيك مهنتك
10.15 الفيلم العربي: «النمر والانثى»
12.25 في بيتنا نجم
01.00 احداث 24 ساعة
01.15 مسلسل «الابطال»

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.30 صلاة الجمعة
13.30 السلسلة العربية التاريخية «القضاء في الإسلام» - الجزء الثاني. تأليف محمد أبو الخير. بطولة: يحيى شاهين - احمد مظهر - محمد وفيق - رضا الجمال - عزيزة حلمي وإخراج فائق اسماعيل
14.45 برنامج «مرايا»
15.50 المسلسل العربي التاريخي: «الفرسان»
16.30 الأخبار الدولية بالفرنسية والإسبانية
17.40 ركن المفتي
17.55 آذان صلاة المغرب حسب توقيت الرباط وسلا والنواحي ثم دعاء
18.00 حصة من الطرب الأندلسي
18.10 اسكيتشات رمضانية - موعد مع الفكاهة والمرح
18.45 المسلسل الديني «محمد رسول الله إلى العالم» بطولة: يوسف شعبان - صفاء ابو السعود - صلاح ذو الفقار. قصة وسيناريو: طه شلبي. إخراج: احمد الطنطاوي
21.10 المسرح المغربي «كلها يلغى بلغاه» تشخيص: حبيبة المذكوري - أمينة رشيد - عبد الله العمراني - حمادي التونسي. الإخراج المسرحي: عبد الله العمراني. الإخراج التلفزي: عبد الرحمن ملين.
23.15 الأخبار الأخيرة
23.30 ملفات «المستهلك اية ضمانات» يهدف هذا الملف إلى توعية المستهلك بحقوقه وإرشاده وهو مناسبة للاطلاع على النشاطات التي تقوم بها مختلف المصالح والجمعيات المعنية بالاستهلاك والمستهلكين، والتذكير بالقوانين التي تحارب الغش، كما يتعرض الملف لمشكل التهريب وأضراره... إعداد وتقديم: فاطمة التواتي. إخراج: عبد الكامل الصباري.

راديو وتلفزيون العرب
القناة العامة بتوقيت جرينتش

07.42 ايام رمضانية
08.23 الحياة أمل
08.48 الانباء - اعادة
09.23 ديني
09.32 صلاة الجمعة (مباشر)
10.15 بنك المعلومات - اعادة
12.15 ونيس - اعادة
13.00 اخوة التراب - اعادة
15.04 اذان المغرب (مباشر)
لو كنت مكاني 15.25 مسلسل:
15.40 يوميات ونيس
16.30 الانباء
17.25 كان يا ما كان
18.10 مفكرة رمضان
18.17 محظوظ وعديلة
18.42 ليلة عربية
19.22 جدد حياتك (دع القلق)
19.50 تجارة عن تراضي
20.22 عرض برامج السهرة
20.30 ليالي رمضانية
21.10 بيتنا القديم
21.35 اخوة التراب
22.40 مقاهينا
23.05 بنك المعلومات
00.40 كلمات ومواقف
01.05 تسابيح
02.35 مسلسل ديني «شمس العرب»

قناة الافلام

01.30 Black Hills
03.00 بشرى خير
05.00 Hide Ways
06.30 شنبوه في المصيدة
08.30 اغاني دينية
09.00 فزورة - إعادة
09.30 حروف اسمائهم
10.00 نجم في السينما
10.30 المشخصاتية /قرارات
12.00 فيلم عربي
14.00 طبق النجوم
14.30 شهرزاد (روسي)
16.00 ما فيناش زعل
16.30 حروف اسمائهم
18.00 الشيطان الصغير
20.00 شعب في المليان/المشخصاتية
20.30 على الأصل دور
21.00 طبق النجوم
21.30 لحن الخلود
23.00 سلامة في خير

قناة الرياضة

06.30 اخبار الرياضة
07.00 رياضات شتوية
08.00 كرة السلة من أسيا
09.05 مباشر: بطولة التنس المفتوحة من استراليا
09.30 اخبار رياضية من البلاد العربية - إعادة
10.30 عرض الخيل من روما
11.00 الملاكمة
12.00 اخبار الرياضة - إعادة
12.30 بث حي من المدينة المنورة لنقل شعائر صلاة العصر وفقرة دينية
13.30 برنامج الأمير فيصل للمسابقات الأولمبية
14.30 برنامج «نور على نور»
15.00 بث حي من المدينة المنورة لنقل شعائر صلاة المغرب وفقرة دينية
16.00 رياضات من البلاد العربية: مسابقات تايكواندو من القاهرة
17.00 بث حي من المدينة المنورة لنقل شعائر صلاة العشاء وفقرة دينية
18.00 اخبار رياضية من البلاد العربية
19.00 برنامج «الحل بين يديك»
19.30 اخبار رياضية - مباشر
20.00 كرة الطائرة من البلاد العربية
21.30 المصارعة
22.30 أخبار الرياضة - إعادة
23.00 كرة القدم من إنجلترا
01.00 تنس «كاس هوبمان»
03.30 اخبار رياضية من البلاد العربية
04.30 اخبار الرياضة - إعادة
05.00 تمارين رياضية

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

13.30 النشرة الاولى للانباء
13.45 المحاضرة الدينية
14.00 صلاة الجمعة
14.45 مسلسل «الجوارح»
17.39 اذان المغرب
18.00 مسلسل «ابو ريحانة»
18.30 فوانيس
18.50 مسلسل «احلام ابو الهنا»
19.20 مسابقة رمضان
19.30 الكاميرا الخفية
20.00 الانباء
20.30 مسلسل «ايام عادية»
21.30 سلسلة «الف ليلة وليلة»
22.00 منوعة «عزف منفرد»
23.45 آخر الانباء
00.00 فوانيس
00.15 منوعة «يا شادي الالحان»
01.15 مسلسل «ابو العلاء البشري»

عرب وعجم



دوقة كنت — عفيف صافية

● **احمد خالد الكليب** وزير الشؤون الاجتماعية والعمل بدولة الكويت يستقبل بديوانيته المهنئين بشهر رمضان المبارك وذلك ايام الثلاثاء والاربعاء والخميس من كل اسبوع.

● **عفيف صافية** رئيس المفوضية الفلسطينية لدى بريطانيا والمبعوث الخاص للسلطة الفلسطينية لدى الفاتيكان، دعا الى حفل افتتاح العرض الأول لفيلم «قصة ثلاث جواهر» يوم 15 فبراير (شباط) المقبل والذي صور في مواقع الأحداث في مدينة غزة، كما انه يعتبر اول فيلم يصور هناك، والفيلم من اخراج **ميشيل خليفة** وهو من انتاج شركة سندباد بالاشتراك مع محطة تلفزيون البي. بي. سي البريطانية ومحطة ارت الفرنسية ووزارة الثقافة البلجيكية.

يلي عرض الفيلم نقاش مع المنتج **عمر القطان** في الساعة السادسة من اليوم نفسه في قاعة المسرح في كلية الدراسات الشرقية والافريقية في تمام الساعة السادسة.

● **فيليب تقلا** وزير الخارجية اللبناني الأسبق انتخب رئيساً فخرياً لرابطة قدامى معهد القديس يوسف والمحامي نهار نوفل رئيس بلديات كسروان انتخب رئيساً ادارياً لها.

● **يوسف ابراهيم السلوم** سفير المملكة العربية السعودية لدى كينيا والممثل المقيم لدى برنامج الأمم المتحدة في نيروبي أقام حفل افطار على شرف رئيس المؤسسة العامة للسكك الحديدية في السعودية **ناصر محمد العجمي** الذي يشارك في المؤتمر الدولي لرؤساء السكك الحديدية المنعقد حالياً في نيروبي.

وحضر حفل الافطار العديد من السفراء العرب والمسلمين المعتمدين لدى كينيا.

● **مروان حمادة** وزير الصحة اللبناني يراس غداً اللجنة الفاحصة في معهد العلوم الاجتماعية في الجامعة اللبنانية لمناسبة اطروحة الدكتوراه لـ **سوزان عازار** بعنوان «السياسة الصحية في لبنان بين عامي 1945 و1994».

● الدكتور **حامد الغابد** الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي وجه برقية تهنئة الى الرئيس **ياسر عرفات** بمناسبة فوزه برئاسة السلطة الوطنية الفلسطينية، تضمنت تهنئته على النجاح الذي تحقق في انتخابات رئاسة السلطة الوطنية الفلسطينية والذي عبر عنه الغابد بانه «يشكل دليلاً واضحاً على الثقة التي يوليها الشعب الفلسطيني في قيادة مسيرته النضالية حتى ارساء الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف».

● **دوقة كنت** سترعى احتفال «الايفنينج ستاندارد» لتوزيع جوائز الافلام الذي سيقام بعد غد في فندق «سافوي» في لندن. وسيكون كل من **هلييت ستيفانسن وبوب هوسكينز وجون هورت وريتشارد جرانت** من المشاركين في الحفل.

● الدكتور **عبد الرزاق النفيس** نائب المدير العام للتعليم التطبيقي والتدريب والبحوث بدولة الكويت يرعى غداً حفل افتتاح الدورة الارشادية السابعة بكلية التربية الأساسية في الكويت.

● **شاغوفتا حسن** عقيلة سفير باكستان في الرباط انتخبت رئيسة للدائرة الدبلوماسية في الرباط، في حين انتخبت **ليلى بوسنينة** عقيلة سفير تونس نائبة الرئيس و**اليزابيت كويمي** عقيلة سفير سويسرا امينة للمال الى جانب عضوية كل من **بوتوسالي** عقيلة سفير الكاميرون و**ماري سان مارتان** عقيلة سفير كندا و**توموكو نيشيمورا** عقيلة سفير اليابان و**ام كلثوم ابو شهاب** عقيلة سفير الامارات.

● **ريمون عيد** النقيب السابق للمحامين في لبنان القى أمس محاضرة بعنوان «علاقة المحاماة بالقضاء»، في نقابة المحامين في قصر العدل في بيروت.

● **عبد الله شقرون** الرئيس السابق لاتحاد الاذاعات العربية يلقي اليوم محاضرة حول التنشيط الثقافي بقاعة الحاج محمد باحنيني بوزارة الثقافة في الرباط.

● الدكتورة **هند الشومر** مقررة لجنة التوعية والتدريب لمجلس شؤون الأغذية بدولة الكويت تعد لمهرجان الغذاء والتغذية الذي سوف يعقد في 14 مارس (آذار) المقبل تحت شعار «السمنة خطر يهدد حياتك».

● الدكتور **غازي عبيد مدني** مدير جامعة الملك عبد العزيز بجدة اصدر قراراً ادارياً بتشكيل لجنة لدراسة دور الجهات المختصة في تقديم الخدمات التعليمية والتربوية لطالبات الجامعة ترأسها الدكتورة هيفاء رضا جمل الليل عميدة قسم الطالبات في الجامعة.

تجربة رائدة في سورية

أطفال صم وبكم يستعملون الكومبيوتر

دمشق: من هشام عدرة

ان يتدرب انسان على الكومبيوتر ويتعلم العمل عليه وبرمجته امر طبيعي في عصرنا الحاضر اذ اصبح الكومبيوتر جزءا اساسيا من الحياة المعاصرة. ولكن الشيء المفاجئ والمثير ان يكون الانسان المتدرب على الكومبيوتر معاقا، يعاني من الصم والبكم.

وفي تجربة هي الاولى من نوعها في سورية قام «نادي الشبيبة للكومبيوتر» في دمشق بتدريب مجموعة من الاطفال واليافعين الصم والبكم تتراوح اعمارهم بين 6 ـ 14 عاما، تحدوا عاهتهم والتحقوا بدورة لتعلم تشغيل وبرمجة الكومبيوتر ونجحوا بالتحدي، فبعد نحو شهرين من التدريب المتواصل في النادي، اصبحوا يعرفون كل شيء عن الكومبيوتر، يشغلونه ويحلون المسائل الرياضية عليه ويرسمون وقد تفوقوا في ذلك على الناس السليمين.

ويقول المدرس هادي غالب الذي شارك في تدريب هؤلاء المعاقين: «بعد ان خرجنا العديد من دورات تعليم الكومبيوتر منذ ان تاسس النادي جاءني احد الاصدقاء، ونكر لي ان لديه طفلا اصم وابكم، وطلب تعليمه على الكومبيوتر وهو لا يقرأ ولا يكتب» بحثت الفكرة ـ يتابع غالي ـ مع زملائي المدرسين في النادي، فابدوا استعدادهم لذلك على ان نستقبل كل من هو اصم وابكم في دورة خاصة لهم وليس فقط ابن صديقي هذا. وقمنا بالاعلان عن هذه الدورة، فتقدم الينا ثمانية اطفال معاقين (صم وبكم) باعمار تتراوح بين 6 ـ 14 سنة منهم اربعة ذكور واربع اناث، فقررنا ان تكون هذه الدورة مجانية لهؤلاء الاطفال تقديرا منا لتحديهم لعاهتهم.

وهكذا بدانا بعد ذلك بسبر معلوماتهم، ومن ثم نظمنا لهم اسبوع تمرين لتعلم الاشارات الخاصة بيننا وبينهم وبين الكومبيوتر، حتى استطعنا الاتفاق معهم على اشارات يفهمونها وهذه كانت الخطوة الاولى. ويضيف غالي: ثم وضعنا لهم برنامجا تدريبيا يتضمن تعليم برنامج التقويم والرسم والكتابة بالعربية (معالجة نصوص عربية) والكتابة بالانجليزية.

الطفل المعاق تحدى والده السليم

ويقول المدرس غالب: «لاحظنا رغبة جامحة لدى هؤلاء الاطفال المعاقين وتحديا كبيرا لتجاوز التدريب بنجاح. واستطعنا خلال الدورة كسر الحاجز النفسي بين هؤلاء المعاقين والانسان العادي السليم وذلك من خلال تعاملنا معهم ولم تصادفنا اية صعوبة تذكر بتعليمهم، حيث زرعنا الثقة بانفسهم من البداية ومن ثم الانطلاق نحو فهم علم الكومبيوتر.

واذكر احدى الحوادث الطريفة التي تدل على ثقتهم بانفسهم ان احدهم وبعد ان تجاوز فترة كبيرة من التدريب جاء بوالده الى النادي واراه كيف يستطيع ان يبرمج ويشغل الكومبيوتر وفوجئنا بعد ان انتهى من ذلك بأن قام واجلس والده مكانه، واشار له ان يفعل كما فعل هو متحديا اياه بنظراته وابتساماته. وفعلاً نجح بتحديه هذا، حيث شعر انه اصبح يعرف اكثر من والده بكثير رغم انه معاق ووالده سليم.

المعاقون ملتزمون بالتدريب أكثر من غيرهم

المهندس نبيل عيد المدرس في النادي والذي كان ضمن مدرسي دورة الصم والبكم قال لنا: «لاحظنا من البداية ان لدى هؤلاء الاطفال المعاقين اصرارا على التعلم، رغم اننا اقمنا دورات عديدة للناس العاديين ولكن لاحظنا بعض الفروقات بين المتدربين من الناس السليمين وبين هؤلاء المعاقين، فالمعاقون كانوا اكثر التزاما ببرنامج الدورة وصادقين اكثر بالتعامل واكثر تقيدا بتعليمات المدرسين وكانوا لطيفين جدا وهادئين كونهم ليس لديهم اختلاط مع احد فهم لا يسمعون ولا يتكلمون ولذلك ارتحنا معهم اكثر من دورات الناس السليمين، وقدمنا لهم جهدا كبيرا وبسرور حتى يعبروا عن قدراتهم الانسانية. وقد حضر الينا اثناء اقامة هذه الدورة وفد ياباني من احدى اكبر شركات الكومبيوتر في اليابان واعجب كثيرا بهذه التجربة المتميزة والفريدة في سورية. كما حضر الكثير من المعنيين في جمعيات الصم والبكم وذلك للاستفادة من هذه التجربة وتعميمها على كل المعاقين».

المعاقون يحصلون على شهادات علمية من خلال الكومبيوتر

ويقول المهندس عيد لقد كان هؤلاء المعاقين يقرأون برنامج التدريب لمرة واحدة فقط فيحفظونه مباشرة وينفذونه فورا دون اعادة، كما انهم لا يتركون اي برنامج حتى يفهمون تماما. وقد صمم احدهم ورغم انه لا يسمع برنامجا موسيقيا على الكومبيوتر، قدمه في حفل التخرج، نال اعجاب الناس به وتشجيعهم له. ويضيف عيد: لقد استنتجنا من خلال هذه الدورة انه يمكن تعليم المعوق البرامج الدراسية العادية من خلال الكومبيوتر ويمكن له ان يتقدم لفحص الشهادات العامة من خلال الكومبيوتر ويستطيع ان يحقق النجاح.

أطفال يتدربون على الكومبيوتر في «نادي الشبيبة للكومبيوتر» في دمشق (ارشيف «الشرق الأوسط»)

البيض والسود — خالد القشطيني

من أقوال الأسبوع

● «ان عادات الناس تختلف في رمضان، حيث يتفرغ بعضهم للعبادة والبعض الآخر للعمرة، إلا ان النائب مفرج نهار يبدو انه يتفرغ للاستجوابات».

(د. احمد الربعي - وزير التربية الكويتي)

● «ما تحتاجه دوقة يورك (زوجة الأمير اندرو) ليس مستشاراً مالياً وانما رجلاً عنده ملايين الباوندات الفائضة عن الحاجة».

(الخبير المالي اللورد مكلباين)

● «انك تبدو رائعاً عندما تلبس ملابسك».

(الأميرة ديانا للنجم السينمائي ديفيد هيزلهوف)

● «لقد كتبوا مرثاته مرات عديدة».

(باترك كوكبرن عن ياسر عرفات)

● «عندنا في اللغة العربية مثل يقول حفلة الزواج هي الجزء السهل في الزواج. المشاكل تبدأ بعدين».

(راجي صوراني عن الانتخابات الفلسطينية)

● «من قال انه لا يمكن الغاء القانون؟ وهل تسير اميركا حسب القانون؟ في الأساس هي لا تعرف القوانين. اسرائيل داست على كل القوانين. ونحن ايضا ندوس على كل القوانين التي لا تعجبنا».

(سميحة خليل، المنافسة لعرفات في الانتخابات)

● «هناك عهد ارهاب بين الصحافيين الفلسطينيين، أعرف واحداً اسمه محمود اصبح ينشر مقالاته باسم ستيفاني باركر».

(الصحافي الفلسطيني خالد عميرة)

● «حسب المعايير الاميركية، فقدان عشرين في المائة من الرهائن يعتبر نتيجة مرضية، حسب المعايير الاسرائيلية، فقدان رهينة واحدة يعتبر نتيجة غير مرضية، لا أدري ما هو المعيار عندنا في روسيا».

(الجنرال الكساندر لبد)

● «لقد كنا نقول لكم مراراً في السابق ان الجيش الأحمر لا يشكل خطراً على أحد، هاكم انظروا اداءه العسكري في عملية الرهائن في داغستان».

(السفير الروسي في لندن)

● «مرجريت ثاتشر تنزل من القطار في الساعة الخامسة عند الفجر وتبدو كأنها خرجت تواً من صالون تجميل، وانا أخرج من صالون التجميل فأبدو وكأنني نزلت من قطار في الساعة الخامسة عند الفجر».

(الوزيرة البريطانية ان وديكومب)

منافق افندي



اخبارهم في كل مكان

● غرفة التجارة العربية ـ البريطانية تنظم مؤتمرا لمدة يومين خلال الفترة من 16 ـ 17 سبتمبر (ايلول) المقبل في لندن لمعالجة ندرة المياه في العالم العربي. وقال **عبد الكريم المدرس** الامين العام والرئيس التنفيذي للغرفة ان المؤتمر سيضم عددا من الخبراء والشخصيات ورجال الاعمال في كل من المملكة المتحدة والدول العربية حيث سيطرح 16 بحثا لمناقشة مختلف النواحي الاستراتيجية والاقتصادية والصحية والتكنولوجية المترتبة على اعادة تشغيل مياه الصرف الصحي للاغراض الصناعية والزراعية وغيرها.

● السفارة الهندية في الكويت تحتفل باليوم الوطني الـ47 لبلادها هذا اليوم وتقيم بهذه المناسبة حفل استقبال في منزل سفيرها لدى الكويت.

● نظم نادي الصحافة في مكناس بالمغرب حفل تكريم **الهادي بنعمر** مراسل صحيفة «لوبنيون» الذي فاز بجائزة احسن تحقيق صحافي في المغرب السنة الماضية.

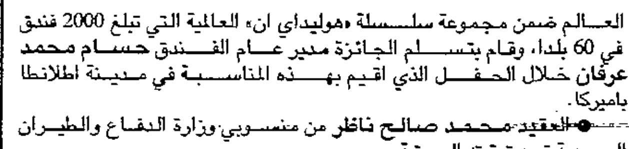
● الشيخ **محمد الفاتح الكتاني** القى امس محاضرة بعنوان «الفقه الاسلامي والمعاصرة» برواق عوشة بنت حسين الثقافي بدبي بدولة الامارات العربية المتحدة.

● فرقة رضا المصرية للفنون الشعبية تطير الى بلجيكا والبرتغال خلال شهري مايو (أيار) ويونيو (حزيران) المقبلين لتمثيل مصر في مهرجانهما الدولي للفنون الشعبية.

● فندق «الهوليداي ان» بجدة تم اختياره ضمن افضل 215 فندقا حول العالم ضمن مجموعة سلسلة «هوليداي ان» العالمية التي تبلغ 2000 فندق في 60 بلدا، وقام بتسلم الجائزة مدير عام الفندق **حسام محمد عرفان** خلال الحفل الذي اقيم بهذه المناسبة في مدينة اطلانطا باميركا.

● العقيد **محمد صالح ناظر** من منسوبي وزارة الدفاع والطيران السعودية تمت ترقيته الى رتبة عميد.

● **خالد علي ابراهيم** محمد المدرب بنادي فندق انتركونتننتال بجدة، تم تكريمه اخيرا بمناسبة اختياره الموظف المثالي لعام 1995.



مواليد

● **محمد سيف** المدير المقيم بمستشفى الدكتور بخش بجدة، رزق وحرمه بمولودة سمياها «تالا».

● **احمد نافع** بقسم المشتريات بمستشفى الدكتور بخش بجدة، رزق وحرمه بمولود سمياه «محمود».

وفيات

● **توفيت حرم اللواء عبد القادر مؤمنة مدير جوازات منطقة مكة المكرمة، ويتقبل العزاء في منزله في جدة ـ حي الصفا ـ بجوار سوق السوريين.**

أطباق سودانية على موائد رمضان في القاهرة

القاهرة: من زين العابدين احمد

استقبلت الموانئ والمطارات المصرية خلال الشهر الماضي والنصف الاول من الشهر الحالي اطنانا من المواد الغذائية السودانية الخاصة بالموائد الرمضانية السودانية وذلك بالرغم من الضائقة المعيشية في السودان وارتفاع اسعار هذه المواد.

ودرج السودانيون المقيمون في مصر على الاحتفاظ بعادات سودانية في المناسبات الدينية بشكل لا يختلف كثيرا عما يحدث في السودان.

وبالرغم من الاجراءات التي فرضت بالحصول على تاشيرة دخول واذن بالاقامة الا ان الشهر الاخير «شعبان» شهد اقبالا كبيرا على الموانئ والمطارات المصرية. ووجد السودانيون استقبالا طيبا من السلطات المصرية في هذه الموانئ باعتبار ان قدوم الاشقاء العرب ومن بينهم السودانيون الى مصر في هذا الشهر يرتبط بعوامل كثيرة تاريخية وجغرافية بالاضافة الى ما تتميز به ليالي القاهرة من مناخ روحاني ووسائل الترويح المنتشرة.

وفي مصر يبدأ الاعداد للشهر الكريم بطريقتهم حيث انتشروا في الاسابيع الاخيرة في اسواق العتبة وباب شريف في القاهرة والتي تضم عشرات من الباعة السودانيين الذين تخصصوا في بيع السلع السودانية الشعبية وكذلك في محافظات السويس والاسماعيلية والاسكندرية التي تضم اعدادا كبيرة من السودانيين لتكملة احتياجاتهم لهذا الشهر.

والمواد الغذائية التي يستقبلها السودانيون هذه الايام عبارة عن «الكركديه» السوداني و«الابري» الاحمر والابيض وهي مشروبات يتناولونها باردة وكذلك مواد «العصيدة» و«الويكة» وهي أكلات سودانية شعبية وتصاحب هذه الاغنية طرود «الحناء السودانية»، و«الطلح» وهي مواد لتزيين المرأة واعواد الطلح تستعمل «للدخان» وهي عادة للمرأة السودانية حيث يجعل جسمها اكثر نعومة وعطرا ويصبغه بلون «برونزي» لافت ويكتمل هذا المظهر بوضع الحناء التي تطبق باستمرار حتى انتهاء شهر رمضان المعظم لتظهر المرأة السودانية المتزوجة بمظهر جميل ومميز عند استقبال الزوار او الخروج لزيارة الاسر الاخرى وهي ترتدي الثوب السوداني.

وقبل بداية شهر رمضان كل سوداني «عازب» او يعيش بعيدا عن اسرته في مصر يوجد معه جدول مكتوب او محفوظ يتضمن كل دعوة تلقاها من الاسر السودانية على مدى الأيام الثلاثين ويكون عارفا مع اي اسرة سوف يتناول افطاره في اي يوم من ايام الشهر.

وعندما تاتي في منتصف الشهر لدعوة سوداني للافطار معك في منزلك فياتيك الرد عاجلا والله «محجوز» وهناك المئات من السودانيين الذين يزورون مصر خلال هذا الشهر بدون صحبة اسرهم.. وهؤلاء لا يواجهون مشكلة في هذا الشهر حيث تهتم المطاعم السودانية بتوفير كل الاكلات والمشروبات السودانية في وجبات الافطار والعشاء والسحور وفي مصر كثير من المأكولات والعادات الرمضانية لا تختلف كثيرا عن السودان بحكم العلاقة بين الشعبين الشقيقين الا ان الكثير من السودانيين ارتبطوا بالاكلات الشعبية السودانية في شهر رمضان خاصة العصيدة التي تتكون من الذرة الذي يطحن ويحول الى عجين ويوضع على النار ثم يترك لفترة حتى يجمد وتصب عليه ملاح «الويكة» او ملاح «الرايب» المضاف اليه الملح والفلفل وهذه الاكلة محببة لدى السودانيين فهي خفيفة خاصة انها تؤكل بعد يوم كامل من الصيام كما هي ولا تؤذي ولا يصاب اكلها بالتخمة ولا يتناولها الانسان باليد بل تؤكل بالملعقة ولذلك دائما يردد السوداني عبارة «العصيدة لا بتغلط عليك ولا بتوسخ ايديك» فهي وجبة رئيسية في مائدة السوداني الرمضانية.



200 طالب يشاركون في «معسكر السمالية التراثي» في الإمارات

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

يطلق مدفع رمضان طلقة الافطار فيتناول الصغار شيئاً من التمر والماء ثم يؤمهم المطوع في صلاة المغرب قبل تناول طعام الإفطار في جماعة، والمطوع اكبرهم سناً واكثرهم خبرة وأسبقهم إلى الدورات الماضية، والمائدة الرمضانية. جزء مما صنعته أيديهم الصغيرة وهي تتلمذ على الإلمام بالتراث الأصيل بتفاصيله من العبادة في الفرائض إلى النوافل إلى بقية البرنامج.

أما المكان فهو «معسكر السمالية التراثي» بجزيرة السمالية التي تبعد نحو 10 أميال عن شاطئ أبوظبي، وأما الزمان فهو عطلة نصف السنة الدراسية في الفترة من 20 يناير (كانون الثاني) وحتى 10 فبراير (شباط) وأما المشاركون فهم 200 طالب من ابناء دولة الإمارات العربية المتحدة.

الفكرة اساساً هي للشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء، الرئيس الفخري لنادي تراث الإمارات، والدعم المادي من موازنة النادي التي تضاهي نحو 3 ملايين درهم سنوياً فضلاً عن كلفة السباقات والأنشطة التراثية البحرية البالغة نحو 15 مليون درهم سنوياً.

يقول خميس راشد الرميثي مسؤول النشاط بنادي تراث الإمارات ومشرف عام معسكر السمالية التراثي ان «برنامج المعسكر ينقسم إلى قسمين الأول صيفي خلال فترة عطلة المدارس والآخر شتوي خلال عطلة نصف السنة الدراسية». ويضيف «يتعلق الأمر باستثمار فراغ الطلبة في التعرف على العديد من المعالم والنشاطات التراثية وممارستها والمحافظة عليها بهدف استمرارها وهناك عدة أهداف أخرى منها غرس مفاهيم التطوع والتعاون والاعتماد على النفس والصداقة لدى هؤلاء الطلبة أما البرنامج العام للمعسكر فينقسم إلى عدة اقسام منها جانب تثقيفي وتوعية وطنية ودينية وتربية إسلامية. ففي الصيف نركز على النشاطات البحرية وتعليم فنون سباقات الأشرعة والتجديف والشواحيف والسباحة وفي الشتاء نركز على كيفية تعليم بناء البيوت الشعبية ومرافقها والفروسية والرماية وركوب الهجن وممارسة الألعاب الشعبية مما يضفي على جو المعسكر المزيد من الألفة والألعاب الترويحية.

وقال الرميثي: «لقد نجح المعسكر الصيفي بمشاركة 120 طالباً والآن يشارك بالمعسكر الشتوي 200 طالب مما يحفزنا لتوسيع نشاطات المعسكر في المستقبل لاستيعاب المزيد من الطلبة».

ويؤكد أن «لكل فن ولعبة من الفنون والألعاب التراثية لجنة وميداناً، فهناك مضمار للفروسية والهجن وآخر للرماية وثالث للألعاب الشعبية ورابع للتدريب على المهارات التراثية في البناء والربط واستخدام الحبال». وقال إنه «بنهاية المعسكر سيقام حفل تكريمي للمتفوقين والمشاركين كما تحرص إدارة المعسكر على تنظيم رحلات استطلاعية لأولياء أمور الطلبة لمتابعة اداء أبنائهم عن كثب في فعاليات المعسكر».

من الجدير بالذكر أن مساحة جزيرة السمالية تضاهي نحو 100 كيلومتر مربع وهي مزودة بكافة المرافق والخدمات الصحية والمعيشية اللازمة لإنجاح مثل هذه المعسكرات.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 2)
London - Friday - 26 January 1996 - Front Page No. 2 Vol. 18 No. 6268
بسم الله الرحمن الرحيم - الجمعة 6 رمضان 1416هـ - 1996/1/26م - السنة الثامنة عشرة - العدد 6268

تخصيص أموال لبناء المساجد والمعابد الدينية في بريطانيا

تشارلز يدعو لإضفاء طابع روحي على الاحتفالات بالألفية الثالثة

لندن: من إمام محمد إمام

دعا الأمير تشارلز ولي العهد البريطاني الى تخصيص جانب من الأموال المخصصة لاحتفالات بريطانيا بالقرن الجديد لتمويل بناء مساجد جديدة ومعابد هندوسية.

وتضمنت دعوته اضفاء طابع روحاني على احتفالات بريطانيا بالألفية الثالثة وذلك ببناء منشآت دينية بهذه المناسبة حتى لا تصبح هذه الاحتفالات مجرد زخم احتفالي لا مضمون فيه، وحتى لا تتحول الى ما وصفه الأمير تشارلز بحفل «ضخم بلا معنى».

وقال الأمير تشارلز في مقالة تنشرها مجلة «برسبكتيفز اين أركيتكتير» المتخصصة في المشروعات المعمارية ونشرته امس صحيفة «الجارديان» البريطانية: «ان الاحتفال بسنة الفين يجب ان يكون اكبر من مجرد احتفال ضخم ولكنه لا يحمل معاني ذات قيمة».

واضاف: «انه يجب التفكير في معنى اعمق يستقبل به القرن الجديد».

واوضح في المقالة: «انه زمن التجديد.. والتجديد ليس حكرا على المسيحية فهي مفهوم داخل معتقدات كثيرة».

واعرب الامير تشارلز عن اعتقاده ان غياب مشروعات ذات صبغة روحانية في الاحتفالات المقررة لاستقبال القرن الحادي والعشرين «يدعو للاحباط وخيبة الأمل» وطالب الامير تشارلز تخصيص اموال من ميزانية اللجنة المكلفة باقامة احتفالات بريطانيا بالالفية الثالثة من اموال اليانصيب البريطاني لبناء منشآت دينية جديدة رفيعة المستوى.

واعرب الامير تشارلز عن تفاؤله بان ذلك «سيسمح بمساعدة هذه الأديان التي تقوم بدور متنام لدينا ولكنها تكافح من أجل بناء اماكن للعبادة. وهذا يمكن ان يساعد ايضا في مد الجسور مع بعض طوائف المجتمع البريطاني». ورحب زعماء اليهود والكنيسة الانجليكانية بدعوة الأمير تشارلز لاضفاء طابع روحاني على احتفالات بريطانيا بقدوم القرن الحادي والعشرين. كما رحب مسلمو بريطانيا امس بدعوة الأمير تشارلز ولكنهم تحفظوا على تمويل بناء المساجد من اموال اليانصيب بحكم انها ميسر والميسر حرام في الإسلام.

وقال حمد الماجد مدير عام المركز الإسلامي في لندن امس لـ«الشرق الأوسط»: «نحن في المركز الإسلامي بلندن تلقينا تصريح الامير تشارلز ولي العهد البريطاني بشعور ممزوج بالغبطة من جهة ان الامير لديه اهتمام شخصي بهموم الجاليات الإسلامية في بريطانيا وبكونه يدعو للاهتمام والتبرع لبناء المساجد في بريطانيا في وقت تتنامى فيه كراهية ما لها صلة بالاسلام في اوروبا من خلال وسائل الاعلام المختلفة، ومن خلال الأفلام التي للاسف تبرز الإسلام باعتباره دينا للعنف والارهاب. وكون الأمير يظهر هذا الاهتمام فاننا نرى انها ظاهرة صحية اوجدت كثيرا من القبول والاحترام من قبل الجاليات الإسلامية في بريطانيا».

واضاف الماجد: «دعوة الأمير تشارلز هذه تذكرنا بمواقفه المشرقة السابقة خاصة محاضرته الشهيرة في جامعة اكسفورد حين عرض افكارا نرى انها كانت جريئة في صالح الإسلام والمسلمين في بريطانيا. وما زلنا نتذكر تصريحه الشهير عندما قال: «انني لست حاميا للمذهب البروتستانتي فحسب بل حام لكل الأديان الموجودة في بريطانيا». وفي الجانب الآخر نقول ان للاسلام حكما لا يوافق عملية اليانصيب بحكم انها ميسر والميسر حرام في الإسلام. ولكن يبقى السؤال المطروح الذي ينبغي ان يدرس بعناية وهو عندما يأتي شخص ويقول ان لدي هذا المبلغ من اليانصيب واريد التبرع به الى المساجد او ما هو في حكم المساجد فالذي نمى الى علمي بعد التقصي والبحث ان هناك قاعدة في الاسلام تقول: «ان الله طيب لا يقبل الا طيبا». فانفاق مثل هذا المال الذي نعتبره جاء من مصدر مشبوه لا يجوز في نظرنا ان يصرف على المساجد بالذات وطباعة القرآن الكريم. وقد ذكر بعض العلماء انه يجوز الصرف على المصالح العامة التي تخدم المسلمين من اموال اليانصيب».

وقال الدكتور عبد المجيد القطمة الأمين العام لمؤسسة العون الإسلامي للاغاثة في بريطانيا امس لـ«الشرق الأوسط»: «نحن المسلمين في بريطانيا نشيد باهتمام الأمير تشارلز بالأديان الأخرى ومحاولة الاعتراف بوجودها مع الديانة المسيحية، والعمل على حل مشاكلهم واقامة دور عبادة لهم. ولا شك ان هذه بادرة طيبة لم تحدث من قبل في بريطانيا، الا ان المسلمين بشكل عام يتبعون شريعة الاسلام التي تدعو الى بناء المساجد من المال الحلال وكل مال يأتي من غير طريق الحلال مثل اموال اليانصيب وغيرها فهذا مرفوض في الإسلام». واضاف الدكتور القطمة: «لا شك ان ما يهمنا كمسلمين في بريطانيا ملء المساجد بالمصلين. ونحن في الحقيقة ندعو لو توفر المال الحلال لانشاء عيادات طبية ومستشفيات ومدارس اسلامية لتنشئة ابناء المسلمين تنشئة اسلامية صحيحة».

عرس العصافير

صغار يحتفلون بملابسهم التقليدية بـ«عرس العصافير» يوم امس في شوارع بلدة بانشويتز قرب مدينة بوتزن في شرقي المانيا. و«زواج العصافير» هو احتفال سنوي يقام في هذه المنطقة من قبل الصغار الذين يمثلون العصافير وهي تقدم شكرها وامتنانها الى الصغار الذين يطعمونها ايام الشتاء الباردة حيث تقل الحبوب في الحقول التي تغطيها الثلوج (أ ب)

200 ألف حالة خلال عشرة أشهر

المصابون بالأمراض الزهرية يتضاعفون سنويا في روسيا

موسكو: «الشرق الأوسط»

يؤكد الاطباء على انه بحلول عام 2000 لن يبقى في روسيا شخص واحد غير مصاب بمرض من الامراض. وستظهر فيها من جديد الامراض المنسية في العالم المتحضر مثل الدفتيريا والكساح والسل والسفلس.

وذكر يفيجيني بيليايف كبير اطباء الوقاية الصحية في موسكو ان الامراض الزهرية تتفشى في روسيا الان اكثر من غيرها. ففي غضون 10 اشهر في العام الماضي سجلت 200 الف اصابة بالسفلس، وهذا يمثل ضعفي عددها في عام 1994. ويظهر 118 طفلا الى الوجود وقد حصل على ميكروب هذا المرض في رحم امه، اما الاطفال الاكبر سنا (11 - 14 عاما) فانهم يصابون بهذا المرض الفظيع بانفسهم. وبينت الاحصائيات ان حوالي 65 في المائة من مجموع 761 اصابة اطفال بالسفلس في عام 1994 تمت عن طريق المعاشرة الجنسية. وينتشر هذا المرض بصورة خاصة في غرب سيبيريا وشمال القوقاز واواسط روسيا.

ويثير هذا الوضع قلق الاطباء، فوجهوا في مقاطعة امور مثلا نداء الى الناس يحذرون فيه من ازدياد عدد المدمنين على المخدرات والمصابين بالامراض الزهرية. اما الاطباء في مقاطعة اومسك فانهم يعلنون بجزع ان وباء السفلس يجتاح المنطقة فعلا. وطبقا لمعطيات مديرية الصحة في المنطقة فقد سجلت في اومسك 2403 اصابات بالسفلس لدى اشخاص تتراوح اعمارهم ما بين 13 و70 عاما وسيزداد عددهم في وقت قريب. ويرى الخبراء ان محطات القطار والاسواق والاقسام الداخلية للمدارس تعتبر من البؤر الرئيسية لانتشار هذا المرض.

ولوحظ ايضا ان عدد النساء المصابات بالسفلس يزيد بمقدار الضعفين عن عدد الرجال المرضى به. ولهذا يجب التفكير بجد بمعافاة الأمة كلها، لا سيما ان الايدز يأتي في المرتبة الثانية بعد السفلس.

ففي موسكو وحدها زاد عدد المصابين بالايدز في غضون عام واحد بمقدار مرة ونصف. ويفسر المسؤولون في لجنة الدولة للرقابة الصحية سبب هذه الظاهرة في افتتاح الحدود وتدفق المهاجرين من الدول الاخرى. كما يذكر الانحطاط الاخلاقي الذي يساعد عليه انتشار عدد مواد الخلاعة بالنسبة لكل فرد من السكان. وليس من قبيل الصدف ان تسجل الاصابات بالايدز والسفلس الآن في اوساط الاحداث وتلامذة الصفوف المنتهية والمعاهد المهنية المتوسطة.

عروس التركي كوما آغاج تستعد لتركه

اسطنبول: «الشرق الأوسط»

كانت الصبية الانجليزية سارة كوك (13 عاما) تستعد يوم امس للعودة الى انجلترا رغما عنها، بعد ان التقت والدتها مساء اول من امس في قهرمان مرعش، ويبدو انها اقنعتها بالرجوع الى بلدها. وكان زواج سارة كوك من موسى كوما أغاج الشاب التركي قد أثار موجة من الآراء المتناقضة بسبب صغر سنها.

وقد القت الشرطة التركية القبض على كوما أغاج ووجهت اليه تهمة اغتصاب قاصر التهمة التي ينكرها أغاج وزوجته سارة وعائلة الطرفين.

وفي بريطانيا قررت المحكمة العليا سحب الوصاية على سارة من والديها ووضعها في حماية مركز الخدمات الاجتماعية لمنطقة اسيكس في انجلترا.

وبينما قضى موسى يومه الثالث في السجن كتبت سارة رسالة حب له. وقالت لصديقاتها واصدقائها في بيت حمويها: «لقد كتبت اليه في سجنه لاقول له كم احبه من أعماق قلبي، ولكن عليه الآن ان ينساني لانني لم اجلب له سوى المشاكل». وكان من المتوقع ان تقدم والدة سارة السيدة جاكي كوك شهادتها امام محكمة مدينة قهرمان مرعش يوم امس.

كلب يطلق الرصاص على صاحبه

واشنطن: «الشرق الأوسط»

جرح كلب صاحبه الصياد ببندقية الصيد التي كان يحملها القتيل. فحالما وضع الصياد فيليب سميث (45 عاما) بندقيته على الارض ليرتاح قليلا حتى قفز كلبه الصغير وهو من نوع «السبنيلي»، وهو كلب صغير الحجم، قصير القوائم، طويل الشعر، كبير الاذنين مسترخيهما، على البندقية وداس برجله على الزناد فانطلقت الرصاصة لتصيب صاحبه.

الحادثة وقعت في بلدة اينز بولاية كنتاكي في الولايات المتحدة.

وقد نقل الصياد الى مستشفى البلدة وخضع للاسعافات الفورية. وهو في حالة صحية مستقرة، لكنه ما يزال راقدا في المستشفى.

وقال مسؤول الشرطة في البلدة داريل يونج «انه ليس غريبا ان يصاب المرء بطلقة رصاص، لكن الغرابة في هذا الحادث هو كيف اصيب الرجل بالرصاص».

وقال يونج انه لا يفكر في إلقاء القبض على الكلب.

أبواق السيارات في عرس ألماني تتحول إلى قضية قانونية

بون: «الشرق الأوسط»

الموضوع الذي يشغل مواطني العاصمة الالمانية بون، هذه الايام هو: هل يحق للاشخاص الذين يحتفلون بالمناسبات السعيدة، كحفلات الزواج واعياد الميلاد مثلا، اطلاق ابواق سياراتهم وهم يعبرون الطرق والشوارع متنقلين بين مكاتب تسجيل الزواج ومنزل الزوجية الجديد؟

لقد انتقل الخلاف حول موضوع «التزمير» في بون الى ساحة الادارة والقضاء بسبب حادثة من هذا النوع جرت في ضاحية من ضواحي بون، عندما انطلقت سيارات عروسين جديدين واصدقائهما من مكتب الزواج الى مطعم للاحتفال بعقد الزواج، ومرت في شوارع الضاحية وهي تطلق ابواقها احتفالا بهذه المناسبة السعيدة، ولكن يبدو ان اصوات الابواق هذه لم تعجب مواطن الماني يقطن في الشارع الذي مرت به السيارات، فالتقط ارقام السيارات العابرة وابلغ ادارة مدينة بون بالموضوع، التي فرضت غرامة على اصحاب السيارات بتهمة الازعاج واقلاق راحة المواطنين، واطلاق الابواق بدون اي داع، وعدم وجود اي خطر يستدعي.. التزمير.

وتحول الموضوع الى قضية قانونية، حاولت فيها ادارة المدينة تفسيرها للمواطنين المحتجين ووسائل الاعلام المثيرة، فاعلن ناطق بلسانها بان العادة جرت على تسامح الادارة تجاه مخالفة «التزمير» في حالات الاعراس، ولكن عندما يتصدى احد المواطنين ويوجه رسائل احتجاج الى المدينة ويطالب بتطبيق القانون، فان الادارة لا تستطيع الوقوف مكتوفة الايدي، وعليها التحقيق في الموضوع وفرض الغرامة اللازمة لذلك.

وتدخل محامي العريس في القضية ووجه كتابا الى ادارة مدينة بون يطلب سحب مطالبتها بالغرامة، بحجة صعوبة تحديد السيارة التي اطلقت ابواقها من تلك التي لم تفعل ذلك، يضاف الى ذلك ان اطلاق ابواق السيارات في الاعراس تقليد قديم متعارف عليه له قوة القانون.. وضرب مثلا على ذلك بالتظاهرات التي تنطلق من ملاعب كرة القدم عند فوز فريق على آخر، والضجة الكبيرة التي تحدثها هذه التظاهرات، وتسامح السلطات تجاهها.

لا تقرأ هذا الخبر

هيوتون (بريطانيا): «الشرق الأوسط»

اتهمت محكمة بريطانية امرأة في العقد الرابع من عمرها مصابة بالسرطان بقتل زوجها الثري جدا للاستيلاء على امواله، كما وجهت اليها اتهام تعدد الازواج.

وقالت محكمة هيوتون في منطقة ميرزيسايد وسط انجلترا ان لين لووي التي توقع الاطباء لها الا تعيش اكثر من تسعة اشهر سممت وجبة عشاء زوجها ايان واليه (56 عاما) في السابع من شهر يناير (كانون الثاني) الحالي ووضعت بعضا من المورفين في الادوية الاخرى التي وصفها لها الاطباء لتخفيف آلامها في طبقه.

وذكرت الشرطة في ميرزيسايد ان الضحية كان رجلا ثريا جدا يملك استثمارات وحسابات في مصارف عدة في اكثر من بلد.

واضافت ان واليه هو الزوج الثالث للسيدة لووي التي كانت قد طلقت من زوجها الاول عام 1985 ومن ثم تزوجت جون لووي ورزقت منه بطفلين قبل ان تنفصل عنه عام 1989 غير انه لم تتم اجراءات الطلاق رسميا وقد وضع اطفالها تحت وصاية الاب.

وتزوجت لووي من ايان واليه عام 1994 في جبل طارق دون علمه بزواجها السابق. وقالت الشرطة ان لووي تواجه ايضا تهمة تعدد الازواج.

وقالت ابنة عم المتهمة للمحكمة انها كانت مهووسة بالمال وقد حصلت عدة شجارات بينها وبين زوجها لهذا السبب.

نكتة اليوم

عاد جحا الى منزله يحمل بطيخة. فقالت له زوجه:
لقد طلبت منك ان تشتري لي «بط» فلماذا اشتريت بطيخة؟
- خذي منها «البط..» واتركي الباقي.

مع قهوة الافطار

عبد الله باجبير

لا شكسبير ولا ابسن!

لا اريد من احد ان يذكرني بالثلاثين عاما الماضية.. اعني المدة التي قضيتها امثل مسرحيات «شكسبير» و«ابسن».. لقد قررت منذ اربع سنوات ان اكف عن قراءتهما او حتى الحديث عنهما!!

هكذا تحدث «انتوني هوبكنز» الممثل الانجليزي العالمي الذي انفجرت شهرته عندما قفز من خشبة المسرح الى شاشة السينما.

ويضيف «هوبكنز»: ان المسرح الكلاسيكي يبعث على الضجر والملل.. ربما لانني انفقت فيه من وقتي وجهدي وعمري الكثير ولم يعد علي بشيء.. لقد مثلت «الملك لير» و«ماكبث» و«هاملت».. وكل شخصية اخرى في مسرح «شكسبير» دون ان تعود علي بفائدة محسوسة.. ثم مثلت فيلما واحدا فاصبحت شهيرا وغنيا في وقت واحد.

ويمضي «هوبكنز» في حديثه: ان مهنتي الوحيدة هي التمثيل.. وانا اعبد هذه المهنة.. ولكني مع التقدم في السن يجب ان استفيد من موهبتي الى اقصى درجة.. والمسرح قد يعطيك المجد.. ولكنه لا يعطيك الفلوس.

ان «هوبكنز» ممثل اشتهر بالخجل والتواضع، وفي نظرة عينيه الزرقاوين اطمئنان يعدي من امامه.. انه مثل البلسم.

ويضيف «هوبكنز» في حديث له مع مجلة «ماري كلير» عندما تسأله المحررة عن اللحظات التي تسبق دخوله البلاتوه فيقول: عند قراءة دوري في السيناريو تنتابني فكرة غامضة عما سأفعله.. ولكن كثيرا ما تأتيني المعونة للتعرف على الدور اكثر من أي شخص خارج الوسط الفني.. مثلا عندما مثلت دور كبير الخدم في قصر قابلت مستشارا كان يعمل عند الملكة «اليزابيث».. عرفني كيف اخدم على المائدة وكيف اتصرف.. وهكذا لم تعد مشكلة ان اظهر الانفعالات المناسبة للدور.

لقد حصل «هوبكنز» على الاوسكار عن دوره في فيلم «صمت الحملان» عام 1991 وهو يقول: منذ ذلك اليوم لم اكف عن العمل.. لقد اقلعت عن شرب الخمر منذ 20 عاما كاملة.. وفي سنة 1975 كنت قد تحولت الى سكير مثير للشفقة.. وقد دمرت زواجي وصداقاتي.. كما اصبح زملائي يخافون مني.. وهكذا توقفت وانتهت المسألة.

يقول «هوبكنز»: «لم احتمل الحياة في هوليوود.. ولهذا عدت لاعيش مرة اخرى في لندن مع زوجتي الثانية وابنتي وقطتي.. وانا احب القراءة وقيادة السيارات واكره الرياضة.

آخر اخبار «هوبكنز» هو الانتهاء من تمثيل دوره في فيلم «الطريق الى ويلفيل» ويجسد فيه شخصية «هارفي كيلوج» مخترع «الكورن فلكس».

انني لا اصدق ما انا فيه.. انني مذهول من النجاح والثروة.. انا الذي كنت تلميذا فاشلا.

صباح الخير

سمير عطا الله

إدارة وأدب!

اطرح على أبناء اصدقائي دائماً السؤال الذي يطرحه كل صديق: ماذا يدرسون أو ماذا ينوون ان يدرسوا؟ ويكاد الجواب يكون واحداً: تجارة وأعمال، او ادارة اعمال.

لا أدري الى متى سوف تستمر هذه الموجة في صفوف الجيل الجديد، لكنها علامة المرحلة. فالتخصص العلمي يعكس الحاجات الاجتماعية الا نادراً. وقد انتشرت موجة «الادارة والأعمال» في اميركا في الخمسينات والستينات ودخلت العالم العربي في السبعينات وبلغت ذروتها في الثمانينات والآن بلغت، كما هو متوقع، الفيض وصار العلم في بعض الحالات رديفاً للبطالة.

الظاهرة نفسها وقعت مع دراسة الحقوق، في الأربعينات والخمسينات، وفي السبعينات لم يعد هناك مكان الا للمحامين «الاداريين» او خبراء القانون الدولي. ولم تعد مهنة المحاماة نفسها في المحاكم بل صارت في الادارات وناطحات السحاب، وبعد الفيض في عدد المحامين بدأت موجة الأطباء ثم بلغت هي ايضاً فيضها في بعض البلدان. وتكررت الظاهرة نفسها مع المهندسين. وفي الأدب العربي. وفي علوم انسانية كثيرة أخرى.

وليس هناك حل. وقد سعت الأنظمة الشيوعية في الماضي الى «تقنين» اعداد الاختصاصيين ونوعيات حقول الاختصاص. لكنها وقعت احياناً في النقص واحياناً في الفائض. ووقعت دول كبرى مثل فرنسا في أزمة اجتماعية بالنسبة الى الفائض في عدد الأطباء. وذهبت مرة الى طبيب في مدينة «بيربينيون» على الحدود الاسبانية فوجدت عيادته مبالغة في التواضع. وعدت اليه في اليوم التالي فرأيته يأكل رغيفاً وقطعة من الجبن فظننت انه متعمد ذلك التحول، الى ان أخبرني انه بقي شهوراً بلا عمل الى ان شغرت تلك العيادة بالوفاة، فترك بيته في اقصى الشمال ليأتي للعمل هنا، في اقصى الجنوب.

حل الغرب مشكلة الفيض في الدروس باللجوء الى عالم البحوث التي لا نهاية لها. والمؤسف ان في العالم العربي فيضاً من التعلم وقليلاً من العلم. أي من البحث. وهذا ينطبق في صورة خاصة على حقول لا أدري شيئاً عنها، اي المجالات العلمية، لكنه ينطبق ايضاً على الأدب العربي او التاريخ. وفي نهايات القرن الماضي وبدايات هذا القرن كانت حركة البحث الفكري والأدبي اكثر حماساً وعمقاً مما هي الآن باضعاف كثيرة. وقد يقول متسائل ما هو الجديد الذي يمكن ان نبحث عنه لدى المتنبي او البحتري، أو ما هو، مثلاً، جديد النحو؟

البحث بحر فيه جديد يعثر عليه المرء كلما بحث عنه. وقد عرفنا الكثير عن صانعي التراث وغابت عنا أشياء. وقد قرأت مؤخراً في مجلة فصلية تصدر في بيروت بحثاً في النحو يفتح الباب أمام بحوث ونقاشات لا نهاية لها، فاللغة كينونة متطورة في ذاتها، لا ضد ذاتها والمعرفة ان تطلب، وما أدرك منها صار بابا لأن ندرك ما بعده.

بعد هذا الفيض من الاختصاص القائم على حفظ البرامج القائمة منذ سنين طويلة، لا بد الآن من فتح باب البحث الجدي من جديد، والمراجع المتوافرة الآن، خصوصاً في التاريخ، اصبحت اكثر بكثير مما كان متوافراً من قبل. ومع ذلك فان ما يجد اليه الآن من ابحاث يكاد يكون معدوماً امام الحركة الفكرية التي بدأت في منتصف القرن الماضي واستمرت الى ما بعد النصف الأول من القرن الحالي بقليل.